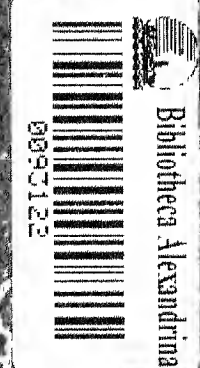


نزهة الألباء

في

طبقات الأديباء











# نزهة الألباء فى طبقات الأدباء

لائبى البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الاتبارى

تحقيق

محمد أبو الفضل إبراهيم

١٤١٨هـ / ١٩٩٨م

ملتزم الطبع والنشر

دار الفكر العربى

٩٤ شارع عباس العقاد - مدينة نصر - القاهرة

ت: ٢٧٥٢٩٨٤ - فاكس: ٢٧٥٢٧٣٥

٩٢٨، ١ الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد، ٥٧٧ هـ .  
أن ز نزهة الألباء في طبقات الأدباء / لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن  
بن محمد الأنباري؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . - القاهرة : دار الفكر  
العربي، ١٩٩٨ .  
٤٢٨ ص ؛ ٢٤ سم .  
بيلوجرافية : ص ٤٢٢ - ٤٢٨ .  
يشتمل علي كشافات .  
تدمك : ٣ - ١٠١٢ - ١٠ - ٩٧٧ .  
١ - الأدباء العرب . ٢ - اللغة العربية - تراجم . ١ - محمد أبو الفضل  
إبراهيم، محقق . ب - العنوان .

بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة

### ١- ابن الأنباري(\*)

اشتهر بالنسبة إلى الأنبار ثلاثة من أعيان العربية وعلماء النحو واللغة والآداب، يلتبس على الكثيرين من الناس التفرقة بينهم، ونسبة المصنفات إليهم، فأولهم أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري صاحب كتاب خلق الإنسان وخلق الفرس وغريب الحديث، وثانيهم أبوه محمد المعروف بأبي بكر الأنباري، صاحب كتاب الأضداد وشارح المفضليات والسبع الطوال، وثالثهم أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي عبيد الله بن أبي سعيد الأنباري الملقب بالكمال، صاحب كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف، ومؤلف كتاب نزهة الألباء في طبقات الأدباء، وهو هذا الكتاب الذي عنينا بتحقيقه.

والكمال ابن الأنباري أكثر الثلاثة تصنيفاً وتأليفاً، وأشهرهم تفنناً بين علوم اللغة والأدب والنحو والتاريخ. وعلى كثرة الذين ترجموا له، وأوردوا الكثير من كتبه ومصنفاته، فإننا لا نجد فيها ما يقضى حاجة الدارس والمؤرخ... وربما كان ابن فاضى شعبة صاحب كتاب طبقات اللغويين والنحويين أكثرهم أخباراً فيما بسط وأورد؛ نقل عن ابن الديبشي أنه قال: «هو الشيخ الصالح، صاحب التصانيف الحسنة المفيدة في النحو وغيره، كان فاضلاً زاهداً، سكن بغداد في صباه إلى أن توفى بها، وتفقه بالنظامية على ابن الرزاز، ويقال: إنه أعاد بها الدرس لمدرسيها».

(\*) انظر في ترجمة ابن الأنباري إشارة التعيين الورقة ٢٧، ٢٨، وإبناه الرواة ١٦٩ - ١٧١، وبغية الوعاة ٨٦، ٨٧، وتاريخ ابن الأثير ٩: ١٥٥، وتاريخ أبي الفدا ٣: ٦٣، وتاريخ ابن كثير ١٢: ٣١٠، وابن خلكان ١: ٢٧٩، وروضات الجنات ٩: ٤٠٩، ٤١٠، وشذرات الذهب ٤: ٢٥٨، ٢٥٩، وطبقات الشافعية ٤: ٢٤٧، وطبقات ابن قاضي شعبة الورقة ١٨٦، وفوات الوفيات ١: ٣٣٥، ومرآة الجنان ٣: ٤٠٨، والمزهر ٢: ٤٢١، ٤٤٨، والوفاء بالوفيات. ج ١ مجلد ١: ٧٠ - ٧٥ (مخطوطة دار الكتب).

وقرأ النحو على ابن السجري وغيره؛ ودرّس بالنظامية النحو؛ وأقرأ الناس بها مدة، ثم انقطع في منزله مشغلاً بالعلم والعبادة، وأقرأ الناس العلم على طريقة سديّة، وسيرة جليّة؛ من الورع والمجاهدة والتقلل والنسك وترك الدنيا ومجانبة أهلها. واشتهرت تصانيفه وظهرت مؤلفاته، وتردّد إليه الطلبة وأخذوا عنه واستفادوا منه، سمعت عنه وكتبت من شعره، ونعم الشيخ كان! توفي ليلة الجمعة سابع شعبان سنة سبع وسبعين وخمسمائة. وسمع من أقرانه مثل أبي المحاسن محمد بن عبد الملك الهمداني وغيره، وكتب عنه أيضا أبو المحاسن عمر بن علي القرشي، والحافظ أبو بكر محمد بن موسى الحارمي وغيرهما؛ قال القرشي: سألت عن مولده فقال: في ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وخمسمائة.

ونقل أيضا عن الموفق عبد اللطيف البغدادى قال: «لم أر في العبّاد المنقطعين أقوى منه في طريقة ولا أصدق منه، في أسلوبه جدّ محض؛ لا يعتره تصنع، ولا يعرف الشرور ولا أهوال العالم. وكان له من أبيه دارٌ يسكنها، ودار حانوت مقدار أجرتها نصف دينار في الشهر، يقنع به. وسيّر إليه المستضيء خمسمائة دينار فردّها. وكان لا يخرج إلا إلى الجمعة، ويلبس في بيته ثوباً خلقاً، وتحتة حصير قصب».

وما أورده ابن قاضي شهاب، هو أوفى ما أورده المؤرخون في حياة هذا العالم الجليل... ولعله مثل من يخلد إلى العبادة والخلوة، ويسلك مسلك الانقباض والعزلة، ثم يكون كلّ همّة التدريس أو التصنيف؛ فإنّ الناس لا تعرفه إلا من مصنفاته وكتبه، ولا تلتقى به إلا في مجالس العلم والمذاكرة، وحسبّه من التاريخ أن سارت كتبه في البلاد، وتدارسها الناس على مرّ الأجيال، وغنيت بها الخزائن ودور الكتب في كل مكان.

## ٢- كتبه

١- الاختصار في الكلام على ألفاظ تدور بين النظّار، ذكره الصفديّ والسيوطيّ وصاحب إيضاح المكنون.

٢- أسرار العربية، ذكره الصفديّ والسيوطيّ وصاحب كشف الظنون، وطبع في ليدن سنة ١٨٨٦م.

- ٣- الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى، ذكره الصفدىّ، والسيوطىّ وسمّاه «الأسمى»
- ٤- أصول الفصول فى التصوّف، ذكره الصفدىّ والسيوطىّ وصاحب إيضاح المكنون.
- ٥- الأضداد، ذكره الصفدىّ والسيوطىّ.
- ٦- الإغراب فى جدل الإعراب، ذكره الصفدىّ والسيوطىّ، وصاحب كشف الظنون، ومنه نسخة مخطوطة فى مكتبة الأوسكريال وعاطف أفندى بإستانبول.
- ٧- الألفاظ الجارية على لسان الجارية، ذكره السيوطىّ.
- ٨- كتاب الألف واللام، ذكره الصفدىّ والسيوطىّ.
- ٩- كتاب ألفات القطع والوصل، ذكره صاحب إيضاح المكنون.
- ١٠- الإنصاف فى مسائل الخلاف بين نحاة الكوفة والبصرة، ذكره الصفدىّ والسيوطىّ وصاحب كشف الظنون، وطبع فى ليدن سنة ١٩١٣م.
- ١١- بداية الهداية فى الفروع، ذكره الصفدىّ والسيوطىّ وصاحب كشف الظنون.
- ١٢- بغية الوارد، ذكره الصفدىّ والسيوطىّ وصاحب إيضاح المكنون.
- ١٣- البلغة فى أساليب اللغة، ذكره الصفدىّ والسيوطىّ، وصاحب إيضاح المكنون.
- ١٤- البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث، ذكره الصفدىّ والسيوطىّ وصاحب كشف الظنون.
- ١٥- البيان فى جمع أفعال أخف الأوزان، ذكره الصفدىّ والسيوطىّ.
- ١٦- البيان فى غريب إعراب القرآن، ذكره الصفدىّ وصاحب كشف الظنون، وسمّاه صاحب إيضاح المكنون «التبيان».
- ١٧- تاريخ الأنبار، ذكره الصفدىّ والسيوطىّ، وصاحب إيضاح المكنون.

- ٥٣- اللمعة فى صنعة الشعر، ذكره الصفدى والسيوطى، ومنه نسخة مخطوطة فى المكتبة التيمورية، وأخرى بمكتبة سليم أغا بإستانبول.
- ٥٤- كتاب «لو»، ذكره الصفدى، والسيوطى وسمّاه «تصرفات لو».
- ٥٥- كتاب «ما»، ذكره الصفدى.
- ٥٦- المختصر، ذكره الصفدى.
- ٥٧- المرتجل فى إبطال تعريف الجمل، ذكره الصفدى والسيوطى.
- ٥٨- مسألة دخول الشرط على الشرط، ذكره السيوطى.
- ٥٩- المعتبر فى الفرق بين الوصف والخبر، ذكره السيوطى.
- ٦٠- مفتاح المذاكرة، ذكره الصفدى والسيوطى.
- ٦١- المقبوض فى علم العروض، ذكره الصفدى والسيوطى.
- ٦٢- مقترح السائل فى: «ويل امه»، ذكره الصفدى والسيوطى.
- ٦٣- منشور العقود فى تجريد الحدود، ذكره الصفدى والسيوطى.
- ٦٤- منشور الفوائد، ذكره الصفدى والسيوطى.
- ٦٥- الموجز فى القوافى، ذكره الصفدى والسيوطى.
- ٦٦- ميزان العربية، ذكره السيوطى.
- ٦٧- نجدة السؤال فى عمدة السؤال، ذكره الصفدى والسيوطى.
- ٦٨- نزهة الألباء فى طبقات الأدباء، ذكره الصفدى والسيوطى.
- ٦٩- نسمة العبير فى التعبير، ذكره السيوطى والصفدى.
- ٧٠- نقد الوقت، ذكره الصفدى والسيوطى.
- ٧١- نكت المجالس فى الوعظ، ذكره الصفدى والسيوطى.
- ٧٢- النوادر، ذكره الصفدى والسيوطى.
- ٧٣- النور اللائح فى اعتقاد السلف الصالح، ذكره الصفدى والسيوطى.
- ٧٤- هداية الذاهب فى معرفة المذاهب، ذكره الصفدى والسيوطى. ومنه نسخة مخطوطة بمكتبة عاطف أفندى بإستانبول.

٧٥- الوجيز في التصريف، ذكره الصفديّ والسيوطيّ.

٧٦- كتاب «يعفون»، ذكره الصفديّ والسيوطيّ.

وذكر بروكلمان أن له كتاباً اسمه «تفسير الأحلام»، ولم يذكره السيوطيّ ولا الصفديّ ولا صاحب كشف الظنون فيما ذكروا من مؤلفاته، وربما كان هو كتاب: «تفسير المقامات» حرف إلى «تفسير المنامات»، ثم نقل إلى «تفسير الأحلام»، أو هو كتاب نسمة العبير في التعبير.

### ٣- كتاب نزهة الألباء

وكتاب نزهة الألباء من الكتب التي شاع بين المتأدبين فضلها، وسار ذكرها؛ وعلى صغر حجمه، وغزارة مادته؛ فإنه قد حوى من الحقائق الأدبية والمعارف التاريخية ونصوص الشعر والتعريف بالكتب وطرائف الأخبار ما لم يجتمع في كتاب؛ هذا مع القصد في القول والابتعاد عن الحشو والفضول؛ مما جعله مرجع الباحثين ومراد الدارسين؛ وخاصة المعنيين بأعلام اللغة والأدب ونشأة النحو ومدارسه في البصرة والكوفة وبغداد.

وفد سبق أن طبع على حجر سنة ١٢٩٤هـ مع أوائل الكتب التي طبعت في فجر النهضة الأدبية الحديثة؛ وعلى أن هذه الطبعة اشتملت على كثير من الأخطاء، وأعوّزها الضبط والتحقيق؛ إلا أنها كانت من المراجع الأصيلة في هذا الشأن مدة من الزمان. ثم نفدت هذه الطبعة وعزّ وجودها عند المتأدبين من الناس؛ وطبع الكتاب بعد ذلك في مصر وبيروت والعراق، ولكن مازالت الحاجة ماسة إلى طبعة علمية محققة منه، محررة النص؛ مقابلة على الأصول، بعيدة عن التصحيف والتحريف والغموض.

وكان مما عنت به من تحقيق كتب التراث العربيّ، طائفه منها تدور حول رجال اللغة والأدب ومدارس النحو المختلفة، وهي: كتاب إنباء الرواة على أنباه النحاة للقفطيّ، وكتاب مراتب النحويين لأبي الطيب اللغويّ، وكتاب طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر الزبيديّ، وكتاب بغية الوعاة في طبقات النحاة للسيوطيّ؛ فرأيت استكمالاً لهذه المجموعة أن أقوم بتحقيق هذا الكتاب.

وقمت بالعمل فيه على الطريقة التى سرت عليها فى كتاب إنباه الرواة؛ من الرجوع إلى الأصول، وتحرير النصّ ورد المحرّف إلى أصله، وإيضاح المبهم؛ وتفسير ما احتاج إلى تفسير، والتعليق حيث المقام يحتاج إلى التعليق؛ وذكر مراجع كل ترجمة فى الحواشى.

من هذا الكتاب نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية اتخذتها أصلاً، وهى نسخة مكتوبة بقلم معتاد، بخط إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مسافر المشهور بابن الصارم الشافعى؛ فرغ من كتابتها بدمشق فى يوم الأربعاء رابع عشرين من جمادى الآخرة، وتقع فى ٩٩ ورقة وفى كل صفحة ١٩ سطراً، ومتوسط الكلمات فى كل سطر عشر كلمات، وقد رمزت لها بكلمة «الأصل»، كما أنى اعتمدت على النسخة المطبوعة فى مصر سنة ١٢٩٤هـ، ورمزت لها بالحرف «ط».

وهناك نسخة أخرى مخطوطة بدار الكتب؛ كتبت سنة ٦٩٠هـ بمدينة صرخد، ولكنها نسخة مختصرة من الكتاب، لم أرجع إليها إلا عند الاستئناس.

وهذه النسخ جميعها، لم تبلغ حد الأصالة والجودة، ولذلك أكملت التحقيق بما رجعت إليه من كثير من الكتب والنصوص التى نقل عنها ابن الأنبارى، أو الكتب التى شاركتها فى موضوعه، كتاريخ بغداد للخطيب وأخبار النحويين البصريين للسيرافى، ومراتب النحويين لأبى الطيب اللغوى، والمقتبس للمرزبانى وطبقات النحويين لأبى بكر الزبيدى، ومعجم الأدباء لياقوت، وإنباه الرواة للقفطى وغيرها.

وقد كان لهذه المقابلة فضل كبير فى تحقيق الكتاب وتحرير نصوصه.

والله الموفق والمستعان.

محمد أبو الفضل إبراهيم

أول ذى الحجة سنة ١٣٨٦هـ

١٢ مارس سنة ١٩٦٧م



نزہۃ الألباء

فہم طبقات الأطباء

لأبى البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري



## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خالق الإنسان، الذي علّمه<sup>(١)</sup> البيان، والصلاة الدائمة على سيّدنا محمد نبيّه وصفوته من الأكوان، وعلى آله وأصحابه ما ابن أبان<sup>(٢)</sup>، وأعرّب لسان وأبان.

وبعد، فقد ذكرتُ في هذا الكتاب الموسوم بنزهة الألباء في طبقات الأدباء، معارف أهل هذه الصنّاعة الأعيان، ومن قاربهم في المعرفة<sup>(٣)</sup> والإتقان، وبَيّنتُ أحوالهم وأزمانهم على غايةٍ من الكشف والبيان، فالله ينفع<sup>(٤)</sup> به، إنّه الكريمُ المَنَّان.

\* \* \*

---

(١) في الأصل . «يعلمه»، واثبت ما في ط.

(٢) ط: «وصحبه». ابن أقام، وأبان اسم جبل

(٣) ط: «الفضل».

(٤) ط: «يمن».

## أول من وضع علم العربية

اعلم<sup>(١)</sup> أيذك الله تعالى بالتوفيق، وأرشدك إلى سواء الطريق، أن أول من وضع علم العربية<sup>(٢)</sup>، وأسس قواعده، وحدّد حدوده، أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضي الله عنه، وأخذ عنه أبو الأسود<sup>(٣)</sup> ظالم بن عمرو بن سفيان<sup>(٣)</sup> الدؤلي، وهو منسوب إلى الدئل بن بكر بن كنانة. والدئل، على «فعل» اسم دؤيّة، تسمى الرجل بها، قال سيبويه: وليس في كلام<sup>(٤)</sup> العرب اسم على وزن «فعل» غيره، وأنشد:

جاءوا بجيش لو قيس مَعْرَسُهُ ما كان إلا كَمُعْرَسِ الدئل<sup>(٥)</sup>

وحكى غيره: رُم، اسم للسُّبّة، ووعل [لغة]<sup>(٦)</sup> في الوعل. والدئل في عبد القيس، والدؤل في حنيفة.

وسبب وضع على رضي الله عنه لهذا العلم، ما روى أبو الأسود، قال. دخلت على أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضي الله عنه، فوجدت في يده رقعة، فقلت: ما هذه يا أمير المؤمنين؟ فقال: إنني تأملتُ كلامَ الناس فوجدته قد فسد بمخالطة هذه الحمراء - يعني الأعاجم - فأردتُ أن أضعَ لهم شيئاً يرجعون إليه، ويعتمدون عليه؛ ثم ألقى إلى الرقعة، وفيها مكتوب: «الكلام كله اسم، وفعل، وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبأ به، والحرف ما جاء لمعنى<sup>(٧)</sup>»، وقال لي: «أنحُ هذا النحو، وأضيف إليه ما وقع إليك واعلم يا أبا الأسود أن الأسماء ثلاثة: ظاهر، ومضمّر، واسم لا ظاهر ولا مضمّر؛ وإنما

(١) في م: «قال اعلم».

(٢) ط: «عليه السلام»؛ وكذلك فيما يرد بعد.

(٣-٣) ساقط من ط.

(٤) ط: «لغة».

(٥) اللسان - دال؛ ونسبه إلى كعب بن مالك والمعرس: مكان التعريس وهو النزول آخر الليل.

(٦) من م.

(٧) ط: «ما أفاد معنى».

يتفاضل النَّاسُ يا أبا الأسود فيما ليس بظاهرٍ ولا مضمِرٍ» وأراد بذلك الاسم المُبهم.

(١) قال أبو الأسود: فكان ما وقع إليّ: «إنّ» وأخواتها ما خلا «لكنّ». فلما عرضتها على عليّ رضي الله عنه، قال لي: وأين لكنّ؟ فقال: ما حسبتها منها؛ فقال: هي منها فألحقها، ثم قال<sup>(١)</sup>: ما أحسن هذا النحو الذي نحوت! فلذلك سُمّيَ النحو نحوا.

\*\*\*

---

(١-١) كذا في الأصل؛ وفي ط «قال: ثم وضعت بابي العطف والنعت، ثم بابي التعجب والاستمهام؛ إلى أن وصلت إلى باب إن وأخواتها؛ ما عدا لكن، فلما عرضتها على عليّ عليه السلام، أمرني بضم لكن إليها؛ وكنت كلما وضعت بابا من أبواب النحو عرضته عليه رضي الله عنه، إلى أن حصلت ما فيه الكفاية»

## ١- أبو الأسود الدؤلى (\*)

وكان أبو الأسود فيمن صحب أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه ؛ وكان من المشهورين بصحبته ومحبته ومحبة أهل بيته، وفى ذلك يقول:

يَقُولُ الْأَرْذَلُونَ بَنُو قُشَيْرٍ      طَوَالَ الدَّهْرِ لَا تَنْسَى عَلِيًّا!  
فَقُلْتُ لَهُمْ: فَكَيْفَ يَكُونُ تَرْكِي      مِنْ الْأَعْمَالِ مَا يُحْصَى عَلِيًّا  
أَحَبُّ مُحَمَّدًا حُبًّا شَدِيدًا      وَعَبَّاسًا وَحَمَزَةَ وَالْوَصِيًّا (١)  
فَإِنْ يَكُ حُبُّهُمْ رُشْدًا أَصْبَهُ      وَفِيهِمْ أُسُوءَةٌ إِنْ كَانَ غَيًّا (٢)

(\*) ترجمته فى أخبار النحويين ١٣ - ٢٠، وأسد الغابة ٣ ٦٩، ٧٠، والإصابة ٢: ٢٣٢، ٢٣٥، والأعلام ٣: ٣٤٠، ٣٤١، وأعيان الشيعة ٣٦ ٣٤٤-٣٥٣، والأغانى ٢٩٧-٣٣٤، والأساس الورقة ١٢٣٣، وإنباه الرواة ١٣-١٢٣، والبداية والنهاية ٣١٢٠٨، وبغية الوعاة ٢٣، ٢٢، ٢٢، وتاج العروس (دأل)، وتاريخ ابن الأثير ٤٠٠٣، وتاريخ الإسلام ٩٤٠٣-٩٦، وتاريخ دمشق ١٨ ٤٨١-٥٢٢، وتقريب التهذيب ٢: ٣٩١، وتلخيص ابن مکتوم ٤، ٥، وتقيق المقال ١١١، ٢، وتهذيب الأسماء والصفات ٢ ١٧٥، ١٧٦، وتهذيب التهذيب ١٢، ١٠، ١١، وحمرة الأنساب ١٨٥، وخزانة الأدب ١ ١٣٦-١٣٨، والحصرى على ابن عقيل ١١٠١، وخلاصة تدهيب الكمالي ٣٨١، واس خلکان ١ ٢٤٠، ٢٤١، ودائرة المعارف الإسلامية ١ ٣٠٧، ٣٠٨، والذريعة ١ ٣١٤، وروضات الحيات ٣٤١-٣٤٥، وسرح العيون ٢٧٦-٢٨٠، وشذرات الذهب ١: ١١٤-١١٦، وشرح شواهد المعنى ١٨٥، والشعر والشعراء ٧٠٧-٧٠٩، وصبح الأعشى ٣ ١٦١، وطبقات الريسدى ١٣-١٩، وطبقات ابن سعد ٩٩، ٧، وطبقات الشعراء لابن سلام ١٢، وطبقات ابن قاضى شهة الورقة ٢٨٣، والعبر للدهبى ١: ٧٧، وعيون التواريخ (حوادث ٦٩)، وفهرست ابن الدير ٤٠، واللائى ٦٦، ٤٢، ٦٤٣، واللباب ١: ٤٢٩، ٤٣٠، ومراتب النحويين ٦-١٢، والمزهر ٢ ٣٩٧، ٤١٨، ٤٦١، والمعارف لابن قتيبة ٤٣٤، ٤٣٥، ومسالك الأبصار ج ٤ م ٢: ٢٦٧، ومعجم الأدباء ١٢. ٣٨-٣٤، ومعجم الشعراء ٢٦٧، ومعجم المؤلفين ٦: ٤٧، والمقتبس ٧-٢١، ومنتهى المقال ١٦٦، ومنتج المقال ١٨٥، ١٨٦، والنحوم الزاهرة ١: ١٨٤.

(٢) بعده فى الديوان:

بَنُو عَمِّ النَّبِيِّ وَأَقْرَبُوهُ      أَحَبُّ النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَيَّ  
(٢) إنباه الرواة:

\* وَلَسْتُ بِمَخْطُئٍ إِنْ كَانَ غَيًّا \*

وفيه: «فقلت له بنو قشير: شككت يا أبا الأسود فى قولك: «فإن يك جهم»، فقال: أما سمعتم قول الله تعالى: ﴿وَإِنَّا أَوْلَاكُمْ لَعَلَىٰ هَدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾، وعده فى الديوان.

فكم رُشدًا أصبت وحزت مجدًا      تقاصر دونه هامُ الثُرى<sup>(١)</sup>  
 وكان ينزلُ البَصْرَةَ في بني قُشَيْرِ<sup>(٢)</sup>، وكانوا يرجمونه بالليل لمحبتة علياً رضى  
 الله عنه وأهل بيته؛ فإذا ذكّرَ رَجَمَهُمْ له، قالوا: إنَّ اللهَ يرجمك؛ فيقول لهم:  
 تكذبون، ولو رَجَمَنِي اللهُ أصابني<sup>(٣)</sup>، ولكنكم تَرَجُمُون فلا تصيبون.  
 وروى أن سبب وضع عليّ رضى الله عنه لهذا العلم أنه سمع أعرابيا يقرأ:  
 «لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئِينَ»<sup>(٤)</sup>، فوضع النحو.

ويروى أيضاً أنه قدم أعرابى في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى  
 الله عنه فقال: مَنْ يَقْرِئُنِي شَيْئًا مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ؟ فأقرأه رجل سورة  
 براءة، فقال: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾<sup>(٥)</sup>، بالجرّ، فقال الأعرابى: أو  
 قد برئ الله من رسوله! إن يكن الله برئ من رسوله فأنا أبرأ منه! فبلغ عمر رضى  
 الله عنه مقالة الأعرابى، فدعاه فقال: يا أعرابى، أتبرأ من رسول الله! فقال:  
 يا أمير المؤمنين، إني قَدِمْتُ المدينةَ، ولا علمَ لى بالقرآن، فسألت مَنْ يَقْرِئُنِي،  
 فأقرأنى هذا سورة براءة، فقال: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾، فقلت: أو  
 قد برئ الله تعالى من رسوله! إن يكن برئ من رسوله، فأنا أبرأ منه. فقال له  
 عمر رضى الله عنه: ليس هكذا يا أعرابى؛ فقال: كيف هى يا أمير المؤمنين؟  
 فقال: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾، فقال الأعرابى: وأنا والله أبرأ ممّن

وَأَهْلُ مَوَدَّتِي مَا دمت حَيًّا	= هُمُ أَهْلُ النَّصِيحَةِ مِنْ لَدُنِّي
رَحِمَا الْإِسْلَامِ لَمْ يَعْدِلْ سَوِيًّا	هَوَىٰ أُعْطِيَتْهُ لِمَا اسْتَدَارَتْ
أَجِئْتُ إِذَا بَعَثْتُ عَلَى هَوِيَّا	أَحَبُّهُمْ لِحُبِّ اللَّهِ حَتَّى

(١) سقط هذا البيت من الأصل، وأثبتته من ط.

(٢) قال فى الأغاني: «كان أبو الأسود الدؤلى نازلاً فى بنى قشير، وكانت بنو قشير عثمانية، وكانت  
 امرأته أم عوف منهم؛ فكانوا يؤذونه ويسبونونه، وينالون من على عليه السلام بحضرته ليغيطوه  
 به، ويرمونّه بالليل؛ فإذا أصبح قال لهم: يا بنى قشير؛ أى جوار هذا! فيقولون له: لم نرمك؛  
 وإنما رماك الله لسوء مذهبك وقبح دينك، فقال فى ذلك...»، وأورد الأبيات، مع اختلاف فى  
 روايتها وعددها وترتيبها.

(٣) فى الأصل: «رحمته»، تحريف.

(٤) قوله تعالى: «لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ»، سورة الحاقة ٣٧.

(٥) سورة التوبة: ٣

بَرئَ الله ورسوله منه. فأمر عمر رضى الله عنه ألا يقرئ القرآن إلا عالمٌ باللغة، وأمر أبا الأسود أن يضع النحو.

وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى وغيره: أخذ أبو الأسود النحوَ عن عليّ بن أبى طالب رضى الله عنه.

وروى أيضا أن زياد بن أبيه بعث إلى أبى الأسود، وقال له: يا أبا الأسود، إن هذه الحمراء<sup>(١)</sup> قد كثرتُ وأفسدت من السنِّ العرب، فلو وضعت شيئاً<sup>(٢)</sup> يصلحُ به الناسُ كلامهم، ويُعربَ به كتاب الله تعالى! فأبى أبو الأسود، وكره إجابة زياد إلى ما سأل، فوجه زياد رجلاً<sup>(٣)</sup> وقال له: اقعد على طريق أبى الأسود؛ فإذا مرَّ بك، فاقرا شيئاً من القرآن، وتعمّد اللحنَ فيه. فقعد الرجل على طريق أبى الأسود، فلما مرَّ به رفع صوته فقرأ: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ بالجر، فاستعظم أبو الأسود ذلك، وقال: عزَّ وجه الله أن يبرأ من رسوله! ورَجَعَ من حاله<sup>(٣)</sup>، إلى زياد، وقال: يا هذا، قد أجبتُك إلى ما سألت، ورأيتُ أن أبدأ بإعراب القرآن، فابعث إلى ثلاثين رجلاً؛ فأحضرهم زياد، فاختر منهم أبو الأسود عشرة، ثم لم يزل يختارهم حتى اختار منهم رجلاً من عبد القيس<sup>(٤)</sup>، فقال: خذ المصحفَ وصبغاً يخالف لونَ المداد، فإذا فتحتُ شفتيَّ فانقط واحدةٌ فوق الحرف، وإذا ضممتُهما فاجعل النقطة إلى جانب الحرف، وإذا كسرتُهما فاجعل النقطة في أسفله، فإن أتبعْتُ شيئاً من هذه الحركات غنَّةً فانقط نقطتين.

فابتدأ بالمصحف حتى أتى على آخره، ثم وضع المختصر المنسوب إليه بعد ذلك.

(١) يعنى بالحمراء الأعاجم؛ وفى الحديث: «أوتيت خمسا لم يؤتهن نبيُّ قبلِي؛ أرسلت إلى الأحمر والأسود، ونصرت بالرعب مسيرة شهر...» قال شمر: يعنى العرب والعجم، والغالب على ألوان العرب السمرة والأدمة وعلى ألوان العجم البياض والحمرة. اللسان - حمر.

(٢-٢) فى ط: «يقيمون به كلامهم، فأبى عليه فبعث زياد رجلاً»

(٣) ط: «فوره».

(٤) عبد القيس: قبيلة من أسد؛ وكانت ديارهم فى تهامة؛ ثم خرجوا منها إلى البحرين.



وروى عاصم<sup>١</sup> قال: جاء أبو الأسود الدؤليّ إلى زياد وهو أمير بالبصرة، فقال: إني أرى العرب قد خالطت هذه الأعاجم، وفسدت ألسنتها، أفتأذن لي أن أضع للعرب ما يعرفون به كلامهم؟ فقال له زياد: لا تفعل، قال: فجاء رجل إلى زياد، فقال: أصلح الله الأمير! «توفّي أبانا وترك بنونا»، فقال له زياد: «توفّي أبانا وترك بنونا!»، ادع لي أبا الأسود؛ فلما جاءه قال له: ضع للناس ما كنت نهيتك عنه؛ ففعل.

ويروى أيضا، أن أبا الأسود الدؤليّ قالت له ابنته: ما أحسن السماء! فقال لها: نجومها، فقالت: إني لم أَرِدْ هذا، وإنما تعجبت من حُسْنِها؛ فقال لها: إذن فقولي: ما أحسن السماء! فحينئذ وضع النحو؛ وأول ما رَسَمَ منه باب التعجب. وحكى أبو حاتم السجستاني، قال: ولَدَ أبو الأسود الدؤليّ في الجاهليّة، وأخذ النحو عن عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه.

وروى أبو سلمة موسى بن إسماعيل، عن أبيه، قال: كان أبو الأسود أولَ مَنْ وضع النحو بالبصرة.

وزعم قوم أن أول من وضع النحو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج.

وزعم آخرون أن أول مَنْ وضع النحو نصر بن عاصم.

فأما زعم مَنْ زعم أن أول مَنْ وضع النحو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج<sup>(١)</sup> ونصر بن عاصم<sup>(٢)</sup> فليس بصحيح؛ لأن عبد الرحمن بن هرمز، أخذ النحو عن أبي الأسود، وكذلك أيضا نصر بن عاصم أخذه عن أبي الأسود، ويقال عن ميمون الأقرن.

والصحيح أن أول مَنْ وضع النحو عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه؛ لأن الروايات كلّها تُسند<sup>(٣)</sup> إلى أبي الأسود، وأبو الأسود يُسند إلى عليّ بن أبي طالب

(١) كذا في ط، في الأصل: «هرمز بن الأعرج»

(٢) م: «تستند».

(٣) في الأصل: «هرمز بن الأعرج بن نصر»، وهو خطأ.

رضي الله عنه؛ فإنه روى عن أبي الأسود أنه سئل فقيل له: من أين لك هذا التحو؟ فقال: لَفَقْتُ<sup>(١)</sup> حدوده من علي بن أبي طالب رضي الله عنه. ويحكى عن يحيى بن معين رضي الله عنه<sup>(٢)</sup> أنه قال: مات أبو الأسود الدؤلى رضي الله عنه في الطاعون الجارف<sup>(٣)</sup> سنة تسع وستين. قال يحيى: ويقال: إنه مات قبل الطاعون؛ وذلك في خلافة أبي حبيب عبد الله بن الزبير<sup>(٤)</sup>. وأخذ عن أبي الأسود عنبة الفيل، وميمون الأقرن، ونصر بن عاصم، وعبد الرحمن بن هرمز، ويحيى بن يعمر.

\*\*\*

---

(١) لفقت؛ تلفقت وحفظت.

(٢) هو يحيى بن معين بن عون، أبو زكرياء البغدادي، إمام الجرح والتعديل. ولد سنة ١٥٨، وتوفي سنة ٢٣٣. تهذيب التهذيب.

(٣) وقع الطاعون الجارف بالبصرة سنة ٦٩، كان ثلاثة أيام، مات فيها في كل يوم سبعون ألفاً، وقل الناس بالبصرة جنداً حتى إنه ماتت أم أمير البصرة، فلم يجدوا من يحملها إلا بجهد. قالوا: وكان هذا سابع طاعون في الإسلام، وأوله على عهد رسول الله ﷺ. النجوم الزاهرة ١: ١٨٢.

(٤) بويج عبد الله بن الزبير بالخلافة بمكة بعد موت يزيد سنة ٦٤، ودانت له الحجاز واليمن والعراق وخراسان، ومات مقتولاً سنة ٧٣.

## ٢- عنبسة الفيل(\*)

فأما عنبسة الفيل، فهو عنبسة بن معدان، وكان معدان رجلاً من أهل ميسان<sup>(١)</sup>، قدم البصرة وأقام بها، وكان يقال له: معدان الفيل. وسبب ذلك أن عبد الله بن عامر<sup>(٢)</sup> كان له فيلٌ بالبصرة، وقد استكثر النفقة عليه، فأناه معدان، فتقبل<sup>(٣)</sup> بنفقته، وفضل في كل شهر، فكان يدعى معدان الفيل، فنشأ له عنبسة، فتعلم النحو على أبي الأسود، وروى الشعر، وانتسب إلى مهرة ابن حيدان، وروى لجرير شعراً، فبلغ ذلك الفرزدق، فقال يهجوهُ: لَقَدْ كَانَ فِي مَعْدَانَ وَالْفِيلِ رَاجِرٌ لَعْنَبَسَةَ الرَّأْوِي عَلَى الْقَصَائِدِ<sup>(٤)</sup> ويروى أن بعض عمال البصرة سأل عنبسة عن هذا البيت وعن الفيل، فقال عنبسة: لم يقل: «الفيل»، وإنما قال: «اللؤم»، فقال لعنبرة: إن أمراً تفر منه إلى «اللؤم» لأمرٌ عظيم!<sup>(٥)</sup>

(\*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٣٩ ، ٤٠ ، وأخبار النحويين البصريين للسيرافي ٢٣ ، ٢٤ ، وإنباه الرواة ٢: ٣٨١ ، وبغية الوعاة ٢٣٣.٢ ، وتلخيص ابن مكتوم ٨١ ، وروصات الجنات ٢٧٢ ، وطبقات الزبيدي ٢٤ ، وطبقات الشعراء لابن سلام ١٣ ، وطبقات ابن قاضي شعبة الورقة ٢٣٩ ، ومراتب النحويين ١١ ، ٢١ والمزهر ٢: ٣٩٨ ، ٤٢٦ ، ومعجم الأدباء ١٦ - ١٣٣ - ١٣٥ ، والمقتبس للمزباني ٢٣ .

(١) ميسان: إقليم واسع بين البصرة والكوفة.

(٢) هو عبد الله بن عامر بن كريز، أحد ولاة البصرة، وكان رجلاً لنا كريماً، لا يأخذ على أيدي السفهاء، ولا يعاقب في سلطانه، ففسدت البصرة في أيامه، ثم عزله معاوية سنة ٤٤ ، وردّه إليها بعد قليل، فمكث أربعة أشهر، ثم عزله سنة ٤٥ . وانظر تاريخ الطبري (حوادث سنة ٤٤ ، ٤٥).

(٣) يتقبل، أى يتكفل.

(٤) ديوانه ١٧٩ .

(٥) رواية ياقوت: «كانت لزياد بن أبيه فيلة ينفق عليها في كل يوم عشرة دراهم، فأقبل رجل من أهل ميسان يقال له معدان، فقال: ادفعوها إلى وأكفيكم المثونة، وأعطيك عشرة دراهم في كل يوم، فدفعوها إليه، فأثرى وابتنى قصراً، ونشأ ابن له يقال له عنبسة، فروى الأشعر وفصح، وروى شعر جرير والفرزدق، وانتمى إلى بنى أبي بكر بن كلاب، فقبل للفرزدق. ها هنا رجل يروى شعر جرير ويفضله عليك، ووصفوه له، فقال: رجل من بنى أبي بكر بن كلاب على =

وَيُرْوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى أَنَّهُ قَالَ: اخْتَلَفَ النَّاسُ إِلَى أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيِّ يَتَعَلَّمُونَ مِنْهُ الْعَرَبِيَّةَ، فَكَانَ أْبْرَعَ أَصْحَابِهِ عُنْبَسَةُ بْنُ مَعْدَانَ الْمَهْرِيِّ، وَاخْتَلَفَ النَّاسُ إِلَى عُنْبَسَةَ، فَكَانَ أْبْرَعَ أَصْحَابِهِ مَيْمُونُ الْأَقْرَنُ.  
وَرُويَ أَيْضًا عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ النَحْوَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيُّ، ثُمَّ مَيْمُونُ الْأَقْرَنُ، ثُمَّ عُنْبَسَةُ الْفَيْلِ، ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، ثُمَّ عَيْسَى بْنُ عَمْرِو. فَفِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ مَيْمُونُ الْأَقْرَنُ قَبْلَ عُنْبَسَةَ، وَفِي تِلْكَ الرِّوَايَةِ عُنْبَسَةُ قَبْلَ مَيْمُونٍ<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

---

= هذه الصفة لا أعرفها فأروني داره، فأروه، فقال: هذا ابن معدان الميسانى، ثم قص قصته وقال: لَقَدْ كَانَ فِي مَعْدَانَ وَالْفَيْلِ رَاجِرٌ لِعُنْبَسَةَ الرَّائِي عَلَى الْقِصَاصِ  
فروى البيت بالبصرة؛ ولقى عنبة أبا عيينة بن المهلب، فقال له أبو عيينة: ماذا أراد الفردق بقوله: «لقد كان في معدان والفيل راجر؟»، فقال: إنما قال: «واللوم راجر»، فقال أبو عيينة: وأبيك إن شيئاً فررت منه إلى اللوم العظيم.  
(١) ذكرهما الزبيدي في الطبقة الثانية من نحاة البصرة، مع نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر، وذكر عبد الله بن أبي إسحاق في الطبقة الرابعة، وذكر عيسى بن عمر في الطبقة الخامسة.

### ٣- نصر الليثي (\*)

وأما نصر بن عاصم الليثي، فإنه كان فقيها عالما بالعربية، فصيحاً؛ قال عمرو بن دينار<sup>(١)</sup>: اجتمعت أنا والزهرى<sup>(٢)</sup>، ونصر بن عاصم، فتكلم نصر، فقال الزهرى: إنه ليفلق العربية<sup>(٣)</sup> تفليقا. قال المدائني: وكان يرى رأى الخوارج؛ ثم تركهم ورجع عنه، وقال في ذلك:

فَارَقْتُ نَجْدَةَ وَالَّذِينَ تَزْرَقُوا      وَابْنَ الزُّيْرِ وَشِيعَةَ الْكَذَابِ<sup>(٤)</sup>  
وَهُوَ النَّجَّارِيُّ قَدْ فَارَقْتُهُ      وَعُطِيَّةَ الْمُتَجَبِّرِ الْمُرْتَابِ  
وقرأ القرآن أيضا على أبي الأسود، وقرأ أبو الأسود على علي رضي الله عنه، فكان أستاذه في القراءة والنحو. مات سنة تسع وثمانين في أيام الوليد بن عبد الملك<sup>(٥)</sup>.

ويقال: إنه مات بالبصرة لسنة تسعين في أيام الوليد أيضا.

\*\*\*

(\*) ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٢٠، ٢١، وإشارة التعيين الورقة ٥٦، وإنباه الرواة ٣٤٣:٣، وبغية الوعاة ٢: ٣١٣، ٣١٤، وتاريخ ابن الأثير ٤: ١١٦، وتلخيص ابن مكتوم ٢٦٠، ٢٦١، وتقريب التهذيب ٢: ٢٩٩، وتهذيب التهذيب ١٠: ٤٢٧، وتحلاصة تذهيب الكمال ٣٤٢، وطبقات القراء لابن الجزري ٢: ٣٣٦، وطبقات الزيدى ٢١، وطبقات ابن قاضي شعبة الورقة ٢٦٨، والفلاكة والمفلوكين ٦٤، ٦٥، ومعجم الأدباء ١٩: ٢٢٤، والمقتبس للمرزباني ٢٣.

(١) هو عمرو بن دينار البصري؛ مولى آل الزبير بن شعيب. روى عن سالم بن عبيد الله؛ وعنه الحمادان. ميزان الاعتدال ٣: ٢٧٠.

(٢) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب؛ ينتهي إلى زهرة بن كلاب. كان مع عبد الملك بن مروان، ثم مع هشام بن عبد الملك، ثم مع يزيد ابنه واستقصاه، وتوفى سنة ١٢٤. المعارف ٤٧٢.

(٣) يفلق، أى يأتى بالعجب.

(٤) الكامل للمبرد ٢٩٣:٣؛ وهو لهجة بن عامر، من زعماء الخوارج. والذين تزرَقُوا: المنسوبون إلى نافع بن الأزرق الحواري. ويعنى بالكذاب المختار بن أبي عبيد.

(٥) ولى الوليد بن عبد الملك الخلافة سنة ٨٦، وتوفى سنة ٩٦.

#### ٤- أبو داود الأعرج (\*)

وأما الأعرج<sup>(١)</sup>؛ فهو أبو داود عبد الرحمن بن هُرْمَز الأعرج<sup>(٢)</sup>، وكان مولى لمحمد بن ربيعة بن الحارث بن المطلب<sup>(٣)</sup>.  
وكان أحد القراء، عالماً بالعربية، وأعلم الناس بأنساب العرب، وخرج إلى الإسكندرية، وأقام بها إلى أن مات سنة سبع عشرة ومائة<sup>(٤)</sup> في أيام هشام بن عبد الملك<sup>(٥)</sup>.

\* \* \*

---

(\*) ترجمته في أخبار الحوئين البصريين للسيرافي ٢١، ٢٢، وإنباء الرواة ١٧٢: ٢، ١٧٣، والأنساب ١٤٤، والبداية والنهاية ٩: ٣١٤، وبغية الوعاة ٢: ٩١، وتاريخ ابن الأثير ٢٢٤. ٤، وتاريخ ابن عسك ٢٣: ٤٦٣-٤٧٣، وتذكرة الحفاظ ١: ٩١، ٩٢ وتقريب التهذيب ١٠٢: ٥٠، وتلخيص ابن مکتوم ١٠، وتهذيب الأسماء واللغات ١: ٣٠٥، ٣٠٦، وتهذيب التهذيب ٦: ٢٩٠، ٢٩١، وخلاصة تذهيب الكمال ٢٠٠، وشذرات الذهب ١: ١٥٣، وطبقات الزبيدي ١٩، ٢٠، وطبقات ابن سعد ٥: ٢٨٣، وطبقات ابن قاضي شعبة الورقة ١٨٨، وطبقات القراء لابن الجوزي ١: ٣٨١، والفهرست ٣٩، واللباب لابن الأثير ١: ٦٠ (وذكر أن كنيته أبو حازم)، ومروءة الجنان ١: ٢٥٠، والمعارف ٤٦٥، والنجوم الزاهرة ١: ٢٨٦.

(١) م: «وأما عبد الرحمن».

(٢) في الأصول: «ابن الأعرج»، وأثبت ما في جميع المراجع.

(٣) في طبقات ابن سعد ٢٠: ٢٠: «هو مولى محمد بن ربيعة بن الحارث، عتاقة»، وقد ذكره ابن جرير الطبري في المنتخب من ذيل المذيل ٢٥٥١ في باب: «ذكر من انتهت إلينا كنيته من شهر بالاسم دون الكنية من التابعين»، وقال: «يكنى أبا حمزة، بابنه حمزة». وفي تذكرة الحفاظ: «مولى ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي المدني كاتب المصاحف».

(٤) ساقطة من ط، وذكر ابن الجوزي في الطبقات، أنه قيل إنه توفي سنة ١١٩.

(٥) تولى هشام الخلافة سنة ١٠٥، وتوفي سنة ١٢٥.

## ٥- يحيى بن يعمر(\*)

وأما يحيى بن يعمر العدواني؛ فيكنى أبا سليمان، وهو رجل من عدوان بن قيس بن غيلان بن مضر، وكان عالماً بالعربية والحديث، ولقى عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وغيرهما من الصحابة.

وروى عنه قتادة<sup>(١)</sup>، وكان من الفُصحاء، وكان قد ولّاه يزيد بن المهلب القضاء بخراسان، فقال له يوماً: هل تشرب النبيذ؟ فقال: ما أدعُه في صباحي ومساءلي، فقال له: أنت ونبيذك؛ وعزله عن القضاء.

ويروى أن الحجاج بن يوسف قال له: أتجدني ألحن؟ فقال: الأمير أفصح من ذلك، فقال: عزمتُ عليك لتخبرني! فقال يحيى: نعم! فقال له: في أي شيء؟ فقال: في كتاب الله تعالى؛ فقال: ذلك أشنع؛ ففي أي شيء من كتاب الله تعالى؟ قال: قرأت: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبُّ إِلَيْكُمْ﴾<sup>(٢)</sup> فرفعت «أحب» وهو منصوب، فقال له الحجاج: طولُ لحيتك أوقعك - وكان طويل اللحية - فقال له رجل ممن حضر: أيها الأمير، حدثني كعبُ الأخبار أنه مكتوب في بعض الكتب أن اللحية مخرجها من الدماغ، فمن تُفرط لحيته في طولها يخفُّ

(\*) ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٢٢. والأعلام ٢٢٥٠٩ وإنباه الرواة برقم ٨١٥، وبغية الوعاة ٣٤٥:٢، وتاريخ ابن الأثير ٣٠٨:٤، ٣٠٩، وتقريب التهذيب ٣٦١:٢، وتلخيص ابن مكنوم ٢٧١، وتهذيب التهذيب ١١: ٣٠٥، ٣٠٦، والجهشياري ٤١، ٤٢ وخلاصة تذهيب الكمال، ٣٦٩ وابن خلكان ٢٢٦: ٢٢٨، وروضات الجنات ٢٧٢، وطبقات القراء ٢: ٣٧٢، وطبقات ابن سعد ٧: ٣٦٧، وطبقات الزبيدي ٢٢، ٢٣، وطبقات الشعراء ١٣، وطبقات ابن قاضي شهة الورقة ٢٧٤، ٢٧٥، وفهرس ابن النديم ٤١، ومراتب النحويين ٢٥، ٢٦، ومراة الجنان ١. ٢٧١، والمزهر ٢: ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠٣، ومعجم الأدباء ٢٠: ٤٢، ٤٣، والمقتبس ٢١، ٢٢، والنجوم الزاهرة ١: ٢١٧. قال ابن خلكان: «ويعمر بالفتح، وقيل بضم الميم، والأول أصح وأشهر؛ وسمى بذلك تفاؤلاً بطول العمر».

(١) هو قتادة بن دعامة السدوسي التابعي، سمع مالك بن أنس وابن سيرين وروى عنه سليمان التيمي والأوزاعي وشعبة. تهذيب الأسماء واللغات ٢: ٥٨.

(٢) سورة التوبة ٢٤.

دماغه، وَمَنْ خَفَّ دماغه قلَّ عقله، وَمَنْ قَلَّ عقله كان أحمق، والأحمق لا يُسمع عنه<sup>(١)</sup>؛ فقال الحجاج [ليحيى]<sup>(٢)</sup>: لا تساكُنِي ببلد أنا فيه؛ ونفاه إلى خراسان وبها يزيد بن المهلب؛ فكان عنده.

قال محمد بن سلام: أخبرني أبي أن يزيد بن المهلب، كتب إلى الحجاج: إِنَّا لقينا العدو، ففعلنا وفعلنا، واضطررنا إلى عُرْعرة<sup>(٣)</sup> الجبل؛ فقال الحجاج: ما لابن المهلب وهذا الكلام! فقل له: إن يحيى بن يعمر عنده، فقال: ذاك إذن!

وكان يستعمل الغريب في كلامه، فمن ذلك أنه قال لرجل خاصمته امرأته: أَأَنْ سَأَلْتُكَ ثَمَنَ شُكْرَها وَسُرَّكَ، أَنْشَأْتَ تَمْطُلُها وَتَضْهَلُها<sup>(٤)</sup>!

الشُّكْرُ والسرُّ: النكاح. ويروى: «وشُّبْرُك» والشبر: العطاء. وخاصم رجل رجلا في غلام، فقال: باعني غلاماً أَبَاقاً، فقال له يحيى: ألا قلت: أبوقا! ومات يحيى بن يعمر بخراسان سنة تسع وعشرين ومائة، في أيام مروان بن محمد<sup>(٥)</sup>.

\*\*\*

(١) ط: «منه».

(٢) تكملة من ط.

(٣) عرعة الجبل: أعلاه.

(٤) تذهلها، أى تقتر عليها.

(٥) تولى مروان سنة ١٢٧، ومات مقتولا بمصر سنة ١٣٢.



## ٦- ابن أبي إسحاق الحضرمي(\*)

وأما ابن أبي إسحاق، فهو أبو بحر عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي. وكان قِيَمًا بالعربية والقراءة، إماما فيهما؛ وكان شديد التَّجْرِيد للقياس<sup>(١)</sup>. ويقال: إنَّه كان أشدَّ تجريدًا للقياس من أبي عمرو بن العلاء، وكان أبو عمرو بن العلاء أوسعَ علمًا بكلام العرب ولغاتها وغريبها.

ويُروى أنَّ بلال بن أبي بردة<sup>(٢)</sup> جَمَعَ بينهما، قال يونس: قال أبو عمرو: فغلبنى ابن أبي إسحاق يومئذ بالهمز، فنظرتُ فيه بعد ذلك. ويقالُ إنَّه أوَّل من علَّل النحو.

وقال محمد بن سلام: سمعتُ رجلاً يسألُ يونسَ عن عبد الله بن أبي إسحاق وعلمه، فقال: هو والبَحْرُ سواء، أى هو الغاية.

وقال يونس: كان أبو عمرو أشدَّ النَّاسِ تسليماً للعرب، وكان عبدُ الله بن أبي إسحاق وعيسى بن عمر يطعنان على العرب، وكان موالى ابن أبي إسحاق الحضرمي موالياً، وهم حلفاء بنى عبد شمس بن عبد مناف، وكان يردُّ كثيراً على الفرزدق ويتكلَّم<sup>(٣)</sup> فى شعره، فقال فيه الفرزدق:

فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى هَجَوْتُهُ وَلَكِنْ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى مَوَالِيَا<sup>(٤)</sup>

(\*) ترجمته فى أخبار النحويين للسيرافى ٢٥-٢٨، وإنباء الرواة ١٠٤.٢-١٠٨، وبغية الوعاة ٢: ٤، وتاريخ ابن الأثير ٢٩٢: ٤، وتاريخ أبي الفدا ٢٠٨: ١، وتقريب التهذيب ٤٠٣: ١، وتلخيص ابن مکتوم ٩٠، وتهذيب التهذيب ٥: ١٤٨، وخزانة الأدب ١: ١١٥، ١١٦، وخلاصة تذهيب الكمال ١٦٢، وطبقات الزبيدي ٢٥-٢٧، وطبقات الشعراء لابن سلام ١٤-١٩، وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة ١٦٥، وطبقات القراء لابن الجزرى ١: ٤١٠، والفهرست ٤١، ومراتب النحويين ١٢، والمزهر ٣٩٨.٢، ٤٢٣، ومسالك الأبصار ج٤ م٢: ٢٦٩، ٢٧٠، والمعارف ٥٣٢، والمقتبس ٢٤، والنجوم الزاهرة ١: ٣٠٣.

(١) حاشية ط: «قوله: شديد التجريد للقياس؛ أى الاجتهاد فيه؛ يقال: تجرّد زيد للأمْر، جد فيه».

(٢) بلال بن أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري؛ كان أمير البصرة وقاضيها؛ إلا أنه لم تحمد سيرته فى القضاء؛ وكان يقول: إن الرجلين ليختصمان إلى فأجد أحدهما أخف على قلبى فأقضى له. توفى نحو سنة ١٢٦. تهذيب التهذيب ١: ٥٠٠.

(٣) ط: «ويكلمه».

(٤) البيت من شواهد سيبويه ٢: ٥٨؛ وكان سبب هجاء الفرزدق لابن أبي إسحاق - على ما ذكره =

فقال له ابن أبي إسحاق: ولقد لحت أيضاً فى قولك: «مولى مواليا» وكان ينبغي أن تقول: «مولى موال»؛ والحليف عند العرب مولى، ومنه قول الأخطل: أَتَشْتِمُ قَوْمًا أَتَبْتُوَكُمْ بَنَهْشَلٍ وَلَوْلَاهُمْ كُنْتُمْ لِعُكْلٍ مَوَالِيَا<sup>(١)</sup> روى أبو عمرو أن ابن أبي إسحاق سمع الفرزدق ينشد: وعرضُ زمان يا بن مروان لم يدعُ من المال إلا مسحاً أو مجلفاً<sup>(٢)</sup> فقال له ابن أبي إسحاق: على أى شىء ترفع «أو مجلفاً»؟ فقال: على ما يسوءك وينوءك؛ قال أبو عمرو: فقلت للفرزدق: أصبت! وهو جائز على المعنى، أى لم يبق سواه.

وقرأ عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي على يحيى بن يعمر؛ وقرأ أيضاً هو وأبو عمرو بن العلاء على نصر بن عاصم، وكانا رفيقين. وكان هو وأبو عمرو وعيسى بن عمر فى وقت واحد، وتوفى قبلهما بالبصرة سنة سبع عشرة ومائة<sup>(٣)</sup>، فى أيام هشام بن عبد الملك.

= ابن سلام - أنه لما سمع الفرزدق ينشد فى مديحه يزيد عبد الملك:

مستقبلين شَمَالَ الشَّامِ تَضْرِبُهُمْ بِحَاصِبِ كَنْدِفِ الْقُطَنِ مَنشُورِ  
عَلَى عَمَائِمِنَا يُلْقَى وَارْحَلْنَا عَلَى زَوَاحِفَ تَرْجَى مُخَهَا رِيرِ

قال له: أسأت؛ إنما هى: «رير» بالرفع؛ وكذلك قياس النحو فى هذا الموضع؛ فلما ألخوا على الفرزدق قال: «زواحف تزجىها محاسير»؛ ثم ترك الناس هذا ورجعوا إلى القول الأول؛ فلما أكثروا الرد على الفرزدق هجاه بهذا البيت. وانظر الزبيدى ٢٦، ٢٧. (١) ديوانه ٦٦؛ وروايته هناك:

\* أَتَشْتِمُ قَوْمًا أَتَلُّوكَ بَنَهْشَلٍ \*

وقال فى شرحه: «أتلوك، أى أكثروا عددك»، وذاك أن بنى يربوع كانوا حلفاء لبنى نهشل؛ وكانت عكل حلفاء لبنى نمير.

(٢) ديوانه ٥٥٦؛ وفيه: «مجرف» وفى الأصول: «مسحقا»، تحريف. والمسحت: الذى لا يدع شيئاً إلا أخذه، والمجلف: الذى أخذ من جوانبه، وقبله:

إليك أمير المؤمنين رمت بنا هُمُومُ الْمُنَى وَالْهُوْجَلُ الْمُتَعَسِّفُ

الهوجل: البطن الواسع من الأرض. والمتعسف: الطريق السلوك بلا علم. وانظر اللسان - سحت، جلف.

(٣) كذا ذكره المؤلف؛ وهو يوافق ما فى طبقات الزبيدى وإنباء الرواة، وفى ابن الأثير وأبى الفدا والنجوم الزاهرة أنه توفى سنة ١٢٧.

## ٧- عيسى بن عمر الثقفي(\*)

وأما عيسى بن عمر الثقفي، فكنيته أبو سليمان - ويقال: أبو عمر - وكان ثقةً عالماً بالعربية والنحو والقراءة، وقراءته مشهورة.

وكان فصيحاً يتقعر في كلامه، ويعدل عن سهل الألفاظ إلى الوحشي والغريب؛ فمن ذلك أنه لما ضربه يوسف بن عمر بن هبيرة<sup>(١)</sup> في سبب ثياب استودعها؛ قال: إن كانت إلا أثياباً في أسيفاط، قبضها عشاروك<sup>(٢)</sup>. وذلك أن بعض أصحاب خالد بن عبد الله القسري<sup>(٣)</sup> أودعه وديعة، فلما نزع خالد بن عبد الله عن إمارته بالعراق<sup>(٤)</sup>، وتقلد مكانه يوسف بن عمر، كتب إلى واليه بالبصرة أن يحمل إليه عيسى بن عمر مقيداً، فدعا به وبالحداد، وأمر بتقييده، وقال: لا بأس عليك، إنما أراد الأمير أن يؤدب ولده، قال: فما بال القيد إذن! فبقيت مثلاً بالبصرة، فلما أتى به يوسف بن عمر، سأله عن الوديعة فأنكرها، فأمر به فضرب بالسياط، فلما أخذه السوط جذع، فقال: أيها الأمير، والله إنما

(\*) ترجمته في أخبار النحويين للسيرافي ٣١-٣٣، وإشارة التعيين الورقة ٣٩، ٤٠، وإنباه الرواة ٣٧٤-٣٧٧، والبداية والنهاية ١٠: ١٠٥، ١٠٦، وبغية الوعاة ١: ٢٣٧، ٢٣٨، وتاريخ ابن الأثير ٢٨: ٥، وتاريخ أبي الفدا ٥٠٢١، وتاريخ ابن كثير ١٠٥، وتلخيص ابن مکتوم ١٧٩، ١٨٠، وابن خلكان ١: ٣٩٣، ٤٩٤، وروضات الجنات ٥٥٧، ٥٥٨، وشذرات الذهب ١: ٢٢٤، ٢٢٥، وطبقات الزيدى ٣٥-٤١، وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة ٢٣٩، ٢٤٠، وطبقات القراء ١: ٦١٣، وعيون التواريخ (وفيات الأعيان ١٤٩)، والفلاحة والمفلوكين ١٢٥، والفهرست ٤١، ٤٢، ومراتب النحويين ٢١، ومرآة الجنان ٣٠٧-٣٠٩، والمزهر، ٣٩٩، ٤٢٣، ومسالك الأبصار ج ٤م مجلد ٢: ٢٧٠، ٢٧١، والمعارف ٥٣١، ومعجم الأدباء ١٦: ١٣٦-١٥٠، والمقتبس ٤٦، ٤٧، والنجوم الزاهرة ١١: ٢

(١) هو يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم الثقفي، ولاء هشام بن عبد الملك اليماني، ثم ولاء العراق إلا أنه عزله يزيد بن الوليد وحبسه في دمشق، ثم قتله يزيد بن خالد القسري سنة ١٢٧ بثأر أبيه. شذرات الذهب ١٧٢٠١.

(٢) أسيفاط، تصغير أسفاط، وهو جمع سفت؛ بفتحين. والعشار: قابض عشر للزكاة.

(٣) هو خالد بن عبد الله القسري؛ أمير العراقيين، كان جواداً ممدحاً خطيباً عزله هشام وولى بعده يوسف بن عمر؛ فحاسبه وحاسب عماله، وحبسه وعذبه، ومات تحت العذاب سنة ١٢٦؛ شذرات الذهب ١: ١٦٩.

(٤) ط: «إمارة العراق».

كانت أُنْيَابًا فِي أَسْفَاطٍ، قَبَضَهَا عَشَارُوكَ؛ فَرَفَعَ السَّوْطَ عَنْهُ، وَوَكَّلَ بِهِ حَتَّى أَخَذَ  
الْوَدِيعَةَ مِنْهُ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلِيمَانَ: رَأَيْتُ عَيْسَى بْنَ عَمْرِو طَوَّلَ دَهْرَهُ يَحْمِلُ  
فِي كُمِّهِ خِرْقَةً يَحْمِلُ فِيهَا سَكْرَ الْعُشْرِ<sup>(١)</sup> وَالْإِجَاصَ الْيَابِسَ، وَرَبَّمَا رَأَيْتُهُ وَاقِفًا  
عِنْدِي أَوْ سَائِرًا، أَوْ عِنْدَ وَلَاةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَتَصِيْبُهُ نَهْكَةٌ<sup>(٢)</sup> عَلَى فَوَادِهِ، فَيَخْفِقُ  
عَلَيْهِ حَتَّى يَكَادُ يُغْلَبُ، فَيَسْتَعِثُّ بِإِجَاصَةٍ وَسَكْرَةٍ يَلْقِيَهُمَا فِي فَمِهِ، ثُمَّ يَمْتَصُّهُمَا  
فَإِذَا ارْتَدَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا سَكَنَ عَلَيْهِ؛ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَصَابَنِي هَذَا مِنْ  
الضَّرْبِ الَّذِي ضَرَبَنِي يُوسُفُ بْنُ عَمْرِ، فَعَالَجْتُهُ بِكُلِّ شَيْءٍ، فَلَمْ أَجِدْ لَهُ أَصْلَحَ مِنْ  
هَذَا.

وَصَنَّفَ كِتَابَيْنِ فِي النُّحُو، يُسَمَّى<sup>(٣)</sup>، أَحَدُهُمَا الْجَامِعُ، وَالْآخَرُ الْإِكْمَالُ.  
وَفِيهِمَا يَقُولُ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ - وَكَانَ الْخَلِيلُ قَدْ أَخَذَ عَنْهُ:

ذَهَبَ النُّحُو جَمِيعًا كُلُّهُ      غَيْرَ مَا أَحْدَثَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ  
ذَاكَ إِكْمَالٌ وَهَذَا جَامِعٌ      فَهُمَا لِلنَّاسِ شَمْسٌ وَقَمَرٌ<sup>(٤)</sup>

وَهَذَانِ الْكِتَابَانِ لَمْ نَرَهُمَا وَلَمْ نَرَ أَحَدًا رَأَاهُمَا.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ الْمُبَارَكِ الْيَزِيدِيُّ:

يَا طَالِبَ النُّحُو أَلَا فَابْكِهِ      بَعْدَ أَبِي عَمْرٍو وَحَمَّادٍ  
وَابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ فِي عِلْمِهِ      وَالزَّبْنَ فِي الْمَشْهَدِ وَالنَّادَى<sup>(٥)</sup>  
عَيْسَى وَأَشْبَاهُ لَعَيْسَى وَهَلْ      يَأْتِي لَهُمْ دَهْرٌ بِأَنْدَادٍ!  
وَيُونُسُ النَّحْوِيُّ لَا تَنْسَهُ      وَلَا خَلِيلًا حَيَّةَ الْوَادَى<sup>(٦)</sup>

(١) العشر: من كبار الشجر؛ وله سكر يخرج من فروعه ومواضع زهره.

(٢) النهكة: الجهد والمشقة. (٣) ط: «سمى».

(٤) ذكر أبو الطيب اللغوي في مراتب النحويين: «وَأَلَفَ عَيْسَى بْنُ عَمْرِ فِي النُّحُو كِتَابَيْنِ؛ كِتَابًا  
مُخْتَصَرًا وَكِتَابًا مَبْسُوطًا؛ فَسَمَّى أَحَدَهُمَا الْإِكْمَالُ وَالْآخَرُ الْجَامِعُ؛ فَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ:  
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: قَرَأْتُ أَوْرَاقًا مِنْ أَحَدِ كِتَابَيْ عَيْسَى بْنِ عَمْرِ، فَكَانَتْ كَالْإِشَارَةِ إِلَى  
الْأَصُولِ».

(٥) فِي الْأَصُولِ: «وَالْبَادُ» وَالْأَجُودُ مَا أَثْبَتَهُ مِنَ السِّيَرَا.

(٦) كَذَا فِي طِ السِّيَرَا، وَفِي الْأَصْلِ: «جَنَّةُ الْوَادِي»، وَحِيَّةُ الْوَادِي؛ يَرِيدُ الدَّاهِيَةَ.

وتوفى سنة تسع<sup>(١)</sup> وأربعين ومائة .

ويشهد لهذا ما روى عن الأصمعي أنه قال : توفى عيسى بن عمر قبل  
أبي عمرو بخمس سنين ، وكان ذلك في خلافة أبي جعفر المنصور<sup>(٢)</sup> ، وكان  
أبو عمرو قد توفى سنة أربع وخمسين ومائة ، على ما سذكره إن شاء الله  
تعالى .

\* \* \*

---

(١) كذا في ط ، وهو الصواب .

(٢) تولى أبو جعفر الخلافة سنة ١٣٦ ، وتوفى سنة ١٥٧ .

## ٨- أبو عمرو بن العلاء (\*)

وأما أبو عمرو بن العلاء، فهو العَلَمُ المشهور في علم القراءة واللغة والعربية<sup>(١)</sup>، وكان من الشأن بمكان. واسمه زَبَّانٌ؛ ويُرْوَى أَنَّ الفرزدق جاء معتذراً إليه من أجل هجو بلغه عنه، فقال له أبو عمرو: هَجَوْتُ زَبَّانَ ثُمَّ جِئْتُ مُعْتَذِراً مِنْ هَجْوِ زَبَّانٍ، لِمَ تَهْجُو وَلِمَ تَدْعُ! فهذا يدلُّ على أَنَّ اسمه زَبَّانٌ؛ واختلفوا في اسمه اختلافاً كثيراً، ومنهم من قال: اسمه كُنْيَتُهُ.

أخذ النحو عن نصر بن عاصم اللَّيْثِيِّ، وأخذ عنه يونس بن حبيب البَصْرِيُّ، والخليل بن أحمد، وأبو محمد يحيى<sup>(٢)</sup> بن المبارك اليزيدي. وكان يونس بن حبيب يقول: لو كان أحدٌ ينبغي أن يُؤخذ بقوله كَلَّه في شيء<sup>(٣)</sup>، كان ينبغي أن يُؤخذ بقول أبي عمرو بن العلاء كَلَّه في العربية، ولكن ليس من أحدٍ إلَّا وأنت آخذ من قوله وتارك<sup>(٤)</sup>.

(\*) ترجمته في أخبار النحويين للسيرافي ٢٨-٣١، وإشارة التعيين ٥: الورقة ٣٦، والأعلام للزركلي ٣: ٧٢، وإنباء الرواة برقم ٩١٩، والأنساب الورقة ٥٥٥، والبداية والنهاية لابن كثير ١٠: ١١٢، وتاريخ ابن الأثير ٥: ٣٨، وتاريخ أبي الفدا ٢: ٦٠، وتقريب التهذيب ٢: ٤٥٤، وتلخيص ابن مکتوم ٢٨٩، وتهذيب الأسماء واللغات ١: ٢٦٢، وتهذيب التهذيب ١٢: ١٧٨-١٨٠، وخلاصة تذهب الكمال ٣٧٤، وابن خلكان ١: ٣٨٦-٣٨٨، والذريعة ١: ٣١٨، وروضات الجنات ٢٩٨، ٢٩٩، وشذرات الذهب ١: ٢٣٧، والشريشي ٢: ٢٥٤-٢٥٦، وطبقات الزبيدي ٢٨-٣٤، وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة ٢٨٩-٢٩١، وطبقات القراء ١: ٢٨٨-٢٩٢، والعبر للذهبي ١: ٢٢٣، والفهرست ٢٨، وفوات الوفيات ١: ٣٣١، ٣٣٢، واللباب ٣: ٢١٧، ومراتب النحويين ١٣-٢٠، والمزهر ٢: ٣٩٩، والمعارف ٥٣١، والمقتبس للمرزباني ٢٥-٣٧، والنجوم الزاهرة ٢: ٢٢.

(١) في الأصل: «اللغة العربية» والوجه ما أثبتته من ط (٢) ط: «على»؛ وهو خطأ؛ صوابه ما في الأصل وما ذكره المؤلف في ترجمة يحيى بن المبارك اليزيدي.

(٣) ط: «في كل شيء».

(٤) بعدها في ط: «إلا النبي ﷺ».

ورَوَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ، أَنَّهُ قَالَ: أَكْثَرُ مَنْ تَزْنَدُقُ بِالْعِرَاقِ لَجْهْلِهِمُ بِالْعَرَبِيَّةِ.

وحكى الأصمعيُّ قال: غَدَوْتُ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى زِيَارَةِ صَدِيقٍ لِي، فَلَقَيْنِي أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ، فَقَالَ: إِلَى أَيْنَ يَا أَصْمَعِيُّ؟ قُلْتُ: إِلَى صَدِيقٍ لِي، فَقَالَ: إِنْ كَانَ لِفَائِدَةٍ، أَوْ لِمَائِدَةٍ، أَوْ لِعَائِدَةٍ، وَإِلَّا فَلَا.

وروى أَنَّهُ سِئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾<sup>(١)</sup>، فَقَالَ: الْمَعْنَى شَدَدْنَا، وَأَنْشَدَ:

أَجْدُ إِذَا ضَمَرْتُ عَزَزَ لِحُمُهَا      وَإِذَا تُشِدُّ بِنِسْعِهَا لَا تَنَبِّسُ<sup>(٢)</sup>

تَعَزَّزْ، أَيْ اشْتَدَّ، وَلَا تَنْبَسْ؛ أَيْ لَا تَصَوِّتْ.

وَيُرَوَّى عَنْ أَبِي عَمْرٍو، قَالَ: كُنْتُ هَارِبًا مِنَ الْحِجَابِ بْنِ يَوْسُفَ، وَكَانَ بِشْتَبِهِ عَلِيًّا «فَرْجَةً» هَلْ هِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ بِالضَّمِّ؟ فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ.

رُبَّمَا تَجْزَعُ النَّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ      لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ<sup>(٣)</sup>

بِفَتْحِ الْفَاءِ مِنَ «فَرْجَةٍ»، ثُمَّ قَالَ: أَلَا إِنَّهُ قَدْ مَاتَ الْحِجَابُ؟ قَالَ: فَمَا كُنْتُ أَدْرِي بِأَيِّهِمَا كُنْتُ أَشَدَّ فَرْحًا، بِقَوْلِهِ: «فَرْجَةً»، أَوْ بِقَوْلِهِ مَاتَ الْحِجَابُ!

وَيُرَوَّى أَنَّ أَبَا عَمْرٍو سَأَلَ أَبَا خَيْرَةَ<sup>(٤)</sup> عَنْ قَوْلِهِمْ: «اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عَرَقَاتِهِمْ»، فَانْصَبَ أَبُو خَيْرَةَ التَّاءَ مِنْ «عَرَقَاتِهِمْ»<sup>(٥)</sup>، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو: هَيِّهَاتَ يَا أَبَا خَيْرَةَ!

(١) سورة يس ١٤

(٢) للمتلمس، اللسان - عزز وفي حاشية ط: «قوله أجد، ضميتين، أى نافة موثقة قوية، ولا يوصف به إلا الإناث»

(٣) لأمية بن أبى الصلت؛ ذكره صاحب اللسان فى - هرج، وأورد قبله لا تضيق فى الأمور فقد نُكِّـ

(٤) أبو خيرة؛ ذكره ابن النديم فى الفهرست ٦٨، وقال اسمه بهشل بن زيد، أعرابى بدوى من بنى عدى؛ دخل الحيرة؛ وله من الكتب كتاب الحشرات

(٥) فى اللسان العرقة الأصل الذى يذهب فى الأرض سفلا ويقولون فى الدعاء عليه «استأصل الله عرقاته»، ينصبون التاء لأنهم يجعلونها واحدة مؤنثة قال الأزهري والعرب تقول استأصل الله عرقاتهم (بكسر التاء) وعرقاتهم (بفتح التاء)، أى استأصل شأفتهم، فعرقاتهم بالكسر جمع عرق، كعرس وعرسات، ومن قال عرقاتهم (بفتح) أجراه مجرى سعلته

لان جلدك! وذلك أن أبا عمرو استضعف النَّصْب، لآته كان قد سمعها [منه]<sup>(١)</sup> بالجر، وكان أبو عمرو بعد ذلك يرويها بالنصب والجر<sup>(٢)</sup>.

وكان أبو عمرو يقول: إنما نحن بالإضافة إلى من كان قبلنا كبقل في أصول رَقْل<sup>(٣)</sup>، أى نخل طوال؛ وهذا يدلُّ على كماله فى فضله، قال الشاعر:

وَمَا عَبَّرَ الْإِنْسَانُ عَنْ فَضْلِ نَفْسِهِ      بِمَثَلِ اعْتِقَادِ الْفَضْلِ فِي كُلِّ فَاضِلٍ  
وَلَنْ أَحْسَنَ النِّقْصِ أَنْ يَرْمِيَ الْفَتَى<sup>(٤)</sup>      قَذَى الْعَيْنِ عَنْهُ بَانْتِقَاصِ الْأَفَاضِلِ

وحكى يونس بن حبيب البصرى، عن أبى عمرو أنه قال: ما انتهى إليكم مما قالت العربُ إلا أقلُّه، ولو جاءكم وافراً لجاءكم علمٌ وشعر كثير.

وقال إبراهيم الحربى: كان أهل العربية كلهم أصحاب أهواء؛ إلا أربعة فإنهم كانوا أصحاب سنة: أبو عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد، ويونس بن حبيب البصرى، والأصمعى.

ومما روى عن أبى عمرو لشيخ من نجد<sup>(٥)</sup>:

فَاسْتَقْدِرَ اللَّهُ خَيْرًا وَأَرْضَيْنَ بِهِ      فَبَيْنَمَا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ<sup>(٦)</sup>  
وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ      إِذْ صَارَ فِي الرَّمْسِ تَعْفُوهُ الْأَعَاصِيرُ<sup>(٧)</sup>  
يَبْكِي غَرِيبٌ عَلَيْهِ لَيْسَ يَعْرِفُهُ      وَذُو قَرَابَتِهِ فِي الْحَيِّ مَسْرُورٌ

(١) من ط.

(٢) الخبر فى مجالس العلماء ١٠٥.

(٣) الرقلة: النخلة التى فاتت اليد؛ وهى فوق الجبارة.

(٤) ط: «وإن أشد النقص».

(٥) اللسان - دهر، قال: «وأشدُّ أبو عمرو بن العلاء لرجل من أهل نجد - وقال ابن برى: هو لعثير ابن لبيد العذرى - قال: وقيل: هو لحريث بن جبلة العذرى»، وأورد الأبيات.

(٦) اللسان: «قوله: استقدر الله خيراً، أى اطلب منه أن يقدر لك خيراً. وقوله: فبينما العسر، العسر مبتدأ وخبره محذوف تقديره: فبينما العسر كائن أو حاضِر إذ دارت مياسير، أى حدثت وحلت. والمياسير: جمع ميسور».

(٧) الرمس: القبر. والأعاصير: جمع إعصار، وهو الريح تهب بشدة.



حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ وَالدهْرُ أَيْتَمًا حَالِ دَهَارِيرٍ (١)  
وهذه الأبيات لعثمان بن لييد العذري.

روى هشام بن الكلبي، قال: عاش عبيد بن شربة (٢) الجرهمي ثلثمائة سنة، وأدرك الإسلام فأسلم، ودخل على معاوية بالشَّام وهو خليفة، فقال له: حَدِّثْنِي بأعجب ما رأيت، فَقَالَ: مَرَرْتُ ذَاتَ يَوْمٍ بِقَوْمٍ يَدْفَنُونَ مَيِّتًا لَهُمْ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَيْهِمْ اغْرَوْرَقَتْ عَيْنَايَ بِالدموع، فتمثلت بقول الشاعر:

يَا قَلْبُ إِنَّكَ مِنْ أَسْمَاءٍ مَغْرُورُ فَادْكُرْ وَهَلْ يَنْفَعُنكَ الْيَوْمَ تَذْكِيرُ  
قَدْ بَحُتَ بِالْحُبِّ مَا تَخْفِيهِ مِنْ أَحَدٍ (٣) حَتَّى جَرَّتْ لَكَ أَطْلَاقًا مَحَاضِيرُ (٤)  
فَلَسْتُ تَدْرِي وَمَا تَدْرِي أَعَاجِلُهَا أَدْنَى لِرُشْدِكَ أَمْ مَا فِيهِ تَأْخِيرُ  
فَاسْتَقْدِرِ اللَّهَ خَيْرًا وَارْضَيْنَ بِهِ فَيَنْمِا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ  
الأبيات إلى قوله:

يَبْكِي غَرِيبٌ عَلَيْهِ لَيْسَ يَعْرِفُهُ وَذُو قَرَابَتِهِ فِي الْحَيِّ مَسْرُورُ  
قال: فقال لي رجل: أتعرف من قال هذا الشعر؟ قلت: لا، قال: إنَّ قائله هذا الذي دفنناه الساعة، وأنت الغريب الذي يبكي عليه ولست تعرفه، وهذا الذي خرج من قبره أمسُّ الناس رَحِمًا به، وأسرُّهم بموته. فقال له معاوية: لقد رأيت عجبًا، فمن الميِّت؟ فقال: عُثْمَانُ بْنُ لَيْيَدٍ الْعَذْرِيُّ (٥).

(١) اللسان: «وقوله كأن لم يكن إلا تذكره، يكن تامة، وإلا تذكره فاعل بها، واسم كأن مضمّر تقديره: كأنه لم يكن إلا تذكره. والهاء في تذكره عائدة على الهاء المقدرة، والدهر متدا دهارير حبره، وأيتما حال ظرف من الزمان، والعامل فيه ما في دهارير من الشدة. وقوله: دهر دهارير، أى شديد؛ كقولهم: ليلة ليلاء ونهار أنهر، ويوم أيوم، وساعة سوعاء، وواحد الدهارير دهر على غير قياس».

(٢) عبيد بن شربة الجرهمي، راوية من المعمرين الحكماء في الجاهلية، قالوا إنه أدرك النبي ﷺ، وعاش حتى أدرك معاوية، وله معه أخبار وأحاديث مشهورة. انظر فهرس ابن النديم ٨٩ والمعمرين ٣٤. ط: (٣) «موجدة».

(٤) الأطلاق جمع طلق؛ وهو الشوط. والمحاضير: الحيل الشديدة العدو.

(٥) الخبر والشعر في درة الغوآص ٣٣

وحكى الأصمعيُّ قال: أنشدنا أبو عمرو:  
فَمَا جَبْنُوا أَنَّا نَشْدَّ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ رَأَوْا نَارًا تَحْشُ وَتَسْفَعُ<sup>(١)</sup>  
قال: فذكرت ذلك لشعبة<sup>(٢)</sup>، فقال: ويلك! إنما هو «تحسّ وتسفع» أى  
تحرق وتسود.

قال الأصمعيُّ: وقد أصاب أبو عمرو، لأن معنى «تحشّ» توقد، وقد أصاب  
شعبة أيضاً، ولم أر أعلم بالشعر من شعبة<sup>(٣)</sup>.  
وروى الأصمعيُّ، عن أبي عمرو بن العلاء، قال: سمعت أعرابياً يقول:  
فلان لَغُوبٌ، جاءته كتابى فاخترها، قال: فقلت له: [أقول]:<sup>(٤)</sup> جاءته كتابى!  
فقال: أليس بصحيفة! فحمله على المعنى<sup>(٥)</sup>.

وقد جاء ذلك كثيراً فى كلامهم. واللغوب: الأحمق، وله أسماء كثيرة  
ذكرناها مستوفاة فى كتابنا الموسوم بالفائق فى أسماء المائق.

وتوفى أبو عمرو بن العلاء سنة أربع وخمسين ومائة فى خلافة المنصور.

\*\*\*

(١) لأوس بن حجر، ديوانه ٥٧، وروايته «لقوا ناراً»

(٢) هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي، محدث كثير الرواية؛ كان الشعبي يقول فيه:  
شعبة أمير المؤمنين فى الحديث، ويقولون إنه تكلم فى الرجال. ولد سنة ٨٢، وتوفى سنة  
١٦٠. تهذيب التهذيب.

(٣) الخبر فى المجالس المذكورة للعلماء، بروايته عن عمر بن شبة، وفيه «قال عمر تحس. تقتل،  
من قوله عز وجل: (إذ تحسونهم بإذنه)، وتحس: توقد».

(٤) من ط.

(٥) الخبر فى اللسان: «لغب».

## ٩- أبو معاوية النحوى (\*)

وأما أبو معاوية شيبان بن عبد الرحمن التميمي النحوى؛ فإنه كان مولى لبنى تميم، وكان يعلم أولاد داود بن علي بن عبد الله بن عباس<sup>(١)</sup>، وكان قارئاً محدثاً نحويّاً، من مقدمي النحويين. سكن الكوفة زماناً، وانتقل عنها إلى بغداد. حدث عن الحسن البصري<sup>(٢)</sup>، ويحيى بن أبي كثير<sup>(٣)</sup>، وحدث عنه عبد الرحمن بن مهدي<sup>(٤)</sup> وغيره.

وقال [أبو أحمد الحسن بن]<sup>(٥)</sup> عبد الله بن سعيد العسكري: إن شيبان النحوى نسبة إلى بطن يقال لهم نحو بن شمس<sup>(٦)</sup> - بضم الشين - من بطن من الأزد.

وذكر أبو الحسين بن المنادى أن المنسوب إلى القبيلة هو يزيد النحوى،

---

(\*) ترجمته في إنباء الرواة ٢: ٧٢، والأنساب الورقة ٥٥٥، وتاريخ بغداد ٩: ٢٧١-٢٧٤، وتذكرة الحفاظ ١: ٢٠٢، ٢٠٣، وتقريب التهذيب ١: ٢٥٦، وتلخيص ابن مكنوم ٨٢، وتهذيب التهذيب ٤: ٢٧٣، ٢٧٤، وخلاصة تهذيب الكمال ١٤٢، وشذرات الذهب ١: ٢٥٩، وطبقات ابن سعد ٦: ٣٧٧، ٧: ٣٢٢، وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة ١٥٧، وطبقات القراء لابن الجزري ١: ٣٢٩، واللباب ٣: ٢١٨، والمعارف لابن قتيبة ٥٤٩؛ ومعجم الأدباء ١١: ٢٧٥، ٢٧٦ وميزان الاعتدال ٢: ٢٨٥، ٢٨٦.

(١) داود بن علي بن عبد الله بن العباس؛ عم السفاح العباسي؛ كان خطيباً فصيحاً؛ من كبار القائمين بالثورة على بني أمية؛ ولى عدة ولايات ثم مات سنة ١٣٣. ميزان الاعتدال ٢: ١٣.

(٢) هو الحسن بن أبي الحسن البصري أبو سعيد؛ كان جامعاً عالماً رفيعاً فقيهاً حجة مأمونا عابداً ناسكاً؛ توفي سنة ١١٠. شذرات الذهب ١: ١٣٦.

(٣) هو يحيى بن أبي كثير الطائي؛ ممن روى عن أس وعكرمة وعطاء؛ وكان أعلم الناس بحديث المدينة. توفي سنة ١٢٩. تهذيب التهذيب ١١: ٢٦٨.

(٤) هو أبو سعيد عبد الرحمن بن مهدي الحافظ، أعلم الناس بالحديث؛ مع ورع ورهه كانا فيه. توفي سنة ١٩٨. تذكرة الحفاظ ١: ٣٠١.

(٥) تكملة من ط، وهو الصواب، والخبر في كتابه: «شرح ما يقع فيه التصحيف والتحرif» ص ٣٤٥.

(٦) في الأصل «شمر» والصواب ما أثبتته من ط والاشتقاق ٥١٠.

لاشبيان. قال أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث: يزيد النحوي، هو يزيد ابن أبي سعيد، وهو من بطن من الأزد، يقال لهم بنو نحو؛ ليسوا من نحو العربية، ولم يرو أحد منهم الحديث إلا رجلاً؛ أحدهما يزيد هذا، وسائر من يقال له النحوي، فمن نحو العربية؛ شبيان بن عبد الرحمن النحوي، وهارون بن موسى النحوي، وأبو زيد النحوي.

وسئل الإمام أحمد بن حنبل عن شبيان النحوي وعن هشام الدستوائي<sup>(١)</sup> وعن حرب بن شداد<sup>(٢)</sup>، فقال: شبيان أرفع عندي، شبيان صاحب كتاب صحيح، قد روى شبيان عن الناس، فحديثه صحيح<sup>(٣)</sup>.

وسئل يحيى بن معين عن شبيان: ما حاله والأعمش؟ فقال: ثقة في كل شيء؛ وكان يحيى بن معين يوثقه، ويزعم أنه بصرى انتقل إلى الكوفة. وقال ابن عمّار: أبو معاوية النحوي؛ هو بصرى ثقة.

وتوفي ببغداد سنة أربع وستين ومائة في خلافة المهدي، ودفن في مقبرة الخيزران. وقال محمد بن سعد: دفن في مقابر قريش. وقيل: توفي سنة سبعين ومائة في خلافة الهادي<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

(١) هو أبو بكر هشام بن أبي عبد الله الدستوائي البصري البكري؛ كان يبيع الثياب الدستوانية، روى عن قتادة وأبي الزبير المكي، وروى عنه شعبة ويحيى القطان، وتوفي سنة ١٥٤ الهبات ١٤٩ وروى عن يحيى بن أبي كثير والحسن، وعنه ابن المهدي، ثقة توفي سنة ١٦١ - الخلاصة ٦٣.

(٢) حرب بن شداد الشكري، ذكره صاحب الخلاصة وقال: توفي سنة ١٦١.

(٣) كذا في ط.

(٤) بويج موسى الهادي بالخلافة سنة ١٦٩، وتوفي سنة ١٧٠ هـ.

## ١٠- هارون بن موسى (\*)

وأما أبو عبد الله هارون بن موسى - وقيل أبو موسى - القارئ<sup>(١)</sup> النحويّ الأعور؛ - فإنه كان من أهل البصرة، وكان عالماً بالنحو، وسمع الحديث عن طاوس اليماني<sup>(٢)</sup>، وثابت البناني<sup>(٣)</sup>، وحُميد الطويل<sup>(٤)</sup>؛ وروى عنه علي بن الجعد<sup>(٥)</sup> وغيره<sup>(٦)</sup>.

وقال عبد الله بن سليمان بن الأشعث<sup>(٧)</sup>: سمعتُ أبي يقول: كان هارون الأعور يهودياً فأسلم، وحسّن إسلامه، وحفظ القرآن وضبطه، وضبط النحو. وناظره إنسان يوماً في مسألة، فغلبه هارون، فلم يدر المغلوب ما يقول، فقال له: أنت كنت يهودياً فأسلمت، فقال له هارون: فبئس ما صنعت! قال: فغلبه في هذا أيضاً.

قال أبو حاتم السجستاني: سألتُ الأصمعيّ عن هارون بن موسى النحويّ، فقال: كان ثقة مأموناً<sup>(٨)</sup>.

(\*) ترجمته في إنباء الرواة ٣، ٣٦١، ٣٦٢ ونغية الوعاة ٢، ٣٢١، وتاريخ بغداد ١٤، ٣، ٥، وتلخيص ابن مكنوم ٢٦٨، والشعور بالعمور ٢١٤، ٢١٥، وطبقات القراء لابن الجري ١، ٣٤٨، والمعارف ١٥، لاس قبة ٥٣٣، ومعجم الأدباء ١٩، ٢٦٣.

(١) قال ابن الأثير في اللسان ٢، ٢٣٥ «القارئ، بفتح القاف وبعد الألف راء وياء مهمورة، يقال هذا لمن يقرأ القرآن العرير، ويجوز ترك الهمزة تخفيفاً، ولا يجوز تشديد الياء، وهم كثير» (٢) هو طاوس بن كيسان اليماني الجندی المحدث. قال أدركت حمسين من الصحابة قال ابن عباس. إني لأظن طاوساً من أهل الجبة، حج أربعين حجة. ومات سنة ١٢٦. الخلاصة ١٥٣.

(٣) هو ثابت بن أسلم الناني، أحد الأعلام عن ابن عمر وعبد الله بن معقل، وعنه شعبة والحمدان ومعمرو. قال ابن المديني. له نحو مائتين وخمسين حديثاً. توفي سنة ١٢٧. الخلاصة ٤٧.

(٤) هو حميد بن أبي حميد الطويل مولى طلحة الطلحات. روى عن أنس بن مالك، مات سنة ١٤٣. اللباب ٢: ٩٤.

(٥) علي بن الجعد الهاشمي مولا هم. كان حافظاً؛ إلا أنه كان راغياً عن الحق، ونسب إلى العلو في التشيع توفي سنة ٢٣٠. الخلاصة ٢٣.

(٦) ذكر منهم الخطيب البغدادي شعبة وأبا الوليد الطيالسي.

(٧) هو عبد الله بن سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير، أبو بكر بن أبي داود الأردی السجستاني، صاحب المسند والسنن والتفسير والقراءات، والناسخ والمنسوخ، وأحد أعلام الحديث. توفي سنة ٣١٠. تاريخ بغداد ٩، ٤٦٤.

(٨) قال القفطي: مات شياب ببغداد في خلافة المهدي، ودفن في مقابر الخيزران سنة ١٦٤.

## ١١- الشرقى بن القطامي (\*)

وأما الشرقى بن القطامي، فكان وافر الأدب، عالما بالنسب. أقدمه أبو جعفر المنصور بغداد ليعلم ولده المهدي الأدب، والشرقى لقب له؛ واسمه الوليد، والقطامي لقب لوالده، واسمه الحصين.

ويحكى عن الشرقى بن القطامي أنه قال: دخلت على المنصور، فقال: يا شرقى، علام يؤتى المرء؟ فقلت: أصلح الله تعالى الخليفة! على معروف قد سلف، أو مثله مؤتلف، أو قديم شرف، أو علم مطرف.

قال إبراهيم الحربى: الشرقى بن القطامي كوفى قد تكلم فيه، وكان صاحب سحر.

وقال زكرياء بن يحيى الساجي<sup>(١)</sup>: الشرقى بن القطامي ضعيف، حدث عنه شعبة حديثا واحدا، وليس بقائم. قال يزيد بن هارون: حدثنا شعبة عن الشرقى ابن القطامي حديث عمر بن الخطاب أنه كان يبيت من وراء العقبة. فقال شعبة: حمارى وردائى صدقة، إن لم يكن الشرقى كذّاب على عمر. قال: فقلت له. لم تروى عنه!

\*\*\*

(\*) ترجمته فى الاعلام للركلى ٩: ١٣٩، والأنساب الورقة ٣٣٢، وتاج العروس (شرق - قطم)، وتاريخ بغداد ٩: ٢٧٨، ٢٧٩، والفهرست لاس النديم ٩٠، واللباب لاس الأثير ٢: ١٧، ولسان الميزان ٣: ١٤٢، ١٤٣، والمعارف لاس قتيبة ٥٣٩، والمقتبس ٢٧٥، ٢٧٦، وميراد الاعتدال ٢: ٢٦٨. قال صاحب اللباب: «وأما الاسم الذى يشبه النسبة، فهو الشرقى بن القطامي، واسمه الوليد بن حصين بن حبيب بن جمال الكلبي؛ وقيل: هو من بنى عمرو بن امرئ القيس بن النعمان بن عامر الأكبر بن عوف، من بنى عذرة بن ريد اللات بن رفيده الكوفى.

(١) زكريا بن يحيى الساجى أبو يحيى البصرى الحافظ، أحد المصنفين، روى عنه ابن عدى توفى ٣٧٠ - الخلاصة ٤ ١

## ١٢- حمّاد الراوية(\*)

وأما حمّاد الراوية، فإنّه كان من أهل الكوفة، مشهوراً برواية الأشعار والأخبار، وهو الذي جمع السبع الطوال، هكذا ذكره أبو جعفر أحمد بن محمد النّحاس<sup>(١)</sup>، ولم يُثبت ما ذكره النّاس من أنها كانت معلقة على الكعبة<sup>(٢)</sup>.

ويحكى أنّ حمّاداً الراوية قال: كنت منقطعاً إلى يزيد بن عبد الملك، وكان أخوه هشام يعجفوني [لذلك دون سائر أهله من بني أمية، في أيام يزيد]<sup>(٣)</sup>، فلماً مات يزيد، وأفضت الخلافة إلى هشام خفته، فمكثت في بيتي سنة لا أخرج إلّا إلى مَنْ أثقُ به من إخواني سرّاً. فلماً لم أسمع أحداً يذكرني أمنتُ فخرجت، وصليتُ الجمعة في الرصافة، ثم جلست عند باب الفيل، فإذا شرطيان قد وقفا عليّ، فقالا: يا حمّاد، أجب الأمير يوسف بن عمر، فقلت في نفسي: هذا الذي قد كنت أخافه؛ ثم قلت للشرطيين<sup>(٤)</sup>: هل لكم أن تدعاني حتى آتي أهليّ، فأودّعهم وداع من لا يرجع إليهم أبداً، ثم أصبح معكم! فقالا: ما إلى هذا

(\*) ترجمته في الأغاني ٦ . ٧٠ - ٩٥، وخزانة الأدب ٤: ١٢٩ - ١٣٢، وابن خلكان ١ ١٦٤-١٦٥، وطبقات الزيدى ٢٠٩، ولسان الميران ٢: ٣٥٢، ٣٥٣، ومراتب النحويين ٧٢، ٧٣، والمزهري ٢: ٤٠٦، والمعارف لابن قتيبة ٥٤١، ومعجم الأدباء ١٠: ٢٥٨-٢٦٦، والمقتبس للمرزباني ٢٦٩، ٢٧١ واسمه في ابن خلكان: «أبو القاسم حماد بن أبي ليلى - وقيل ميسرة - ابن المبارك بن عبد الله الديلمي الكوفي مولى بني بكر بن وائل»، وفي كتاب المعارف: «حماد ابن هرمز». قال: «وكان هرمز من سبي مكلف بن زيد الحيل، وكان ديلمياً»

(١) م «على ما ذكره أبو جعفر النحاس».

(٢) كذا روى عن ابن النحاس في تسميتها بالسبع الطوال، ومن دعاها بالمعلقات ابن عبد ربه، قال في العقد ٥ ٢٦٩. «حتى لقد بلغ من كلف العرب به (أي بالشعر) وتقصيلها له أن عمدت إلى سبع قصائد تحيرتها من الشعر القديم، فكتبتها بماء الذهب في القباطي المدرجة، وعلقتها على أستار الكعبة؛ فمنه يقال: مذهب امرئ القيس؛ ومذهب زهير، والمذاهب السبع، وقد يقال لها المعلقات». وقال ابن رشيقي في العمدة ١: ٦١. «وكانت المعلقات تسمى المذاهب؛ وذلك لأنها اختيرت من سائر الشعر، فكتبت في القباطي بماء الذهب، وعلقتها على الكعبة فلذلك يقال: مذهب فلان إذا كانت أجود شعره، ذكر ذلك غير واحد من العلماء»

(٣) من ط.

(٤) ط «لهما»

سبيل؛ فاستسلمت في أيديهم، وصرت إلى يوسف بن عمر، فسلمت عليه، فردّ على السلام، ورمى إلى كتابا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله هشام أمير المؤمنين إلى يوسف بن عمر؛ أما بعد؛ فإذا قرأت كتابي هذا فابعث إلى حماد الراوية من يأتيك به، وادفع إليه خمسمائة دينار وجملا مهريا<sup>(١)</sup> يسير عليه اثنتي عشرة ليلة إلى دمشق.

فأخذت الدنانير، ونظرت فإذا حمل مرحول<sup>(٢)</sup>، فجعلت رجلى في الغرر<sup>(٣)</sup>، وسرت اثنتي عشرة ليلة، حتى وافيت دمشق، ونزلت على باب هشام، فاستأذنت فأذن لى، فدخلت عليه في دار قوراء<sup>(٤)</sup>، مفروشة بالرخام، وبين كل رُخامين قضيب ذهب، وهشام جالس على طنفسة حمراء، وعليه ثياب حمر من الخنز، وقد تضمخ بالمسك والعنبر، فسلمت عليه، فردّ على السلام، واستدنانى فد نوت منه حتى قبلت رجله؛ فإذا جارتان لم أر مثلهما قط، في أذن كل واحدة منهما حلقتان فيهما لؤلؤتان تتوقدان، فقال لى: كيف أنت يا حماد؟ وكيف حالك؟ فقلت: بخير يا أمير المؤمنين، قال: أتدرى فيم بعثت إليك؟ قلت: لا، قال: بعثت إليك لبيت خطر ببالى، لم أدر من قائله؟ قلت: ما هو؟ قال:

وَدَعَوْا بِالصَّبُوحِ يَوْمًا فَجَاءَتْ قَسِينَةٌ فِي يَمِينِهَا إِبْرِيْقُ

فقلت: يقوله عدى بن زيد، فى قصيدة له، قال: أنشدنيها، فأنشدته:

بَكَرَ الْعَاذِلُونَ فِى وَضَحِ الصَّبْحِ يَقُولُونَ لى أَمَا تَسْتَفِيْقُ!<sup>(٥)</sup>  
وَيَكْلُمُونَ فِىكَ يَا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ وَالْقَلْبُ عِنْدَكُمْ مَوْتُوقُ<sup>(٦)</sup>

(١) المهرية من الإبل، نسبة إلى مهرة بن حيدان؛ وهو حى من قضاة من عرب اليمن؛ وهى نجائب تشبه الخيل.

(٢) مرحول، أى جعل عليه الرجل.

(٣) الغرر: ركاب الرجل من جلود مخروزة.

(٤) الدار القوراء: الواسعة.

(٥) ط: «إلا».

(٦) الاغانى: «موهوق»، والموهوق: المشدود بالوهق، وهو الحبل المغار يرمى فيه أنشودة فتؤخذ فيه الدابة والإنسان.



لست أدري إذ أكثروا العذل فيها

أَعْدُوْ يَلُوْمُنِيْ أَمْ صَـصِدِيْقُ<sup>(١)</sup>

قال: فانتهيت إلى قوله:

وَدَعَوْا بِالصَّبَّوحِ يَوْمَا فَجَاءَتْ<sup>(٢)</sup> قَدَمَتُهُ عَلَى عُقَارِ كَعِينِ الدِّ  
قَيْنَةٍ فِي يَمِينِهَا إِبْرِيْقُ مُرَّةٌ قَبْلَ مَزْجِهَا، فَإِذَا مَا  
يَكُ صَفَى سَلَافُهَا الرَّاوُوْقُ<sup>(٣)</sup> رَأَيْنَا فَوْتَهَا فِقَاقِيْعُ كَالِيَا  
مُزِجَتْ لَذَّ طَعْمُهَا مَنْ يَذُوْقُ ثَمَ كَانَ الْمِزَاجُ مَاءً سَحَابٍ  
تَوَتْ حُمْرُ يَزِينِهَا التَّصْفِيْقُ<sup>(٤)</sup> لَآ صِرْرِيْ آجِنٌ وَلَا مَطْرُوْقُ<sup>(٥)</sup>

قال: فطرب، وقال لي: أحسنت والله يا حماد، يا جارية اسقيه، فسقتني شربة ذهب بثلث عقلي. فقال: أعدّه فأعدته، فاستخفّه الطّرب حتى نزل عن فرشه، ثم قال للجارية الأخرى: اسقيه، فسقتني [شربة]<sup>(٦)</sup> فذهب ثلث آخر من عقلي<sup>(٧)</sup>، [فقلت: إن سقتني الثالث افتضحت]، ثم قال: سل حاجتك، فقلت: كائنة ما كانت! قال. نعم، قلت: إحدى هاتين الجاريتين، قال: هما جميعا لك بما عليهما وما لهما. ثم قال للأولى: اسقيه، فسقتني شربة سقطت<sup>(٨)</sup> منها فلم

(١) الأغاني «العدل عندي»، وبعدهما فيه.

رَأَيْنَا حُسْنَهَا وَفَرَعُ عَمِيمٍ وَأَكِيثُ صَلَتْ الْجَسْنَ أَنْيَقُ  
وثنَايا مَفْلَحَاتُ عِدَابٍ لَأَقِصَّارُ تُرَى وَلَا هُنَّ رُوْقُ  
(٢) وكذا في الأغاني، وفي ط. «ودعا بالصباح».

(٣) ط. «قدمتها». والراووق: المصفاة وناجود الشراب الذي يروق فيه، والناجود: الوعاء

(٤) التصفيق: المزج، ورواية الأغاني:

وطفّتْ فَوْقَهَا فِقَاقِيْعُ كَالِدِ رُ صَغَارُ يَشِيرُهَا التَّصْفِيْقُ

(٥) الأغاني «ماء سماء» والصبري، بالكسر: الماء الذي طال استنقاؤه والآجن: المتغير طعمه، والمنطروق ماء يحوص فيه الناس وسيرهم.

(٦) من الأغاني.

(٨) ط: «سقطت»

(٧) الأغاني: «ذهبت، ثلث عقله»

أَعْقَلَ حَتَّى أَصْبَحْتُ وَالْجَارِيتَانِ عِنْدَ رَأْسِي<sup>(١)</sup>، وَإِذَا عَشْرَةٌ<sup>(٢)</sup> مِنْ الْخَدَمِ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بَذْرَةٌ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: خُذْ هَذِهِ فَانْتَفِعْ بِهَا فِي سَفَرِكَ، فَأَخَذَتْهَا الْجَارِيتَانِ، وَعَاوَدَتْ أَهْلِي. وَاللَّهِ أَعْلَمُ<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

---

(١) الْأَغَانِي: «فَإِذَا بِالْجَارِيتَيْنِ».

(٢) الْأَغَانِي: «عِدَّة».

(٣) أورد الأغاني هذا الخبر بسنده عن الحسن بن علي، عن أحمد بن عبيد بسنده عن حماد عن أبيه الهيثم بن عدي عن حماد الراوية. وذكر في آخره: «هذا لفظ حماد عن أبيه، ولم يقل أحمد بن عبيد في خبره أنه سقاه شيئا؛ ولكنه ذكر أنه طرب لإنشاده؛ ووهب له الجاريتين لما طلب إحداهما، وأنزله في دار، ثم نقله من غد إلى منزل أعد له، فانتقل إليه، فوجد فيه الجاريتين ومالهما وكل ما يحتاج إليه، وأنه أقام عنده مدة.، فوصل إليه مائة ألف درهم. وهذا هو الصحيح؛ لأن هشاما لم يكن يشرب ولا يسقى أحدا بحصرتة مسكرا؛ وكان ينكر ذلك ويعيبه ويعاقب عليه».

وذكر هذه القصة أيضا ابن خلكان؛ وقال في آخرها. «هكذا ساق الحريري هذه الحكاية؛ وما يمكن أن تكون هذه الواقعة مع يوسف بن عمر الثقفي؛ لأنه لم يكن واليا على العراق في التاريخ المذكور؛ بل كان متوليه خالد بن عبد الله القسري، والخبر أيضا في درة الغواص ١١١

### ١٣- حمّاد بن سلّمة(\*)

وأما حماد بن سلّمة، فإنّه كان من متقدمي النّحويّين، وأخذ عنه يونس بن حبيب البصري

ويروى عن [ابن] (١) سلّام، قال: قلت ليونس بن حبيب: أيّما أسنّ؟ أنت أو حماد؟ قال: هو أسنّ مني، ومنه تعلّمت العربية.

وعن عليّ بن الزّراع (٢) قال: سمعت حمّاد بن سلّمة يقول: «مَنْ لَحَنَ فِي حَدِيثِي، فَقَدْ كَذَبَ عَلَيَّ».

وروى نصر بن عليّ أنّ سيّويه كان يستملي عليّ حمّاد، فقال حمّاد يوماً: قال رسول الله ﷺ: «ليس أحد من أصحابي إلّا من لو شئت لأخذتُ عنه ليس أباً الدرداء» (٣)، فقال سيّويه: «ليس أبو الدرداء»، فقال له حمّاد: لحتّ [يا سيّويه] (٤)، «ليس أباً الدرداء»، فقال سيّويه: لا جرم (٥)! لأُطلبنَ علّما لا يُلحّنيني (٦) معه أحد، فطلب النّحو، ولزم الخليل (٧).

(\*) ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٤٢-٥٤، والأعلام للزركلي ٢٠٢، ٣٠٢، وإنباء الرواة: ٣٢٩، ٣٣٠، ونغية الوعاة ١٠١، ٥٤٨، ٥٤٩، وتذكرة الحفاظ ١: ١٨٩، ١٩٠، وتفسير التهذيب ١: ١٩٧، وتلخيص بن مكنوم ٦٣، وتهذيب التهذيب ١٠٣-١١٠، والجواهر المضية ١: ٢٢٥، وحلية الأولياء ٦: ٢٤٩، وخلاصة تذهيب الكمال ٧٨، وروضات الجنات ٢٦٢، وشذرات الذهب ١: ٢٦٢، وصفة الصفوة ٣: ٣٧٣، وطبقات الزبيدي ٤٧، ٤٨، وطبقات ابن سعد ٧: ٢٨٢، وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة ١٤٠، وطبقات القراء لابن الجزري ١: ٢٥٨، والمهرست ٢٢٧، ومروءة الحنان ١: ٣٥٣، ومراتب النحويين ٦٦، والمزهر ٢: ٤٠٥، والمعارف لابن قتيبة ٣: ٥، ومعجم الأدباء ١٠: ٢٥٤-٢٥٨، ومعجم المؤلفين ٤: ٧٢، والمقتبس للمرمراني ٤٧، ٤٨، وميزان الاعتدال ١: ٥٩٠-٥٩٢، والنجوم الزاهرة ٢: ٥٦.

(١) زيادة لازمة من السيرافي. (٢) في السيرافي: «علي بن حميد بن الزارع».

(٣) ط. «ما من أصحابي إلّا من لو شئت لأخذت عنه علما ليس أباً الدرداء».

(٤) من ط

(٥) لا جرم، أصل معناه «لا بد»، أو «أحقا»، أو «لا محالة»، ثم كثر حتى تحول إلى معنى القسم؛ ولذلك يجاب عنه باللام

(٦) لحنه، لأن ليس من أدوات الاستثناء التي يتنصب بها المستثنى على أنه خبرها واسمها مستتر وجوباً

(٧) الخبر في مجالس العلماء ١٥٤، ١٥٥، نقله عن محمد بن يزيد.

وقال أبو عمر الجرمي: ما رأيت فقيها أفصح من عبد الوارث<sup>(١)</sup>، وكان حماد بن سلمة أفصح منه.

وحكى أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب عن محمد بن سلام، في ترتيب النحويين من البصريين: وحماد - يعنى حماد بن سلمة - كان يونس بن حبيب يفضلّه.

وحكى أبو الحسن الأخفش عن يونس بن حبيب، أن حدثه أن حماداً ناساً من العرب يقولون في النسب إلى شية «شيوى»<sup>(٢)</sup>، والوجه فيه غير ذلك؛ وهؤلاء كأنهم قلبوا موضع الفاء، فوضعوه في موضع اللام، وسيبويه يذهب إلى أن النسب إلى شية «شيوى»، وأبو الحسن الأخفش يذهب إلى أن النسب إلى شية «وشيى».

وإليه أشار اليزيدى في قوله<sup>(٣)</sup>:

يَا طَالِبَ النَّحْوِ أَلَا فَابِكِهِ بَعْدَ أَبِي عَمْرٍو وَحَمَّادِ<sup>(٤)</sup>

ولا يريد<sup>(٥)</sup> حمادا الراوية؛ لأنه لا يُعرف لحماد<sup>(٦)</sup> شيء في النحو؛ إنما كان مشهوراً برواية الأشعار والأخبار، وكان من أهل الكوفة، واليزيدى إنما قصد تفضيل نحوي البصرة على نحوي الكوفة<sup>(٧)</sup>.

(١) هو عبد الوارث بن سعيد التميمي، توفي سنة ١٨٠. تهذيب التهذيب ٦: ٤٤١.

(٢) القاعدة في تغيير مثل شية ودية وسية؛ مما هو محذوف الفاء معتل اللام أن ترد فاء الكلمة وتفتح عنها وتقلب لامها واوا؛ قال ابن مالك:

وَأِنْ كَشَّيْتِ وَالْفَاءُ عُدِمَ فَجَبَرُهُ وَقَتَحُ عَيْنِيهِ التُّزْمُ  
هذا مذهب سيبويه، ومذهب الأخفش أن ترد فاء الكلمة وتسكن عينها وتسكن لامها لمناسبة ياء النسب مع بقائها ياء.

(٣) ط: «بقوله».

(٤) من قصيدة له أوردها السيرافي في ٤٠-٤٢.

(٥) م: «ولم يرد».

(٦) ط: «لا يعرف كبير شيء في النحو».

(٧) قال ابن خلكان: «كان حماد الراوية قليل البضاعة في العربية؛ قيل: إنه حفظ القرآن الكريم، فصحف في نيف وثلاثين حرفاً»

وذكر حنبل بن إسحاق<sup>(١)</sup> في كتابه عن الإمام أحمد بن حنبل، أن حماد بن سلمة مات في ذي الحجة<sup>(٢)</sup> سنة سبع وستين ومائة<sup>(٣)</sup>، وتوفي في خلافة المهدي ابن المنصور<sup>(٤)</sup>.

\* \* \*

---

(١) هو حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال الشيباني أبو علي؛ من حفاظ الحديث، كان ثقة، له كتاب «التاريخ»، وكتاب «الفتن»، وكتاب «المحنة»، وغيرها؛ وهو ابن عم الإمام أحمد وتلميذه، خرج إلى واسط، فتوفي بها. تذكرة الحفاظ ١٦٠ ٠٢ ط «الحجة».

(٢) وفي ياقوت: «وقيل سنة تسع وستين»، وفي الفهرست: «مات سنة خمس وستين ومائة».

(٤) تولى المهدي الخلافة سنة ١٥٨، وتوفي سنة ١٦٩.

## ١٤ - أبو الخطاب الأخفش (\*)

وأما أبو الخطاب الأخفش<sup>(١)</sup>؛ فكان من أكابر علماء العربية ومتقدميها؛ وأخذ عنه أبو عبيدة معمر بن المثنى. قال أبو عبيدة: سألت أبا الخطاب الأخفش: هل تجمع اليد الجارحة على «أيادي»؟ فقال: نعم، ثم سألت أبا عمرو بن العلاء، فأنكر ذلك، فقلت لأبي الخطاب: إن أبا عمرو قد أنكّر ما أثبتّه، فقال: أو ما سمع قول عبدى:

سأدها ما تأملت في أيادي - لنا وإشناقها إلى الأعناق<sup>(٢)</sup>

ثم قال: هي في علم الشيخ؛ لكنه قد أنسيه<sup>(٣)</sup>.

وهو كما قال أبو الخطاب، قال الشاعر:

\* فَمَنْ لَيْدٌ تُطاولها الأيادي<sup>(٤)</sup> \*

وإن كان الأغلب أن يراد بها النعمة<sup>(٥)</sup>.

(٤) تولى المهدي الخلافة سنة ١٥٨، وتوفى سنة ١٦٩

(\*) ترجمته في الأعلام للزركلي ٤: ٥٩، وإنباه الرواة ٢: ١٥٧ وبغية الوعاة ٢: ٧٤، والحيص ١٠: ٣٣٢ مكتوم ١٠٢، وابن خلكان ١: ٢٠٨ (أثناء ترجمة سعيد بن مسعدة الأحفش الأوسط)، ١٠: ٣٣٢ (أثناء ترجمة علي بن سليمان الأخفش الأصغر)، وطبقات الزبيدي ٣٥، وطعاب ابن هاشم شهبه الورق ١٨١، ٢٨٨، والمجالس المذكورة للعلماء ١٦٢، ١٦٣، ومروءة الجنان ٢: ٦١، ومراتب النحويين ٢٣، ومسالك الأبصار ج ٤م ٢: ٢٧٢، والمقتبس للرمزي ٤٧، والنجوم الزاهرة ٢: ٨٦، ٨٧. واسمه عبد الحميد بن عبد المجيد، ويعرف بالأخفش الكبير؛ والأخفش في الأصل الصغير العين مع سوء بصرها. قال ابن خلكان: «ولم أظفر له ب وفاة حتى أفرده له ترجمة». وذكره ابن تغري بردي في وفيات سنة ١٧٧.

(١) قال السيوطي في البغية ٢: ٣٨٩: «الأخفش أحد عشر، أشهرهم ثلاثة: الأكبر عبد الحميد بن عبد المجيد، والأوسط سعيد بن مسعدة، والأصغر علي بن سليمان، والرابع أحمد بن عمران والخامس أحمد بن محمد الموصلي، والسادس خلف بن عمر، والسابع عبد الله بن محمد، والثامن عبد العزيز بن أحمد، والتاسع علي بن محمد المغربي الشاعر، والعاشر علي بن إسماعيل الفاطمي، والحادي عشر هارون بن موسى بن شريك».

(٢) اللسان (شئ) وروايته: «ساءها ما بنا تبين»، والإشناق، أن ترفع يده بالغل إلى عنقه، قال صاحب المجالس المذكورة ص ١٦٢: قال أبو عمرو: يعني بتنه هندا، باتت عنده مع أمها في السجن وهي جويرية صغيرة؛ فقالت: يا أباه، أى شيء هذا في يدك؟ تعنى الغل - ويكت منه، ففى ذلك يقول: «ساءها ما بنا تبين».

(٣) في المجالس المذكورة: «أما أنها فى علمه؛ غير أنها لم تحضره».

(٤) اللسان - يدى، وصدرة:

\* فأما واحدا فكفأك مثلى \*

(٥) فى المجالس المذكورة: «وهذا الأخفش هو أبو الخطاب البصرى، وقد حكى عنه أبو عبيدة وسيبويه أشياء كثيرة».

## ١٥- الخليل بن أحمد(\*)

وأما الخليل بن أحمد، فهو أبو عبد الرحمن بن أحمد البصريّ الفرهودي<sup>(١)</sup> الأزديّ، سيّد أهل الأدب قاطبة في علمه وزهده، والغاية في تصحيح القياس واستخراج مسائل النحو وتعليقه. وكان من تلاميذ أبي عمرو بن العلاء.

وأخذ عنه سيبويه؛ وعامة الحكاية في كتاب سيبويه عن الخليل؛ فكلما قال سيبويه: سألت، أو قال: [قال]<sup>(٢)</sup> من غير أن يذكر قائله؛ فهو الخليل بن أحمد.

(\*) ترجمته في أخبار النحويين للسيرافي ٣٨-٤٠، وإشارة التعيين الورقة ١٨، ١٩، والأعلام ٢: ٣٦٣، وأعيان الشيعة ٣٠: ٥٠-٥١-٩١، وإنباء الرواق: ٣٤١-٣٤٥، والأنساب الورقة ٤٢١، وإيضاح المكنون ٢٧٧، ٣٠٧، ٣٤٤، والبداية والنهاية ١٠: ١٦١، ١٦٢، وبغية الوعاة ١: ٥٥٧-٥٦٠، وتاريخ ابن الأثير ٥: ٥٨، وتاريخ أبي الفدا ٢: ٨، وتقريب التهذيب ١: ٢٢٨، وتلخيص ابن مکتوم ٦٥، ٦٦، وتنقيح المقال ١: ٤٠٢، ٤٠٣، وتهذيب الأسماء واللغات ١: ١٧٧، ١٧٨، وتهذيب التهذيب ٣: ١٦٣، ١٦٤، والجاسوس على القاموس ٢٢، وجمهرة الأنساب ٣٨، والحدود العين ١١٢، وخلاصة تهذيب الكمال ٩١، وابن خلكان ١: ١٧٢-١٧٥، وروضات الجنات ٢٧٢-٢٧٦، وشرح العيون ٢٦٧-٢٧١، وشذرات الذهب ١: ٢٧٥-٢٧٧، والشريشي ٢: ٢٤١-٢٤٨، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٩٦-٩٩، وطبقات الزبيدي ٤٣، ٤٤، وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة ١٤٣، ١٤٤، وطبقات القراء ١: ٢٧٥، والعبر ١: ٢٦٨، والفلاكة والمفلوكين ٦٩، ٧٠، والفهرست ٤٢، ٤٣، وكشف الظنون ٥٣٧، ٥٣٨، ١١٣٦، ١٤٢٨، ١٤٤١، ١٤٤٤، ١٤٦٧، واللباب ٢: ٢٠١، ومراة الجنان ١: ٢٦٢-٢٦٧، ومراتب النحويين ٢٧-٢٩، والمزهر ٢: ٤٠١، ٤٠٢، ومسالك الأبصار جزء ٢م: ٢٧٣-٢٧٦، والمعارف ٥٤١، ٥٤٢، ومعجم الأدباء ١١: ٧٢-٧٧، ومعجم المؤلفين ٤: ١١٢ ومفتاح السعادة ١: ٩٤-٩٦، والمقتبس ٥٦-٧٢، والمنتخب من ذيل المذيل ٢٥٣١، ٢٥٣٢، والنجوم الزاهرة ١: ٣١١، ٣١٢، و٨٢٠٢.

(١) قال أبو الطيب اللغوي: قوله: «فرهودي»، انتسب إلى واحد الفراهيد وهو فرهود، والفراهيد صغار الغنم. قال: وكان أبو حاتم يقول: الخليل بن أحمد الفرهودي؛ من الفراهيد من اليمن؛ واسم الرجل عنده فرهود بن مالك، وكان يذهب إلى أن الفراهيد جمع؛ مثل قولهم: الجعافرة والمهالبة؛ والجمع لا ينسب إليه، ولا يقال: جعافري ولا مهالبي. وفي اللباب: «الفراهيدي بالذال المعجمة؛ منسوب إلى فراهيد بطن من اليمن».

(٢) من ط

وأخذ عنه أيضا النضر بن شميل وأبو فيد مؤرّج السدوسيّ وعلى بن نصر الجهمي وغيرهم.

وهو أول من استخرج علم العروض، وضبط اللغة، وأملّى كتاب العين على الليث بن المظفر<sup>(١)</sup>.

وكان أول من حصر أشعار العرب. وكان يقول البيتين والثلاثة ونحوها في الآداب؛ مثل ما روى عنه أنه كان يقطع العروض، فدخل عليه ولده في تلك الحالة، فخرج إلى الناس، وقال: إن أبي، قد جنّ، فدخل الناس عليه فراوه يقطع<sup>(٢)</sup> العروض، فأخبروه بما قال ابنه، فقال له:

لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا أَقُولُ عَذَرْتَنِي  
أَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا تَقُولُ عَذَرْتُكَ  
لَكِنْ جَهِلْتُ مَقَالَتِي فَعَذَرْتَنِي  
وَعَلِمْتُ أَنَّكَ جَاهِلٌ فَعَذَرْتُكَ

وكما روى عنه أيضا:

وَقَبْلَكَ دَاوَى الطَّبِيبِ الْمَرِيضَ  
فَعَاشَ الْمَرِيضُ وَمَاتَ الطَّبِيبُ  
فَكُنْ مُسْتَعِيدًا لِدَارِ الْفَنَاءِ  
فَلِإِنَّ الَّذِي هُوَ آتٍ قَرِيبٌ

وكان رحمه الله تعالى من الزهاد في الدنيا المعرضين عنها. ويروى أنه وجه إليه سليمان بن علي<sup>(٣)</sup> من الأهواز لتأديب ولده، فأخرج الخليل إلى رسول سليمان خبزاً يابساً، وقال: كلّ فما عندى غيره، وما دمت أجده فلا حاجة لى إلى سليمان، فقال له الرسول: فما أبلغه [عنك]<sup>(٤)</sup>؟ فأنشأ يقول:

(١) هو الليث بن نصر بن يسار الخراساني؛ قال ابن المعتز: «كان من أكتب الناس في زمانه؛ بارعا في الأدب، بصيرا بالشعر والغريب والنحو؛ وكان كاتباً للبرامكة». وقال أبو الطيب اللغوي: «كان الليث صاحب الخليل بن أحمد رجلاً صالحاً، وكان الخليل عمل من كتاب العين باب العين وحده؛ فأحب الليث أن ينفق سوق الخليل، فصنف باقى الكتاب وسمى نفسه الخليل». مراتب النحويين ٣١، بغية الوعاة ٢: ٢٧٠.

(٢) ط: «وهو يقطع العروض».

(٣) هو سليمان بن علي بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأردى، وكان والى فارس والاهواز. ابن خلكان ١: ١٧٣.

(٤) من معجم الأدباء.



أَبْلَغُ سُلَيْمَانَ أَنَّى عَنْهُ فِي سَعَةِ  
سَخَى بِنَفْسِي أَنَّى لَا أَرَى أَحَدًا<sup>(١)</sup>  
وَالْفَقْرُ فِي النَّفْسِ لَا فِي الْمَالِ تَعْرِفُهُ  
وَمِثْلُ ذَلِكَ الْغِنَى فِي النَّفْسِ لَا فِي الْمَالِ  
فَالرِّزْقُ عَنْ قَدَرٍ لَا الْعِجْزُ يَنْقُصُهُ  
ولا يَزِيدُكَ فِيهِ حَوْلٌ مُحْتَالٌ<sup>(٢)</sup>  
وفي غِنَى غَيْرِ أَنَّى لَسْتُ ذَا مَالٍ  
يَمُوتُ هَزْلاً وَلَا يَبْقَى عَلَى حَالٍ  
ويحكى عنه أنه قال: إن لم تكن هذه الطائفة - يعنى أهل العلم - أولياء الله تعالى فليس لله تعالى وكى.

ويروى عن سفيان<sup>(٣)</sup> أنه كان يقول: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ خُلِقَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْمِسْكِ؛ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ.  
ويروى عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا نَمُتُّ بَيْنَ ابْنِ عَوْنٍ<sup>(٤)</sup> وَالْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ، أَيُّهُمَا نَقْدُمُ فِي الزَّهْدِ وَالْعِبَادَةِ؟ فَلَا نَدْرِي أَيُّهُمَا نَقْدُمُ!  
وكان النَّضْرُ يقول: ما رأيت رجلاً أعلم بالسنة بعد ابن عون من الخليل بن أحمد.

وكان يقول: أَكَلْتُ الدُّنْيَا بَعْلَمَ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ وَكُتِبَ؛ وَهُوَ فِي خَصِّ<sup>(٥)</sup> لَا يَشْعُرُ بِهِ [أَحَدٌ]<sup>(٦)</sup>.  
وما يُحْكِي عَنْهُ مِنَ الْعِلْمِ وَالزَّهْدِ أَشْهَرُ مِنْ أَنْ يُنْشَرُ، وَأَظْهَرُ مِنْ أَنْ يُذَكَّرَ.  
توفي سنة ستين ومائة<sup>(٧)</sup> رحمه الله عليه ورضوانه.

(١) يقال: سخيت نفسي عن الشيء، أى تركته ولم تنازعنى نفسي إليه.  
(٢) قال ابن خلكان: «فقطعه عنه سليمان الراتب؛ فقال الخليل: إِنَّ الَّذِي شَقَّ قَلَمِي ضَامِنٌ لِلرِّزْقِ حَتَّى يَتَوَقَّأَنِي حَرَمَتْنِي مَالًا قَلِيلًا فَمَا رَأَيْتُكَ فِي مَالِكَ حِرْمَانِي»  
فبلغت سليمان، فأقامته وأقعدته، وكتب إلى الخليل يعتذر إليه، وأضعف راتبه، فقال الخليل:

وَرَلَّةٌ يَكْثُرُ الشَّيْطَانُ إِنْ ذَكَرْتُ  
لَا تَعْلَجَنَّ لِخَيْرٍ زَلَّ عَنْ يَدِهِ  
مِنْهَا التَّعَجُّبُ جَاءَتْ مِنْ سُلَيْمَانَ  
فَالْكُوكَبُ النَّحْسُ يَسْقِي الْأَرْضَ أَحْيَانًا  
(٣) هو سفيان الثوري؛ كما ذكره ياقوت ١١ : ٧٤؛ وهو أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي، أحد أئمة الحفاظ، توفي سنة ١٦١. ابن خلكان ١ : ٢١٠.

(٤) هو عبد الله بن عون بن أربطبان المزني، مولاهم. قال ابن مهدي: ما أحد أعلم بالسنة بالعراق من ابن عون مات سنة ١٥١ خلاصة الخزر جى.  
(٥) الحص: البيت من القصب.

(٦) من ط.  
(٧) ياقوت. «وقيل: سبعين ومائة، وله أربع وسبعون سنة».

## ١٦- يونس بن حبيب(\*)

وأما يونس بن حبيب البصري، فمن أكابر النحويين؛ أخذ عن أبي عمرو بن العلاء، وسمع من العرب كما سمع من قبله، وأخذ عنه سيويه، وحكى عنه في كتابه، وأخذ عنه أيضا أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي، وأبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء. وكان له مذاهب وأقيسة تفرد بها، وكانت حلقة بالبصرة، وكان يقصده طلبة العربية وفصحاء الأعراب والبادية. وحكى محمد بن الجهم<sup>(١)</sup>، قال: حدثنا الفراء، قال: أنشدني يونس النحوي:

رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَا لٍ وَجَهْلٍ غَطَّى عَلَيْهِ النَّعِيمُ<sup>(٢)</sup>  
وعن الفراء قال: قال يونس: الال: من غدوة إلى ارتفاع النهار، ثم هو سراب سائر النهار؛ وإذا زالت الشمس فهو فيء، وفي غدوة ظل<sup>(٣)</sup>، وأنشد لأبي ذؤيب:

لَعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمَ أَهْلُهُ وَأَفْعَدَ فِي أَفْيَائِهِ بِالْأَصَائِلِ<sup>(٤)</sup>  
وكان كذا وكذا الليلة، يقول ذلك إلى ارتفاع [النهار من]<sup>(٥)</sup> الضحى، فإذا جاوز ذلك قالوا: البارحة.

(\*) ترجمته في أخبار النحويين البصريين للسيرافي ٣٣-٣٨، وإشارة التعيين الورقة ٦، والاعلام للزركلي ٩: ٣٤٤، وإنباه الرواة برقم ٨٣٦، وإبصار المكنون ٢: ٢٧٣، ٣٢٦، ٣٤٧، ٥٧، البداية والنهاية ١٠: ١٨٤، وبيعة الوعاة ٢: ٣٦٥، وتاريخ اس الاثر ١٠٥: ١٠٩، وتاريخ أنى الفدا ٣: ١٦، وابن حلكان ٢: ٤١٦، ٤١٧، وشذرات الذهب ١: ٣١، وطبقات الرسدی ٤٨-٥٠، وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة ٢٨٢، وطبقات القراء ٢: ٤٦، والفهرست ٤٢، وكشف الظنون ١٦٧، ومرة الجنان ١: ٣٨٨، ومراتب النحويين ٢١-٢٣، والمزهر ٢: ٣٩٩، ٤٢٣، ومسالك الأبصار ج ٤ م ٢: ٢٨٦، ٢٨٧، والمعارف ٥٤١، ومعجم الأدباء ٢: ٢٦٤-٦٧، ومعجم المؤلفين ١٣: ٣٤٧، والمقتبس للمرزباني ٤٨-٥٥، والنجوم الراهرة ٢: ١١٣، وهدية العارفين ٢: ٥٧١.

(١) هو محمد بن الجهم بن هارون أبو عبد الله السمری، أحد تلاميذ الفراء، وراوى كتابه فى معانى القرآن. مات سنة ٢٧٧. إنباه الرواة ٣: ٨٨

(٢) لحسان، ديوانه ٣٧٨. (٣) كذا فى ط والسرافى، وهو الصواب

(٤) ديوان الهدليين ١: ١٤١، وهو أيضًا فى اللسان (فيًا) من غير نسبة. (٥) من ط

وروى الأصمعيّ عن يونس، قال: قال لى رؤية بن العجاج: حتام تسألنى  
عن هذه الخزعبلات وأزخرفها! أما ترى الشيب قد بلغ فى لحيتك!

وعن محمد بن سلام، قال: [قال يونس<sup>(١)</sup>]: كنّا على باب ابن عمير،  
فمرّت بنا امرأة يدفع بعضها بعضا، فما لبثنا أن أقبل فتى من قریش، فلما رأنا  
ارتدع، فقلنا: هاهنا طلبتك، فتبعها وقال:

إِذَا سَلَكَتْ قَصْدَ السَّبِيلِ قَصْدُهُ<sup>(٢)</sup> وَإِنْ هِيَ عَاجَتْ عُجْتُ حَيْثُ تَعُوجُ

وحكى الفراء، عن يونس، قال: كان عبد الملك بن عبد الله يُشدد:

إِذْ أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ فَإِنَّمَا يُرَادُ الْفَتَى كَيْمَا يَضُرَّ وَيَنْفَعَا<sup>(٣)</sup>

وعن خلاد بن يزيد<sup>(٤)</sup>، قال: قال يونس: ثلاثة والله أشتهى أن أمكن من مُناظرتهم  
يوم القيامة: آدم عليه السلام، فأقول له: قد مكّنك الله تعالى من الجنة، وحرّم  
عليك الشجرة، فقصدتها حتى طرحتنا فى هذا المكروه؛ ويوسف عليه السلام  
فأقول له: كنت بمصر وأبوك يعقوب بكنعان، وبينك وبينه عشر مراحل، يبكى  
عليك حتى ابيضّت عيناه من الحزن، ولم ترسل إليه أنى فى عافية وتُريحه ممّا كان  
فيه، وطلحة والزبير رضى الله عنهما فأقول<sup>(٥)</sup> لهما: إنّ علىّ بن أبى طالب  
رضى الله عنه بايعتما بالمدينة وخلعتماه بالعراق، فأى شىء أحدث!<sup>(٦)</sup>.

وحكى أبو عمر الجرمي، قال: رأيت يونس النحوى، مرّ بحلقة المسجد،

(١) زيادة لازمة من السيرافى.

(٢) السيرافى: «سلكته».

(٣) البيت من شواهد المغنى ص ٣٠٥، ونسبه السيوطى فى شرح الشواهد ١٧٢ إلى النابغة الذبياني  
أو الجعدى، وانظر ملحق ديوان النابغة الجعدى ٢٤٦.

(٤) هو خلاد بن يزيد الباهلى، محدث جليل، عن سفیان الثورى وعمر بن شبة، توفى سنة ٢٢٦.  
خلاصة الخزرجى ٩١.

(٥) كذا فى المقتبس، وفى الأصل وط: «أقول».

(٦) الخبر فى المقتبس ٤٩.

فقام إليه رجل يسأله عن قوله تعالى: ﴿وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾<sup>(١)</sup>، فقال بيده: التناوش التناول، وأنشد لغيلان بن حريث الرُّبَعِيِّ:  
فَهِيَ تَنُوشُ الْحَوْضَ نَوْشًا مِنْ عَلَا نَوْشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَازَ الْفَلَاحِ<sup>(٢)</sup>  
قال ثعلب: جاوز يونس المائة؛ وقيل: عاش ثمانية وثمانين سنة.  
وتوفَّى يونس بن حبيب البصريّ سنة ثلاث وثمانين سنة، في خلافة هارون الرشيد<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

---

(١) سورة سبأ ٥٢.

(٢) اللسان (نوش)، قال: «الضمير في قوله: للإبل، وتناوش الحوض: تتناول ملأه، وقوله: «من علا»، أى من فوق، يريد أنها عالية الأجسام طوال الأعناق، وذلك الوش الذى تناله، هو الذى يعينها على قطع الفلوات. والأجواز: جمع جوز هو الوسط، أى تتناول ماء الحوض من فوق، وتشرب شربا كثيرا، وتقطع بذلك الشرب فلوات، فلا تحتاج إلى ماء آخر».

(٣) ولى هارون الرشيد الخلافة سنة ١٧٠، ومات سنة ١٩٣.

## ١٧- معاذ الهراء (\*)

وأما معاذ الهراء؛ فهو أبو مسلم معاذ الهراء، وقيل: يكنى أبا علي، من موالى محمد بن كعب القرظي، وهو عم أبي جعفر الرؤاسي؛ ولد<sup>(١)</sup> في أيام يزيد ابن عبد الملك<sup>(٢)</sup>، وعاش إلى أيام البرامكة، وولد له أولاد وأولاد أولاد؛ فماتوا كلهم وهو باق<sup>(٣)</sup>.

ولا مصنف له يعرف. وأخذ عنه أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي، وتوفي في السنة التي نكب فيها البرامكة<sup>(٤)</sup>، وهي سنة سبع وثمانين ومائة، في خلافة الرشيد.

(\*) ترجمته في إشارة التعمين الورقة ٥٤، والأعلام ٨: ١٦٧، وإنباه الرواه ٣: ٢٨٨-٢٩٥، وبغية الوعاة ٢: ٢٩٣-٢٩٠، وتاريخ ابن الأثير ٥: ١٢٠، وتاريخ أبي الفدا ٢: ١٧، وتلخيص ابن مكتوم ٢٤٨، ٢٤٩، وابن خلكان ٢: ٩٩، ١٠٠، وشذرات الذهب ٢: ٣١٦، وطبقات الريدي ١٣٥، ١٣٦، وطبقات ابن قاضي شعبة الورقة ٢٥٤، والفهرست ٦٥، ومراة الجنان ١: ٤٠٣، والمزهر ٢: ٤٠٠، ٤٢٣، ٤٢٩، ومعجم المؤلفين ١٢: ٣٠١، والمقتبس للمرزدباني ٢٧٦، ٢٧٧. وفي القاموس - هري: «ومعاذ الهراء، لبيعه الشباب الهروية»

(١) ط: «وولد».

(٢) بويح يزيد بن عبد الملك بالخلافة سنة ١٠١، وتوفي سنة ١٠٥.

(٣) في إنباه الرواة. «عن بعض كتاب معاذ قال. صحبت معادا فسأله رجل ذات يوم: كم سنك؟ قال: ثلاث وستون، قال: ثم مكث بعد ذلك سنين، ثم سأله رجل: كم سنك؟ قال: ثلاث وستون؛ فقلت. وأنا معك من إحدى وعشرين سنة كلما سألك إنسان عن عمرك قلت: ثلاث وستون! فقال: لو كنت معي إحدى وعشرين سنة أخرى ما قلت إلا هذا. وقد هجاه بعض الشعراء فقال

إن مُعَاذَ بْنَ مُسْلِمٍ رَجُلٌ      قَدْ ضَجَّ مِنْ طَوْلِ عَمْرِهِ الْأَبْدُ  
قَدْ شَابَ رَأْسُ الزَّمَانِ وَاكْتَهَلَ الـ      سُدَّ وَأَثْوَابُ عَمْرِهِ جُدُّ  
يَا نَسْرَ لَقَمَانٍ كَمْ تَعِيشُ وَكَمْ      تَسَحَّبُ ذَيْلَ الْحَيَاةِ يَالْبَدُ  
قَدْ أَصْبَحَتْ دَارُ آدَمَ خَرِبَتْ      وَأَنْتَ فِيهَا كَأَنَّكَ الْوَرْدُ

(٤) ينسب البرامكة إلى جدهم برمك؛ قال ابن خلكان ٢: ٢٤٣: «وكان جدهم برمك من محوس بلخ؛ وكان يخدم النوبهار؛ وهو معبد كان للمجوس بمدينة بلخ، توقد فيه النيران؛ واشتهر برمك المذكور وبنيه بسدائنه؛ وكان برمك عظيم المقدار عندهم؛ ولم أعلم: هل أسلم أم لا. وساد ابنه خالد، وتولى الوزارة لأبي العباس بعد أبي سلمة حفص الخلال». ونقل عن المسعودي: «لم يبلغ مبلغ خالد أحد من ولده في جوده ورأيه وبأسه وعلمه وجميع خلاله؛ لا يحصى في رأيه ووفور عقله، ولا الفضل بن يحيى في جوده ونزاهته، ولا جعفر بن يحيى في كتابته وفصاحته لسانه، ولا محمد بن يحيى في سروره وبعد همته، ولا موسى بن يحيى في شجاعته وبأسه».

## ١٨- أبو جعفر الرؤاسي (\*)

وأما الرؤاسي، فهو أبو جعفر محمد بن أبي سارة، ابن أخى معاذ الهرّاء؛ وإنما سمي الرؤاسي لعظم رأسه.  
قال أبو محمد بن<sup>(١)</sup> درستويه: زعم أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب أن أول من وضع من الكوفيين كتاباً في النحو الرؤاسي.  
ويحكي عنه أيضاً أنه قال: كان الرؤاسي أستاذ الكسائي والفرّاء.  
وقال الفرّاء: لما خرج الكسائي إلى بغداد، قال لي الرؤاسي: قد خرج الكسائي إلى بغداد، وأنت أسن<sup>(٢)</sup> منه، فجئت إلى بغداد، فرأيت الكسائي فسألته عن مسائل<sup>(٣)</sup> من مسائل<sup>(٣)</sup> الرؤاسي، فأجابني بخلاف ما عندي، فغمزت<sup>(٤)</sup> قوماً من علماء الكوفيين كانوا<sup>(٥)</sup> معي، فقال: مالك قد أنكرت! لعلك من أهل الكوفة؛ فقلت: نعم، فقال: الرؤاسي يقول كذا وكذا؛ وليس صواباً، وسمعت العرب تقول كذا وكذا؛ حتى أتى على مسألي، فلزمته<sup>(٦)</sup>.  
وكان الرؤاسي رجلاً صالحاً؛ ويحكي عنه<sup>(٧)</sup>، أنه قال: أرسل إلى الخليل بن أحمد يطلب كتابي، فبعثته إليه، فقرأه ووضع كتابه.  
وصنف الرؤاسي [تصانيف كثيرة]<sup>(٨)</sup> منها «كتاب معاني القرآن»، وكتاب «الوقف والابتداء» الكبير والصغير، وكتاب «التصغير»؛ إلى غير ذلك<sup>(٩)</sup>.

(\*) ترجمته في الأعلام ٧: ١٥٤، وإنباه الرواة برقم ٨٤٩، وبنية الوعاة ١: ٨٢، ٨٣، وطبقات الزبيدي ١٣٥، والفهرست ٦٤، وكشف الظنون ١٧٤، ومراتب النحويين ٢٤، ومعجم الأدباء ١٨. ١٢١-١٢٥ باسم «محمد بن الحسن بن أبي سارة الرؤاسي»، وفي ١٨: ٢٥٣، ٢٥٤ باسم «محمد بن أبي سارة على»، والمقتبس ٢٧٩.

- (١) ساقطة من ط.
- (٢) كذا في الفهرست وياقوت، وفي ط: «أميز»، وفي الأصل: «أمس»، والوجه ما أثبت.
- (٣-٣) ساقط من ط، وياقوت
- (٤) ياقوت: «فغمزت عليه قوما».
- (٥) كذا في الأصل والفهرست وياقوت، وفي ط: «فكانوا».
- (٦) الخبر في الفهرست وياقوت.
- (٧) كذا في ط، وفي الأصل: «عن الرؤاسي». (٨) من ط.
- (٩) وذكر له ابن النديم أيضاً «كتاب الفيصل»، وقال: «رواه جماعة» وذكر له الزبيدي كتاب «الجمع والإفراد»، ولم يذكر أحد منهم تاريخ وفاته؛ ووضعه الزبيدي أول الطبقة الأولى من علماء النحو الكوفيين.

## ١٩- المفضل الضبي (\*)

وأما المفضل بن محمد الضبي؛ فكنيته أبو عبد الرحمن، وكان ثقةً من أكابر الكوفيين؛ وأخذ عنه أبو زيد الأنصاري من البصريين لثقته؛ وللمهدي جمع الأشعار المختارة المسماة «المفضليات» وتزيد وتنقص؛ وأصحها التي رواها عنه أبو عبد الله بن الأعرابي.

وله من الكتب كتاب «الأمثال»، وكتاب «معاني الشعر»، وكتاب «العروض».

قال خلف الأحمر: أخذتُ على المفضل الضبي، وقد أنشد لامرئ القيس:  
نَمَسُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْغَفْنَا إِذْ نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءِ مُضَهَّبٍ<sup>(١)</sup>  
فقلت: إنما هو «نَمَشُ»؛ لأنَّ المشَّ مسح اليد بالشئ الخشن، ومنه سُمِّيَ  
منديل الغمر<sup>(٢)</sup> مَشُوشًا.

ويحكي أن سليمان بن علي الهاشمي<sup>(٣)</sup> بالبصرة، جمع بين المفضل الضبي والأصمعي، فأنشد المفضل قول أوس بن حجر:  
وَذَاتُ هِدْمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا تَصْمِتُ بِالمَاءِ تَوَلَّيَا جَذَعَا<sup>(٤)</sup>

(\*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٥٤، ٥٥، والأعلام للزركلي ٨: ٢٠٤، وإنباء الرواة ٣: ٢٩٨-٣٠٥، والأنساب الورقة ٣٦١، وإيضاح المكنون ٢: ٢٧١، ٥٣٠، ٥٣١، وبغية الوعاة ٢: ٢٩٧، ٢٩٨، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ١٦٨)، وتاريخ بغداد ١٣: ١٢١، ١٢٢، وطبقات الزبيدي ٢١٠، وطبقات ابن قاضي شعبة الورقة ٢٥٧، وطبقات القراء ٢: ٣٠٧، والفهرست ٧٣، ٧٤، واللباب ٢: ٨١، ولسان الميزان ٦: ٨١، والمرهر ٢: ٤٠٥، ٤٠٦، والمعارف ٥٤٥، ومعجم الأدباء ١٩: ١٦٤-١٦٧، ومعجم المطبوعات ١٧٧١، ومعجم المؤلفين ١٢: ٣١٦، والمقتبس ٢٧٢-٢٧٤، ومقدمة تهذيب اللغة للأزهري ٤١، ٤٢، والنجوم الزاهرة ٢: ٦٩، وهدية العارفين ٢: ٤٦٨.

(١) ديوانه ٥٤. والمضهب: الذي لم يدرك نضجه.

(٢) الغمر: دنس اللحم؛ وما يعلق باليد من دسمه.

(٣) الخبر في المجالس المذكورة للعلماء ١٤، ١٥؛ وذكر أن ذلك المجلس كان عند عيسى بن جعفر.

(٤) ديوانه ٥٥. ذات بالرفع معطوف على مرفوع قبله. والهدم: الخلق البالي من الثياب. والنواشر: عصب الذراع؛ الواحد ناشرة. والتولب؛ أراد طفلها، وهو في الأصل ولد الحمار.

ففطن الأصمعيّ لخطئه - وكان أحدث سنّاً منه - فقال: إنّما هو «تولّبا جدّعا!» وأراد تقريره على الخطأ، فلم يفطن المفضلّ لمراده، فقال: كذلك أنشدته. فقال الأصمعيّ حينئذ: أخطأت، إنّما هو «تولّبا جدّعا»، فقال: المفضلّ: «جدّعا جدّعا!» ورفع صوته<sup>(١)</sup>، فقال سليمان بن عليّ: مَنْ تُحِبُّ أَنْ يحكم بينكما؟ فاتّفقا على غلام من بنى أسد، حافظ للشعر، فأحضر فعرضاً عليه ما اختلفا فيه، فقال بقول الأصمعيّ، وصوّب قوله، فقال المفضلّ: وما الجدع؟ فقال: السيّء الغداء؛ وهكذا هو في كلامهم، ومنه قولهم: أجدّعت أمّه؛ إذا أساءت غداءه<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

---

(١) في مجالس العلماء مما حكاه عن الأصمعيّ: «فجعل المفضل يشغب، فقلت له: تكلم كلام النمل وأصب، ولو نفخت في شبر يهودي ما نفعت شيئا».

(٢) انظر التحريف والتصحيح ١٣٤، والمصون ٩٢.



## ٢٠- خلف الأحمر(\*)

وأما أبو محرز خَلَف بن حَيَّان المعروف بخَلَف الأحمر؛ فإنه كان مولى  
أبى بُرْدَة<sup>(١)</sup> بن أبى موسى، أعتق أبوه - وكانا فَرْغَانِيَّيْن<sup>(٢)</sup> - وكان يقول الشعر  
فيجيد؛ وربما نَحَله الشعراء المتقدمين، فلا يتميز من شعرهم لمشاكلة كلامهم  
كلامهم.

وقال أبو عُبَيْدة: خَلَف الأحمر معلّم الأصمعيّ، ومعلّم أهل البصرة.  
وقال ابن سلام: أجمع أصحابنا أنه كان أفرس الناس بيت شعر وأصدق  
لسانا؛ وكنا لا نبالي إذا أخذنا عنه خبراً، أو أنشدنا أن نسمعه من صاحبه.  
وحكى شمر<sup>(٣)</sup> قال: كان خَلَف الأحمر أول من أحدث السماع بالبصرة؛  
وذلك أنه جاء إلى حمّاد الراوية، فسمع منه - قال: <sup>(٤)</sup> وكان ضئيلاً بأدبه. وقال  
الحسن بن هانئ يثرى خلفا:

بتّ أعزّي الفؤاد عن خَلَف وما لدمعي إلا يَفْضُ يكف<sup>(٥)</sup>  
أنسى الرزايا ميت فجعت به أضحى رهين الثواء في جدف  
الجدف: القبر، وأصله «جَدَث» بالشاء؛ إلا أنه أبدل من الثاء فاء، وهم  
يفعلون ذلك.

(\*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ١٨، والأعلام للزركلي ٢. ٣٥٨، وأمالى القالى ١ ١٥٦،  
١٥٧، وإنباه الرواة ١. ٣٤٨-٣٥٠، وبغية الوعاة ١. ٥٥٤ وروضات الجنات ٢٧٠، والشعر  
والشعراء ٧٦٣-٧٦٥، وطبقات الزبيدي ١٧٧-١٨١، وطبقات الشعراء لاس سلام ٨، ٢١،  
وطبقات الشعراء لابن المعتز ١٤٧-١٤٩، والفهرست ٥٠، وكشف الظنون ٧٢٧، ٧٨٨،  
واللآلى ٤١٢، ٤١٣، ومراتب النحويين ٤٦، ٤٧، والمزهر ٢ ٤٠٣، والمعارف ٥٤٤، ومعجم  
الأدباء ١١ ٦٦-٧٢، ومعجم المؤلفين ١٠٤ ١٠٤، والمقتبس ٧٢-٨٠، ومقدمة تهذيب اللغة  
للأزهري ٤٠، ٤١ قال ياقوت: «توفي في حدود الثمانين ومائة».

(١) كذا في الأصول ومراتب النحويين واللآلى؛ وأبو بردة، هو عامر بن أبى موسى عبد الله بن قيس  
الأشعري؛ قاضي الكوفة؛ وكانت له مكارم وآثار وأخبار؛ توفي سنة ١٠٣- ابن خلكان ١:  
١٤٣. وفي المقتبس: «بلال بن أبى بردة»، وفي الفهرست: «مولى أبى موسى الأشعري، وقيل:  
مولى نبي أمية وقيل: أصله من خراسان». وفي إنباه الرواة: «مولى بلال بن أبى بردة ابن أبى  
موسى الأشعري؛ من أبناء الصغد الذين ساهم قتيبة بن مسلم، فوهبه مسلم بن قتيبة بن مسلم  
لبلال» والصغد. قرى متصلة من سمرقند إلى قريب من بخارى.

(٢) فرعانة مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر، متاخمة لبلاد تركستان.

(٣) هو شمر بن حمدون، تأتى ترجمته للمؤلف، برقم ٦٤

(٥) ديوانه ١٣٤، وفيه

\* وبات دَمْعِي إلا يَفْضُ يكف \*

## ٢١- سيبويه(\*)

وأما سيبويه<sup>(١)</sup>؛ فهو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر<sup>(٢)</sup>؛ ويقال: كنيته أبو الحسن، وأبو بشر أشهر. وكان مولى بنى الحارث بن كعب<sup>(٣)</sup> وقال المرزبانى: كان مولى آل الربيع بن زياد الحارثى<sup>(٤)</sup>، وسيبويه لقب له، ومعناه بالفارسية «رائحة التفاح». ويقال: إن أمه كانت ترقصه وهو صغير [بذلك]<sup>(٥)</sup>.

(\*) ترجمته فى أخبار النحويين للسيرافى ٤٨-٥٠، وإشارة التعيين الورقة ٣٨، ٣٩، والأعلام للزركلى ٥: ٢٥٢، وإنباه الرواة ٢: ٣٤٦-٣٦٠، والبداية والنهاية ١٠: ١٧٦، ١٧٧، وبغية الوعاة ٢: ٢٢٩، ٢٣٠، وتاج العروس ١: ٣٠٥، وتاريخ اسن الأثير ٥: ١٤٢، وتاريخ بغداد ١٢: ١٩٥، ١٩٦، وتاريخ أبى الفداء ٢: ١٥، وتلخيص ابن مکتوم ١٦٨-١٧٣، وابن حنكاه ١: ٣٨٥، ٣٨٦، وروضات الجنات ٥٠٣، ٥٠٢، وشذرات الذهب ١: ٢٥٢-٢٥٥، والشريشى ٢: ١٧، ١٨، وطبقات الزيدى ٦٦-٧٤، وطبقات ابن فاصى شعبة الورقة ٢٣٦، ٢٣٧، والملاكة والمفلوكين ٨٣، والفهرست ٥١، ٥٢، وكشف الطون ١٤٢٦-١٤٢٨، ومرآة الجنان ١: ٣٤٨، ومراتب الحويين ٦٥، والمزهر ٢: ٤٠٥، ٤٢٦، ٤٥٤، ومسالك الابصار ج٤ م ٢: ٢٧٧، ٢٧٨، والمعارف ٥٤٤، ومعجم الأدباء ١٦: ١١٤-١٢٧، ومعجم المطبوعات ١٠٧٠، ومعجم المؤلفين ٨: ١٠، ومفتاح السعادة ١: ١٢٨-١٣٠، والمفبس ٩٥-٩٧، ومقدمة تهذيب الأزهرى ٥٥، والجوهر الزاهرة ٣: ٨٨-١٠.

(١) سيبويه، ضبطه ابن خلكان «نكسر السين المهملة وسكون الباء المثناة من تحتها وفتح الباء الموحدة والواو وسكون الياء الثانية وبعدها هاء ساكنة»، قال: «ولا يقال بالثناء التة»، ثم قال: «هكذا يضبط أهل العربية هذا الاسم ونظائره، مثل مطويه وعمرويه وغيرهما، والحكم يقولون سيبويه، بضم الباء الموحدة وسكون الواو وفتح الياء المثناة من تحتها؛ لأنهم يكرهون أن يقع فى آخر الكلمة «ويه» لأنها للندبة».

(٢) قنبر، ضبطه ابن ماكولا: «بفتح القاف وسكون النون وفتح الباء»، و ضبطه صاحب تاج العروس بضم ثم فتح وسكون.

(٣) فى تاريخ بغداد: «مولى لبى الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن أدد».

(٤) كذا فى الأصول، وفى المقتبس للمرزبانى: «من موالى الحارث بن كعب، ويسال: مولى آل الربيع ابن زياد الحارثى».

(٥) فى المقتبس. «تقول له ذلك».

وكان من أهل فارس، من البيضاء<sup>(١)</sup>؛ ومنشؤه بالبصرة، وكان يطلب الآثار والفقهاء.

قال نصر بن عليّ: كان سيّويه يَسْتَمْلِي على حمّاد بن سلمة، فقال حماد يوماً: قال ﷺ: «لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي إِلَّا وَقَدْ أَخَذْتُ عَلَيْهِ»<sup>(٢)</sup>، ليس أبا الدرداء، فقال سيّويه: «ليس أبو الدرداء»، فقال له [حمّاد]<sup>(٣)</sup>: لَئِنْ لَيْسَ أبا الدرداء، فقال سيّويه: لا جَرَمَ لأُطْلِنَ علماً لا قَلَحَنِي فيه أبداً، وطلب النحو<sup>(٤)</sup>.

وأخذ عن الخليل بن أحمد، وعن يونس بن حبيب، وعيسى بن عمر وغيرهم. وبرع في النحو، وصنّف كتابه الذي لم يسبقه أحدٌ إلى مثله، ولا لحقه أحدٌ من بعده.

وقال أبو العباس المبرّد: ذُكِرَ سيّويه عند يونس بن حبيب البصريّ، فقال: أظنّ هذا الغلام يكذب على الخليل! فقليل له: وقد روى عنك أشياء فانظر فيها؛ فنظر فيها، وقال: صدق في جميع ما قال، هو قولي.

قال نصر بن عليّ: وبرز من أصحاب الخليل أربعة: عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر المعروف بسيّويه، والنّضر بن شُمَيْل، وعليّ بن نصر [الجهضميّ]<sup>(٥)</sup>، ومؤرّج السدوسيّ، وكان أبرعهم في النحو سيّويه، وغلب على النّضر بن شُمَيْل اللغة، وعليّ مؤرّج الشعر واللغة، وعليّ بن نصر الجهضميّ الحديث.

وقال أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد: كان سيّويه وحمّاد بن سلمة أكبر في النحو من النّضر بن شُمَيْل والأخفش، وكان النّضر بن شُمَيْل أعلم الأربعة بالحديث.

(١) البيضاء: أكبر مدينة في كورة فارس.

(٢) كذا في ط، والمجالس المذكورة، وفي الأصل: «عنه».

(٣) من ط

(٤) الخبر في المجالس المذكورة للعلماء ١٥٤، ١٥٥.

(٥) من ط.

وقال ابن سلام: كان سيبويه النحوي غاية في الخلق، وكتبه في النحو هو الإمام فيه.

وقال الجاحظ: أردت الخروج إلى محمد بن عبد الملك<sup>(١)</sup> ففكرت في شيء أهديه إليه، فلم أجد [شيئاً]<sup>(٢)</sup> أشرف من كتاب سيبويه، فقلت له: أردت أن أهدي لك شيئاً، ففكرت فإذا كل شيء عندك، فلم أر شيئاً أشرف من هذا الكتاب [وهذا كتاب اشتريته من ميراث الفراء]<sup>(٣)</sup>، فقال: والله ما أهديت إلى شيء أحب لي منه. وكان يقال بالبصرة «قرأ فلان الكتاب» فيعلم أنه كتاب سيبويه، و«قرأ نصف الكتاب»، فلا يشك أنه كتاب سيبويه.

وكان أبو العباس المبرّد إذا أراد مُريد أن يقرأ عليه كتاب سيبويه، يقول له: هل ركب البحر! تعظيماً لكتاب سيبويه واستصعاباً لما فيه.

وكان أبو عثمان المازني يقول: مَنْ أراد أن يعمل كتاباً كبيراً في النحو بعد كتاب سيبويه فليستح.

قال ابن عائشة<sup>(٤)</sup>: كنّا نجلس مع سيبويه النحوي في المسجد، وكان شاباً جميلاً نظيفاً<sup>(٥)</sup>، قد تعلق من كل علم بسبب، وضرب في كل أدب بسهم، مع حداثة سنّه وبراعته في النحو؛ فبينما نحن ذات يوم إذ هبت ريح فأطارت الورق، فقال لبعض أهل الحلقة: انظر أي ريح هي؟ وكان على منارة المسجد تمثال فرس، فنظر ثم عاد فقال: ما ثبتت على شيء<sup>(٦)</sup>، فقال سيبويه: العرب تقول في مثل

(١) هو محمد بن عبد الملك بن أبان، المعروف بالزيات؛ كان وزير المعتصم وله شعر سائر جيد، ديوان رسائل، وتوفي سنة ٢١٣- ابن خلكان ٢: ٥٤.

(٢) من ط.

(٣) زيادة من تاريخ بغداد وابن خلكان.

(٤) هو عبد الله بن محمد بن حفص، المعروف بابن عائشة؛ لأنه من ولد عائشة بنت طلحة. توفي سنة ٢٢٨. تهذيب التهذيب ٧: ٤٦.

(٥) ط: «نظيفاً جميلاً».

(٦) كذا في الأصل وتاريخ بغداد، وفي ط: «حال».

هذا: «قد تَدَّأبت الريح»<sup>(١)</sup> وتَدَّأبت الريح<sup>(١)</sup>، أى فعلت فعلَ الذئب؛ وذلك أنه يجئ من هاهنا وههنا، ليخيّل، فيتوهم الناظر أنه عدّة ذئاب.

قال أبو عمر الزّاهد محمد بن عبد الواحد: قال ابن كيسان: سهرت ليلة أدرس فنمت<sup>(٢)</sup>، فرأيت جماعة من الجنّ يتذاكرون الفقه<sup>(٣)</sup> والحديث والحساب النحو والشعر، [قال]<sup>(٣)</sup>: فقلت لهم: أفيكم علماء؟ قالوا: نعم، فقلت من همّي [فى]<sup>(٤)</sup> النحو: إلى من تميلون من النحويين؟ قالوا: إلى سيبويه. قال أبو عمر: فحدثت بها أبا موسى - وكان يغبطه لحسدٍ كان بينهما - فقال لى أبو موسى: إنما مالوا إليه؛ لأن سيبويه من الجنّ.

وقال محمد بن سلام: كان سيبويه جالساً فى حلقة بالبصرة، فتذاكرنا شيئاً من حديث قتادة، فذكر حديثاً غريباً، وقال: لم يرو هذا الحديث إلا سعيد بن أبى العروبة<sup>(٥)</sup>، فقال له بعض ولد جعفر: ما هاتان الزيادتان<sup>(٦)</sup> يا أبا بشر؟ فقال: هكذا يقال؛ لأن العروبة يوم الجمعة، فمن قال: «عروبة» فقد أخطأ. قال ابن سلام: فذكرت ذلك ليونس، فقال: أصاب الله درّه!

وأخذ عنه أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش، وأبو على بن المستنير المعروف بقطرب؛ وكان أبو الحسن الأخفش أكبر سنّاً من سيبويه.

ويروى أنه جاءه الأخفش يوماً يناظره بعد أن برع، فقال له الأخفش: إنما ناظرتك لأستفيد منك، فقال له سيبويه: أترانى أشكّ فى ذلك!

(١-١) ساقطة من ط.

(٢) ط · «ثم نمت».

(٣) كذا فى ط، وفى الأصل: «بالفقه».

(٤) من ط.

(٥) عروبة، بفتح العين؛ كما ضبطه صاحب المغنى؛ وهو سعيد بن أبى عروبة مهران اليشكرى، أبو النضر، ثقة حافظ؛ لكنه كثير التدليس، تقريب التهذيب ١: ٣٠٢.

(٦) ياقوت: «يريد بهما الألف واللام المعرفتين».

وورد سيبويه إلى بغداد، وناظر بها الكسائي وأصحابه، والمناظرة مشهورة<sup>(١)</sup>.

قال أبو بكر العبدى النحوى: لما قدم سيبويه إلى بغداد، - وناظر الكسائي وأصحابه فلم يظهر عليه - سأل عمن يبذل من الملوك ويرغب فى النحو، فقبل له طلحة بن طاهر<sup>(٢)</sup>؛ فشخص إليه إلى خراسان فلما انتهى إلى ساوة<sup>(٣)</sup> مريض مريضه الذى مات فيه، فتمثل عند الموت:

يُؤْمَلُ دُنْيَا لِيَبْقَى بِهَا<sup>(٤)</sup>      فَمَاتَ الْمُؤْمَلُ قَبْلَ الْأَمَلِ  
حَشِيئًا يُرَوَّى أَصُولَ النَّخِي      لِي فِعَاشَ الْفَسِيلِ وَمَاتَ الرَّجُلُ

وقال أبو عمرو بن يزيد: احتضر سيبويه النحوى، فوضع رأسه فى حجر أخيه، فأغمى عليه. قال: فدمعت عين أخيه، فأفاق فرآه يبكى، فقال:

أَخِيَّيْنِ كُنَّا فَفَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا

إلى الغاية القصوى فمن يأمن الدهر<sup>(٥)</sup>

ومات فى أيام الرشيد.

وقال ابن قانع<sup>(٦)</sup>: مات سيبويه النحوى بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر إنباه الرواة ٢: ٣٥٨، ٣٥٩.

(٢) هو طلحة بن طاهر بن الحسين؛ وإلى خراسان فى أيام المأمون؛ توفى سنة ٢١٤ (تاريخ الطبرى طبعة أوربا: ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٩٩).

(٣) ساوة: مدينة بين الرى وخراسان.

(٤) ط: «نؤمل دنيا لئبقى لنا».

(٥) إنباه الرواة: «وكنا جميعا».

(٦) ابن قانع؛ هو عبد الباقي بن قانع بن مروق بن واثق الأموى، بالولاء؛ قاض من حفاظ الحديث؛ له كتاب معجم الصحابة بالإسناد؛ وذكر صاحب كشف الظنون تاريخ ابن قانع؛ وقال مرتب على السنوات. وانظر لسان الميزان ٣: ٣٨٣.

(٧) قال المرزبانى بعد أن نقل هذا الخبر: «وهم فيهما جميعا، أعنى فى الموضع والتاريخ».

وقال المَرْزُبَانِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ أَنَّ سَيَّوِيهَ مَاتَ بِشِيرَازَ، وَقَبْرُهُ بِهَا؛  
وَقِيلَ: إِنَّهُ مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً<sup>(١)</sup>.

وَقَرَأْتُ عَلَى ظَهْرِ كِتَابٍ لِأَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الدَّمَشَقِيِّ<sup>(٢)</sup>: مَاتَ سَيَّوِيهَ سَنَةَ أَرْبَعٍ  
وَتَسْعِينَ وَمِائَةً؛ وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ، لِأَنَّهُ مَاتَ قَبْلَ الْكَسَائِيِّ، وَالْكَسَائِيُّ مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ  
وَتَمَانِينَ وَمِائَةً، عَلَى مَا سَنَدَكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْخَطِيبِ: وَيُقَالُ: إِنَّ سَيَّوِيهَ عَاشَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً،  
وَيُقَالُ: مَاتَ سَيَّوِيهَ وَقَدْ نَيْفَ عَلَى الْأَرْبَعِينَ سَنَةً.

\*\*\*

---

(١) نقله في المقتبس ٧٤.

(٢) هو أحمد بن سعيد الدمشقي النحوي الأخباري، ومؤدب أولاد المعتز؛ توفي سنة ٣٠٦، ذكره  
القفا في الإنباه ١٠١، والخطيب في تاريخ بغداد ٤: ١٧١.

## ٢٢- أبو الحسن الكسائي(\*)

وأما الكسائي؛ فهو أبو الحسن عليّ بن حمزة الكسائي. وقال أبو بكر الصولي: عليّ بن حمزة الكسائي؛ هو عليّ بن حمزة بن عبد الله بن عثمان وقيل بهمن<sup>(١)</sup> بن فيروز، مولى بني أسد.

أخذ عن أبي جعفر الرّؤاسي، ومعاذ الهراء، وكان أحد أئمة<sup>(٢)</sup> القراء السبعة؛ وكان قد قرأ على حمزة الزيات<sup>(٣)</sup> وأقرأ بقراءته<sup>(٣)</sup> ببغداد، ثم اختار لنفسه قراءة فأقرأ بها الناس.

وكان قد سمع من سليمان بن أرقم<sup>(٤)</sup> وأبي بكر بن عياش<sup>(٥)</sup>، وسفيان بن

---

(\*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٣٣، ٣٤، والأعلام ٥: ٩٣، ٩٤، وأعيان الشيعة ١٠٤١: ٢٣٥، ٢٣٦، وإنباه الرواة ٢٠٢: ٢٥٦-٢٧٤، والأسباب ٤٨٢، وإيضاح المكنون ١: ٤٨، ٢: ٢٧٩، ٣١٣، ٣٢٢، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٤٥، ٣٥، ٤٥، والبداية والنهاية ١: ٢٠١، ٢: ٢، وبغية الوعاة ٢: ١٦٢-١٦٤، وتاريخ بغداد ١١: ٣٠٤-٤١٥، وتاريخ أبي الفدا ٢: ١٧، وتلخيص ابن مكنون ١٣٧-١٣٩، وتنقيح المقال ٢٨٦، ٢٨٧، وتهذيب التهذيب ٧: ٣١٣، ٣١٤، وابن خلكان ١: ٣٣، ٣٣١، وروضات الجنات ٤٧١، ٤٧٢، وشذرات الذهب ١: ٣٢١، وطبقات الزبيدي ١٣٨-١٤٢، وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة ٢١٤-٢١٦، وطبقات القراء لابن الجزري ١: ٥٣٥-٥٤٠، وطبقات المفسرين للداودي الورقة ١٦١-١٧١، والعبر ١: ٣٠٢، وعيون التواريخ (وفيات الأعيان ١٧٩)، والمهرست ٦٥، ٦٦، وكشف الظنون ١٠٨، ١٣٢٨، ١٣٣، واللباب ٣: ٤٠، ٤٠٠، امرأة الجنان ١: ٤٢١، ٤٢٢، مراتب السحويين ٧٤، ٧٥، والمزهر ٢: ٤٠٧، ٤١٩، ٤٢٣، ٤٦٣، والمعارف ٤٤٥، ومعجم الأدباء ١٣: ١٦٧-٢٠٣، معجم اللدان ٢: ٢٨، ٤: ٢٩٣، ومعجم المطبوعات ١٥٥٨، ومعجم المؤلفين ٧: ٨٣، ومفتاح السعادة ٢: ١٣٠، ٣٣١، والمقتبس ٢٨٣-٢٩١، والنجوم الزاهرة ٢: ١٣٠، وهدية العارفين ١: ٦٦٨.

(١) ط «بهمان».

(٢) ط «الأئمة».

(٣) أى بقراءة حمزة، وفى ط. «وأقرأ القراء»، وهو حمزة بن حبيب بن عمارة الريات الكوفى، القارئ؛ وكان أيضا محدثا صادقا توفى سنة ١٥٦، تهذيب التهذيب ٣: ٢٧.

(٤) سليمان بن أرقم؛ ذكره ابن الجزري فى طبقات القراء فيمن روى عنه الكسائي، ثم قال. «وهو ضعيف مجمع على ضعفه».

(٥) هو شعبة بن عياش بن سالم، أبو بكر الكوفى، راوى عاصم، ذكره ابن الجزري أيضا فيمن أخذ عنه الكسائي، وذكر أنه توفى سنة ١٩٣.



عسينة، وأخذ عنه أبو زكرياء يحيى بن زياد الفرّاء وأبو عبيدة القاسم بن سلّام وجماعة.

وقال أبو زكرياء يحيى بن زياد الفرّاء: إنّما تعلم الكسائيّ النّحو على الكبر، وكان سببُ تعلّمه أنّه جاء يوماً وقد مشى حتى أعيأ، فجلس إلى قومٍ فيهم فضّل، وكان يجالسهم كثيراً، فقال: قد عيّيت، فقالوا له: تجالسنا وأنت تلحن! فقال: كيف لحنت؟ فقالوا: إن كنت أردت من التّعّب، فقل: «أعييت»، [وإن كنت أردت من انقطاع الحيلة والتّحيّر في الأمر فقل: «عَيّيت» مخففة]<sup>(١)</sup>، فأنف من هذه الكلمة وقام من فوره [ذلك]<sup>(٢)</sup> فسأل عمّن يعلم النّحو، فأرشدوه إلى معاذ الهراء، فلزمه حتى أنفذ ما عنده، ثم خرج إلى البصرة فلقي<sup>(٣)</sup> الخليل بن أحمد، وجلس في حلّفته، فقال رجل من الأعراب: تركت أسداً وتميماً وعندهما الفصاحة، وجئت إلى البصرة! وقال للخليل بن أحمد: من أين علمك؟ فقال: من بوادي الحجاز ونجد وتهامة، فخرج الكسائي، وأنفذ خمس عشرة قنينة حبراً في الكتابة عن العرب سوى ما حفظ<sup>(٤)</sup>. ولم يكن له همٌّ غير البصرة والخليل، فوجد الخليل قد مات وجلس في موضعه يونس بن حبيب البصري النّحويّ، فجرت بينهما مسائل أقرّ له يونس فيها، وصدّره موضعه<sup>(٥)</sup>.

وقال عبد الرحيم بن موسى<sup>(٦)</sup>: قلت للكسائي: لم سُميت الكسائيّ؟ قال: لأنّي أحرمت في كساء.

وقال خلف بن هشام<sup>(٧)</sup>: دخل الكسائيّ الكوفة، فجاء إلى مسجد

(١) من ط وإباه الرواة.

(٢) من ط وتاريخ بغداد.

(٣) ط: «ولقي».

(٤) ط: «حفظه».

(٥) ط: «في موضعه».

(٦) هو عبد الرحيم بن موسى أبو محمد القرشي، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، وعنه روح ابن عبد المؤمن، ذكره ابن الجزري في طبقات القراء ١. ٣٨٣.

(٧) هو خلف بن هشام بن ثعلب أبو محمد الأسدي، أحد القراء العشرة؛ قال ابن الجزري: مات سنة ٢٢٩. طبقات القراء ١: ٣٧٢.

السَّبَّعِ<sup>(١)</sup> - وكان حمزة بن حبيب يُقرئ<sup>(٢)</sup> فيه - فتقدّم الكسائي مع أذان الفجر؛ وهو ملتفٌ بكساء، فلما صلى حمزة، قال: مَنْ تقدم في الوقت؟ قيل له: الكسائي - يعنون به صاحب الكساء - فرمقه القوم بأبصارهم، فقالوا: إن كان حائكاً فسيقراً<sup>(٣)</sup> سورة يوسف، وإن كان ملأحاً فسيقراً سورة طه؛ فسمعهم، فابتدأ بسورة يوسف، فلما بلغ إلى قصة الذئب قرأ: ﴿فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ﴾<sup>(٤)</sup> بغير همز، فقال له حمزة: ﴿الذِّئْبُ﴾ بالهمز، فقال له الكسائي: وكذلك أ همز «الحوت»؟ وقرأ ﴿فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ﴾<sup>(٥)</sup> فقال: لا، فقال: فلم همزت «الذئب» ولم تهمز «الحوت»، وهذا ﴿فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ﴾، وهذا ﴿فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ﴾! فرجع حمزة بصره إلى خلاد الأحول<sup>(٦)</sup> - وكان أكمل أصحابه - فتقدّم إليه في جماعة أهل المجلس، فناظروا فلم يصنعوا شيئاً، وقالوا: أفدنا يرحمك الله! فقال لهم الكسائي: تفهموا عن الحائك، تقول إذا نسبت الرجل إلى الذئب: قد استذاب، ولو قلت: قد استذاب بغير همز، لكنت إنما نسبته إلى «الذئوب» فتقول: قد استذاب الرجل، إذا ذاب<sup>(٧)</sup> شحمه بغير همز، وإذا نسبته إلى الحوت، تقول: قد استحات الرجل، إذا كثر أكله للحوت؛ لأن الحوت يأكل كثيراً، فلا يجور فيه الهمز؛ فلتلك العلة همز «الذئب» ولم يهمز «الحوت». وفيه معنى آخر: لا تسقط الهمزة من مفردة ولا من جمعه، وأنشدهم:

أَيُّهَا الذِّئْبُ وابْنُهُ وَأَبُوهُ      أنت عندى من أذوبٍ ضارياتٍ

قال: فسمي الكسائي من ذلك اليوم<sup>(٨)</sup>.

(١) السبيع: محلة بالكوفة، وفي ط: «البيع»، تحريف.

(٢) ط: «يعرف». (٣) ط: «يقراً».

(٤) سورة يوسف: ١٧. (٥) سورة الصافات: ١٤٢.

(٦) هو خلاد بن خالد الأحول الكوفي؛ عرض على حمزة؛ وكان من جلة أصحابه. طبقات الفراء

١٠٢٧٤. وفي الأصول «حماد»، تحريف؛ صوابه من تاريخ بغداد.

(٧) كذا في ط؛ وفي الأصل: «استذاب».

(٨) إنباه الرواة ٢: ٢٥٩.

وله كتب كثيرة منها كتاب «معاني القرآن»، وكتاب «مختصر في النحو»، وكتاب «القراءات» وكتاب «العدد»، وكتاب «اختلاف العدد»، وكتاب «مقطوع القرآن وموصله»، وكتاب «النوادر الكبير»، وكتاب «النوادر الصغير»، وكتاب «الهجاء»، وكتاب «المصادر»، إلى غير ذلك.

وكان الكسائي معلّم<sup>(١)</sup> الرشيد والأمين من بعده؛ قال سلمة<sup>(٢)</sup>: كان عند المهديّ مؤدّب يؤدّب الرشيد، فدعاه يوما المهديّ وهو يستاك، فقال له: كيف تأمر من السّواك؟ فقال: استك يا أمير المؤمنين، فقال المهديّ: إنّ الله وإنّا إليه راجعون! ثم قال: التمسوا لنا من هو أفهم من هذا الرّجل، فقالوا: رجل يقال له عليّ بن حمزة الكسائي من أهل الكوفة، قدم من البادية قريبا. فكتب بإزعاجه<sup>(٣)</sup> من الكوفة، فساعة دخل عليه، قال: يا عليّ بن حمزة! قال: لبيك يا أمير المؤمنين، قال: كيف تأمر من السّواك؟ فقال: «سك فاك يا أمير المؤمنين»، فقال: أحسنت وأصبت! وأمر له بعشرة آلاف درهم.

قال حرّملة بن يحيى التّجيبى<sup>(٤)</sup>: سمعتُ محمد بن إدريس الشافعيّ يقول: من أراد أن يتبحّر في النّحو؛ فهو عيال على الكسائيّ.

قال الكسائيّ<sup>(٥)</sup>: صليت بالرشيد فأعجبتَه قراءتي، فغلطت في كلمة ما غلط فيها صبيّ قطّ، أردت أن أقرأ: «لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ»<sup>(٦)</sup>، فقرأت: «لَعَلَّهُمْ يَرْجِعِينَ»، قال: فوالله ما اجتراً الرشيد أن يردّ عليّ؛ ولكنّي لما سلّمتُ، قال لي: يا كسائيّ، أيّ لغة هذه؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، قد يعثر الجواد! فقال: أمّا هذا فنعم.

(١) ط: «يعلم».

(٢) هو سلمة بن عاصم، والخبر في تاريخ بغداد ١١: ٤٠٦.

(٣) إزعاجه، أي إشخاصه.

(٤) هو حرّملة بن يحيى بن عبد الله بن حرّملة بن عمران التّجيبى؛ صاحب الشافعيّ؛ ذكره الخزرجي في الخلاصة ٦٣؛ وقال: توفي ٢٤٣.

(٥) ط. «وقال».

(٦) سورة الأعراف: ١٦٨.

قال ابن الدُّورَقِيَّ<sup>(١)</sup>: اجتمع الكسائيّ واليزيديّ عند الرشيد، فحضرت صلاة الجهر فقدموا الكسائيّ، فصلّى بهم، فأرتج عليه فى قراءة: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، فلما سلّم، قال اليزيديّ: قارئ أهل الكوفة يرتج عليه فى ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾! فحضرت صلاة الجهر، فتقدّم<sup>(٢)</sup> اليزيديّ، فصلّى فأرتج عليه فى سورة الحمد، فلما سلّم قال:

أَحْفَظُ لِسَانَكَ لَا تَقُولُ فَتُبْتَكَى إِنَّ الْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ<sup>(٣)</sup>  
وعن أبى محمد بن حمدان، قال<sup>(٤)</sup>: كان رجلٌ يخطب الكسائيّ، ويتكلم فيه، فكتبتُ إليه أنها<sup>(٥)</sup>، فما كان ينزجر، فجاءنى بعد أيام، فقال لى: رأيت الكسائيّ فى النوم أبيض الوجه، فقلت له: ما فعل الله تعالى بك يا أبا الحسن! قال: غفر لى بالقرآن، إلا أنى رأيت النبى ﷺ، فقال لى: أنت الكسائيّ! قلت: نعم يا رسول الله، قال: اقرأ، قلت: فما أقرأ يا رسول الله؟ قال: اقرأ: ﴿وَالصَّافَاتِ صَفًا﴾ ﴿فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا﴾ ﴿فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا﴾ ﴿إِنَّ إِلَهُكُمْ لَوَاحِدٌ﴾، وضرب بيده كتفى، وقال: لأباهين بك الملائكة غداً.

وحكى الدُّورَى<sup>(٦)</sup> قال: كان أبو يوسف يقع فى الكسائيّ، ويقول: أى شىء<sup>(٧)</sup> يحسن! إنما يحسن شيئاً من كلام العرب، فبلغ ذلك الكسائيّ فالتقى عند الرشيد - وكان الرشيد يعظم الكسائيّ لتأديبه إياه - فقال لأبى يوسف:

(١) كذا ضبطه ابن الأثير فى الباب «بفتح الدال وسكون الواو وفتح الراء»، وهو محمد بن جعفر بن محمد أبو الصقر البغدادي المعروف بابن الدورقي؛ ذكره ابن الجوزي فى طبقات القراء ٢: ١١١.

(٢) كذا فى ط؛ وفى إنباء الرواة: «فقدموا»، وفى الاصل: «وتقدم»، وليس بالوجه.

(٣) الشطر الثانى مثل؛ وأول من قاله أبو بكر الصديق؛ وانظر قصته فى مجمع الأمثال ١: ٢٦.

(٤) الخبر فى تاريخ بغداد ١١: ٤١٠؛ رواه عن محمد بن أحمد بن غزال الإسكافى.

(٥) كذا فى ط وتاريخ بغداد.

(٦) كذا فى ط؛ وهو الصواب؛ والخبر فى تاريخ بغداد ١١: ٤٠٦، والدورى: منسوب إلى الدور، محلة ببغداد؛ وهو أبو عمر حفص بن عمر البغدادي المقرئ الضمير، روى عن الكسائي. الباب ١: ٤٢٨.

(٧) م، وتاريخ بغداد «أيش»، وهما بمعنى.

[يا يعقوب]<sup>(١)</sup>، أيش تقول فى رجل قال لامرأته: أنت طالق طالق طالق؟ قال: واحدة، قال: فإن قال لها: أنت طالق أو طالق أو طالق؟ قال: واحدة، [قال]<sup>(٢)</sup>: فإن قال لها: أنت طالق ثم طالق ثم طالق؟ قال: واحدة، قال: فإن قال لها: أنت طالق وطالق وطالق؟ قال: واحدة؛ قال الكسائى: يا أمير المؤمنين، أخطأ يعقوب فى اثنين؛ وأصاب فى اثنين، أما قوله: «أنت طالق طالق طالق» فواحدة؛ لأن الثنتين الباقيتين تأكيد، كما تقول: أنت قائم قائم قائم، وأنت كريم كريم كريم. وأما قوله: «أنت طالق أو طالق أو طالق» فهذا شك، ف وقعت الأولى التى تتيقن؛ وأما قوله: «أنت طالق ثم طالق ثم طالق»؛ فثلاث لأنه نسق؛ وكذلك قوله: أنت طالق وطالق وطالق.

ويحكى عن الفراء أنه قال: دخلتُ على الكسائى يوماً، وكان يبكى، فقلت له: ما يُبكىك؟ فقال: هذا الملك يحيى بن خالد<sup>(٣)</sup>، يوجهُ إلى ليحضرني فيسألني عن شيء، فإن أبطأتُ فى الجواب لحقنى منه عيب، وإن بادرتُ لم آمن من الزلل، قال: فقلت: يا أبا الحسن، مَنْ يعترض عليك؟ قل ما شئت، فأنت الكسائى، فأخذ لسانه، وقال: قطعه الله إذن إذا قلت ما لا أعلم.

ومات الكسائى ومحمد بن الحسن<sup>(٤)</sup> فى سنة ثلاث وثمانين ومائة.

وقال ابنُ الأنبارى: مات الكسائى ومحمد بن الحسن سنة ثنتين وثمانين ومائة.

وقال أحمد بن كامل القاضى<sup>(٥)</sup>: مات الكسائى بالرى سنة تسع وثمانين

(١) من ط وتاريخ بغداد.

(٢) من ط.

(٣) هو يحيى بن خالد البرمكى، مؤدب الرشيد ومعلمه. توفى سنة ١٩٠. ابن خلكان ٢: ٢٤٣.

(٤) هو محمد بن الحسن الشيبانى؛ صاحب أبى حنيفة؛ وناشر علمه، ولاء أبو حنيفة القضاء بالرقعة ثم عزله؛ وأخباره كثيرة مشهورة. ابن خلكان ١: ٤٥٣.

(٥) هو أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة البغدادى القاضى؛ كان عالماً بالأحكام والأدب والتاريخ، وله مصنفات. توفى سنة ٣٥٠. الجواهر المضيئة ١: ٩٠.

ومائة، وكان عظيم القَدْر في أدبه وفضله، ودفنهما الرشيد بقرية يقال لها: رَنْبُويَه<sup>(١)</sup>، وقال: اليَوْمَ دفنتُ الفقه واللغة.

قال محمد بن يحيى<sup>(٢)</sup>: سمعتُ عبد الوهاب بن حريش يقول: رأيت الكِسائيَّ في النوم، فقلت له: ما فعل الله عزَّ وجل بك؟ قال: غَفَرَ لي بالقرآن.

\* \* \*

---

(١) رَنْبُويَه: قرية قريبة من الرى.

(٢) هو أبو بكر محمد بن يحيى الصولى، ترجم له المؤلف برقم ١٠١.

## ٢٢- يعقوب بن الربيع(\*)

وأما يعقوب بن الربيع أخو الفضل بن الربيع؛ فإنه كان أحد الأدباء الشعراء، وكان حسن الاقتنان في العلوم، وكان حاجباً لأبي جعفر المنصور، وكان ماجناً خليعاً، وكان له جارية ظل يطلبها سبع سنين، وبذل فيها ماله وجاهه حتى ملكها، وأعطى فيها مائة ألف دينار فلم يبيعها، ولم تمكث عنده إلا ستة أشهر حتى ماتت، فرثاها بمراث كثيرة، وأحسن شعره الذي قاله فيها مرثيتها<sup>(١)</sup>؛ ولم يكن مقصراً فيما سوى ذلك.

أنشد علي بن سليمان الأخفش ليعقوب بن الربيع:

أضحوا يصيدون الطباء وإنني<sup>(٢)</sup> لأرى تصيدها على حرّامها  
أشبهن منك سوافاً ومدامعاً فأرى بذاك لها على ذمامها  
أعزّز على بأن أروّع شبهها أو أن تذوق على يدى حمّامها

وأنشد له الأخفش أيضاً عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب:

لئن كان قُربك لي نافعاً لبُعْدك أصبح لي أنفعاً  
لأنى أمنتُ رزايَا الدهور وإن حلّ خطبٌ فلن أجزعاً

\*\*\*

(\*) ترجمته في الاعلام ٥٩٠، ٢٦٠، وتاريخ بغداد ١٤: ٢٦٧-٢٦٨، ومعجم الأدباء ٢٠:

٥٣-٥٥، ومعجم الشعراء ٤٩٧، وذكر الزركلى أن وفاته كانت نحو سنة ١٩٠.

(١) ساقطة من ط.

(٢) ط: «راحوا».

## ٢٤- أبو نواس (\*)

وأما أبو عليّ الحسن بن هانئ المعروف بأبي نواس الشّاعر؛ فلأنّه وُلِدَ بالأهواز، ونشأ بالبصرة؛ وقيل: كان مولى للجراح بن عبد الله الحكّميّ والى خراسان.

واختلف إلى أبي زيد الأنصاريّ وكتب عنه الغريب، وحفظ عن أبي عبيدة معمر بن المثنى أيام العرب، ونظر في نحو سيبويه.

قال عمرو بن بحر الجاحظ: ما رأيت رجلاً أعلم باللغة من أبي نواس، ولا أفصح لهجة؛ مع حلاوة ومُجانبةٍ للاستكراه. وقال الشعر، وكان يستشهد بشعره. وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى: كان أبو نواس للمحدثين؛ كامرئ القيس للمتقدمين.

وقال إسحاق بن إسماعيل: قال أبو نواس: ما قلتُ الشّعريّ حتى رويتُ لستين امرأة من العرب، منهم الخنساء وليلى؛ فما ظنّك بالرجال!

وقال ميمون: سألتُ أبا يوسف يعقوب بن السّكيت عمّا يختار لي روايته من الشعر، فقال: إذا رويتَ من أشعار الجاهليّين فلامرئ القيس والأعشى، ومن الإسلاميّين فلجريد والفرزدق، ومن المحدثين فلابي نواس، فحسبك.

وقال أبو العباس المبرّد عن الجاحظ، قال: سمعت إبراهيم النّظام<sup>(١)</sup> يقول- وقد أنشد شعر أبي نواس في الخمر: هذا الذي جُمع له الكلام فاختر أحسنه.

(\*) ترجمته في الاعلام للزركلي ٢: ٢٤٠، ٢٤١، وأعيان الشيعة ٢٤: ٢-٢٤٩، والبداية والنهاية ١٠: ٢٢٧-٢٣٥، وتاريخ ابن الأثير ٥: ١٤٥، وتاريخ بغداد ٧: ٤٣٧-٤٤٩، وخزانة الأدب للبيدادي ١: ١٦٨، وابن خلكان ١: ١٣٥-١٣٧، وروضات الجنات ٢١١-٢١٤، وشذرات الذهب ١: ٣٤٥، والشعر والشعراء ٧٧٠-٨٠٧، وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة ١٣٥، والعمري ١: ٣٢١، وعيون التواريخ (وفيات سنة ١٩٥)، وكشف الظنون ٧٧٤، ومختار الأغاني ٣: ٥-٣٠٤، ومعاهد التنصيص ١: ٨٣، ١١٨، ومعجم الشعراء ١٩٣-٢١٧، ومعجم المطبوعات ٣٥١، ومعجم المؤلفين ٣: ٣٠٠، ٣٠١، والنجوم الزاهرة ٢: ١٥٦.

(١) هو إبراهيم بن سيار بن هانئ المعروف بالنظام؛ كان من شيوخ المعتزلة وأئمتهم. وانظر ترجمته وأخباره في سرح العيون ٢٢٦-٢٣١.



وقال في حقه سفيان بن عيينة: هذا أشعر الناس - يعنى أبا نواس .

وقال الجاحظ: لا أعرف من كلام الشعراء أرفع من قول أبي نواس:

أَيَّةُ نَارٍ قَدَحَ الْقَادِحُ      وَأَيَّ جِدٍّ بَلَغَ الْمَارِحُ<sup>(١)</sup>  
وأشد الأبيات .

قال الإمام محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله: دخلت على أبي نواس؛ وهو يجود بنفسه، فقلت: ما أعددت لهذا اليوم؟ فقال:

تَعَاظَمَنِي ذَنْبِي فَلَمَّا قَرَنْتُهُ      بَعْفُوكَ رَبِّي كَانَ عَمُوكَ أَعْظَمًا<sup>(٢)</sup>  
وقال محمد بن زكرياء: دخلت على أبي نواس وهو يكيّد بنفسه، فقال لى:  
أُتَكْتَبُ؟ فقلت: نعم، فأنشأ يقول:

دَبَّ فِيَّ الْفَنَاءُ سُفْلًا وَعُلُوًّا      وَأَرَانِي أَمُوتُ عُضْوًا فَعُضْوًا  
ذَهَبَتْ شِرَّتِي بِحَدَّةِ نَفْسِي      وَتَذَكَّرْتُ طَاعَةَ اللَّهِ نَضْوًا  
لَيْسَ مِنْ سَاعَةٍ مَضَتْ بِي إِلَّا      نَقَصَتْ بِي بِمَرِّهَا بِي جُزْؤًا  
لَهْفَ نَفْسِي عَلَى لِيَالٍ وَأَيَّا      مِ تَمَلَّيْتُهِنَّ لَعْبًا وَلَهْوًا  
وَأَسَأْنَا كُلَّ الْإِسَاءَةِ يَا ر      بَّ فَصَفَحَا عَنَّا إِلَهِي وَعَفْوًا

وحكى أبو جعفر الصائغ، قال: لما احتضر أبو نواس قال: اكتبوا هذه  
الأبيات على قبري:

(١) ديوانه ١٩٢ والأبيات في الزهد وبعده  
لِلَّهِ دَرُّ الشَّيْبِ مِنْ وَاعِظٍ  
يَأْبَى الْفَتَى إِلَّا اتَّبَاعَ الْهَوَى  
فَأَسْمُ بَعِينِكَ إِلَى نَسْوَةٍ  
لَا يَجْتَلِي الْحَوْرَاءُ مِنْ خِيَدِهَا  
مَنْ اتَّقَى اللَّهَ فَذَلِكَ الَّذِي  
شَمَّرَ فَمَا فِي الدَّيْرِ أَغْلُوطَةٌ  
(٢) ديوانه ٢٠٠ .

وَنَاصِحٍ لَوْ خَطِيئُ النَّاصِحِ  
وَمَنْهَجُ الْحَقِّ لَهُ وَاضِحٌ  
مُهِرٌّ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ  
إِلَّا أَمْرُ مِيْجَزَانِهِ رَاجِحٌ  
سَيِّقٌ إِلَيْهِ الْمَتَحَرُّ الرَّابِحُ  
وَرُحٌ لِمَنْ أَنْتَ لَهُ رَائِحٌ

وعظمتك أجداث صُمت  
وتكلمت عن أوجه  
وأرتك قَبْرَكَ فِي الْقُبُورِ  
ورثي على قبره مكتوب:

يا كبير الذنب عفو الله  
عن ذنبك أكبر

قال ابن أبي سعيد: مات أبو نواس سنة ثمان وتسعين ومائة.  
وقال محمد بن الحسين الأنصاري سلف أبي نواس وجماعة آخر: ولد  
أبو نواس سنة خمس وأربعين ومائة، ومات ببغداد سنة ست وتسعين ومائة، في  
خلافة محمد الأمين بن الرشيد.

وقيل: ولد سنة ست وثلاثين ومائة ومات سنة خمس وتسعين ومائة، وكان  
عمره تسعا وخمسين سنة، ودفن في مقابر الشونيزي.

وقال أحمد بن يحيى، عن محمد بن رافع، قال: كان أبو نواس لي  
صديقاً، ف وقعت بيني وبينه هجرة في آخر عمره، ثم بلغتني وفاته؛ فتضاعف عليّ  
الحزن؛ فبينما أنا بين النائم واليقظان؛ إذا أنا به، فقلت: أبو نواس! فقال: لات  
حين كُتِية! قلت: الحسن بن هاني؟ قال: نعم، قلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر  
لي بأبيات قلتها، هي تحت ثني الوسادة؛ فأتيته أهله؛ فلما أحسوا بي أجهدوا  
بالبكاء، فقلت: هل قال أخى شعراً قبل موته؟ قالوا: لا نعلم؛ إلا أنه دعا بدواة  
وقرطاس، وكتب شيئاً، لا ندرى ما هو؟ فقلت: أتأذنون لي أن أدخل؟ فدخلت  
إلى مرقده، فإذا ثيابه لم تحرك بعد؛ فرفعت وسادة فلم أر شيئاً، ثم رفعت  
أخرى؛ فإذا أنا بركة فيها مكتوب:

يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة  
إن كان لا يرجوك إلا مُحسن  
أدعوك رب، كما أمرت، تضرعاً  
مالي إليك وسيلة إلا الرجاء

فلقد علمت بأن عفوك أعظم  
فبمن يلوذ ويستجير المجرم  
فلذا رددت يدي، فمن ذا يرحم؟  
وجميل عفوك ثم أنى مسلم!

(١) ديوانه ١٣٠. (٢) سبت: جمع سابت، وهو الساكن.

(٣) ديوانه ١٩٩. (٤) ديوانه ١٩٩، ٢٠٠.

## ٢٥- أبو محمد اليزيدي(\*)

وأما اليزيدي؛ فهو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة المقرئ، صاحب أبي عمر بن العلاء البصري؛ وهو مولى لبنى عدى بن عبد مناة<sup>(١)</sup>؛ وإنما قيل له اليزيدي؛ لأنه صحب يزيد بن منصور - خال المهدي - يؤدب ولده فنسب إليه؛ ثم اتصل بالرشيد، فجعله مؤدب المأمون. وكان الكسائي مؤدب أخيه عبد الله<sup>(٢)</sup> الأمين.

وكان عالماً باللغة والنحو وأخبار الناس، ولم يكن في النحو في طبقة الخليل وسيبويه والأخفش؛ وكان قد أخذ علم العربية من أبي عمرو بن العلاء، وعبد الله ابن أبي إسحاق الحضرمي، والخليل بن أحمد، وأخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلام، وإسحاق بن إبراهيم الموصلي وغيرهما.

وقال أبو حمدون الطيب بن إسماعيل<sup>(٣)</sup>: شهدت ابن أبي العتاهية، وقد كتب عن أبي محمد اليزيدي قريباً من ألف جلد، عن أبي عمرو بن العلاء خاصة، يكون ذلك نحو عشرة آلاف ورقة؛ لأن تقدير الجلد عشر ورقات.

وأخذ عن الخليل من اللغة أمراً عظيماً، وأخذ عنه العروض؛ إلا إن اعتماده كان<sup>(٤)</sup> على أبي عمرو بن العلاء؛ لسعة علم أبي عمرو<sup>(٥)</sup> باللغة.

(\*) ترجمته في أخبار النحويين للسيرافي ٤٠-٤٢، والأعلام للزركلي ٩ ٢٠٥، والأغاني ١٨ ٧٢-٨٧، وإنباه الرواة برقم ٨١٧، والأنساب ٦٠٠، وبغية الوعاة ٢: ٣٤٠، وتاريخ بغداد ١٤ ١٤٦-١٤٨، وخزانة الأدب ٤: ٤٢٦، وابن خلكان ٢: ٢٣٠-٢٣٣، وطبقات اليزيدي ٦٥-٦، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٢٧٣-٢٨٥، وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة ٢٧٢، ٢٧٣، وطبقات القراء ٢: ٣٧٥-٣٧٧، والفهرست ٥٠، ٥١، واللباب ٣: ٣٠٨، ومراة الجنان ٢: ٣، ومراتب النحويين ٩٨، والمزهر ٢: ٤٠٥، ٤١٩، والمعارف لابن قتيبة ٥٤٤، ومعجم الأدباء ٢٠: ٣٠-٣٢، والمقتبس ٨٠-٨٧، ومقدمة تهذيب اللغة ٤٣، والنجوم الزاهرة ٢: ١٧٣، وكتاب الورقة ٢٧-٢٩.

(١) ط: «عبد مناف»؛ والصواب ما في الأصل، وانظر جمهرة الأنساب ص ٢٠٠.

(٢) ساقطة من ط.

(٣) هو الطيب بن إسماعيل أبو حمدون، وانظر ترجمته في تاريخ بغداد ٩: ٣٦٠.

(٤) ساقطة من ط. (٥) ط: «السعة علمه».

وكان اليزيدى يعلم<sup>(١)</sup> بحذاء دار أبى عمرو، وكان أبو عمرو يميل إليه ويدنيه لذكائه. وكان اليزيدى صحيح الرواية، ثقة صدوقا.

وألّف من الكتب كتاب «النوادر» فى اللّغة على مثال «نوادر الأصمعى» الذى عمله لجعفر بن يحيى، وألّف كتاب «المقصود والممدود»، ومختصراً فى النحو، وكتاب «النقط والشكل»؛ وغير ذلك.

وكان أيام الرشيد مع الكسائى ببغداد فى مسجد واحد يُقرئان النَّاس.

قال الأثرم: دخل اليزيدى يوماً على الخليل، وعنده جماعة، وهو جالس على وسادة، فأوسع له، فجلس معه اليزيدى على وسادته، فقال له اليزيدى: أحسبني قد ضيّقت عليك! فقال الخليل: ما ضاق مكان على اثنين متحابين؛ والدنيا لا تسع اثنين متباغضين.

ويحكى أنه تكلم اليزيدى مع الكسائى بين يدى الرشيد، فظهر<sup>(٢)</sup> كلامه على الكسائى، فرمى بقلنسوته فرحاً بالغلبة، فقال الرشيد: لأدب الكسائى مع انقطاعه أحب إلينا من غلبك مع سوء أدبك<sup>(٣)</sup>.

ويروى أن المأمون سأل اليزيدى عن شىء، فقال: لا وجعلنى الله فداءك يا أمير المؤمنين! فقال: لله درُّك! ما وضعت وأوَّ موضعاً قطّ [فى لفظ]<sup>(٤)</sup> أحسن منها فى لفظ مثل هذا، فوصله بعطية سنّية.

وكان اليزيدى أحد الشعراء، وله جامع شعر وأدب، وفيه قصيدته التى يمدح بها نحوئى البصرة، ويهجو نحوئى الكوفة؛ التى أولها:

يا طالب العلم ألا فـأبـكـه  
بعد أبى عمرو وحماد

وقد قدمنا منها ذكر من مدحه من أهل البصرة، ثم ذكر فيها بعد ذلك عجز أهل الكوفة، فقال:

(١) ط: «يعلمه الخليل».

(٢) ط: «وظهر».

(٣) كذا فى ط، وفى الأصل: «أدب».

(٤) تكملة من ط.

أفسده قـبـوم وأزروا به      ما بين أعـبـام وأوغاد<sup>(١)</sup>  
 ذوى مـرءٍ وذوى لُكنة      لئـام آباءٍ وأجـسـدادٍ  
 لهم قـيـاس أحـدثوه لـهم      قـيـاس سـوء غير منقاد  
 فهم من النـحو - ولو عـمـروا      أعمار عـاد - فى أبى جاد<sup>(٢)</sup>

فقوله: «أفسده قوم» أراد به أهل الكوفة.

وله أيضا فى ذمهم:

كُنَّا نَقِيسُ النُّحُو فِيمَا مَضَى      على لسان العرب الأول  
 فجاء أقوامٌ يَقِيسُونَهُ      على لُغَى أَشْيَاخِ قَطْرِبُلٍ<sup>(٣)</sup>  
 فكلُّهُمْ يَعْمَلُ فى نَقْضِ مَا      به يَصْصَابُ الحَقَّ لا يَأْتِلى  
 إِنَّ الكَسَائِيَّ وَأَصْحَابَهُ      يَرْقُونَ فى النُّحُو إلى أسفلٍ

وله أيضا قصيدة يرثى بها الكسائى ومحمد بن الحسن صاحب أبى حنيفة،

وكانا قد خرجا مع الرشيد إلى خراسان، فماتا فى الطريق، فمنها:

تَصَرَّمَتِ الدُّنْيَا فليس خلودُ      وما قَدْ تَرَى مِنْ بَهْجَةٍ سَيِّدُ  
 سِغْنِيكَ ما أَغْنَى القرون التى خَلَّتْ      فكن مستعداً فالفناء عَتِيدُ  
 أَسِيتُ على قاضى القضاة مُحَمَّدٍ      فأذريتُ دَمْعِي والفؤادُ عَمِيدُ

وقلت إذا ما الخطب أشكل: مَنْ لَنَا

بإيضاحه يوماً وأنت فقيدُ

وأقلقنى موتُ الكسائى بعدة      وكادتُ بِى الأرضُ الفضاءُ تَمِيدُ  
 وأذهلنى عَنْ كُلِّ عَيشٍ وَلَذَّةٍ      وأرقَّ عَيْنِي والعِيونُ هُجُودُ

(١) حاشية ط: «قوله: أعـبـام، جمع عـبـام؛ وهو الغبى الثقيل، والأوغاد جمع وغد؛ وهو الأحق

الضعيف الرذل الدنى».

(٢) أى أن علمهم بالنحو يشبه علم المبتدئين. (٣) قطربل: موضع بالعراق ينسب إليه الخمر.

هما عالمان أودياً وتخُرمًا<sup>(١)</sup> وما لهما في العالمين مريدٌ  
فحزنى إن تخطر على القلب خطرة بذكرهما حتى الممات جديدٌ  
وكان اليزيدى الغاية في قراءة أبي عمرو بن العلاء، وبروايته يقرأ أصحابه.  
والمعتزلة يزعمون أنه كان من أهل العدل معتزلياً، والله أعلم بصحة ذلك.  
وتوفى أبو محمد اليزيدى في<sup>(٢)</sup> سنة اثنتين ومائتين في خلافة المأمون بن  
الرشيد<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

---

(١) يقال: تخرمهم الدهر، أى قطعهم واستأصلهم.

(٢) ساقطة من ط.

(٣) تولى المأمون الخلافة سنة ١٩٨، ومات سنة ٢١٨

## ٢٦- النضر بن شميل (\*)

وأما النضر بن شميل فأخذ عن الخليل بن أحمد، وعن فصحاء العرب،  
كأبي خيرة الأعرابي وأبي الدقيش.

ويحكى عن النضر بن شميل أنه قال: أقمت بالبادية أربعين سنة.

وأخذ عنه أبو عبيدة القاسم بن سلام.

وصنف كتباً، منها كتاب «غريب الحديث»، وكتاب «المعاني»، وكتاب  
«الأنواء»، وكتاب «المدخل إلى كتاب العين».

وحكى محمد بن ناصح الأهوازي، قال: حدثني النضر بن شميل المازني،  
قال: كنت أدخل على المأمون في سمره، فدخلت [عليه] (١) ذات ليلة، وعلى  
قميص مرقوع، فقال: يا نضر، ما هذا القشَف (٢) حتى تدخل على أمير المؤمنين  
في هذه الخُلُقَان! قلت: يا أمير المؤمنين، أنا شيخٌ ضعيف، وحرٌّ مرو شديد،  
فأتبرّد بهذه الخُلُقَان، فقال: ولكنك قشِف. ثم أجرينا الحديث فأجرى هو ذكر

---

(\*) ترجمته في إشارة التعيين ٥٦، والأعلام ٨: ٣٥٧، ٣٥٨، وإنباه الرواة ٣: ٣٤٨-٣٥٢،  
وإيضاح المكنون ١: ٤٣٩، و٢: ٢٨١، والبداية والنهاية ١٠: ٢٥٥، وبغية الرعاة ٢: ٣١٦،  
٣١٧، وتاريخ ابن الأثير ٥: ١٩٥، وتاريخ ابن عساكر ٤٤: ٤٨٢، ٤٨٣، وتاريخ أبي الفدا  
٢: ٢٧، وتاريخ ابن الوردي ١: ٢٠٥، وتذكرة الحفاظ ١: ٢٨٨، ٢٨٩، وتقريب التهذيب ٢:  
٣٠١، وتلخيص ابن مكتوم ٢٦٥، وتهذيب التهذيب ١٠: ٤٣٧، ٤٣٨، وجمهرة الأنساب  
٢١١، وخلاصة تذهيب الكمال ٣٤٤، وابن خلكان ٢: ١٦١، ١٦٢، وشذرات الذهب ٢:  
٨، ٧، وطبقات الزبيدي ٥٣-٦٠، وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة ٢٦٤، ٢٦٥، وطبقات  
القراء ١: ٢٤١، وعيون التواريخ (وفيات الأعيان سنة ٢٠٣)، والفلاكة والمفلوكين ٦٤، ٦٥،  
والفهرست ٥٢، وكشف الظنون ٧٢٣، ١٢٠٤، ١٢٠٧، ١٣٩٩، ١٤٢٥، ١٤٣٢، ١٤٤٣،  
١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٧٠٣، ومراتب النحويين ٦٦، والمزهر ٢: ٤٠٥، والمعارف لابن قتيبة  
٥٤٢، ومعجم الأدباء ١٩: ٢٣٨-٣٤٣، ومعجم المؤلفين ١٣: ١٠١، والمقتبس ٩٩-١٠٤،  
وهدية العارفين ٢: ٤٩٥.

(١) من ط.

(٢) حاشية ط: «والقشِف، محرّكة: قدر الجلد ورثاء الهيئة سوء الحال وضيق العيش»، وفي الأصل  
«التقشِف».

النساء، فقال: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ<sup>(١)</sup>، عَنْ مُجَالِدٍ<sup>(٢)</sup>، عَنْ الشَّعْبِيِّ<sup>(٣)</sup> عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ لَدِينَهَا وَجَمَالَهَا كَانَ فِيهَا سَدَادٌ مِنْ عَوَزٍ»، فَأُورِدَهُ بِفَتْحِ السِّينِ، قَالَ: قُلْتُ: <sup>(٤)</sup> صَدَقَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هُشَيْمٌ؛ حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ<sup>(٥)</sup>، عَنْ الْحَسَنِ<sup>(٦)</sup>، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ لَدِينَهَا وَجَمَالَهَا كَانَ فِيهَا سَدَادٌ مِنْ عَوَزٍ»، قَالَ: وَكَانَ الْمَأْمُونُ مَتَكِّئًا فَاسْتَوَى جَالِسًا، وَقَالَ: يَا نَضْرُ، كَيْفَ قُلْتَ «سَدَادٌ»؟ قُلْتُ: نَعَمْ؛ لِأَنَّ السَّدَادَ هَاهُنَا<sup>(٧)</sup> لَحْنٌ، قَالَ: أَوْ تُلَحِّنُنِي! قُلْتُ: إِنَّمَا لَحْنُ هُشَيْمٍ - وَكَانَ لَحَاقًا - فَتَبِعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَفْظَهُ. قَالَ: فَمَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا؟ قُلْتُ: السَّدَادُ بِالْفَتْحِ: الْقَصْدُ فِي الدِّينِ وَالسَّبِيلِ، وَالسَّدَادُ بِالْكَسْرِ: الْبُلْغَةُ، وَكُلُّ مَا سَدَدَتْ بِهِ شَيْئًا فَهُوَ سَدَادٌ، قَالَ: أَوْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، هَذَا الْعَرَجِيُّ<sup>(٨)</sup> يَقُولُ:

أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتَى أَضَاعُوا      لِيَوْمٍ كَرِيهَةٍ وَسَدَادٍ تُغْرِ<sup>(٩)</sup>  
فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: قَبِّحَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ لَا أَدَبَ لَهُ! وَأَطْرَقَ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ:

(١) هو هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ بْنِ الْقَاسِمِ السَّلْمِيُّ، وَلَدَ سَنَةَ ٢٠٤، وَتَوَفَّى سَنَةَ ١٨٣ تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٥٩: ١١.

(٢) هو مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَمْرٍو الْكُوفِيُّ، رَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ وَغَيْرِهِ، وَمَاتَ سَنَةَ ١٤٤، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٣٩: ١٠.

(٣) الشَّعْبِيُّ، هُوَ عَامِرُ بْنُ شَرَاهِيلَ الْكُوفِيُّ الْإِمَامُ الْعَلَمُ، وَلَدَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ١٠٣ خِلَاصَةُ الْخَزَرْجِيِّ ١٥٥.

(٤) ط: «فَقُلْتُ».

(٥) هُوَ عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ الْعَبْدِيُّ، أَبُو سَهْلٍ الْبَصْرِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِالْأَعْرَافِيِّ مَاتَ سَنَةَ ١٤٦. تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٨: ١٦٦.

(٦) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

(٧) ط: «هَنَا».

(٨) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ؛ الْمَعْرُوفُ بِالْعَرَجِيِّ، تَرَجَمَتْهُ فِي الْأَغَانِي ١: ٤١٧-٣٨٣.

(٩) الْبَيْتُ مِنْ أَصْوَاتِ الْأَغَانِي ١: ٥١٣، وَبَعْدَهُ.

كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسَيْطًا      وَلَمْ تَكُنْ نَسْبَتِي فِي آلِ عَمْرٍو



ما مَالُكَ يَا نَضْرُ؟ قلت: أُرِيضُهُ لِي بِمَرُو أَتَصَابُهَا وَأَتَمَزَّزُهَا<sup>(١)</sup>؛ أَى أَشْرِبُ صُبَابَتِهَا، قال: أَفَلَا أَفِيدُكَ مَا لَا [مَعَهَا]؟<sup>(٢)</sup> قلت: إِنِّي إِلَى ذَلِكَ لِمَحْتَاجٍ، قال: فَأَخِذِ الْقِرْطَاسَ وَأَنَا لَا أَدْرِي مَا يَكْتُبُ، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ تَقُولُ إِذَا أَمَرْتَ مَنْ «يَتَرَبُّ»<sup>(٣)</sup>؟ قال: أَتَرَبُّهُ. قال: فَهُوَ مَاذَا؟ قلت: فَهُوَ مُتَرَبِّ، قال: فَمَنْ الطِّينُ؟ قلت: طَنُّهُ، قال: فَهُوَ مَاذَا؟ قلت: مَطِّينٌ، قال: هَذِهِ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَى؛ ثُمَّ قَالَ: يَا غَلَامُ أَتَرَبُّهُ وَطَنُّهُ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا الْعِشَاءَ، وَقَالَ لِحَادِمِهِ: تَبْلِغْ مَعَهُ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ؛ قَالَ: فَلَمَّا قَرَأَ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْكِتَابَ، قَالَ: يَا نَضْرُ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ<sup>(٤)</sup> قَدْ أَمَرَ لَكَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَمَا كَانَ السَّبَبُ فِيهِ؟ فَأَخْبَرْتَهُ وَلَمْ أَكْثُرْ بِهِ، فَقَالَ: لَحَنْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! قلت: كَلَّا؛ إِنَّمَا لَحَنَ هَشِيمٌ - وَكَانَ لِحَانَةً - فَتَبِعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَفْظَهُ، وَقَدْ تُتْبِعُ<sup>(٥)</sup> أَلْفَاظَ الْفُقَهَاءِ وَرُؤَاةِ الْأَثَارِ. ثُمَّ أَمَرَ لِي الْفَضْلُ مِنْ خَاصَّتِهِ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَأَخَذْتُ ثَمَانِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ بِحَرْفِ اسْتِفِيدَ مِنْى.

وَيَحْكِي أَنَّ النَّضْرَ مَرِيضٌ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ يَعُودُونَهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَكْنَى أَبُو صَالِحٍ: مَسَحَ اللَّهُ تَعَالَى مَا بِكَ، فَقَالَ: لَا تَقُلْ «مَسَحَ» بِالسِّينِ، وَلَكِنْ قُلْ: «مَصَّحَ» بِالصَّادِ، أَى أَذْهَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَفَرَّقَهُ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَإِذَا مَا الْخُمُرُ فِيهَا أَرَبَدَتْ أَقْلَ الْإِزْبَادِ فِيهَا وَمَصَّحُ<sup>(٦)</sup>

فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: إِنَّ السِّينَ قَدْ تَبَدَّلَ مِنَ الصَّادِ، كَمَا يَقَالُ: الصَّرَاطُ وَالسَّرَاطُ وَصَقَّرَ وَسَقَّرَ، فَقَالَ لَهُ: فَإِذَا أَنْتَ «أَبُو صَالِحٍ»!

وَتَوَفَّى النَّضْرُ سَنَةَ ثَلَاثٍ - أَوْ أَرْبَعٍ - وَمِائَتَيْنِ، فِي خِلَافَةِ الْمَأْمُونِ.

\*\*\*

(١) حَاشِيَةُ ط: قَوْلُهُ: «أَتَمَزَّزُهَا»، مِنْ مَزَهَ يَمْزُهُ، أَى مَصَّهُ، وَالْوَاحِدَةُ مَزَةٌ، وَفِي الْحَدِيثِ: «لَا تَحْرُمُ الْمَزَّةُ وَلَا الْمَزْتَانِ»، يَعْنِي الْمَرْتَيْنِ مِنَ الرِّصَاعِ.

(٢) مِنْ ط.

(٣) ط. «يَتَرَبُّ الْكِتَابَ».

(٤) ط. «إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ»

(٥) الْأَصْلُ: «تُبِعَ»، وَالْأَجُودُ مَا أَتْبَعْتَهُ مِنْ ط.

(٦) دِيَوَانُهُ ٢٤٣، وَالرَّوَايَةُ فِيهِ: «امْتَصَحَ».

## ٢٧- هشام الكلبى(\*)

وأما هشام بن محمد بن السائب الكلبى، فإنه كان عالمًا بالنسب، وهو أحد علوم الأدب؛ فلهذا ذكرناه فى جملة الأدباء، فإن علوم الأدب ثمانية. النحو، واللغة، والتصريف، والعروض، والقوافى، وصناعة الشعر، وأخبار العرب وأنسابهم؛ وألحقنا بالعلوم الثمانية علمين وضعناهما؛ وهما علم الجدل فى النحو، وعلم أصول النحو، فيعرف به القياس وتركيبه وأقسامه من قياس العلة، وقياس الشبه، وقياس الطراد إلى غير ذلك؛ على حدّ أصول الفقه، فإن بينهما من المناسبة ما لا يخفى؛ لأن النحو معقول من منقول؛ كما أن الفقه معقول من منقول، ويعلم حقيقة هذا<sup>(١)</sup> أرباب المعرفة بهما.

أخذ هشام عن أبيه وغيره، ورَوَى عنه ابنه العباس وغيره؛ وكان من أهل الكوفة، وكان من أحفظ الناس.

قال محمد بن السرى: قال لى هشام بن الكلبى: حفظت ما لم يحفظ أحد، ونسيت ما لم ينس<sup>(٢)</sup> أحد، كان لى عمّ يعاقبنى على حفظ القرآن؛ فدخلت بيته وحلفت أنى لا أخرج حتى أحفظ القرآن؛ فحفظته فى ثلاثة أيام؛ ونظرت يومًا فى المرأة فقبضت على لحيّتى لأخذ ما دون القبضة؛ فأخذت ما فوق القبضة.

وتوفى<sup>(٣)</sup> هشام بن محمد بن السائب<sup>(٤)</sup> فى سنة أربع ومائتين - وقيل فى سنة ست ومائتين - فى خلافة المأمون<sup>(٤)</sup>.

(\*) ترجمته فى الأعلام للزركلى ٩: ٨٧، وتاريخ بغداد ١٤: ٤٥، ٤٦، وابن خلكان ٢: ١٩٥، ١٩٦، والرجال للنجاشى ٣٠٥، ٣٠٦، وشذرات الذهب ٢: ١٣، والمهرست ٩٥-٩٨، وكشف الظنون ١٧٨، ١٧٩، ٦٠٥، ١٢٥٨، ٢٠٠٢، لسان الميزان ٦: ١٩٦، ١٩٧، مرآة الجنان ٢: ٢٩، والمعارف ٥٣٦، ومعجم الأدباء ١٩: ٢٨٧-٢٩٢، ومعجم المطبوعات ٢٢٦، ٢٢٧، معجم المؤلفين ١٣: ١٤٩، ١٥٠، والمقتبس ٢٩١، ٢٩٢، ومنهج المقال ٣٦٧، وميزان الاعتدال ٤: ٣٠٤، ٣٠٥، وهدية العارفين ٢: ٥٠٨، ٥٠٩.

(١) ط: «هذا حقيقة»

(٢) كذا فى ط وهو الصواب، وفى الأصل: «ونسبت»، تحريف.

(٣) ط: «توفى».

(٤) ط: «فى سنة أربع ومائتين فى خلافة المأمون، وقيل سنة ست ومائتين فى خلافته أيضًا».

## ٢٨- قطرب (\*)

وأما أبو عليّ محمد بن المستنير البصريّ المعروف بقُطْرَب؛ فإنه كان أحدَ العلماء باللغة والنحو؛ أخذ النحو عن سيبويه وعن جماعة من علماء البصرة؛ وسُمِّيَ قُطْرَبًا لأنَّ سيبويه كان يخرج فيراه بالأسحار على بابه. فيقول: إنَّما أنت قُطْرَب لَيْلٍ، والقُطْرَبُ دَوِيَّةٌ تدبُّ ولا تفتُر<sup>(١)</sup>.

وروى عنه محمد بن ألجهم، وكان يذهب إلى مذهب المعتزلة، ولما صنَّف كتابه في التفسير أراد أن يقرأه في الجامع، فخاف من العامة وإنكارهم عليه؛ لأنَّه ذكر فيه مذهب المعتزلة، فاستعان بجماعة من أصحاب السلطان، ليتمكَّن من قراءته بالجامع.

وله من التصانيف كتاب «معاني القرآن»، وكتاب «غريب الحديث»، وكتاب «الصفات»، وكتاب «الأصوات»، وكتاب «الاشتقاق»، وكتاب «النوادر»، وكتاب «القوافي»، وكتاب «الأزمنة»، وكتاب «المثلث»<sup>(٢)</sup>، وكتاب «العلل في النحو»، إلى غير ذلك<sup>(٣)</sup>.

وتوفِّيَ سنة ست ومائتين، في خلافة المأمون.

(\*) ترجمته في أحسن النحويين البصريين ٤٩، وإشارة التعيين الورقة ٥٢، وإبناه الرواة ٣٠٣، ٢١٩، ٢٢٠، وإيضاح المكون ١٠٠٠١، ٤٣٩، ١٤٦٠٢، ٣١٥، ٣١٨، ٣٤٦، ٤٢٨، والبداية والنهاية ١٠، ٢٥٩، وبغية الوعاة ١، ٢٤٢، ٢٤٣، وتاريخ ابن الأثير ٥، ٢٠٤، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٢٠٦)، وتاريخ بغداد ٣: ٢٩٨، ٢٩٩، وتاريخ أبي الفدا ٢: ٢٨، وابن خلكان ١: ٤٩٤، ٤٩٥، وروضات الجنات ٥٩٥، وشذرات الذهب ٢: ١٥، وطبقات الزبيدي ١٠٦، ١٧، وطبقات ابن قاضي شعبة الورقة ٥٨، ٥٩، وطبقات المفسرين الورقة ٢٩٠، والعبر ١: ٣٥، والفهرست ٥٢، ٥٣، وكشف الطنون ١١٥، ٧٢٣، ٨٣٩، ١١٦٠، ٤، ١٢، ١٣٨٩، ١٣٩٢، ١٤٣٢، ١٤٤٧، ١٤٥١، ١٤٧٢، ١٥٨٧، ١٧٣٠، ١٩٨٠، ولسان الميزان ٥، ٣٧٨، ٣٧٩، مرآة الجنان ٢: ٣١، ومراتب النحويين ٦٧، والمزهر ٢، ٥، ٤٦٣، ومسالك الأنصار ج ٤ م ٢: ٢٨١، ٢٨٢، ومعجم الأدباء ١٩، ٥٢-٥٤، ومعجم المطبوعات ١٥٧١، ومعجم المؤلفين ١٢، ١٥، ١٦، ومفتاح السعادة ١، ١٣٣، ١٣٤، والمقتبس ١٧٤-١٧٨، وهدية العارفين ٢: ٩.

(١) حاشية ط. «قوله لا تفتُر، أى تسعى طول نهارها ولا تستريح».

(٢) كذا فى ط. وفى الأصل. «المثل»، وقد طبع هذا الكتاب - بعناية الأستاذ ويلمار فى مبرور سنة ١٨٥٧م

(٣) وذكر له القفطى من المؤلفات أيضا كتاب «الفرق»، وكتاب «الأضداد» وكتاب «خلق الفرس»، وكتاب «خلق الإنسان»، كتاب «الهمز»، كتاب «فعل وأفعل»، كتاب «الرد على الملحدين فى تشابه القرآن» وزاد ابن النديم كتاب «إعراب القرآن».

## ٢٩- أبو عمرو الشيباني(\*)

وأما أبو عمرو إسحاق بن مَرار الشَّيباني؛ فإنه كان عالماً باللُّغة، حافظاً لها، جامعاً لأشعار العرب.

وقيل: إنَّه لم يكن شيبانيًّا؛ وإنَّما كان مؤدِّباً لأولاد أناس من شيبان. وقال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب: دخل أبو عمرو إسحاق بن مَرار البادية، ومعه دَسْتِجَتَان<sup>(١)</sup> من حبر، فما خرج حتى أفنَّاهما بكتب سماعه عن العرب.

وكان أبو عمرو عالماً بأيام العرب، جامعاً لأشعارها، ويروى عن عمرو بن أبي عمرو<sup>(٢)</sup>، قال: لَمَّا جمع أبي أشعار العرب كانت نيِّقاً وثمانين قبيلة، وكان كلما عمل منها قبيلةً وأخرجها إلى الناس كتب مصحفاً<sup>(٣)</sup>، وجعله في مسجد الكوفة؛ حتى كتب نيِّقاً وثمانين<sup>(٣)</sup> بخطه.

ويحكى أنه أخذ عن المفضل الضبيّ دواوين العرب، وسمعها منه أبو حسان<sup>(٤)</sup> وابنه عمرو بن أبي عمرو.

---

(\*) ترجمته في الأعلام ١: ٢٨٩، وإنباء الرواة ١: ٢٢١-٢٢٩، وإيضاح المكنون ٢: ١٤٦، ٢٨٩، والبداءة والنهاية ١٠: ٢٦٥-٢٦٧، بغية الوعاة ١: ٤٣٩، ٤٤٠، وتاريخ ابن الأثير ٥: ٢٠٤، وتاريخ بغداد ٦: ٣٢٩-٣٣٢، وتاريخ أبي الفدا ٢: ٢٨، وتقريب التهذيب ٢: ٤٥٥، وتلخيص ابن مکتوم ٤١، وتهذيب التهذيب ١٢: ١٨٢-١٨٤، وخلاصة تهذيب الكمال ٣٨٤، وابن خلکان ١: ٦٥، وروضات الجنات ١٠٠، وسلم الوصول ١٧٩، وشذرات الذهب ٢: ٢٣، ٢٤، وطبقات الزبيدي ٢١١، ٢١٢، وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة ١١٠، ١١١، والعبر ٣٥٨، والفهرست ٦٨، وكشف الظنون ١٠٤، ٧٢٢، ١٢٠٩، ١٣٨٣، ١٤١، ١٤١٥، ١٤٦٦، ١٩٨٠، ومرآة الجنان ٢: ٥٧، ومراتب النحويين ٩١، ٩٢، والمزهر ٢: ٤١١، ٤١٩، ٤٦٣، ومسالك الأبصار ج ٤ م ٢: ٢٢٣، ٢٢٤، والمعارف ٥٤٥، ومعجم الأدباء ٦: ٧٧-٨٤، ومعجم المؤلفين ٢: ٢٣٨، والمقتبس ٢٧٧، ٢٧٨، ومقدمة تهذيب الأزهري ٤٦، ٤٧، والنجوم الزاهرة ٢: ١٩١.

(١) دسْتِجَتَان: ثنية دسْتِج؛ وهو آنية.

(٢) ترجم له القفطى فى إنباء الرواة ٢: ٣٦.

(٣) ساقط من ط.

(٤) فى الأصل، ط: «أبو حيان» تحريف؛ صوابه من إنباء الرواة.

حكى أبو العباس، قال: كان مع أبي عمرو الشيباني من العلم والسماع أضعاف ما كان مع أبي عبيدة، ولم يكن من أهل البصرة مثل أبي عبيدة في السماع والعلم.

وروى عن سلمة بن عاصم، قال: كنا في مجلس سعيد<sup>(١)</sup> بن سلم، وفيه الأصمعي وأبو عمرو، فأنشد الأصمعي بيت الحارث بن حلزة:

عَنَّا بِاطِلَاءٍ وَظُلْمًا كَمَا تُعَفِّى سَنَزَّ عَنْ حَجَرَةِ الرَّيِّضِ الطَّبَّاءِ<sup>(٢)</sup>  
فقال أبو عمر للأصمعي: ما «تُعَفِّى»؟ فقال: معناه تُنَحِّى، ومنه قيل: العَنَزَةُ - ويروى أى يضرب بالعَنَزَةُ؛ وهى العصا - فقال أبو عمرو: الصواب «تُعَتَّرُ عَنْ حَجَرَةِ الرَّيِّضِ الطَّبَّاءِ»، أى تنحر؛ فصاح<sup>(٣)</sup> عليه الأصمعي، فقال له أبو عمرو: والله لا ترويهما بعد هذا اليوم إلا «تُعَتَّرُ»<sup>(٤)</sup> كما قلت لك، فقليل لأبى عمرو: ظفرت به فاحترز منه، فقال له الأصمعي: ما تقول فى قول الشاعر<sup>(٥)</sup>:

وَضَرَبَ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ فُضُولُهُ وَطَعَنَ كإِبْزَاغِ الْمَخَاضِ تَبُورُهَا<sup>(٦)</sup>  
ما أراد بالفراء؟ فقال له أبو عمرو: ما نحن عليه - وكانا جالسين على فَرُو - فقال له: أخطأت؛ إما الفراء جمع فَرَأ، وهو حمار الوحش.

(١) هو سعيد بن قتيبة بن مسلم الباهلي، بصرى الأصل، سكن خراسان، وولاه السلطان بعض الأعمال بمرو، ثم قدم بغداد، وسمع عبد الله بن عون وطبقته، وحدث بعد ذلك، وروى عن محمد بن ريار الأعرابي؛ وله أخبار طريفة؛ ذكر الخطيب شيئاً منها فى تاريخ بغداد ٩. ٧٤.

(٢) عَنَّا: اسم مصدر، من عَنَسَ بمعنى اعترض، والحجرة: الناحية يكون فيها الغنم. والبيت فى اللسان - عس.

(٣) ط: «فصيح»

(٤) قال التبريزى فى شرح المعلقات ٢٦٠ عند ذكر هذا البيت: «أصل العتر الذبح فى رجب... والعرب كانت تنذر النذر، فيقول أحدهم: إن رزقنى الله مائة شاة ذبحت من كل عشرة شاة فى رجب، يسمى ذلك الذبح العتيرة، فربما بخل أحدهم بما نذر، فيصيد الأطباء فيذبحها عوضاً عن الشياه، فالمعنى أنكم تطالبوننا بدبوب غيرنا كما ذبح أولئك الأطباء عن الشياه».

(٥) البيت لمالك بن رعبة، وهو فى اللسان - فَرَأ.

(٦) يريد بالفصول اللحم المتناثر من الضرب، والمخاض: الحوامل من النوق. وإبزاعها: قذفها بأبوالها دفعة واحدة. وتبورها: تختبرها أت بعرضها على الفحل، فتعرف الاقح هى أم لا؟

ويحكى عن يونس بن حبيب، قال: دخلتُ على أبي عمرو الشيباني؛ وبين يديه قمطر فيه أَمْنَاءُ<sup>(١)</sup> من الكتب يسيرة، فقلت له: أيها الشيخ؛ هذا جميع علمك! فتبسم إلي وقال: هذا من صندوق كبير. وحكى التورى<sup>(٢)</sup>، قال: قلت لأبي زيد الأنصاري: إن أبا عمرو الشيباني ينشد:

\* بساباط حتى مات وهو مُحَرَّزٌ<sup>(٣)</sup> \*

وأنتم تقولون: «محزرق»<sup>(٤)</sup> فقال: هذه لغة نبطية وأم أبي عمرو نبطية؛ فهو أعلم بها منا<sup>(٥)</sup>.

وعمر أبو عمرو طويلاً حتى أناف على التسعين. وذكر حنبل بن إسحاق<sup>(٦)</sup> في كتابه عن الإمام أحمد بن حنبل أن أبا عمرو الشيباني أتى عليه تسع عشرة ومائة سنة. وكان الإمام أحمد بن حنبل يحضر مجلس أبي عمرو، وكتب عنه حديثاً كثيراً. وكان أبو عمرو مشهوراً معروفاً؛ وإنما قصر به عند العامة من أهل العلم أنه كان مشتهراً بشرب النبيذ. وتوفي سنة ست ومائتين من خلافة المأمون - وقيل سنة عشر ومائتين - يوم السَّعَانين<sup>(٧)</sup>.

(١) الامناء: جمع مناء، بفتح الميم؛ وهو الكيل أو الميزان.

(٢) في الأصل، ط: «التورى»، تحريف.

(٣) عجز بيت للأعشى؛ ديوانه ٢١٩.

وصدره:

\* فَلَذَلِكَ وَمَا أَنْجَى مِنَ الْمَوْتِ رَبُّهُ \*

(٤) محزرق، من قولهم: حزرق الوالى الرجل إذا حبسه وضيق عليه؛ قال صاحب اللسان فى شرح البيت: «يقول: حبس كسرى النعمان بن المنذر بساباط المدائن حتى مات؛ وهو مضيق عليه».

(٥) انظر إنباه الرواة ١: ٢٢٦.

(٦) تقدمت ترجمته فى حواشى ص ٤٢.

(٧) هو يوم عيد من أعياد النصارى؛ ويسمى يوم السبابس؛ قال النابغة:

رِقَاقُ النَّعَالِ طَيِّبٌ حُجَزَاتُهُمْ يَحْيَوْنَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ

### ٣٠- علي بن المبارك(\*)

وأما علي بن المبارك<sup>(١)</sup> الأحمر<sup>(٢)</sup> صاحب الكسائي، فإنه أول من دَوّن عن الكسائي، قال الفراء: أتيت الكسائي فإذا الأحمر عنده، وقد بَقِلَ<sup>(٣)</sup> وجهه ثم<sup>(٤)</sup> برز حتى كان الفراء يأخذ عنه. وكان يؤدّب الأمين. وكان مشهوراً بالنحو واتّسع الحفظ<sup>(٥)</sup>.

وكان أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب، يقول: كان علي الأحمر مؤدّب الأمين يحفظ أربعين ألف شاهد<sup>(٦)</sup> في النحو، سوى ما كان يحفظ من القصائد وأبيات الغريب، وكان متقدماً على الفراء<sup>(٧)</sup> في حياة الكسائي، لجودة قريحته وتقدمه في علل النحو ومقاييس التصريف.

ومات قبل الفراء في سنة ست - أو سبع - ومائتين. ولما مات الأحمر قال الفراء: ذهب من كان يخالفني في النحو.

\*\*\*

(\*) ترجمته في الأعلام ٥ : ٧٩، وإنباه الرواة ٢ : ٣١٣، والأنساب الورقة ٢، ٢١، وبعية الوعاة ٢. ١٥٨، ١٥٩، وتاريخ بغداد ١٢. ١٠٤، ١٠٥، وطبقات الريدي ١٤٧، وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة ٢٢٦، والفهرست ٤٨، ومراتب النحويين ٨٩، والمزهر ٢ : ٤١٠، ومعجم الأدباء ١٣ : ٥-١١، والمقتبس ٣٠١.

(١) اسمه في معجم الأدباء وبعية الوعاة «علي بن الحسن».

(٢) الأحمر في الأصل: صفة الرجل الذي فيه الحمرة، قال السيوطي: «الأحمر أربعة، أشهرهم اثنان: خلف البصري وعلي بن الحسن الكوفي، والثالث أسامة بن عثمان الطولوني، والرابع أبو عمرو الشيباني إسحاق بن مرار».

(٣) بقل وجهه، أي خرج شعره.

(٤) كذا في ط، وفي الأصل: «حتى».

(٥) في الأصل: «الشعر».

(٦) ط: «بيت».

(٧) في إنباه الرواة عن الطوال: «ومات الأحمر قبل الفراء بمدة، قال: أحسبه سنة أربع وتسعين ومائة، ومات الفراء سنة أربع ومائتين».

### ٣١- أبو زكريا الفراء (\*)

وأما أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء؛ فإنه كان مولى لبني أسد، من أهل الكوفة، وأخذ عن أبي الحسن عليّ بن حمزة الكِسائيّ، وأخذ عنه سلمة بن عاصم، ومحمد بن الجهم السمرى وغيرهما. وكان إماما ثقة.

ويحكى عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، أنه قال: لولا الفراء لما كانت اللغة؛ لأنه خلّصها وضبطها، ولولا الفراء لسقطت العربية؛ لأنها كانت تُنارَع ويدّعيها كل من أراد، ويتكلم الناس على مقادير عقولهم وقرائنهم فتذهب.

وقال أبو بُريد<sup>(١)</sup> الوضاحي: أمر أمير المؤمنين المأمون الفراء أن يؤلف ما يجمع به أصول النحو، وما سمع من العرب، فأمر أن تُفرد له حُجرة من حُجَر الدور<sup>(٢)</sup>؛ ووكل به<sup>(٣)</sup> جوارى وخدمًا للقيام بما يحتاج إليه؛ حتى لا يتعلّق قلبه،

(\*) ترجمته فى إشارة التعيين الورقة ٥٧، والأعلام ٩: ١٧٨، إنباء الرواة برقم ٨١٤، والأنساب الورقة ٤٢٠، وإيضاح المكنون ١: ٥، و٢: ٢٧٩، ٣١٧، ٣٢٥، ٣٤٩، والبداية والنهاية ١٠: ٢٦١، وتاريخ ابن الأثير ٥: ٢٠٦، وتاريخ بغداد ١٤: ١٤٩-١٥٥، وتاريخ أبى الفدا ٢: ٢٨، تذكرة الحفاظ ١: ٣٣٨، وتقريب التهذيب ٢: ٢٤٧، وتلخيص ابن مکتوم ٢٧٠، ٢٧١، وتهذيب التهذيب ١١: ٢١٢، وابن خلكان: ٢: ٢٢٨-٢٣٠، وروصات الجنات ٧٤٣، وشذرات الذهب ٢: ١٩، وطبقات الزبيدي ١٤٣-١٤٦، وطبقات ابن قاضى شعبة الورقة ٢٦٨، ٢٦٩، وطبقات القراء ٢: ٣٧١، ٣٧٢، والعبر ١: ٣٥٤، والفهرست ٦٦، ٦٧، وكشف الظنون ٦٠١، ٦٣٥، ١٤٤٧، ١٤٥٧، ١٤٦١، ١٥٧٧، ١٧٠٣، ١٩٨٠، واللباب ٢: ١٩٨، ومراة الجنان ٢: ٣٨-٤١، ومراتب النحويين ٨٦-٨٨، والمزهر ٢: ٤١٠، ٤١٩، والمعارف ٥٤٥، ومعجم الأدباء ٢٠: ٩-١٤، ومعجم المؤلفين ١٣: ١٩٨، ومفتاح السعادة ١: ١٤٤، والمقتبس ٣٠١، ومقدمة الأزهري ٥٤، والنجوم الزاهرة ٢: ١٨٥، وهدية العارفين ٢: ٥١٤. وذكر فى كتب الأنساب أنه سُمى بذلك ولم يكن يعمل الفراء ولا يبيعها؛ لأنه كان يفرى الكلام؛ ذكر ذلك السمعاني فى كتاب الأنساب.

(١) فى تاريخ بغداد: «أبو بديل»، وفى معجم الأدباء: «أبو بريدة».

(٣) ط: «بها».

(٢) ط: «الدار».



ولا تتشوق نفسه إلى شيء؛ حتى إنهم كانوا يؤذنون<sup>(١)</sup> بأوقات الصلوات. وصير له الوراقين، وألزمه الأمانة والمُسْفِقين؛ فكان الوراقون يكتبون؛ حتى صنف «الحدود». وأمر المأمون بكتبه في الخزائن؛ فبعد أن فرغ من ذلك خرج إلى الناس، وابتدأ يملئ كتاب «المعاني». وكان وراقيه سلمة وأبو نصر، قال: فأردنا أن نعدّ النَّاس الذين اجتمعوا لإملاء كتاب «المعاني» فلم نضبط؛ فلما فرغ من إملائه<sup>(٢)</sup> خزنه الوراقون عن الناس ليكتسبوا به، وقالوا: لا نُخرجه إلى أحد إلا لمن راد أن ننسخه له على أن كل خمسة أوراق بدرهم؛ فشكا الناس إلى الفراء، فدعا الوراقين، فقال لهم في ذلك، فقالوا: نحن إنما صَحَبْنَاكَ لنتنفع بك، وكل ما صنعته فليس للناس إليه من الحاجة ما بهم إلى هذا الكتاب؛ فدعنا نعيش به. فقال: قاربوهم تنفعوا وتتفعوا، فأبوا عليه، فقال: سأريكم، وقال للناس: إنني أريد أن أملئ كتاب المعاني أنتم شرحا وأبسط قولاً من الذي أملك<sup>(٣)</sup>، فجلس يملئ، وأملئ في الحمد مائة ورقة، فجاء الوراقون إليه، فقالوا: نحن نُبلغ الناس ما يحبون، فننسخ كل عشرة أوراق بدرهم.

قال: وكان المأمون قد وكل الفراء ليلقن ابنه النّحو، فلما كان يوماً أراد الفراء أن ينهض إلى بعض<sup>(٤)</sup> حوائجه، فابتدرا إلى نعل الفراء ليقدمها له؛ فتنازعا، أيهما يقدمها [له]<sup>(٥)</sup>؟ ثم اصطلحا على أن يقدم كل واحد منهما واحدة<sup>(٦)</sup>، فقدّماها<sup>(٧)</sup>؛ وكان للمأمون وكيل على كل شيء خاص، فرفع ذلك إليه في الخبر، فوجه إلى الفراء واستدعاه، فلما دخل عليه قال له: مَنْ أعزّ الناس؟ فقال: لا أعرف [أحدًا]<sup>(٨)</sup> أعزّ من أمير المؤمنين، فقال: بلى، مَنْ إذا نهض تقاثل

(١) يؤذونه: يعلمونه.

(٢) بعدها في م: «المعاني»

(٣) ط: «أمليت» وهما بمعنى.

(٤) ساقطة من ط.

(٥) من ط.

(٦) كذا في ط، وفي الأصل «فردة».

(٧) ساقطة من ط.

(٨) من ط.

على تقديم نعله ولياً عهد المسلمين؛ حتى يرضى كل واحد منهما أن يقدم [له] (١) واحدة، فقال: يا أمير المؤمنين لقد أردت منعهما، ولكن خشيت أن أدفعهما عن مكرمة سبقا إليها، وأكسر (٢) نفوسهما عن شريفة حرصا عليها؛ وقد روى عن ابن عباس أنه أمسك للحسن والحسين ركائبيهما حين خرجا من عنده، فقال له بعض من حضر: أتمسك لهذين الخدين ركائبيهما وأنت أسنُّ منهما؟ فقال له: اسكت يا جاهل، لا يعرف الفصل لأهل الفضل إلا ذوو (٣) الفضل؛ فقال له المأمون: لو منعتهما عن ذلك لأوجعتك لوماً وعتباً، وألزمتك ذنباً؛ وما وضع ما فعلا من شرفهما؛ بل رفع من قدرهما، ويين عن جوهرهما؛ ولقد تبينت (٤) مخيلة الفراسة بفعلهما؛ وليس (٥) يكبر الرجل وإن كان كبيراً عن ثلاث: عن (٦) تواضعه لسلطانه، ولوالديه، ولعلمه، ثم قال: قد عوضتهما بما فعلا عشرين ألف دينار، ولك عشرة آلاف درهم على حسن أدبك لهما.

وحكى أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن نجدة (٧)، قال. لما تصدَّى أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء للاتصال بالمأمون، كان يتردد إلى الباب، فلما أن كان ذات يوم جاء ثمامة (٨)، قال: فرأيت [له] (٩) أبهة أدب، فجلست إليه ففاتشته عن اللغة، فوجدته بحراً، وفاتشته عن النحو فشاهدته نسيجاً وحده، وعن الفقه فوجدت فقيها عارفا باختلاف القوم، وبالنجوم ماهراً، وبالطب خبيراً، وبأيام

(١) من ط.

(٢) ط: «أو أكسر».

(٣) ط: «ذو».

(٤) ط: «ثبتت»، والأجود ما أثبتته من ط.

(٥) ط: «فليس».

(٦) ساقطة من ط.

(٧) كذا في ط وإنباء الرواة، وفي الأصل: «عن أبي نجدة».

(٨) هو ثمامة بن أشرس النميري المعتزلي، أحد الفصحاء المتكلمين؛ وكان له اتصال بالرشيد ثم بالمأمون بعده؛ وكان ذا نواذر وملح؛ وله أتباع يسمون الشامية. توفي سنة ٢١٣. تاريخ بغداد ٧: ١٤٥.

(٩) من ط، والأبهة: العظمة.

العرب وأشعارها حاذقا، فقلت: [له]<sup>(١)</sup>: من تكون؟ وما أظنك إلا الفراء! فقال: أنا هو. فدخلتُ على أمير المؤمنين فأعلمته، فأمر بإحضاره لوقته، فكان سبب اتصاله به.

وقال أبو بكر بن الأنباري: لو لم يكن لأهل بغداد والكوفة من علماء العربية إلا الكسائي والفراء لكان لهم بهما الافتخار على جميع الناس؛ إذ انتهت العلوم إليهما.

وكان يقال: الفراء أمير المؤمنين في النحو.

ويروى عن بشر المريسي<sup>(٢)</sup> أنه قال للفراء: يا أبا زكريا، أريد أن أسألك مسألة في الفقه: فقال: سأل، فقال: ما تقول في رجل سها في سجدتي السهو؟ قال: لا شيء عليه، قال: من أين قلت ذلك؟ قال: قسّته على مذهبنا في العربية، وذلك أن المصغر لا يضغر، وكذلك لا يلتفت إلى السهو في السهو، فسكت.

ويروى نحو هذا عن محمد بن الحسن، أنه سأله<sup>(٣)</sup> عن ذلك، فأجاب بهذا الجواب، فقال: ما ظننت<sup>(٤)</sup> آدمياً يلد مثلك.

وقال سلمة: أملئ الفراء كتبه كلها حفظاً، لم يأخذ بيده نسخة إلا في كتابين. ومقدار كتب الفراء ثلاثة آلاف ورقة، وكان مقدار الكتابين خمسين ورقة.

وقال سعدون: قلت للكسائي: الفراء أعلم أم الأحمر؟ فقال: الأحمر أكثر حفظاً، والفراء أحسن عقلاً؛ وأبعد فكراً، وأعلم بما يخرج من رأسه.

قال سلمة: خرجت من منزلي فرأيت أبا عمر الجرمي واقفاً على بابي، فقال لي: يا أبا محمد، امض لي إلى قرآنكم هذا، فقلت له: امض، فأنتهينا إلى

(١) من ط.

(٢) هو بشر بن غياث المريسي، بفتح الميم: منسوب إلى مريس، وهي قرية بصعيد مصر، أخذ الفقه عن أبي يوسف صاحب أبي حنيفة؛ ثم اشتغل بالكلام، وجود القول بخلق القرآن. توفي ببغداد سنة ٢١٨. ابن خلكان ١: ٩١.

(٣) ط: «سئل».

(٤) ط: «ما أظن».

الفرأء، وهو جالس على بابه يخاطب قوما من أصحابه فى النّحو؛ فلما عزم على النهوض، قلت: يا أبا زكريا، هذا أبو عمر صاحب البصريّين، تحبّ أن تكلمه فى شىء؟ فقال: نعم، ما يقول أصحابك فى كذا وكذا؟ قال: كذا وكذا، فقال<sup>(١)</sup>: يلزمهم كذا وكذا، ويفسد هذا من جهة كذا وكذا، قال: فألقى عليه مسائل، وعرفه الإلزامات فيها، فنهض وهو يقول: يا أبا محمد، ما هذا إلا شيطان، يكرر ذلك [ثلاثا]<sup>(٢)</sup>.

وتوفّى الفرأء سنة سبع ومائتين فى طريق مكة، وقد بلغ ثلاثا وستين سنة، وكذلك حكى عن أحمد بن يحيى ثعلب. قال: توفّى الأخفش بعد الفرأء، وتوفّى الفرأء سنة سبع ومائتين فى خلافة المأمون، بعد دخول المأمون العراق بثلاث سنين.

\*\*\*

---

(١) ط: «قال».

(٢) من «ط».

### ٣٢- أبو عبيدة معمر بن المعشئ (\*)

وأما أبو عبيدة معمر بن المعشئ التيمي، فإنه منسوب إلى تيم قريش، لآل تيم الرباب<sup>(١)</sup> - وكان مولى لهم - ويقال: كان مولى لبني عبد الله بن معمر التيمي. وذكر أبو بكر بن الخطيب أنه ولد<sup>(٢)</sup> سنة عشر ومائة، في الليلة التي مات فيها الحسن البصري.

(\*) ترجمته في أخبار النحويين للسيرافي ٦٧-٧١، وإشارة التعيين الورقة ٥٤، والأعلام ٨. ١٩١، وإنباه الرواة ٣: ٢٧٦-٢٨٧، وإيضاح المكنون ١. ٥١، ٩٤، ٤٢٦، ٢: ١٤٧، ٢٢٨، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٦، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٥، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣١١، ٣١٢، ٣١٤، ٣١٦، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٣، ٤١٩، ٤٢٨، وبغية الرعاة ٢: ٢٩٦، وتاريخ ابن الأثير ٥٠٨. ٥، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات الأعيان ٢١٠)، وتاريخ بغداد ١٣ ٢٥٢-٢٥٨، وتاريخ أبي الفدا ٢. ٢٨، وتذكرة الحفاظ ١. ٣٣٨، وتقريب التهذيب ٢. ٢٦٦، وتلخيص ابن مکتوم ٣٤٦-٣٤٨، وتهذيب الأسماء واللغات ٢: ٢٦٠، وتهذيب التهذيب ١: ٢٤٦-٢٤٨، وابن خلكان ٢: ١٠٥-١٠٨، وروضات الجنات ٧٢٥، وشذرات الذهب ٢: ٢٤، ٢٥، وطبقات الزبيدي ١٩٢-١٩٥، وطبقات ابن قاضي شعبة الورقة ٢٥٥، ٢٥٦، وطبقات المفسرين الورقة ٣١٩، ٣٢٠، والعبر ١. ٣٥٩، وعيون التواريخ (وفيات الأعيان ٢١٠)، والفلاحة والملوكيين ٧٥، ٦٧، والفهرست ٥٣، ٥٤، وكشف الظنون ٢٦، ٢٩، ٢٨٧، ١٦٧، ٢٤، ٢٢، ٢٦٥، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٧٢٥، ٧٣٢، ١١٠٥، ١٢٠٣، ١٢٣٩، ١٢٧٦، ١٣٥١، ١٣٨٥، ١٤٠، ١٤١١، ١٤٢٩، ١٤٣١، ١٤٣٥، ١٤٤٦، ١٤٤٨، ١٤٥٤، ١٤٥٦، ١٤٦٨، ١٥٥٠، ١٥٧٣، ١٥٧٧، ١٥٨٦، ١٥٨٦، ١٧٣٠، ١٧٧٨، ١٧٩٤، ١٩٧٣، ومراة الجنان ٢: ٤٤-٤٦، ومراتب النحويين ٤٤-٤٦، والمزهر ٢. ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٦٢، ومسالك الأبصار ج ٤ م ٢: ٢١٩-٣٣٢٣، والمعارف ٥٤٣، ومعجم الأدباء ١٩. ١٥٤-١٦٢، ومعجم المطبوعات ٣٢٢، ٣٢٣، ومعجم المؤلفين ١٢: ٣٠٩، ٣١٠، ومفتاح السعادة ١. ٩٣، والمقتبس ١٠٩-١٢٤، ومقدمة الأزهري ٤٧، ٤٨، وميزان الاعتدال ٤: ١٥٥، والنجوم الراهرة ٢: ١٨٤، وهدية العارفين ٢: ٤٦٦، ٤٦٧.

(١) الرباب، بالكسر؛ هم قبائل تيم وعدى وعكل ومزينة وضبة؛ سموا بذلك لأنهم تحالفوا وقالوا: اجتمعوا كاجتماع الربابة؛ وهي حرقه فيها القداح. وقال قوم: بل غمسوا أيديهم في رب وتحالفوا. الاشتقاق ١٨٠.

(٢) كذا في ط، وفي الأصل. «قد ولد».

قال عمرو بن بحر الجاحظ: لم يكن في الأرض خارجي ولا إجماعي أعلم بجميع العلوم من أبي عبيدة.

وعن الكندي<sup>(١)</sup> - أو أبي العيناء<sup>(٢)</sup> - قال: قال رجل لأبي عبيدة. يا أبا عبيدة، قد ذكرت الناس وطعنت في أنسابهم، فبالله تعالى إلا ما عرفتني من أبوك، وما أصله؟ فقال: حدثني أبي أن أباه كان يهودياً<sup>(٣)</sup>.

وكان أبو عبيدة من أعلم الناس باللغة وأخبار العرب وأنسابها، وله في ذلك مصنفات كمقاتل الفرسان وغيره.

وقال أبو العباس المبرد: كان أبو عبيدة عالماً بالشعر والغريب والأخبار والنسب، وكان الأصمعي أعلم منه بالنحو.

وقال المبرد: قال التوزي: سألت أبا عبيدة عن قول الشاعر:  
وأضحت رسوم الدار قفراً كأنها كتابٌ مَحاه الباهليُّ بنُ أصمَعَا  
فقال: هذا يقوله في جدِّ الأصمعي. قال التوزي: فسألت الأصمعي عن ذلك فتغير وجهه، وقال: هذا كتاب عثمان وردَّ على عبد الله بن عامر<sup>(٤)</sup>، فلم يجد من يقرؤه إلا جدِّي<sup>(٥)</sup>.

وقال المبرد: قال أبو عبيدة: لما حُمِلت أنا والأصمعي إلى الرشيد تغدينا عند الفضل بن يحيى<sup>(٦)</sup>، فجاءوا بأطعمة ما سمعت بها قط، وإذا بين يدي الأصمعي

(١) كذا في ط، وهو الصواب، وفي الأصل: «الكريمي»، تصحيف؛ صوابه من السيرافي، ومسوب إلى كديم جده؛ وهو أبو العباس محمد بن يونس بن موسى بن سليمان بن عبيد بن ربيعة بن كديم، روى عن رافع بن عباد وأبي نعيم الفضل؛ كان حسن الحديث، ومات سنة ٢٨٦. الباب لابن الأثير ٣: ٣١.

(٢) هو محمد بن القاسم بن ياسر اليمامي الأخباري الضرير؛ المعروف بأبي العيناء؛ توفي سنة ٢٨٢. وانظر ترجمته وأخباره في نكت الهميان ٢٦٥-٢٧٠.

(٣) الخبر في السيرافي ٦٨؛ وذكر بعده: «باجروان»، وباجروان: قرية في ديار مضر بالجزيرة.

(٤) هو عبد الله بن عامر بن كريز، والى البصرة؛ تقدمت ترجمته في هوامش ص ١٢.

(٥) الخبر في السيرافي ٦٩.

(٦) هو الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي، وزير الرشيد؛ وأخوه في الرضاع؛ قال ابن الأثير: «كان الفضل من محاسن الدنيا، لم ير في العالم مثله»؛ قبض عليه الرشيد في محنة البرامكة وسجنه بالرقعة؛ وتوفي بالسجن سنة ١٩٣. وابن خلكان ١: ٤٠٨.

سَمَكٍ كَنَعْدٍ وَكَامَخٍ<sup>(١)</sup>، فقال: كُلْ مِنْ هَذَا يَا أَبَا عبيدة، فإنه كَامَخٌ طَيِّبٌ، فقلت.  
والله<sup>(٢)</sup> ما فررت من البصرة إلا من الكَامَخِ وَالْكَنَعْدِ.

ولما قَدِمَ بغداد قُرِئَ عليه بها أشياء مِنْ كُتُبِهِ.

روى عنه عليّ بن المغيرة الأثرم، وأبو عبيدة القاسم بن سلام، وأبو عثمان المازنيّ، وأبو حاتم السجستانيّ، وغيرهم.

وقال محمد بن يحيى الصوليّ<sup>(٣)</sup>: إسحاق بن إبراهيم الموصليّ، هو<sup>(٤)</sup> الذي أقدم أبا عبيدة من البصرة، سأله<sup>(٥)</sup> الفضل بن الربيع أن يقدمه، فورد أبو عبيدة سنة ثمان وثمانين ومائة بغداد، فأخذ عنه وعن الأصمعيّ علماً كثيراً<sup>(٦)</sup>.

وعن التّوزيّ، عن أبي عبيدة، قال: أرسل إلى الفضل بن الربيع<sup>(٧)</sup> إلى البصرة في الخروج إليه، فقدمت إليه، فلما استأذنت عليه، أذن لي وهو في مجلس له طويل عريض، فيه بساط واحد قد ملأه، وفي صدره فرش عالية لا يُرتقى إليها إلا على كرسى وهو جالس عليها، فسلمت عليه بالوزارة، فردّ وضحك إليّ، واستدنانني حتى جلست معه<sup>(٨)</sup> على فرشه، ثم سألني وألطفني وبأسطني، وقال: أنشدني فأنشدته، فطرب وضحك وزاد نشاطه، ثم دخل رجل في زيّ الكتاب، له هيئة، فأجلسه إلى جانبي، وقال له: أتعرف هذا؟ قال: لا، قال: هذا أبو عبيدة، علامة أهل البصرة، أقدمناه لنستفيد من علمه، فدعا له الرجلُ وقَرَّطه لفعله هذا، وقال لي: إنني كنت إليك مشتاقاً، وقد سئلتُ عن

(١) الكنعْد: نوع من السمك؛ والكامخ. نوع من الإدام يستعمل مع الطعام.

(٢) بعدها في ط: «العظيم».

(٣) في الأصول: «قال إسحاق»، والصواب حذف كلمة «قال».

(٤) كذا في م وتاريخ بغداد وهو الصواب، وفي الأصل: «وهو».

(٥) كذا في ط؛ وهو الصواب؛ وفي الأصل: «سألت»، وهو خطأ.

(٦) الخبر في تاريخ بغداد ١٣: ٢٥٣، ٢٥٤.

(٧) هو الفضل بن الربيع بن يونس؛ كان من وزراء الرشيد والأمين من بعده. توفي بطوس سنة

٢٠٨؛ وانظر ترجمته في ابن حلكان ١: ٤١٢.

(٨) ط. «إليه».

مسألة، أفتأذن لي أن أعرفك إياها؟ فقلت: هات، قال: قال الله عز وجل: ﴿طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾ (١)، وإنما يقع الوعد والإيعاد بما قد عرف مثله، وهذا لم يعرف؛ فقلت: إنما كلم الله تعالى العرب على قدر كلامهم، أما سمعت قول امرئ القيس:

أَيَقْتُلُنِي وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةُ زُرُقٍ كَأَنِّيَابِ أَغْوَالِ (٢)  
وهم لم يروا الغول قط، ولكنهم لما كان أمر الغول يهولهم أوعدوا به؛ فاستحسن الفضل ذلك، واستحسنه السائل، واعتقدت من ذلك اليوم أن أضع كتابا في القرآن في مثل هذا وأشباهه وما يحتاج إليه من علمه؛ فلما رجعت إلى البصرة عملت كتابي الذي سميته المجاز، وسألت عن الرجل، ف قيل لي: هو من كتاب الوزير وجلسائه، [وهو] (٣) إبراهيم بن إسماعيل الكاتب (٤).

قال سلمة: سمعتُ الفراء يقول لرجل: لو حمل إلى أبو عبدة لضربتة عشرين في [كتاب] (٣) المجاز.

وقال التوزي: بلغ أبا عبدة أن الأصمعيّ يعيب عليه تأليف كتاب المجاز في القرآن، وأنه قال: يفسر ذلك برأيه، قال: فسأل عن مجلس الأصمعيّ في أي يوم هو، فركب حماره في ذلك اليوم، ومَرَّ بِحَلْقَةِ الْأَصْمَعِيِّ، فنزل عن حماره، وسلم عليه وجلس عنده؛ وحادثه ثم قال له: يا أبا سعيد، ما تقول في الخبز؟ قال: هو الذي نخبزه ونأكله (٥)، فقال له أبو عبدة: فسرت كتاب الله برأيك، قال الله تعالى: ﴿إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُزًّا﴾ (٦) فقال له الأصمعيّ: هذا شيء بان لي فقلته، لم (٧) أفسره برأيي، فقال له أبو عبدة: وهذا الذي تعييه علينا، كله شيء بان لنا فقلناه ولم نفسره برأينا؛ ثم قام فركب حماره وانصرف.

(١) سورة الصافات: ٦٥.

(٢) ديوانه ٣٣.

(٣) مس ط.

(٤) الخبر في ثمار القلوب ٧٨، وزاد في آخره «العبراني».

(٥) كذا في ط، وفي الأصل «هو الذي يأكله الناس وخبزه ونأكله».

(٦) سورة يوسف: ٣٦.

(٧) ط: «ولم».



وقال أبو عثمان المازني: سمعت أبا عبيدة يقول: دخلت<sup>(١)</sup> على الرشيد، فقال لي: يا معمر، بلغني أن عندك كتاباً حسناً في صفة الخيل، أحب أن أسمعك منك<sup>(٢)</sup>، فقال الأصمعي: وما تصنع بالكتاب<sup>(٣)</sup>؟ يحضر فرس، ونضع أيدينا على عضو عضو، ونسميه، ونذكر ما فيه، فقال الرشيد: يا غلام، أحضر فرسي<sup>(٤)</sup>، فقام الأصمعي فوضع يده على عضو عضو، ويقول: هذا كذا، قال الشاعر فيه كذا، حتى انقضى<sup>(٥)</sup> قوله. فقال الرشيد: ما تقول فيما قال؟ قال: قلت: قد أصاب في بعض وأخطأ في بعض، والذي أصاب فيه شيء نعلمه، والذي أخطأ فيه لا أدري من أين أتى به!

وقال عبد الله بن عمرو بن لقيط: لما خبر أبو نواس بأن الخليفة يجمع بين الأصمعي وأبي عبيدة، قال: أما أبو عبيدة فعالم؛ ما يزال مع أسفاره يقرؤها، والأصمعي بمنزلة بلبل في قفص، يسمع من نغمة لحونا، ويرى كل وقت من ملحه فنونا.

وزعم الباهلي<sup>(٦)</sup> صاحب المعاني أن طلبة العلم كانوا إذا أتوا مجلس الأصمعي اشتروا البعر<sup>(٧)</sup> في سوق الدر، وإذا أتوا أبا عبيدة اشتروا الدر في سوق البعر - يعني أن الأصمعي كان صاحب عبارة حسنة، وأن أبا عبيدة كان صاحب عبارة سيئة.

(١) ط: «أدخلت».

(٢) كذا في ط، وفي الأصل: «عنك».

(٣) كذا في ط، وفي الأصل: «بالكتب».

(٤) كذا في ط، وفي الأصل: «فرس».

(٥) كذا في ط، وفي الأصل: «تقضى».

(٦) هو أحمد بن نصر الباهلي؛ ويقال إنه ابن أخت الأصمعي؛ ذكره ابن النديم؛ وذكر من مؤلفاته كتاب أبيات المعاني، وقال. توفي سنة ٢٣١؛ وانظر القهرست ٥٦، والمزهر ٢٢ ٤١٩، ومقدمة الأزهري ٩

(٧) ط. «البر»

قال أبو العباس المبرّد: كان أبو زيد أعلم من الأصمعيّ وأبى عبيدة بالنحو، وكانا بعدُ يتقاربان، وكان أبو عبيدة أكمل القوم.

وذكر عليّ بن عبد الله المدينيّ<sup>(١)</sup> أبا عبيدة فأحسن ذكره، وصحّح روايته وقال: كان الأصمعيّ لا يحكى عن العرب إلّا الشئ الصّحيح.

وحكى ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: حضرت أبا عبيدة في بعض الأيام فأخطأ في موضعين، قال: «شلت الحجر»، وإنما هو «شلت» بضم الشين. ثم أنشد:

\* شلت يدا فارية فرثها<sup>(٢)</sup> \*

فضمّ الشين وإنما هو بفتحها.

وكان أبو عبيدة يُنشد قول حاجب بن زرارة يوم جبلة<sup>(٣)</sup>:

شَتَّانَ هَذَا الْعِنَاقَ وَالنَّوْمَ      والمشرّبُ البارد في ظلِّ الدَّوْمِ  
وكان الأصمعيّ ينكر عليه، ويقول: ما ابن الصباغ وهذا! وأني لأهل نجد دَوْمٌ، والدَّوْمُ شجر المقل، وهو يكون بالحجاز، وحاجب نجدى، فأني له دَوْمٌ! وكان الأصمعيّ ينشده «في الظلِّ الدَّوْمِ»، أى الدائم، كما يقال: رجل زور، أى زائر.

وقال أبو موسى محمد بن المثنى<sup>(٤)</sup>: توفّي أبو عبيدة النحوى سنة ثمان ومائتين.

وقال الحليل بن أسد النوشجانيّ<sup>(٥)</sup>: أطعم محمد بن القاسم بن سهل

(١) هو عليّ بن عبد الله بن جعفر المدينيّ، إمام أهل عصره في الحديث. مات سنة ٢٣٤. تقريب التهذيب ٢: ٤٠.

(٢) فرثها: عملتها، من رَجَزَ ذكره صاحب اللسان في (صغر - فرى)، ونسبه إلى بعض الأغفال

(٣) اللسان - دَوْمٌ؛ ونسبه للقيط بن زرارة؛ وذكر قبله:

أقولُ قَدْ أَحْرَقْتُمُوهُ بِاللَّوْمِ      ولم أقاتلْ عامراً قبل اليوم

(٤) هو محمد بن المثنى بن قيس بن دينار أبو موسى العبرى، من أهل البصرة قال الخطيب كان

ثقة ثباتاً، احتج سائر الأئمة بحديثه، وتوفى سنة ٢٥٠. تاريخ بغداد ٣: ٢٨٣

(٥) منسوب إلى نوشجان، وهى مدينة بفارس.

النوشجاني أبا عبيدة موزا<sup>(١)</sup>، فكان سبب موته، ثم أتاه أبو العتاهية فقدم إليه موزا، فقال: ما هذا يا أبا جعفر! قتلت أبا عبيدة بالموز وتريد أن تقتلني! لقد استحلت قتل العلماء.

قال الصولي: توفي أبو عبيدة سنة سبع ومائتين.

وقال المظفر بن يحيى<sup>(٢)</sup>: توفي أبو عبيدة سنة تسع ومائتين؛ وهو ابن ثلاث وتسعين سنة.

وقيل: توفي بالبصرة سنة ثلاث عشرة ومائتين، وله ثمان وتسعون سنة في خلافة المأمون.

\*\*\*

---

(١) بعدها في الأصل: «ما هذا يا أبا جعفر».

(٢) هو المظفر بن يحيى بن أحمد، أبو الحسن الشرايى، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ١٣: ١٢٩، وقال. توفي سنة ٣٤٨.

### ٣٣- أبو سعيد الأصمعي (\*)

وأما الأصمعيّ فهو عبد الملك بن قُريب، واسم قُريب عاصم - ويكنى أبا بكر - بن عبد الله بن أصمَع. وكان صاحبَ النُّحو واللُّغة والغريب والأخبار والمُلح.

وقال عمر بن شُبَّة<sup>(١)</sup>: سمعتُ الأصمعيّ يقول: أحفظ ست عشرة آلاف أرجوزة. ويقال: كان الرَّشيد يُسمِّيهِ شيطان الشعر. وقال الأَخفش: ما رأينا أحداً أعلمَ بالشُّعر من الأصمعيّ وخَلَف، فقلت: أيُّهما كان أعلم؟ فقال: الأصمعيّ؛ لأنه كان نحويّاً.

(\*) ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٥٨-٦٧، وإشارة التعيين الورقة ١٢٩، والأعلام ٤. ٣٠٧، ٣٠٨، وإنباء الرواة ٢: ١٩٧-٢٠٥، والأنساب الورقة ٥١، وإيضاح المكنون ٢. ١٤٦، ٢٢٧، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٨، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٨٥، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٣، ٣٤٢، ٣٤٣، ٤٢٩، ٥٠٦، ويغية الوعاة ٢: ١١٢، ١١٣، وتاريخ ابن الأثير ٥. ٢٢٠، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢٦٦)، وتاريخ أصهان ٢. ١٣، وتاريخ بغداد ١٠: ٤١٠-٤٢٠، وتاريخ ابن عساكر ٢٤: ٤١٤-٤٢٠، وتاريخ أبي الفدا ٢: ٣٠، وتقريب التهذيب ١: ٥٢١، ٥٢٢، وتلخيص ابن مكتوم ١١٧-١١٨، وتهذيب الأسماء واللغات ٢: ٢٧٣، ٢٧٤، وتهذيب التهذيب ٦: ٤١٥-٤١٧، وجمهرة الأنساب ٢٤٥ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٠٧، ٢٠٨، وابن خلكان ١. ٢٨٨-٢٩٠، وروضات الجنات ٤٥٨-٤٦٢، وشدرات الذهب ٢: ٣٦، ٣٧، والشريشي ٢. ٢٥٦-٢٦٢، وطبقات الزبيدي ١٨٣-١٩٢، وطبقات ابن قاضي شُهبة الورقة ١٩٥-١٩٨، وطبقات القراء ١: ٤٧٠، وطبقات المفسرين الورقة ١٥١، والعبر ١: ٣٧٠، وعميون التواريخ (وفيات ٢١٦)، والفهرست ٥٥، ٥٦، وكشف الظنون ١١، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١٢٠٤، ١٢٤٠، ١٣٥٥، ١٣٨٨، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٩، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٣، ١٤٤٦، ١٤٥٤، ١٤٦١، ١٤٦٦، ١٤٦٩، ١٤٧٢، ١٥٧٢، ١٥٧٢، ١٧٠٣، ١٩١٦، ١٩٧٩، ١٩٨١، واللباب ١: ٥٦، ومرآة الجنان ٢: ٦٤، ومراتب النحويين ٤٦-٦٥، والمزهر ٢: ٤٠٤، ٤٠٥، ٤١٩، ٤٢٣، ومسالك الأبصار جزء ٤م ٢: ٢٢٥-٢٢٧، والمعارف ٥٤٣، ٥٤٤، ومعجم المطبوعات ٤٥٦، ٤٥٧، ومعجم المؤلفين ٦: ١٨٧، والمقتبس ١٢٥-١٧٠، ومقدمة تهذيب الأزهري ٤٨، ٥٠، وميزان الاعتدال ٢: ٦٦٢، والنجوم الزاهرة ٢: ١٩٠، ٢١٧، وهدية العارفين ١: ٦٢٣، ٦٢٤.

(١) هو عمر بن شبة النميري، أبو زيد البصري؛ الحافظ الإخباري؛ مان ٢٠٢. تهذيب التهذيب ٧: ٤٦٠.

وقال أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد: كان أبو زيد صاحبَ لُغَةٍ وغريب ونحو، وكانَ أكثر من الأصمعيّ في النّحو، وكان أبو عُبَيْدَة أعلم من أبي زيد والأصمعيّ بالأنساب والأيام والأخبار، وكان للأصمعيّ يدُ غرّاء في اللغة لا يُعرف فيها مثله، وفي كثرة الرواية، وكان دون أبي زيد في النحو.

وحكى محمد بن هبيرة<sup>(١)</sup> قال: قال الأصمعيّ للكسائيّ وهما عند الرشيد: ما معنى قول الشاعر:

قتلوا ابنَ عَفَّانَ الخليفةَ مُحَرِّمًا ودعا فلم أرَ مثله مَفْتُولًا<sup>(٢)</sup>

قال الكسائيّ: كان مُحَرِّمًا بالحج<sup>(٣)</sup>، قال: الأصمعيّ فقوله: قَتَلُوا كِسْرَى بَلِيلٍ مُحَرِّمًا فتولّى لَمْ يُمَتَّعْ بِكَفَنٍ<sup>(٤)</sup> فهل كان مُحَرِّمًا بالحج<sup>(٥)</sup>؟ فقال هارون للكسائيّ: يا على؛ إذا جاء الشعر فإياك والأصمعيّ<sup>(٦)</sup>.

قال الأصمعيّ: قوله «مُحَرِّمًا»، أى فى حُرْمَةِ الإسلام؛ ومن ثَمَّ قيل: مُسَلِّمٌ

(١) هو محمد بن هبيرة أبو سعيد الأسدي النحوي. من أعيان أهل الكوفة. وقدم بغداد، واحتضن بابن المعز، وعمل له رسالة فيما أنكرته العرب على أبي عبيد بن سلام. وانظر معجم الأدباء ١٠٥٠١٩.

(٢) تاريخ بغداد: «مخدولا»، والبيت فى اللسان (حرم)، ونسبه إلى الراعى؛ وهو أيضا فى الكامل ٣: ٢٩؛ وذكر بعده:

فَتَفَرَّقَتْ مِنْ بَغْدَادِ ذَاكَ عَصَاهُمْ شَقَقًا وَأَصْبَحَ سَيْفُهُمْ مَسْلُولًا

(٣) وكذا فسرهُ فى الكامل، قال: «قوله مُحَرِّمًا، يريد فى الشهر الحرام؛ وكان قتل فى أيام التشريق رحمه الله»، وفى تاريخ بغداد: «فقال الأصمعيّ: والله ما كان أحرم بالحج، ولا أراد الشاعر أنه فى الشهر الحرام».

(٤) البيت فى تاريخ بغداد منسوب إلى عدى بن زيد؛ وهو فى اللسان (حرم) من غير نسبة؛ قال: «يريد قتل شيرويه أباه أبرويز بن هرمز».

(٥) تاريخ بغداد: «أى إحرام لكسرى».

(٦) الخبر فى تاريخ بغداد ١٠: ٤١٦، ٤١٧، وفيه «فقال الرشيد: فما المعنى؟ قال: كل من لم يأت شيئا يوجب عليه عقوبة فهو مُحَرِّمٌ؛ لا يحل شيء منه، فقال الرشيد: ما نطاق فى الشعر يا أصمعيّ، ثم قال: لا تعرضوا للأصمعيّ فى الشعر».

محرم؛ أى لم يحلّ من نفسه شيئاً يُوجب القتل. وقوله: «محرمًا» فى كسرى، يعنى حرمة العهد الذى كان له فى عنق أصحابه.

قال المصنّف: ويحتمل أن يكون قوله: «محرمًا» فى حق عثمان، أى دخل فى الأشهر الحرم؛ يقال: أحرم الرجل، إذا دخل فى الأشهر الحرم، وقد كان قُتل فى ثمان عشرة خلت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين. وذو الحجة من الأشهر الحرم.

قال أبو عبد الله بن الأعرابي: شهدت الأصمعيّ وقد أنشد نحواً من مائتى بيت، ما فيها بيت عرفناه.

وكان الأصمعيّ صدوقاً فى الحديث، أخذ عن عبد الله بن عون وشعبة بن الحجاج<sup>(١)</sup> وحماد بن سلمة وحماد بن زيد<sup>(٢)</sup> والخليل بن أحمد؛ ويحكى أنه أراد أن يقرأ عليه العروض وشرع فى تعلّمه فتعذّر ذلك عليه، فيئس الخليل منه، فسأله عن معصوب الوافر، فقال له: يا أبا سعيد، كيف تقطع قول الشاعر:

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعُهُ      وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ<sup>(٣)</sup>

فعلم الأصمعيّ أن الخليل قد تأدّى ببعده عن علم العروض، فلم يعاوده فيه. والعصب: إسكان الخامس [المتحرك]<sup>(٤)</sup> فتسكن اللام من «مفاعِلَتُنْ» فتبقى «مُفَاعِلَتُنْ»، أى بسكون اللام [منه]<sup>(٥)</sup>، فتنتقل<sup>(٥)</sup> إلى «مُفَاعِلُنْ» ونقطيعه هكذا:

إِذَا لَمْ تَسْ / تَطْعْ شَيْئًا / فدعهو      وَجَاوِزُهُ / إِلَى مَا تَسْ / ستطيعُ  
مفاعيلن مفاعيلن فعولفن      مفاعيلُنْ مفاعيلن فعولُنْ

(١) هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، من أعلام الحديث بالبصرة. توفى سنة ١٦٠. الخلاصة ١٤٠.

(٢) فى الأصل وط: «دريد»، تحريف؛ وفى تهذيب التهذيب وإنباه الرواة: «عن الحمادين»، والاولى تقدمت ترجمته للمؤلف ص ٣٥، والثانى هو حماد بن زيد بن درهم؛ قال فى التقريب ١: ١٦٧: «ثقة ثبت فقيه. توفى سنة ١٧٩».

(٣) البيت لعمر بن معد يكرب الزبيديّ، من قصيدة أصمعية برقم ٦١، ص ٢١٠.

(٤) من ط.

(٥) ط: «ينتقل».

وأخذ عنه ابن أخيه عبد الرحمن بن عبد الله، وأبو عبيد القاسم بن سلام،  
وأبو حاتم السجستاني، وأبو الفضل الرياشي، وأحمد بن محمد اليزيدي ونَصْر بن  
على الجهضمي وغيرهم.

وكان من أهل البصرة. وقدم بغداد أيام الرشيد.

قال محمد بن عبد الرحمن مولى الأنصاري: حدثنا الأصمعي، قال: بعث  
إلى الأمين وهو ولي عهد، فصرّت إليه فقال: إن الفضل بن الربيع يحدث<sup>(١)</sup> عن  
أمير المؤمنين أنه يأمر بحملك إليه على ثلاث دواب من دواب البريد - وكان حينئذ  
بالرقة - فجهزت وحملت إليه، فلما وصلت الرقة أوصلت إلى الفضل بن الربيع،  
فقال: لا تَلْقَيْنِ أحداً ولا تكلمه حتى أوصلك إلى أمير المؤمنين، وأنزلني منزلاً  
أقمت فيه يومين أو ثلاثة، ثم استحضرنى فقال: جئني وقت المغرب حتى أدخلك  
على أمير المؤمنين، فجئته فأدخلني على الرشيد وهو جالس<sup>(٢)</sup> منفرد، فسلمت  
فاستدنانى، وأمرنى بالجلوس فجلست، فقال لى: يا عبد الملك، وجهت إليك  
بسبب جاريتين أهديتا إليّ، قد أخذتا طرفاً من الأدب، أحبت أن تبور<sup>(٣)</sup> ما  
عندهما، وتشير فيهما بما هو الصواب عندك، ثم قال: لِيُمَضَّ إلى عاتكة فيقال  
لها: أحضري الجاريتين، فحضرت جاريتان ما رأيت مثلهما قط؛ فقلت  
لإحدهما<sup>(٤)</sup>: ما اسمك يا فلانة فقالت: فلانة، قلت: ما عندك من العلم؟  
قالت: ما أمر الله تعالى به فى كتابه؛ ثم ما ننظر فيه من الأشعار والآداب  
والأخبار، فسألته عن حروف من القرآن، فأجابتنى كأنها تقرأ الجواب من كتاب،  
وسألته عن النحو والعروض والأخبار فما قصدت، فقلت: بَارَكَ اللهُ تعالى فيك،  
فما قصرت<sup>(٥)</sup> فى جوابى فى كل فن أخذت فيه، فإن كنت تقرضين من الشعر  
فأنشدنا شيئاً، فاندفعت فى هذا الشعر:

(١) تاريخ بغداد: «كتب».

(٢) ط. «إذا الرشيد جالس».

(٣) حاشية ط: «بارة بيوره» أى جربه واحتبره».

(٤) تاريخ بغداد «لأجلهما».

(٥) فى الأصل: «قصدت»، تحريف.

يَا غِيَاثَ الْبِلَادِ فِي كُلِّ مَحَلٍّ      مَا يُرِيدُ الْعِبَادُ إِلَّا رِضَا كَا  
لَا وَمَنْ شَرَّفَ الْإِمَامَ وَأَعْلَى      مَا أَطَاعَ الْإِلَهَ عَبْدٌ عَصَاكَ

[ومرّت في الشعر إلى آخره]<sup>(١)</sup>، فقلت: يا أمير المؤمنين، ما رأيت امرأة في  
مَسَكٍ<sup>(٢)</sup> رجل مثلها؛ وسألت الأخرى فوجدتها دونها؛ إلا أنها إن ووظب<sup>(٣)</sup>  
عليها لحقتها، فقال: يا عباسي، فقال الفضل: لبيك يا أمير المؤمنين، فقال: لثرد  
إلى عاتكة ويقال لها: تصنع<sup>(٤)</sup> هذه التي وصفها بالكمال لتحمل إلى الليلة. ثم  
قال لي: يا عبد الملك، أنا ضَجِر، قد جلست أحب أن أسمع حديثاً أنفرج به،  
فحدثني بشيء، فقلت: لأي الحديث تقصد يا أمير المؤمنين؟ فقال: مما<sup>(٥)</sup> شاهدت  
وسمعت من أعاجيب الناس وطرائف أخبارهم، فقلت: يا أمير المؤمنين، كان  
صاحبٌ لنا في بدو بني فلان؛ كنت أغشاه وأتحدث إليه، وقد أتت عليه ست  
وتسعون سنة، أصبح الناس ذهناً، وأجودهم أكلاً، وأقواهم بدنًا، فغبرت عنه زماناً  
ثم قصده، فوجدته ناحل البدن، كاسف البال، متغير الحال، فقلت له: ما  
شأنك؟ أأصابتك مصيبة؟ قال: لا، قلت: فمرض عراك؟ قال: لا، قلت: فما  
سببُ هذا الذي أراه بك؟ فقال: قصدتُ بعض القربة في حَيِّ بنى فلان، فألفيت  
عندهم جاريةً قد لائتُ رأسها، وطلتُ بالورس ما بين قرننها إلى قدمها، وعليها  
قميص وقناع مَصْبُوغان، وفي عنقها طبل تدق عليه، وتنشد هذا الشعر<sup>(٦)</sup>:

مَحَاسِنُهَا سَهَامٌ لِلْمَنَايَا      مَرِيشَةٌ بِأَنْوَاعِ الْخَطُوبِ  
بَرَى رَيْبُ الزَّمَانِ لَهَنَّ سَهْمَا      يُصِيبُ بِنَصْلِهِ مُهْجَ الْقُلُوبِ  
فأجبتها:

(١) من تاريخ بغداد.

(٢) كذا في ط، وتاريخ بغداد؛ وفي الأصل: «مسلك» تحريف، والمسك في الأصل: الجلد.

(٣) في الأصل: «وظب»، والصواب ما أثبتته من ط.

(٤) ط: «تصلح».

(٥) ط: «للا».

(٦) في الأصل: «البيت»، والأجود ما أثبتته من تاريخ بغداد



## قَفِي شَفَتِي فِي مَوْضِعِ الطَّبْلِ تَرْتَعِي

كما قد أَبَحْتَ الطَّبْلُ فِي جَيْدِكَ الْحَسَنُ<sup>(١)</sup>  
هَبْنِي عُوْدًا أَجُوفًا تَحْتَ شَنَّةٍ تَمْتَعُ فِيْمَا بَيْنَ تَحْرِيكِ وَالذَّقْنِ<sup>(٢)</sup>  
فلما سمعت الشَّعْرَ مِنِّي نَزَعْتَ الطَّبْلَ، وَرَمْتَهُ فِي<sup>(٣)</sup> وَجْهِ، وَبَادَرْتَ إِلَى  
الْخَبَاءِ، فَلَمْ أَزَلْ وَاقِفًا إِلَى أَنْ<sup>(٤)</sup> حَمَيْتِ الشَّمْسَ عَلَى مَفْرَقِ رَأْسِي، لَا تَخْرُجُ وَلَا  
تَرْجِعُ إِلَيَّ جَوَابًا<sup>(٥)</sup>، فَقُلْتُ: إِنَّا لِلَّهِ! أَنَا وَاللَّهُ مَعَهَا كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:  
فَوَاللَّهِ يَا سَلَمَى لَطَّالَتْ إِقَامَتِي<sup>(٦)</sup> عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ يَا سُلَيْمَى أَرَاقِبُهُ  
ثم انصرفتُ سَخِينًا الْعَيْنِ قَرِحَ الْقَلْبِ؛ فَهَذَا الَّذِي تَرَى بِي مِنَ التَّغْيِيرِ مِنْ  
عَشْقِي لَهَا. قَالَ: فَضَحَكَ الرَّشِيدُ حَتَّى اسْتَلْقَى، وَقَالَ: وَيْحَكَ يَا عَبْدَ الْمَلِكِ! ابْنَ  
سِتٍّ وَتَسْعِينَ يَعَشُقُ! قُلْتُ: قَدْ كَانَ كَذَلِكَ<sup>(٧)</sup>، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: يَا عَبَّاسِي،  
فَقَالَ [الْفَضْلُ]<sup>(٨)</sup>: لَبِيكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: أَعْطِ عَبْدَ الْمَلِكِ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ،  
وَرَدَّهُ إِلَى مَدِينَةِ السَّلَامِ، فَانصرفتُ، فَإِذَا خَادِمٌ يَحْمِلُ شَيْئًا، وَمَعَهُ جَارِيَةٌ تَحْمِلُ  
شَيْئًا، فَقَالَ: أَنَا رَسُولُ الْجَارِيَةِ<sup>(٩)</sup> الَّتِي وَصَفْتَهَا، وَهَذِهِ جَارِيَتُهَا، وَهِيَ تَقْرَأُ عَلَيْكَ  
السَّلَامَ، وَتَقُولُ لَكَ: أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمْرٌ لِي بِمَالٍ وَثِيَابٍ<sup>(١٠)</sup>؛ وَهَذَا نَصِيْبُكَ مِنْهَا،  
فَإِذَا الْمَالُ أَلْفُ دِينَارٍ؛ وَهِيَ تَقُولُ: لَنْ تُخْلِيَكَ مِنَ الْمَوَاصِلَةِ بِالْبَرِّ، فَلَمْ تَزَلْ تَتَعَهَّدُنِي

(١) الأَصْلُ: «شَفَنِي» تَحْرِيفٌ، وَصَوَابُهُ مِنْ تَارِيخِ بَغْدَادِ.

(٢) تَارِيخِ بَغْدَادِ: «تَمْتَعُ فِيهَا».

(٣) ط: «وَرَمَتْ بِهِ فِي وَجْهِ».

(٤) ط: «حَتَّى».

(٥) كَذَا فِي ط، وَفِي الْأَصْلِ: «جَوَابَهَا».

(٦) تَارِيخِ بَغْدَادِ: «لَطَّالٌ».

(٧) ط: «هَذَا».

(٨) م ط

(٩) تَارِيخِ بَغْدَادِ: «أَنَا رَسُولُ بَنَاتِكَ، يَعْنِي الْجَارِيَةَ».

(١٠) فِي الْأَصْلِ: «بِأَلْفِ دِينَارٍ»، وَالْأَجُودُ مَا أَثْبَتَهُ مِنْ تَارِيخِ بَغْدَادِ.

يالبّرّ الواسع؛ حتى كانت فتنة<sup>(١)</sup> محمد، فانقطعت أخبارها عني، وأمر لي الفضل ابن الربيع من ماله بعشرة آلاف درهم<sup>(٢)</sup>.

وحكى أبو العباس المبرّد، قال: دخل الأصمعيّ على الرّشيد بعد غيبة كانت منه، فقال له: يا أصمعيّ، كيف أنت<sup>(٣)</sup> بعدنا؟ فقال: مالاقتني بعدك أرض، فتبسّم الرّشيد، فلما خرج الناس قال: يا أصمعيّ، ما معنى قولك: «مالاقتني أرض؟» فقال: ما استقرت بي أرض؛ فقال: هذا حسن؛ ولكن لا ينبغي أن تكلّمني بين يدي الناس إلّا بما أفهمه، فإذا خلوتُ فعلمني، فإنه يقبح بالسلطان ألا يكون عالماً؛ لأنه لا يخلو إلّا أن أسكت أو أجيب، فإذا سكتُ فيعلم الناس أنّي لا أعلم إذ لم أجب، وإذا أجبت بغير الجواب، فيعلم من جوابي أنّي لم أفهم ما قلت. قال الأصمعيّ: فعلمني أكثر ممّا علمته.

وحكى المبرّد أيضاً، قال: مارج الرّشيد أمّ جعفر، فقال لها: كيف أصبحت يا أمّ نهر؟ فاغتمت لذلك ولم تفهم معناه، فأنفذت إلى الأصمعيّ تسأله عن ذلك، فقال: الجعفر: النهر الصغير، وإنما ذهب إلى هذا؛ فطابت نفسها.

ويحكي عن الأصمعيّ أنه قال: كلّمت أبا يوسف القاضي<sup>(٤)</sup> بحضرة الرّشيد في الفرق بين «عقلت القتيّل»، و«عقلت عنه»، فلم يفهمه حتى فهمته؛ عقلت القتيّل؛ إذا أديت ديبته، وعقلت عنه؛ إذا لزمته ديةً فأديتها عنه.

وذكر أبو العباس المبرّد أن رجلاً كان يألّف حلقة الأصمعيّ، فإذا صار إلى ضيعته أهدى إلى الأصمعيّ ممّا يحمل منها؛ فترك حلقة الأصمعيّ، وألّف حلقة أبي زيد، وكان أبو زيد لا يقبل شيئاً، قال: فمرّ الرجل يوماً بالأصمعيّ فأنشده الأصمعيّ للفرزدق:

(١) في الأصل، ط: «قينة»، تحريف، صوابه من تاريخ بغداد، ويريد بفتنة محمد ما وقع لمحمد الأمين في الفتنة التي انتهت بقتله.

(٢) الخبر في تاريخ بغداد ١٠: ٤١٠-٤١٣.

(٣) الأصل: «كنت».

(٤) أبو يوسف القاضي، واسمه يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري؛ صاحب الإمام أبي حنيفة وتلميذه وناشر مذهبه؛ توفي سنة ١٨٢، وانظر ترجمته في ابن خلكان ٢: ٣٠٣-٣٠٧.

ولجَّ بكِ الهِجرانُ حتَّى كأنَّما

ترى الموت في البيت الذي كَنَيْتِ تألفُ  
وقال أبو العينية: قال الأصمعيّ: دخلت أنا وأبو عبيدة على فضل بن  
الربيع، فقال: يا أصمعيّ، كم كتابك في الخيل؟ فقلت: جلد، قال: فسأل  
أبا عبيدة، فقال: خمسون جلدا، قال: فأمر بإحضار الكتابين وإحضار فرس.  
وقال لأبي عبيدة: اقرأ كتابك حَرْفًا حرفًا، وضع يدك على موضع موضع من  
الفرس، فقال أبو عبيدة: لست ببيطار<sup>(١)</sup>؛ وإنما هذا شيء أخذته وسمعته من  
العرب، فقال لي: يا أصمعيّ قم، فضع يدك على موضع موضع [من الفرس]<sup>(٢)</sup>،  
فوُثبت، فأخذت بأذني الفرس، ووضعت يدي على ناصيته، فجعلت أقول: هذا  
اسمه كذا؛ حتى بلغت حافره. فأمر لي بالفرس؛ فكنيت إذا أردت أن أغبط  
أبا عبيدة، ركبت الفرس وأتيته.

وقال ابن بَكِير النحويّ<sup>(٣)</sup>: لما قدم الحسن بن سهل<sup>(٤)</sup> العراق، أحبَّ أن  
يجمع بين جماعة من أهل الأدب، فأحضر أبا عبيدة والأصمعيّ ونعيم بن علي  
الجهضميّ، وحضرت معهم، فابتدأ الحسن فنظر في رقاع كانت بين يديه للناس في  
حاجاتهم، فوقع عليها، وكانت خمسين رقعة، ثم أمر فدفعت إلى الخازن، ثم  
أفضنا في ذكر الحفاظ<sup>(٥)</sup>، فذكرنا جماعة، فالتفت أبو عبيدة وقال: ما الغرض أيها  
الأمير في ذكر مَنْ مضى! هاهنا من يقول: إنّه ما قرأ كتابا قطّ فاحتاج إلى أن يعود  
فيه، ولا دخل قلبه شيء وخرج عنه. فالتفت الأصمعيّ، فقال: إنما يريدني بهذا  
القول، والأمر في ذلك على ما حكى؛ وأنا أقرب إليه؛ قد نظر الأمير في خمسين

(١) ط: «بيطار».

(٢) من ط

(٣) هو أحمد بن عمر بن بكير النحوي: ذكره القفطي في الإنباه ١ - ٩٠، وقال: «نحوي مذكور  
متصدر لإقراء العلم، عاصر أبا عبيدة والأصمعيّ، وروى عنه ثعلب وطبقته».

(٤) هو الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسي؛ وزير المأمون؛ وأحد القادة والولاة في عصره توفي  
سنة ٢٣٦؛ وانظر ترجمته في ابن خلكان ١: ١٤١.

(٥) ط: «الحفظ»

رقعة، وأنا أعيد ما فيها وما وقّع به على رقعة رقعة؛ فأحضرت الرقاع، فقال الأصمعيّ: سأل صاحب الرقعة الأولى كذا واسمه كذا؛ ووقع له بكذا، والرقعة الثانية والثالثة، حتى مرّ في نيف وأربعين رقعة، فالتفت إليه نصر بن عليّ الجهضميّ، وقال: أيّها الرجل، أبقي على نفسك من العين؛ فكفّ الأصمعيّ<sup>(١)</sup>. وقال الربيع بن سليمان<sup>(٢)</sup>: سمعت الشافعيّ رحمه الله تعالى يقول: ما عبّر أحدٌ عن العرب بأحسن من عبارة الأصمعيّ.

وروى الرياشي، قال: سمعت عمرو بن مرزوق<sup>(٣)</sup>، يقول: رأيت الأصمعيّ وسيبويه يتناظران، وهذا يغلبه بلسانه في الظاهر - يعني الأصمعيّ. وروى عباس بن الفرّج، قال: ركب الأصمعيّ حماراً ذميماً، فقليل له: بعد براذين الخلفاء تركب هذا! فقال متمثلاً:  
ولما أبت إلا طرائقاً بوردها<sup>(٤)</sup>

وتكديرها الشرب الذي كان صافياً  
شربنا برنق من هواها مكدر  
وليس يعاف الرنق من كان صادياً<sup>(٥)</sup>

وهذا وأملك ديني، أحبّ إلى من ذلك مع فقدهما.

قال نصر بن عليّ: كان الأصمعيّ يتقّى أن يفسر حديث رسول الله ﷺ كما يتقّى أن يفسر القرآن.

(١) الخبر في إنباء الرواة ١: ٩، ٩١.

(٢) هو الربيع بن سليمان بن عبد الجبار؛ صاحب الشافعي وراوى كتبه؛ توفى سنة ٢٧٠. وانظر ترجمته في ابن خلكان ١: ١٨٣، ١٨٤.

(٣) هو عمرو بن مرزوق الباهلي المصري صاحب البخاري ذكره الخرجي في الخلاصة ٢٤٩، وقال: مات سنة ٢٢٤.

(٤) كذا في ط وتاريخ بغداد، وفي الأصل: «إلا انصراما» والماء الطراق: الذي خيص فيه

(٥) في الأصل: «صافياً».

وقال أيضاً<sup>(١)</sup>: حضرت الأصمعيّ، وقد سأله سائل عن معنى قول الرسول ﷺ: «جاءكم أهل اليمن وهم أبخعُ أنفُسًا»، ما معنى أبخع؟ قال: يعني أقتل، ثم أقبل متندماً على نفسه كاللائم لها، فقلت له: لا عليك، فقد حدثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عن أَبِي نَجِيحٍ، عن مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ﴾<sup>(٢)</sup>، أَى قَاتِلُ نَفْسِكَ، فَكَأَنَّهُ سُرِّيَ عَنْهُ.

وقال إبراهيم الحربي: كان أهلُ البصرة<sup>(٣)</sup> أهلُ العربية<sup>(٣)</sup>، منهم أصحابُ الأهواء، إلا أربعة فإنهم كانوا أصحابَ سُنَّةٍ: أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ، وَالْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، وَيُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، وَالْأَصْمَعِيُّ.

وقال محمد بن إبراهيم<sup>(٤)</sup>: سمعتُ الإمامَ أحمدَ بنَ محمدَ بنَ حنبلٍ يُثْنِي عَلَى الْأَصْمَعِيِّ بِالثَّنَةِ. قَالَ: وَسَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ<sup>(٥)</sup> يَثْنِي عَلَيْهِ، وَقَالَ: وَسَمِعْتُ الْإِمَامَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَثْنِيَانِ عَلَيْهِ فِي السَّنَةِ. وَرَوَى عَنْ [ابن] <sup>(٦)</sup> أَبِي خَيْثَمَةَ<sup>(٧)</sup> قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: الْأَصْمَعِيُّ ثَقَّةٌ.

وَحَكَى عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: مَا رَأَيْتُ بِذَلِكَ الْمَعْسَكَرِ أَصْدَقَ مِنَ الْأَصْمَعِيِّ. وَحَكَى أَنَّهُ سَأَلَ أَبُو دَاوُدَ<sup>(٨)</sup> عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، فَقَالَ: صَدُوقٌ.

(١) كذا في ط. وفي الأصل: «وقال نصر».

(٢) سورة الكهف ٦. (٣) ساقط من ط.

(٤) في تاريخ بغداد: «محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي».

(٥) هو علي بن عبد الله بن جعفر المعروف بابن المدني، روى عنه البخاري وغيره. توفي سنة ٢٣٤. الباب ٣. ١١٣.

(٦) من تاريخ بغداد.

(٧) هو أحمد بن أبي خيثمة زهير بن شداد، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ٤: ١٦٢، وقال: توفي سنة ٢٧٩.

(٨) هو سليمان بن أشعث السجستاني أبو داود. إمام أهل الحديث في زمانه، وصاحب السنن المعروفة باسمه. توفي سنة ٢٧٥. تذكرة الحفاظ ٢: ٢١٥.

وقال أبو العيناء: تُوفّي الأصمعيّ بالبصرة وأنا حاضر؛ سنة ثلاث عشرة ومائتين. ويقال: سنة سبع عشرة ومائتين في خلافة المأمون.

وقال محمد بن أبي العتاهية: لما بلغ أبي موت الأصمعيّ جزع عليه<sup>(١)</sup> ورثاه فقال<sup>(٢)</sup>:

أسفْتُ لَفَقْدِ الأصمعيّ لَقَدْ مَضَى <sup>(٣)</sup>	حميداً له في كلِّ صالحه سهمٌ
تَقَضَّتْ بِشَاشَاتِ المَجَالِسِ بَعْدَهُ	وودعنا إذْ ودَّعَ الأُنْسَ والعِلْمَ
وقد كان لِحِجِّ العلمِ فينا حَيَاتُهُ	فلما انقضت أيامه أَفْلَ النَجْمِ

\* \* \*

(١) في الأصلين: «خرج»، والأجود ما أثبتته من تاريخ بغداد

(٢) ديوانه ٣٤٠.

(٣) تاريخ بغداد: «لهفى لفقد الأصمعيّ».

### ٣٤- أبو زيد الأنصاري(\*)

وأما أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري، فكان عالماً بالنحو واللغة، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء، وأخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو حاتم السجستاني، وأبو العلاء محمد بن القاسم، وغيرهم. وكان ثقةً من أهل البصرة، وكان سيبويه إذا قال: «سمعت الثقة» يريد أبا زيد الأنصاري.

وقال صالح بن محمد: أبو زيد النحوي ثقة.

ويروى عن أبي عبيدة والأصمعيّ أنهما سئلا عن أبي زيد الأنصاريّ فقالا: قل ما شئت من عفاف وتقوى وإسلام.

وقال أبو عثمان المازني: كنا عند أبي زيد، فجاء الأصمعيّ وأكبّ على رأسه وجلس، وقال: هذا عالمنا منذ عشرين سنة.

---

(\*) ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٥٢-٥٧، وإشارة التعيين الورقة ١٩، ٢٠، والأعلام ٣: ١٤٤، وإنباه الرواة ٢: ٣٠-٣٥، وإيضاح المكنون ٢: ٢٢١، ٢٦٢، ٢٧٧، ٢٨٤، ٢٨٦، ٣٠٥، ٣١٦، ٣١٨، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٣٢، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٤٨، ٣٥١، والبدياية والنهاية ١٠: ٢٦٩، وبغية الوعاة ١: ٥٨٢، ٥٨٣، وتاريخ ابن الأثير ٥: ٢٢٠، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢١٥)، وتاريخ بغداد ٩: ٧٧-٨٠، وتاريخ أبي الفدا ٢: ٣٠، وتقريب التهذيب ١: ٢٩١، وتلخيص ابن مکتوم ٧٦، وتهذيب الأسماء واللغات ٢: ٢٣٥، ٢٣٦، وتهذيب التهذيب ٤: ٣-٥، وجمهرة الأنساب لابن حزم ٣٧٣، وخلاصة تذهيب الكمال ١١٥، وابن خلكان ١: ٢٠٧، ٢٠٨، وروضات الجنات ٣١٢، ٣١٣، وشذرات الذهب ٢، ٣٤، ٣٥، وطبقات الزبيدي ١٨٢، ١٨٣، وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة ١٤٩، ١٥٠، وطبقات القراء ١: ٣٠٥، وطبقات المفسرين الورقة ٧٦، ٧٧، والعبر ١: ٣٦٧، وعيون التواريخ (وفيات ٢١٥) والفهرست ٥٤، ٥٥، وكشف الظنون ٢٦٥، ٧٢٣، ١١١٤، ١٢٠٣، ١٣٨٣، ١٤٠٩، ١٤٤٧، ١٤٥٠، ١٤٥٤، ١٤٥٩، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٧٠٣، ومرآة الجنان ٢: ٥٨، ٥٩، ومراتب النحويين ٤٢-٤٤، والمزهر ٢: ٤٠٢، ٤١٩، ٤٦١، ومسالك الأبصار ج ٤م ٢٢٤، ٢٢٥، والمعارف ٥٤٥، ومعجم الأدباء ١١: ٢١٢-٢١٧، ومعجم المطبوعات ٣١٢، ومعجم المؤلفين ٤: ٢٢٠، والمقتبس ١٠٤-١٠٨، ومقدمة تهذيب الأزهرى ٤٦٤٥، وميزان الاعتدال ٢: ١٢٦، ٢٢٧، والنجوم الزاهرة ٢: ٢١٠.

وقال الأصمعيّ: رأيت خلفا الأحمر في حلقة أبي زيد.

ويحكى عن أبي زيد أنه قال: كنتُ ببغداد فأردت أنحدر إلى البصرة، فقلت لابن أخي: أكثر لنا، فجعل ينادى، «يا معشر الملاحون»، فقلت [له] (١): ويلك! ما تقول؟ فقال: جعلت فداك! أنا مولع (٢)، بالرفع لا بالنصب (٣).

وحكى أبو حاتم السجستانيّ قال: حدثني أبو زيد قال: قلت لأعرابي: ما المتكأكي؟ قال: المتأزف، قلت: وما المتأزف؟ قال: المحبّطى، قلت: وما المحبّطى؟ قال: أنت أحقق؛ ومضى وتركني؛ قال السّيرافي: وذلك كله القصير (٣).

وقال أبو العباس المبرّد: كان أبو زيد عالماً بالنحو، ولم يكن مثل الخليل وسيبويه، وكان يونس من باب أبي زيد في العلم باللغات، وكان يونس أعلم من أبي زيد بالنحو، وكان أبو زيد أعلم من الأصمعيّ وأبي عبيدة بالنحو.

وحكى أبو زيد من شواهد النحو عن العرب ما ليس لغیره، وكان يروى عن علماء الكوفة ولا يعلم أحد من علماء البصريين بالنحو واللغة أخذ عن أهل الكوفة إلا أبا زيد، فإنه روى عن المفضل الضبيّ، قال أبو زيد في أول كتاب النوادر: أنشدني المفضل لضمرة بن ضمرة النهشلي:

بَكَرَتْ تَلُومُكَ بَعْدَ وَهْنٍ فِي النَّدَى

بَسَلٌ عَلَيْكَ مَلَامَتِي وَعَتَابِي

أَصْرُهَا وَبَنَى عَمَى سَاغِبٌ فَكَفَاكَ مِنْ إِبَةِ عَلَى وَعَابِ  
هَلْ تَخْمِشُنْ إِبِلَى عَلَى وَجُوهَهَا أَوْ تَعْصِبَنَّ رءُوسَهَا بِسَلَابِ  
بَكَرَتْ، أى قدمت في الوقت. بعد وَهْنٍ، أى ساعة من الليل. وبَسَلٌ، أى حرام. وَأَصْرُهَا، أى أشدّ أخلاقها، ومنه المصرة. وسَاغِبٌ، أى جائع. وإِبَةِ، أى عيب. وسَلَابِ (٤) أى عصابة سوداء تلبسها المرأة في المصيبة؛ وعامة كتاب النوادر لأبي زيد عن المفضل الضبيّ.

(١) من ط. (٢-٣) ساقط من ط.

(٣) الخبر في السيرافي ٥٥، ٥٦.

(٤) في حديث أم سلمة أنها كتبت على حمزة ثلاثة أيام وتسلبت.



وقال أبو عثمان المازني: كان أبو زيد يقول لأصحابه إذا أخطئوا: أخطأتم وأسوأنتم، من قولهم أسوأ: الرجل، مهموز، إذا أخطأ.

وقال روح بن عباد<sup>(١)</sup>: كنت عند شعبة، فضجر من الحديث فرمى بطرفه<sup>(٢)</sup>، فرأى أبا زيد بن أوس في أخريات الناس فقال: يا أبا زيد: واستعجمت دار مئ ما تكلمنا والدار لو كلمتنا ذات أخبار<sup>(٣)</sup>

إلى يا أبا زيد؛ فجعلنا يتناشذان الأشعار، فقال بعض أصحاب الحديث لشعبة: يا أبا سيطام، نقطع إليك ظهور الإبل، لنسمع منك حديث رسول الله ﷺ فتدعنا، وتقبل على الأشعار! قال: فرأيت شعبة قد غضب غضباً شديداً، ثم قال: يا هؤلاء، أنا أعلم بالأصلح لي! أنا والذي لا إله إلا هو في هذا أسلم مني في ذلك.

ويروى أن أعرابياً وقف على حلقة أبي زيد، فظن أبو زيد أنه قد جاء يسأل عن مسألة في النحو، فقال أبو زيد: سل يا أعرابي، فقال على البديهة:

لا ولا فييه أرغب	لست للنحو جئتكم
أبد الدهر يضرب	أما مالى ولا مرى
أينما شاء يذهب	خل زيدا لشانه
قد شجاه التطرب	واستمع قول عاشق
فهو فيها يشب	همه الدهر طفلة <sup>(٤)</sup>

وقال أبو عثمان المازني: سمعت أبا زيد رحمه الله تعالى يقول: لقيت أبا حنيفة رحمه الله تعالى، فحدث بحديث فيه: «يدخل الجنة قوم حفاة عراة

(١) روح بن عباد بن العلاء بن حسان القيسي البصري الحافظ، له مصنفات في التفسير والسنن؛ ذكره الخرجي في الخلاصة ١٠١، وقال: توفي سنة ٢٥٠.

(٢) الأصل: «لطرفه».

(٣) استعجمت: عيت عن الجواب، والبيت من قصيدة تنسب إلى النابغة الذبياني، في جمهرة أشعار العرب ٧٧-٨٦.

(٤) الطفلة: الجارية الناعمة.

مُتْنِينَ قَدْ أَحْشَتْهُمْ<sup>(١)</sup> النار»، فقال: «مُتْنُونَ قَدْ مَحْشَتْهُمْ النار»، فقال: مَمَّنْ أَنْتَ؟ قلت: من أهل البصرة، فقال: كل أصحابك مثلك؟ فقلت: أنا أحسُّهم حظاً في العلم؟ فقال: طوبى لقوم تكونُ أحسَّهم.

وقال محمد بن يونس<sup>(٢)</sup>: توفى أبو زيد الأنصاريّ سنة أربع عشرة ومائتين.

وقال الرياشيّ وأبو حاتم: توفى أبو زيد سنة خمس عشرة ومائتين.

قال المصنّف: وكان ذلك في خلافة المأمون.

وحكى أبو بكر الخطيب<sup>(٣)</sup> أن وفاته كانت بالبصرة.

\*\*\*

---

(١) الحمش: احتراق الجلد والعظم، ورواية الحديث في نهاية ابن الأثير: «يخرج قوم من النار قد امتحشوا»

(٢) في تاريخ بغداد «محمد بن يونس القرشي».

(٣) ط: «أبو الخطيب»، والصواب ما في الأصل، وهو الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي، صاحب تاريخ بغداد. توفى سنة ٤٦٣. ابن خلكان ١: ٢٧.

### ٣٥- مؤرّج بن عمرو السّدوسى\* (\*)

وأما أبو فيد مؤرّج بن عمرو السّدوسى، فكان من كبار أهل اللغة والعربية، وأخذ عن أبي زيد الأنصارى، وصحب الخليل بن أحمد، وكان من أكابر<sup>(١)</sup> أصحابه، وسمع الحديث عن شعبة بن الحجاج وأبي عمرو بن العلاء وغيرهما. وأخذ عنه أحمد [بن محمد]<sup>(٢)</sup> بن أبي محمد اليزيدى.

قال أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدى<sup>(٣)</sup>: أخبرنى عمى أبو جعفر، قال: أخبرنى مؤرّج أنه قدّم من البادية ولا معرفة له بالقياس فى العربية، قال: فأول ما تعلمت القياس فى حلقة أبي زيد الأنصارى بالبصرة.

وقال محمد بن العباس اليزيدى: حدّثنى عمى عبيد الله<sup>(٤)</sup>، قال: حدّثنى أخى أحمد بن محمد، قال: قال لنا مؤرّج بن عمرو السّدوسى: اسمى وكنتى غريبان، اسمى مؤرّج، والعرب تقول: أرّجت بين القوم وأرّشت؛ إذا حرّشت، وأنا أبو فيد، والفيد وردّ الزّعفران. ويقال: فاد الرجل يفيد فيدا إذا مات.

(\*) ترجمته فى أخبار النحويين للسيرامى ٥٢، وإشارة التعيين الورقة ٥٥، والأعلام ٨: ٢٦٦، وإنباه الرواة ٣: ٣٢٧-٣٣٠، وبغية الوعاة ٢: ٣٠٥، وتاريخ بغداد ١٣: ٢٥٨، ٢٥٩، وتلخيص ابن مكنوم ٢٥٧، ٢٥٨، وابن خلكان ٢: ١٣٠، ١٣١، وطبقات الزيدى ٧٨، ١٩٥، وطبقات ابن قاضى شعبة الورقة ٢٥٩، وطبقات المفسرين الورقة ٣٢٨، والفهرست ٤٨، وكشف الظنون ١٧٩، ٥٩٤، ١٢٠٧، ١٣٩٩، ١٤٦٠، ومراتب النحويين ٦٧، والمزهر ٢: ٤٠٥، ٤٢٣، ٤٦٣، والمعارف ٥٤٣، ومعجم الأدباء ١٩: ١٩٦-١٩٨، ومعجم المؤلفين ١٣: ٣٣، والمقتبس ١٠٤، قال ابن خلكان: «وقيل إن اسمه مرثد، ومؤرّج لقب له»، وذكر أن وفاته كانت سنة ١٩٥.

(١) ط: «كبار».

(٢) من إنباه الرواة؛ وأحمد بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدى أبو جعفر ترجم له القفطى فى إنباه الرواة ١: ١٢٦.

(٣) أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيدى، تأتى ترجمته للمؤلف برقم ٨٩.

(٤) هو عبيد الله بن محمد بن يحيى بن المبارك؛ ترجم له القفطى فى الإنباه ٢: ١٥٣، وذكر أن وفاته كانت سنة ٢٨٤.

ويقال: إنَّ الأصمعيّ كان يحفظ ثلث اللغة، وكان الخليل يحفظ نصفَ اللغة، وكان أبو فيّد يحفظ ثلثي اللغة، وكان أبو مالك<sup>(١)</sup> الأعرابيّ يحفظ اللغة كلها؛ وكان الغالب على أبي مالك حفظ الغريب والنّادر.

قال إسماعيلُ بنُ إسحاق، عن<sup>(٢)</sup> نصر بن عليّ، قال: كنت عند محمد بن المهلب، وإذا الأخفش قد جاء إليه، فقال له محمد بن المهلب: من أين جئت؟ فقال: من عند القاضي يحيى بن أكثم<sup>(٣)</sup> و<sup>(٤)</sup> قد سألتني<sup>(٤)</sup> عن الثقة المفلّم من غلمان الخليل<sup>(٥)</sup> مَنْ هو؟ فقلت له: السّضر بن شميل وسيبويه ومؤرّج السّدوسيّ<sup>(٦)</sup>.

وقال محمد بن العباس اليزيديّ: أهدى أبو فيد مؤرّج السّدوسيّ إلى جدّي محمد بن أبي محمد كساءً، فقال جدّي فيه:

سأشكر ما أولى ابن عمرو مؤرّجاً	وأمنحه حُسنَ الثّناء مع الودّ
أغرّ سّدوسيّ نماءً إلى العلّا	أبّ كان صبّاً بالمكارم والمجد
أتينا أبا فيد نؤمّل سيبه	ونقدح زنداً غير كاب ولا صلّد
فأصدرنا بالفضل والبذل والغنى <sup>(٧)</sup>	وما زال محمود المصادر والورد
كسّاني ولم أستكسه متبرّعاً	وذلك أهني ما يكون من الرّفد

(١) هو أبو مالك عمرو بن كركرة؛ ذكره ابن الديق في المهرست ٤٤، وقال: «أعرابي كان يعلم في البادية ويورق في الحضر، مولى بني سعد، راوية أبي البيداء».

(٢) في الأصل: «قال إسماعيل بن إسحاق نصر بن علي»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتته من تاريخ بغداد.

(٣) هو القاضي يحيى بن أكثم بن محمد التميمي أبو محمد؛ كان قاضياً رفيع الفدر عالى الشهرة، من نبلاء الفقهاء؛ توفي في سنة ٢٤٢، وانظر ترجمته في ابن خلكان ٢: ٢١٧.

(٤-٤) تاريخ بغداد: «قال: فما جرى؟ قال: سألتني».

(٥) بعدها في تاريخ بغداد: «ومن الذى يوثق بعلمه».

(٦) الخبر في تاريخ بغداد ٣: ٢٥٩.

(٧) إنباه الرواة: «والله!» جمع لهوة، وهى العطية.

كسَاءُ جَمَالٍ إِن أَرَدْتَ جَمَالَهُ  
كَسَانِيهِ فَضُفْاضًا إِذَا مَالِبَسْتُهُ  
تَرَى حُبِّكَ فِيهِ كَأَن أَطْرَادَهَا  
سَأَشْكُرُ مَا عَشْتُ السَّدُوسِيَّ بِرَهُ  
وَتَوْبُ شِتَاءٍ إِن خَشِيتَ أَذَى الْبَرْدِ  
تَرَوِّحْتُ مُخْتَالًا وَجُرْتُ عَنِ الْقَصْدِ  
فَرَنْدٌ حَدِيثُ صَقْلِهِ، سُلٌّ مِنْ غَمْدِ  
وَأَوْصِي بِشُكْرِ السَّدُوسِيِّ مَنْ بَعْدِي

قال المصنّف: وَلَوْ كَانَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي مَقَابِلَةِ حُلَّةٍ مِنْ سُندُسِ الْجَنَّةِ لَوَفَّتْ بِشُكْرِهَا؛ لَمَا تَضَمَّنَتْهُ مِنْ حُسْنِ أَلْفَاظِهَا وَمَعَانِيهَا، وَلَقَدْ كَسَا الْيَزِيدِيُّ مُؤَرِّجًا مِنْ ثِيَابِ ثَنَائِهِ مَا هُوَ أَنْقَى وَأَبْقَى مِنْ كَسَائِهِ، فَرَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا!

\*\*\*

### ٣٦- أبو الحسن الأخفش(\*)

وأما أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش؛ فإنه كان مولى لبنى مُجاشع بن دارم، وهو من أكابر أئمة النحويين البصريين<sup>(١)</sup>، وكان أعلم من أخذ عن سيبويه، وكان أبو الحسن قد أخذ ممن أخذ عنه سيبويه، فإنه كان أسن منه؛ ثم أخذ عن سيبويه أيضاً. وهو الطريق إلى كتاب سيبويه؛ لأننا لم نعلم أحداً قرأه على سيبويه، وما قرأه سيبويه على أحد؛ وإنما لما توفي سيبويه قرئ الكتاب على أبي الحسن الأخفش. وكان ممن قرأه عليه أبو عمر الجرمي وأبو عثمان المازني. ويقال: إن أبا الحسن الأخفش لما رأى أن كتاب سيبويه لا نظير له في حسنه وصحته، وأنه جامع لأصول النحو وفروعه استحسنه كل الاستحسان، فيقال: إن أبا عمر الجرمي وأبا عثمان المازني - وكانا رفيقين - توهمتا أن أبا الحسن الأخفش قد هم أن يدعى الكتاب لنفسه، فقال أحدهما للآخر: كيف السبيل إلى إظهار الكتاب ومنع الأخفش من ادعائه؟ فقال له: نقرؤه عليه، فإذا قرأناه عليه أظهرناه وأشعنا أنه لسيبويه فلا يمكنه أن يدعيه. وكان أبو عمر الجرمي موسراً وأبو عثمان المازني معسراً، فأرغب أبو عمر الجرمي أبا الحسن الأخفش، وبذل له شيئاً من المال على أنه يقرئه وأبا عثمان المازني الكتاب، فأجاب إلى ذلك، وشرعا في القراءة عليه، وأخذوا الكتاب عنه، وأظهرا أنه لسيبويه وأشاعا ذلك، فلم يكتفأ أبا الحسن أن يدعى الكتاب، فكانا السبب في إظهار أنه لسيبويه، ولم يسند كتاب سيبويه إلى إلا بطريق الأخفش، فإن كل الطرق تستند إليه.

(\*) ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٥٠، ٥١، وإشارة التعيين الورقة ٢٠، والأعلام ٣: ١٣٤، وأعيان الشيعة ٣٥: ٦٠-٦٣، وإنباء الرواة ٢: ٣٦-٤٠، وإيضاح المكنون ٢: ٢٦٥، ٧١٤، والبداية والنهاية ١٠: ٢٩٣، وبغية الوعاة ١: ٥٩٠، ٥٩١، وتاريخ أبي الفدا ٢: ٢٩، وتلخيص ابن مكنون ٢٧، وابن خلكان ١: ٢٠٨، وروضات الجنات ٣١٣، وشذرات الذهب ٢: ٣٦، وطبقات الزبيدي ٧٤-٧٦، وطبقات ابن قاضي شعبة الورقة ١٥١، وعيون التواريخ (وفيات ٢١٠)، والفهرست ٥٢، وكشف الظنون ٢٠١، ١٢٠٧، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٤٣٨، ١٤٥١، ١٤٦٣، ١٦٧٠، ١٧٢٩، ١٧٣٠، ١٧٩٢، ومراتب النحويين ٦٨، ٦٩، ومرة الجنان ٢: ٦١، الزهر ٢: ٤٠٥، ٤١٩، ٤٤٤، ٤٦٣، مسالك الأبصار ج٤ مجلد ٢: ٢٨٣، ٢٨٤، والمعارف ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٦، ومعجم الأدباء ١١: ٢٢٤-٢٣٠، ومعجم المؤلفين ٣: ٢٣١، ومفتاح السعادة ١: ١٣٢، ١٣٣، والمقتبس ٩٧-٩٩ ومقدمة الأزهري ٤٤

(١) ط، م. «من البصريين»

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: حدثنا<sup>(١)</sup> سلمة قال: حدثني الأخفش أن الكسائي لما قدم البصرة، سألتني أن أقرأ عليه - أو أقرئه - كتاب سيبويه، ففعلت، فوجه إلى خمسين ديناراً.

وكان أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب يفضل الأخفش، وكان يقول: هو أوسع الناس علماً.

ويحكى أن مروان بن سعيد<sup>(٢)</sup> المهلبى سأل أبا الحسن الأخفش، عن قوله تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَتْ أَثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ﴾<sup>(٣)</sup>؛ ما الفائدة من هذا الخبر؟ فقال: أفاد العدد المجرد من الصفة، وأراد مروان بسؤاله أن الألف في ﴿كَانَتْ﴾ تفيد الثنية؛ فلائى معنى فسرّ ضمير المثني بالاثنتين؛ ونحن نعلم أنه لا يجوز أن يقال: «فإن كانتا ثلاثاً»، ولا أن يقال: «فإن كانتا خمساً»، وأراد الأخفش أن الخبر أفاد العدد المجرد من الصفة، أى قد كان يجوز أن يقال: «فإن كانتا صغيرتين، فلهما كذا، أو صالحتين فلهما كذا، وإن كانتا كبيرتين فلهما كذا»؛ فلما قال: ﴿فَإِنْ كَانَتْ أَثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ﴾، أفاد الخبر أن فرض الثلثين تعلق بمجرد كونهما اثنتين فقط؛ فقد حصل من الخبر فائدة لم تحصل من ضمير المثني<sup>(٤)</sup>.

وحكى أحمد بن المعدل، قال: سمعت الأخفش، يقول: جنبوني أن تقولوا: «شر»<sup>(٥)</sup>، وأن تقولوا: «هم»، وأن تقولوا: «ليس لفلان بخت». وصنّف كتباً كثيرة فى النحو والعروض والقوافى؛ وله فى كلّ فن منها مذاهب مشهورة، وأقوال مذكورة، عند علماء العربية<sup>(٦)</sup>.

(١) كذا فى السيرافى، والأصل: «عن».

(٢) ذكره السيوطى فى بغية الوعاة ٢: ٢٨٤، وقال: «أحد أصحاب الخليل المتقدمين فى النحو».

(٣) سور النساء: ١٧٦.

(٤) الخبر فى مجالس العلماء ٧٦، ٧٧.

(٥) كذا فى ط، وفى الأصل: «أيش».

(٦) توفى أبو الحسن سعيد بن سعدة ٢١٥، على ما ذكره الزبيدى وابن خلكان.

### ٣٧- القاسم بن سلام (\*)

وأما أبو عبيد القاسم بن سلام، فكان أبوه عبدًا روميًا لرجل من أهل هَرَاة؛ ويحكى أن سلاما خرج هو وأبو عبيدٍ مع ابن مولاة إلى الكتاب<sup>(١)</sup> فقال للمعلم: علّمي القاسم فإنّها كَيِّسَةٌ  
ثم إنَّ أبا عبيدٍ طلب العلم، وسمع الحديث، ودرس الأدب، ونظر في الفقه.

وأخذ الأدب عن أبي زيد الأنصاريّ وعن أبي عُبَيْدة مَعْمَر بن المُنَنَّى والأصمعيّ واليزيديّ وغيرهم من البصريّين. وأخذ عن ابن الأعرابيّ وأبي زياد الكلابيّ<sup>(٢)</sup> ويحيى الأمويّ<sup>(٣)</sup> وأبي عمرو الشيبانيّ والكسائيّ والفرّاء.

(\*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٤٠، ٤١، والأعلام ١٠: ٦، وإبناه الرواة ١٢-٢٣، وإيضاح المكنون ٢: ١٩٩، ٢٧٣، ٢٨٨، ٣٦، ٣١٢، ٣١٣، ٣٤٣، والبداية والنهاية ١٠: ٢٩١، ٢٩٢، وبيعية الوعاة ٢: ٢٥٣، ٢٥٤، وتاريخ ابن الأثير ٥: ٢٥٩، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات) ٢٢٤، وتاريخ بغداد ١٢: ٤٠٣-٤١٦، وتاريخ ابن عساكر ٣٥: ٨٢-١١٠، وتاريخ أبي الفدا ٢: ٣٤، وتغريب التهذيب ٢: ١١٧، وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢، ١٩٣، وتهذيب الأسماء والصفات ٢: ٢٥٧، ٢٥٨، وخلاصة تذهب الكمال ٢٦٥، ٢٦٦، وابن حلكان ١: ٤١٨، ٤١٩، وروضات الجنات ٥٢٦، وشذرات الذهب ٢: ٥٤، ٥٥، وطبقات الريدي ٢١٧-٢٢١، وطبقات الشافعية ١: ٢٧٠-٢٧٤، وطبقات ابن قاضي شهة الورقة ٢٤٤، ٢٤٥، وطبقات القراء ٢: ١٦-١٨، وطبقات المفسرين الورقة ١١٩-٢٠٢، والعبر ١: ٣٩٢، وعيون التواريخ (وفيات الأعيان) ٢٢٤، والفهرست ٧١، ٧٢، وكشف الطنون ٤٧، ١٦٧، ٣٨٥، ١٢٠٤، ١٢٠٧، ١٢٠٩، ١٢٧٧، ١٣١٧، ١٣٨٥، ١٤٠١، ١٤١٤، ١٤٤٩، ١٤٥٨، ١٤٦١، ١٦٨٤، ١٧٣، ١٩٢١، ومراتب الحويين ٩٣، ٩٤، ومراة الجنان ٢: ٨٣، ٨٦، والمرهر ٢: ٤١١، ٤١٩، ٤٦٤، والمعارف ٥٤٩، ومعجم الأدباء ١٦: ٢٥٤-٢٦١، ومعجم المطبوعات ١٢١، ومعجم المؤلفين ٨: ١٠١، ومفتاح السعادة ٢: ١٦٧، والمفتبس ٣١٤-٣١٦، ومقدمة الأزهرى ٥٦-٥٨، وميزان الاعتدال ٣: ٣٧١، والنحوم الزاهرة ٢: ٢٤١.

(١) ط. «المكتب».

(٢) أبو زياد الكلابيّ، واسمه يزيد بن الحر، ترجم له القفطي في إنباه الرواة برقم ٩١١، وقال: «أعرابي بدوي قال دعبل: قدم أبو زياد من البادية أيام المهدي حين أصابت الناس مجاعة، ونزل بغداد في قطيعة العباس بن محمد، وأقام بها أربعين سنة، وبها مات».

(٣) يحيى الأموي؛ ذكره المؤلف فيما يأتي أثناء ترجمة ميمون بن جعفر برقم ٤٩، وقال: «أراد بالأموي أبا محمد يحيى بن سعيد، وكان من أكابر أهل اللغة والنحو».



وروى الناس من كتبه المصنفة نيفًا وعشرين كتابًا فى القرآن والفقه . وبلغنا أنه كان إذا ألّف كتابا أهدها إلى عبد الله بن طاهر<sup>(١)</sup>؛ فيحمل إليه مالا خطيرًا استحسنانا لذلك . وكتبه مستحسنة مطلوبة فى كل بلد، والرواة عنه مشهورون .

وكان أبو عبيد ديتًا ورعًا جوادًا . قال أبو على النحوى: حدثنا الفسطاطى، قال . كان أبو عبيد مع ابن طاهر، فوجه إليه أبو دلف<sup>(٢)</sup> يستهديه أبا عبيد مدة شهرين، فأنفذ أبا عبيد إليه، فأقام عنده شهرين<sup>(٣)</sup> فلما أراد الانصراف وصله أبو دلف بثلاثين ألف درهم فلم يقبلها، وقال: أنا فى جنبه<sup>(٤)</sup> رجل ما يحوجنى إلى صلة غيره، ولا أخذ ما فيه على نقص، فلما عاد إلى ابن طاهر وصله بثلاثين ألف دينار بدل ما وصله أبو دلف؛ فقال: أيها الأمير، إنى قد فبلتها، ولكن قد أغنيتنى بمعرفتك وبرك وكفايتك عنها، وقد رأيت أن أشتري بها سلاحًا وخيلًا، وأوجه بها إلى الثغر، فيكون الثواب متوقراً على الأمير . ففعل .

وقال أحمد بن يوسف<sup>(٥)</sup>: لما عمل أبو عبيد كتاب «غريب الحديث» عرضه<sup>(٦)</sup> على عبد الله بن طاهر؛ فاستحسنه، وقال: إن عقلاً بعث صاحبه على عمل مثل هذا الكتاب لتحقيق ألا يخرج عنّا إلى طلب المعاش، فأجرى له عشرة آلاف درهم فى كل شهر .

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: عرضت كتاب الحديث على أبى فاستحسنه، وقال: جزاه الله تعالى خيراً .

وقال أبو على: أول من سمع هذا الكتاب من أبى عبيدة يحيى بن معين .

(١) عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعى بالولاء أمير خراسان، ومن أشهر الولاة فى العصر العباسى، ترجم له ابن خلكان فى ١ : ٢٦، وقال: «كان عبد الله سيداً نبيلاً عالى الهمة شهماً» . وتوفى سنة ٢٣٠ .

(٢) أبو دلف العجلى، اسمه القاسم بن عيسى؛ أحد قادة الجيوش على عهد المأمون، وأخباره فى الأدب مشهورة، وللشعراء فيه أماديح . توفى سنة ٢٢٦ . ابن خلكان ١ . ٤٢٣ .

(٣) فى الأصل «مدة شهرين»، والأجود ما أثبتته من ط .

(٤) جنبه رجل، أى فى كنفه وناحيته .

(٥) هو أحمد بن يوسف التغلبى، صاحب أبى عبيد . توفى سنة ٢٧٣ : تاريخ بغداد ٥ ٢١٩ .

(٦) ط : «عرض» .

قال أبو بكر بن الأنباري: كان أبو عبيد يقسم ليله أثلاثاً، فيصلّي ثلثه، وينام ثلثه، ويضع الكتب ثلثه.

قال أبو حاتم: قال أبو عبيد: مثل الألفاظ الشريفة، والمعاني الظريفة، مثل القلائد اللائحة، في الترائب<sup>(١)</sup> الواضحة.

وقال هلال بن العلاء الرقي<sup>(٢)</sup>: مَنْ الله تعالى على هذه الأمة بأربعة من رمانهم؛ بالشافعي بفقهه بحديث رسول الله ﷺ، وبالإمام أحمد بن محمد بن حنبل في المصنعة، ولولا ذلك لكفر الناس، ويحیی بن معين لنفى الكذب عن حديث رسول الله ﷺ، وبأبي عبيد القاسم بن سلام لتفسير الغريب من حديث رسول الله ﷺ، ولولا ذلك لاقتحم<sup>(٣)</sup> الناس في الخطأ.

وقال إبراهيم بن أبي طالب: سألت أبا قدامه<sup>(٤)</sup> عن الشافعي وابن حنبل وإسحاق وأبي عبيد، فقال: أمّا أفهمهم فالشافعي، إلا أنه قليل الحديث، وأمّا أورعهم فابن حنبل، وأمّا أحفظهم فإسحاق<sup>(٥)</sup>، وأمّا أعلمهم بلغات العرب فأبو عبيد.

قال إسحاق بن راهويه<sup>(٦)</sup> الحنظلي: أبو عبيد أوسعنا علماً، وأكثرنا أدباً، وأجمعنا جمعاً، إنا نحتاج إلى أبي عبيد، وأبو عبيد لا يحتاج إلينا<sup>(٧)</sup>.

قال أحمد بن سلمة: سمعتُ إسحاق بن راهويه يقول: الحق يحبه الله تعالى؛ أبو عبيد القاسم بن سلام أفقه مني وأعلم مني.

(١) كذا في ط، وفي الأصل: «الدواب».

(٢) هلال بن العلاء الرقي أبو عمرو؛ ذكره ياقوت في معجم الأدباء ١٩ : ٢٩٤، وقال: «كان من أهل العلم واللغة بالركة».

(٣) ط إنباه الرواه: «لا تهم».

(٤) الخبر في تاريخ بغداد ٢ : ٤١٠، ونقله القفطي في الإنباء ٣ : ١٨.

(٥) كذا في ط، وهو يوافق ما في الإنباء؛ وفي الأصل: «سألت قدامة».

(٦) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، المعروف بابن راهويه؛ جمع بين الفقه والحديث، وكان من أصحاب الشافعي، وله مسند مشهور. توفي سنة ٢٣٨. ابن خلكان ١ : ٦٤.

(٧) الخبر في تاريخ بغداد ١٢ : ٣١١.

وقال أحمد بن نصر المُقَرَّر: [قال إسحاق بن إبراهيم<sup>(١)</sup>: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ؛ أَبُو عُبَيْدٍ أَعْلَمَ مِنِّي، وَمَنِ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ، وَمَنِ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ.

وقال أبو عمر الزَّاهِد: سَمِعْتُ ثَعْلَبًا يَقُولُ: لَوْ كَانَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَكَانَ عَجَبًا.

وقال أحمد بن كامل القاضي: كَانَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ فَاضِلًا فِي دِينِهِ وَفِي عِلْمِهِ، رَبَّانِيًا مُتَفَنًّا فِي أَصْنَافِ عُلُومِ الْإِسْلَامِ؛ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ وَالْفَقْهِ وَالْغَرِيبِ وَالْأَخْبَارِ، حَسَنَ الرِّوَايَةِ، صَحِيحَ النَّقْلِ، لَا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ طَعَنَ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ وَدِينِهِ.

قال عبد الله بن طاهر: كَانَ لِلنَّاسِ أَرْبَعَةٌ: ابْنُ عَبَّاسٍ فِي زَمَانِهِ، وَالشَّعْبِيُّ<sup>(٢)</sup> فِي زَمَانِهِ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ<sup>(٣)</sup> فِي زَمَانِهِ، وَأَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ فِي زَمَانِهِ.

قال أبو سعيد الضَّرِير<sup>(٤)</sup>: كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ، فَوَرَدَ عَلَيْهِ نَعْيُ أَبِي عُبَيْدٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، مَاتَ أَبُو عُبَيْدٍ، ثُمَّ أَنْشَدَ يَقُولُ:

يَا طَالِبَ الْعِلْمِ قَدْ أُوْدِيَ ابْنُ سَلَامٍ      وَكَانَ فَارِسَ عِلْمٍ غَيْرَ مُحْجَمٍ  
مَاتَ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ رِيعَ أَرْبَعَةٍ      لَمْ يُلَفْ مِثْلُهُمْ إِسْتَارَ أَحْكَامٍ<sup>(٥)</sup>  
خَيْرَ الْبَرِيَّةِ عَبْدَ اللَّهِ أَوَّلَهُمْ      وَعَامِرٌ، وَلَنَعْمَ الثَّبْتُ يَا عَامِرٌ

(١) زيادة من تاريخ بغداد ١٢٠١١٤.

(٢) هو عامر بن شراحيل الشعبي؛ الراوية؛ من التابعين؛ وكان يضرب به المثل في الحفظ؛ اتصل بعبد الملك بن مروان فكان سميره ونديمه ورسوله إلى ملك الروم توفي سنة ١٠٣. ابن خلكان ١: ٢٤٤.

(٣) هو القاسم بن معن بن عبد الرحمن المسعودي، قاضي الكوفة ومن حفاظ الحديث، وأحد العلماء بالعربية والأخبار والأساب، ومن أروى الناس للشعر توفي سنة ١٧٥. تهذيب التهذيب ٨: ٣٣٨.

(٤) هو أحمد بن خالد أبو سعيد الضرير، ترحم له القفطي في الإناء ١: ٤١؛ وقال ياقوت في معجم الأدباء: إنه توفي في سنة ٢٨٢.

(٥) في الأصلين: «إسناد»، وهو خطأ؛ صوابه من معجم الأدباء، والإستار كلمة فارسية تطلق على الأربعة، وانظر المعرب للجواليقي ٤٢.

هما اللذان أنافا فوق غيرهما<sup>(١)</sup> والقاسمان: ابن مَعْن وابن سلام  
وقال إبراهيم الحربي: أدركت ثلاثة لن يرى مثلهم أبدا، وتعجز النساء أن  
يَلِدْنَ مثلهم، رأيت أبا عُبَيْد القاسم بن سلام؛ ما مثَلُهُ إلا بسجل نفخ فيه روح،  
ورأيت بشر بن الحارث<sup>(٢)</sup> فما شَبَّهته رلا برجل عجن من قرنه إلى قدمه عقلا،  
ورأيت الإمام أحمد بن حنبل، كأن الله تعالى جمع له علم الأولين والآخرين من  
كل صنف، يقول ما شاء، ويُسك ما شاء.

وسئل يحيى بن معين عن الكتابة<sup>(٣)</sup> عن أبي عبيد والسمع عنه، فقال:  
مثلي يُسأل عن أبي عبيد! أبو عبيد يُسأل عن الناس! لقد كنت عند الأصمعي، إذ  
أقبل أبو عبيد، فقال: أترون هذا المقبل؟ فقالوا: نعم، قال: لن يضيع الناس ما  
حيى هذا المقبل.

وقال الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبيد القاسم بن سلام ممن يزداد كل يوم  
عندنا خيرا.

وقال أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد النَقَّاش<sup>(٤)</sup>: تُوُفِّيَ أبو عبيد بمكة  
حَرَسهَا اللهُ تعالى سنة ثنتين - أو ثلاث - وعشرين ومائتين، في خلافة  
المعتصم<sup>(٥)</sup>.

وقال الحسن بن علي: خرج أبو عبيد إلى مكة سنة تسع عشرة ومائتين؛  
ومات بها سنة ثلاث وعشرين ومائتين؛ وقيل: سنة أربع وعشرين ومائتين. في  
خلافة المعتصم بالله تعالى، وبلغ من العمر سبعا وستين سنة.

(١) إتياء الرواة: «هما أنافا بعلم في زمانهما».

(٢) هو بشر بن الحارث بن علي أبو نصر المروزي، والمعروف بالخافي من كبار الصالحين، وله في  
الورع والزهد أخبار. توفي سنة ٢٢٧. ابن خلكان ١: ٩٠.

(٣) ط: «الكتابة».

(٤) هو محمد بن الحسن بن زياد بن هارون الموصلي، المعروف بأبي بكر النقَّاش، الإمام في القراءة  
والتفسير وكثير من العلوم، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ٢: ٢٠١؛ وقال: سافر الكثير شرقا  
وغربا، وكتب بالكوفة والبصرة ومكة وغيرها من البلاد. وتوفي سنة ٣٥١.

(٥) بويج المعتصم بالخلافة بعد وفاة المأمون سنة ٢١٨، وتوفي سنة ٢٢٧.

### ٣٨- أبو عمر الجرمي(\*)

وأما أبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي النحوي؛ فهو مولى لجرم بن ربان، وجرم من قبائل اليمس.

وقال المبرد: هو مولى لبجيلة بن أنمار.

وأخذ أبو عمر النحو عن أبي الحسن الأخفش وغيره، وقرأ كتاب سيبويه على الأخفش، ولقي يونس بن حبيب، ولم يلق سيبويه، وكان أبو عمر رفيق أبي عثمان المازني، وكانا هما السبب في إظهار كتاب سيبويه، وقد قدمنا ذلك<sup>(١)</sup>.

وقال المبرد: كان الجرمي أعوص على الاستخراج من المازني؛ وكان المازني أحد منه.

وأخذ أبو عمر الجرمي اللغة عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي وطبفتهم؛ وكان صاحب دين وإخاء ورع، وصنف كتباً كثيرة؛ منها مختصره المشهور في النحو؛ ويقال: إنه كان كلما صنف منه باباً صلى ركعتين بالمقام، ودعاً بأن ينفع به، ويبارك فيه.

وقال أبو علي الفارسي: قل من اشتغل بمختصر الجرمي إلا صارت له بالنحو صناعة.

(\*) ترجمه في أحوار أصبهان ١. ٣٤٦، ٣٤٧، وأخبار النحويين للسيرافي ٧٢-٧٤، وإشارة النعنين الورقة ٢٢، والأعلام ٣٠٣، ٢٧٤، وإنباء الرواة ٢: ٨-٨٣، والأنساب الورقة ١٢٨، وإيضاح المكنون ٢٠٢، ٢٨، ٢٨٢، ٣١٤، ٣١٨، ٣٢٣، والبداية والنهاية ١: ٢٩٣، ونغية الوعاة ٢، ٨، ٩، وتاريخ بغداد ٩. ٣١٣-٣١٥، وتلخيص ابن مكتوم ٨٤، وابن خلكان ١: ٢٠٢٨، وروضات الجنات ٣٣٤، ٣٣٥، وشذرات الذهب ٢: ٥٧، وطبقات الربدي ٧٦، ٧٧، وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة ١٥٨، وطبقات القراء ١: ٣٣٢، والعمر ١: ٣٩٤، وعيون التواريخ (وفيات الأعيان ٢٢٥)، والفهرست ٥٦، ٥٧، وكشف الطنون ٤، ٣٩٣، ١٠١٥، ١٣٨٣، ١٤٣٨، ١٤٦٦، ١٤٣٠، ١٦٣٠، واللباب ١: ٢٢٢-٢٣٣، ومراتب النحويين ٧٥، ٧٦، ومرة الجنان ٢: ٩، ٩١، والمرهر ٢. ٤٠٨، ٤١٩، ٤٢٨، ٤٦٣، ومسالك الأنصار ج ٤ م ٢٨٤، ٢٨٥، ومعجم الأدباء ١٢: ٥-٦، ومعجم المؤلفين ٥: ٣، ومفتاح السعادة ١. ١٣٤، والمقتبس ٢١٤، ٢١٥، والنجوم الزاهرة ٢: ٢٤٣.

(١) انظر ص ١٣٤

ويروى أنه اجتمع أبو عمر الجرمي والأصمعي، فقال الجرمي للأصمعي: كيف تصغر «مختار»؟ فقال: «مخير»<sup>(١)</sup>، فقال الجرمي: أخطأت، إنما هو «مختيار»<sup>(٢)</sup>.

ويروى أنه قال له الأصمعي: كيف تشد هذا البيت<sup>(٣)</sup>:  
قَدْ كُنَّ بِخَبَانِ الْوُجُوهِ تَسْتُرًا      فَالآنَ حِينَ بَدَوْنَ لِلنَّظَارِ<sup>(٤)</sup>  
أو «بدأن»؟ فقال: «بدأن»، فقال له الأصمعي: أخطأت؛ إنما هو «بدون»، أي ظهروا<sup>(٥)</sup>.

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب: قال لي ابن قادم: قدم أبو عمر الجرمي على الحسن بن سهل، فقال لي الفراء: بلغني أن أبا عمر الجرمي قد قدم، وأنا أحب أن ألقاه، فقلت: إني أجمع بينكما، فأتيت أبا عمر فأخبرته، فأجاب إلى ذلك؛ فلما نظرت الجرمي، وقد غلب الفراء وأفحمه، ندمت على ذلك؛ قال ثعلب: فقلت له: ولم ندمت على ذلك؟ فقال: لأن علمي علم الفراء؛ فلما رأيته مقهوراً قل في عيني، ونقص علمه عندي.

ويحكى أيضاً أنه اجتمع أبو عمر الجرمي وأبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء: فقال: الفراء للجرمي: أخبرني عن قولهم: «زيد منطلق»، لم رفعوا «زيدا»؟ فقال له الجرمي: بالابتداء، فقال له الفراء: وما معنى الابتداء؟ قال: تعريته من العوامل، قال له الفراء: فأظهره، فقال الجرمي: هذا معني لا يظهر، قال له الفراء: فمثله، قال له الجرمي: لا يُمَثَّل. قال الفراء: ما رأيت كاليوم عاملاً لا يظهر ولا يتمثل، فقال له الجرمي: أخبرني عن قولهم: «زيد ضربته»، لم رفعوا

(١) وذلك لأن التاء حرف رائد.

(٢) بقلب الالف ياء.

(٣) هو الربيع بن زياد العبسي، من أبيات يرثى بها مالك بن زهير ديوان الحماسة ٣: ٣٨، وأمالى المرتضى ١: ١٥١.

(٤) قال التبريزي في شرح البيت: «أي كانت نساؤنا يخبان وجوههن عفة وحياء، فالآن ظهروا للنظرين لا يعقلن من الحزن».

(٥) الخبر في المجالس المذكورة ١٤٤.

«ريداً؟ فقال: بالهاء العائدة على زيد، قال الجرمي: الهاء اسم، فكيف يرفع الاسم؟ قال الفراء: نحن لا نبالي من هذا؛ فإننا نجعل كل واحد من المبتدأ والخبر عاملاً في صاحبه في نحو «زيد منطلق»، فقال له الجرمي: يجوز أن يكون كذلك في زيد منطلق؛ لأن كل واحد من الأسمين مرفوع في نفسه، فجاز أن يرفع الآخر؛ وأما الهاء في «ضربته» ففي محلّ النصب، فكيف ترفع الاسم؟ فقال له الفراء: لم نرفعه به وإنما رفعناه بالعائد، فقال له الجرمي: وما العائد؟ فقال له الفراء: معني، فقال له الجرمي: أظهره، قال: لا يظهر، قال: مثله، قال: لا يتمثل، قال له الجرمي: لقد وقعت فيما فررت منه. فيقال: إنهما لما افترقا قيل للفراء: كيف رأيت الجرمي؟ قال: رأيت آية، وقيل للجرمي: كيف رأيت الفراء؟ قال: رأيت شيطاناً.

وكان أبو عمر الجرمي يلقب بالنّباج - بالجيم - لكثرة مناظرته في النحو ورفع صوته فيها، فإن النّباج هو الرفع الصوت.

وقال أبو القاسم عبد الواحد بن عليّ الأسدي: مات الجرمي سنة خمس وعشرين ومائتين في خلافة المعتصم.

\*\*\*

### ٣٩- سلمة بن عاصم (\*)

وأما أبو محمد سلمة بن عاصم النحوي؛ فإنه أخذ عن أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء؛ وروى عنه كتبه، وأخذ عنه أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب. وكان ثقةً ثبتاً عالماً.

قال إدریس بن عبد الكريم<sup>(١)</sup>: قال لى سلمة بن عاصم: أريد أن أسمع كتاب العدد من خلف، فقلت لخلف، فقال: فليجيء، فلماً دخل رفعه لأن يجلس ففى الصدر، فأبى وقال: لا أجلس إلا بين يديك؛ أمرنا أن نتواضع لمن نتعلم منه. وقال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب: كان أبو عبد الله الطوال<sup>(٢)</sup> حاذقاً بالعربية، وكان سلمة حافظاً لتأدية ما فى الكتب، وكان أبو جعفر محمد بن قاسم<sup>(٣)</sup> حسن النظر فى العلل، وهؤلاء الثلاثة من مشاهير أصحاب الفراء.

\*\*\*

- 
- (\*) ترجمته فى الأعلام ٣: ١٧٢، وإنباه الرواة ٢: ٥٦، ٥٧، وإيضاح المكنون ٢: ٢٩، وبغية الوعاة ١: ٥٤٦، وتلخيص ابن مکتوم ٧٩، وطبقات الريدى ١٥٠، وطبقات ابن قاضى شعبة الورقة ١٥٢، وطبقات القراء ١: ٢١١، والفهرست ٦٧، وكشف الظنون ١٢٠٥، ١٧٣٠، ومراتب النحويين ٩٤، ٩٥، ومعجم الأدباء ١١: ٢٤٢، ٢٤٣، ومعجم المؤلفين ٤: ٢٤٠، والمقتبس ٣٢١. قال ابن الجزرى «وتوفى بعد السبعين ومائتين فيما أحسب»
- (١) هو إدریس بن عبد الكريم المقرئ، صاحب خلف بن هشام؛ ترجم له الخطيب فى تاريخ بغداد ٧: ١٤، وقال: «مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين».
- (٢) هو محمد بن أحمد بن عبد الله الطوال. من أهل الكوفة، أخذ عن الكسائى. ومات سنة ٢٤٣. بغية الوعاة ١: ٥٠.
- (٣) هو محمد بن عبد الله بن قاسم أبو جعفر النحوى، معلم ابن المعتز، خرج من منزله ولم يرجع؛ وذلك سنة ٢٥١. بغية الوعاة ١: ١٤٠، ١٤١.



#### ٤٠- أبو الهيثم الرازى (\*)

وأما أبو الهيثم الرازى؛ فإنه كان عالماً بالعربية، عَذْبُ العبارة، دقيق النظر .  
قال أبو الفضل المنذرى<sup>(١)</sup>: لازمتُ أبا الهيثم زماناً<sup>(٢)</sup>، وكان بارعاً حافظاً،  
صحيح الأدب؛ عالماً ورعاً، كثير الصلاة، صاحب سنة، ولم يكن ضنيناً بعلمه  
وأدبه .  
توفي<sup>(٣)</sup> سنة ست وعشرين ومائتين؛ وكان ذلك فى خلافة المعتصم بالله  
تعالى .

\*\*\*

---

(\*) ترجمته فى إنباه الرواة برقم ٩٦٤، وبغية الوعاة ٢: ٣٢٩٠، والفهرست ٧٨، ومقدمة الأزهري  
٦٧، ٦٨ .

(١) هو محمد بن أبى جعفر، أبو الفضل المنذرى الهروى، ذكره السيوطى فى بعية الوعاة ١ ٧٢،  
وقال «أخذ العربية عن ثعلب والمبرد». ومات سنة ٣٢٩ .

(٢) ساقطة من ط . وفى مقدمة الأزهري: «لازم أبا الهيثم سين، وعرض عاصيه الكتب، وكتب .»  
من أماليه وفوائده أكثر من مائتى مجلد .

(٣) ط «وتوفى»

## ٤١- أبو عبد اليزيدى (\*)

وأما أبو عبد الله محمد بن أبي محمد اليزيدى، فإنه كان أديباً عالمًا  
بالقراءات واللغة<sup>(١)</sup>، وكان شاعراً مجيداً، وله:  
كَيْفَ يُطِيقُ النَّاسُ وَصْفَ الْهَوَى      وَهُوَ جَلِيلٌ مَا لَهُ قَدْرُ!  
بَلْ كَيْفَ يَصْنُفُو لَخْلِيفِ الْهَوَى      عَيْشٌ، وَفِيهِ الْبَيْنُ وَالْهَجْرُ!

وله أيضاً:  
الهُوَى أَمْرٌ عَجِيبٌ شَأْنُهُ      تَارَةً يَأْسُ وَأَحْيَانًا رَجَا  
لَيْسَ فِيمَنْ مَاتَ مِنْهُ عَجْبٌ      إِنَّمَا يُعْجَبُ مِمَّنْ قَدْ نَجَا

وذكر المهلبى أن محمد بن أبي محمد اليزيدى، خرج مع المعتصم إلى  
مصر، ومات بها.

\*\*\*

(\*) ترجمته فى الأغاى ١٨: ٧٣-٧٨، والأنساب ٦٠٠، وإنباء الرواة ٣: ٢٣٦-٢٤، وبعثة  
الوعاء ١: ٢٦٥، وتاريخ بغداد ٣: ٤١٢، ٤١٣، وتلخيص ابن مکتوم ٢٣٨، وطبقات الريبدي  
٧٨-٨٦، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٣٢٨، ٣٢٩، والفهرست ٥٠، ٥١، ومعجم الشعراء  
٣٥٤، ٣٥٥. واليزيدى: منسوب إلى يزيد بن منصور بن عبد الله بن يزيد الحميرى، حال  
المهدى العباسى، وكان أبوه يحيى بن المبارك منقطعاً إليه  
(١) ط: «عالمًا باللغة والقرآن».

## ٢٤- سعدان الضرير(\*)

وأما أبو عثمان سعدان بن المبارك الضرير؛ فإنه كان مولى عاتكة، مولا المهدى<sup>(١)</sup>. وكان ابن المبارك مولى سبياً<sup>(٢)</sup>، ذكره ابن الأنباري<sup>(٣)</sup>، و[ذكر] أنه من رُواة العلم والأدب من البغداديين، وكان يروى عن أبي عبيدة معمر بن المثنى، وروى عنه محمد بن الحسن بن دينار الهاشمي.

ولسعدان من التصانيف: كتاب «خلق الإنسان»، وكتاب «الوحوش»، وكتاب «الأرض والمياه والجبال والبحار»<sup>(٤)</sup>.

\* \* \*

---

(\*) ترجمته في إنباه الرواة ٢: ٥٥، وبغية الوعاة ١: ٥٨١، وتاريخ بغداد ٩: ٢٠٣، وتلخيص ابن مکتوم ٧٨، ٧٩، والفهرست ٧١، نكت الهميان ١٥٧.

(١) بعدها في نكت الهميان. «امراة المعلى بن طريف، الذي ينسب إليه نهر المعلى ببغداد».

(٢) في إنباه الرواة: «من سبي طخارستان».

(٣) هو أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري؛ تأتي ترجمته للمؤلف برقم ٩٩.

(٤) قال ابن النديم. رأيت قطعة منه بخط ابن الكوفي، وزاد من الكتب: كتاب «النقائض»، وكتاب «الأمثال».

### ٣-٤ ابن الأعرابي (\*)

وأما أبو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي، فإنه [كان] مولى لبني هاشم، وكان من أكابر أئمة اللغة المشار إليهم في معرفتها، ويقال: لم يكن للكوفيّين أشبه برواية البصريين من ابن الأعرابي. وكان عالماً ثقةً، وكان ربيباً<sup>(١)</sup> للمفضل الضبي، وسمع منه الدّواوين وصحّحها، وأخذ عن الكسائي كتاب «النّوادر»، وأخذ عن أبي معاوية الضّرير<sup>(٢)</sup>. وأخذ عنه أبو العباس أحمد بن أحمد ابن يحيى ثعلب، وأبو عكرمة<sup>(٣)</sup> الضبي، وإبراهيم الحريّ.

وقال أبو جعفر أحمد بن يعقوب بن يوسف الأصفهانيّ النحويّ<sup>(٤)</sup>: فأما أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي، فكانت طريقته طريقة<sup>(٥)</sup> الفقهاء والعلماء، وكان أحفظ النّاس للغات والأيام والأنساب.

(\*) ترجمته في إشارة التّعيين الورقة ٤٨، والأعلام ٦، ٣٦٥، ٣٦٦، وإنشاء الرواة ١٢٨٠٣-١٣٧، والأنساب الورقة ٤٤، وإيضاح المكون ١: ٢١٧، و٢: ٢٩٣، ٣٠٨، ٣٤٣، ٣٤٤، ٥٠٦، ٦٨٠، والسّداية والنّهاية ١٠: ٣٠٧، وبغية الوعاة ١: ١٠٥، ١٠٦، وتاريخ ابن الأثير ٥: ٢٧٥، وتاريخ بغداد ٥: ٢٨٢-٢٨٥، وتاريخ أبي الفدا ٢: ٣٦، وتلخيص ابن مكيوم ٢٠٩، ٢١٠، وتهذيب الأسماء واللغات ٢: ٢٦٥، وابن خلكان ١: ٤٩٢، ٤٩٣، وروصات الجنات ٥٩٦، ٥٩٧، وشذرات الذهب ٢: ٧٠-٧١، وطبقات الزبيدي ٢١٣-٢١٥، وطبقات ابن قاضي شهبه الورقة ٢٤، ٢٥، والعبر ١: ٤٠٥، وعيون التواريخ (وفيات ٢٣١)، والفهرست ٦٩، وكشف الظنون ١٦٧، ١٩٨، ١٣٩٦، ١٣٩٩، ١٤١٥، ١٤١٩، ١٤٥٢، ١٩٨٠، ومراتب النحويين ١٤٩، ١٥٠، ومرآة الجنان ٢: ١٠٦، المزهر ٢: ٤١١، ٤٦٤، ومسالك الأبصار ج ٤ م ٢: ٢٣٠، ٢٣١، والمعارف ٥٤٦، ومعجم الأدباء ١٨: ١٨٩-١٩٦، ومعجم المؤلفين ١٠: ١١، والمقتبس ٣٠٢-٣٠٦، ومقدمة الأزهري ٥٨، ٥٩، والنحوم الزاهرة ٢: ٢٦٤، وهدية العارفين ٢: ١٢.

(١) الرّيب: ابن امرأة الرجل من غيره

(٢) أبو معاوية الضّرير، اسمه محمد بن حارم؛ من الطّقة السابعة من نحويّ أهل الكوفة. توفي سنة ١٩٤ نكت الهميان ٢٤٧.

(٣) أبو عكرمة الضبي، ذكره أبو الطيب في مراتب النحويين ٩١، وقال «صاحب كتاب الحيل»

(١) أحمد بن يعقوب بن يوسف الأصفهاني، والمعروف ببررويّه، علام بفظونه، ذكره الفمطي في الإنباه ١: ١٥٢، وقال: مات في رجب سنة ٣٥٤.

(٥) كذا في ط، وفي الأصل. «فكانت طرائقه طرائف»

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب: قال لى ابن الأعرابي: أملتُ قبل أن تحيثني يا أحمد حملَ جَمَلٍ.

وقال ثعلب: انتهى علمُ اللغة والحفظ إلى ابن الأعرابي.

وقال ثعلب: سمعتُ ابنَ الأعرابي يقول في كلمة رواها الأصمعي: سمعتُ<sup>(١)</sup> من ألف أعرابيٍّ خلافَ ما قاله الأصمعي.

وقال محمد بن الفضل الشعراني: كان للنَّاس رءوس؛ كان سفيان الثوري رأساً في الحديث، وأبو حنيفة رأساً في القياس، والكسائي رأساً في القرآن؛ فلم يبق الآن رأسٌ في فنٍّ من الفنون أكبر من ابن الأعرابي؛ فإنه رأسٌ في كلام العرب.

ويحكى أنه اجتمع أبو عبد الله بن الأعرابي وأبو زياد الكلابي على الجسر ببغداد، فسأل أبو زياد ابنَ الأعرابي، عن قول النَّابغة: «على ظهر مَبْنَأ»<sup>(٢)</sup> فقال: «النَّطْع» بفتح النون وسكون الطاء، فقال: لا أعرفه؛ النَّطْع بكسر النون وفتح الطاء. فقال أبو زياد: نعم. وإنما أنكر أبو زياد النَّطْع بفتح النون وسكون الطاء، لأنها لم تكن من لغته<sup>(٣)</sup>. وفي النَّطْع أربع لغات ذكرناها في موضعها<sup>(٤)</sup>.

وحكى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر<sup>(٥)</sup>، قال: اجتمع عدنا أبو نصر أحمد ابن حاتم وابنُ الأعرابي، فتجاذبا الحديث؛ إلى أن حكى أبو نصر أن أبا الأسود

(١) كذا في ط، وفي الأصل: «سمعتة».

(٢) من قول النابغة في ديوانه ص ٥٠:

عَلَى ظَهْرِ مَبْنَأٍ جَدِيدٍ سُيُورُهَا يَطُوفُ بِهَا وَسَطُ اللَّطِيْمَةِ نَائِعُ

قال الشارح: «المبناة: النطع - والعرب تكسر أوله وتفتحه - وكانوا يسطونه ثم يلفون عليه الحصر إذا عرضوها للبيع. واللطيمة: غير فيها طيب؛ ولا تكون اللطيمة إلا ذلك».

(٣) الخبر في اللسان (نطع).

(٤) فتح النون وسكون الطاء أو فتحها، وبكسر النون وسكون الطاء أو فتحها

(٥) عبيد الله بن عبد الله طاهر بن الحصين الحراعي؛ من الأدباء الشعراء ولى شرطة بغداد، وإليه انتهت رئاسة أسرته توفي سنة ٣٠٠ ابن خلكان ١. ٢٧٣

دخَلَ على عُبَيْدِ اللَّهِ بن زياد<sup>(١)</sup>، وعليه ثياب رثّة، فكساه ثياباً جديداً، من غير أن  
يعرض له بسؤال، فخرج وهو يقول:

كَسَاكَ وَلَمْ تَسْتَكْسِهْ فحمدته      أُنْخُ لَكَ يعطيك الجزيل، وناصرُ  
وإن أحقَّ الناسَ إن كنتَ مادحاً      بمدحك من أعطاك والعرض وافر

فأنشد أبونصر قافية البيت الأول «وياصر» بالياء، يريد: ويعطف، فقال له  
ابن الأعرابي: إنما هو «وناصر» بالنون، فقال: دعني يا هذا وياصرى عليك  
بـ«ناصرك»<sup>(٢)</sup>.

وقال أبو جعفر القحطبي: ما رأيَ في يد ابن الأعرابي كتاب قطّ، وكان من  
أوثق الناس.

ويحكى عن ابن الأعرابي أنه روى قولَ الشاعر:

ولا عَيْبَ فِينَا غيرِ عِرْقٍ لمعْشِرٍ      كرام، وأنا لا نَحْطُ على النَّمْلِ<sup>(٣)</sup>

«نحطّ» بحاء غير معجمة، وقال: معناه: إنا لا نحطُّ على بيوت النمل  
لنصيب ما جمعه، وهذا تصحيف؛ وإنما الرواية: «وأنا لا نخطُّ على النمل»،  
واحدتها نَمْلَةٌ، وهى قُرْحَةٌ تخرج بالجنب؛ تزعم المجوس أن ولد الرجل إذا كان  
من أخت ثم خطَّ على النملة شَفِيَّ صاحبها؛ ومعنى البيت. أنا لسنا بمجوس نكح  
الأخوات<sup>(٤)</sup>.

وقال ثعلب: سمعت ابن الأعرابي، يقول: ولدت فى الليلة التى مات فيها  
أبو حنيفة.

(١) هو عبيد الله بن زياد بن أبيه؛ والى خراسان ثم البصرة، توفى سنة ٦٧ وأخبره فى كتب  
التاريخ مشهورة.

(٢) الخبر والشعر فى إنباه الرواة ١ ٢٣.

(٣) التصحيف والتحريف: «غير أنا لمعشر».

(٤) الخبر فى التصحيف والتحريف للعسكرى ١٥٧، وفى آخره: «قال فسكت فلم ترد حوانا»

وقال أبو غالب عليّ بن أحمد بن النضر<sup>(١)</sup>: تُوفّي ابن الأعرابيّ في سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

قال المصنّف: وكان ذلك في خلافة الواثق<sup>(٢)</sup> بن المعتصم. ويقال: تُوفّي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين؛ وبلغ من السنّ - على ما يقال - ثمانين سنة؛ ويقال: إحدى وثمانين وأربعة أشهر وثلاثة أيام.

\*\*\*

---

(١) ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ١١ : ٣١٦ ، وقال : «وفى يوم الثلاثاء لعشر خلت من رجب سنة خمس وتسعين ومائتين توفى أبو غالب علي بن أحمد بن النضر ببغداد، وكان قبل ذلك ينزل بسر من رأى، ولم يغير شيبه، ولا أعلمه ذم في الحديث».

(٢) بويح هارون الواثق بالخلافة، سنة ٢٢٧، ومات سنة ٢٣٣.

#### ٤٤- ابن سعدان الضرير(\*)

وأما أبو جعفر محمد بن سعدان الضرير النحوي؛ فإنه كان من أكابر القُرَّاء، وله كتاب مصنّف في النحو، وكتاب في معرفة القرآن. وأخذ عن أبي معاوية الضرير، وأخذ عنه ابن المَرْزُبَان<sup>(١)</sup> وغيره وكان ثقة. وقال أبو الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله المنادي<sup>(٢)</sup>: كان أبو جعفر محمد بن سعدان النحوي الضرير يقرأ بقراءة حمزة<sup>(٣)</sup>، ثم اختار لنفسه، ففسد عليه الأصل والفرع؛ إلا أنه كان نحويًا. وذكر ابنُ عرفة: أنه توفّي سنة إحدى وثلاثين ومائتين؛ وكان ذلك في خلافة الواثق بن المعتصم.

\*\*\*

(\*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٤٨، والأعلام ٧: ٨، وإنباه الرواة ٣: ١٤٠، والأنساب الورقة ٣٦٢، وبغية الوعاة ١: ١١١، وتاريخ بغداد ٥: ٣٢٤، وتلخيص ابن مکتوم ٢١١، وطاقات الزبيدي ١٥٣، وطبقات ابن قاضي شعبة الورقة ٢٥. وطبقات القراء ٢: ١٤٣، والفهرست ٧٥، وكشف الظنون ١٤٤٩؛ واللباب ٢: ٧٣، ومعجم الأدباء ١٨: ٢٠١، ٢٠٢، ومعجم المؤلفين ١٠: ٢٢، ونكت الهميان ٢٥٢.

(١) في تاريخ بغداد: «عبيد بن محمد المرزبان». (٢) ابن المنادي؛ ذكره الخطيب، وقال: «كان ثقة أمينًا، ثبتًا صدوقًا، ورعا حجة فيما يرويه، محصلا لما يمليه، صنف كتبًا كثيرة، وجمع علومًا جمّة، وما يروى الناس من مصنفاته إلا أقلها». توفى سنة ٣٣٦. تاريخ بغداد ٤: ٦٩، ٧٠.

(٣) هو حمزة بن حبيب بن عمارة الزياد الكوفي القارئ المشهور؛ كان محدثًا صادقًا توفى سنة ١٥٦. تهذيب التهذيب ٣: ٢٧.



## ٥٤- أبو تمام (\*)

وأما أبو تمام حبيب بن أوس الطائي الشاعر؛ فإنه شامي الأصل، وكان بمصر في حدّاته يسقى الماء في المسجد الجامع، ثم جالس الأدباء، فأخذ عنهم وتعلّم، وكان فطناً فهِماً، وكان يحبّ الشعر، فلم يزل يعانيه حتى قال الشعر وأجاده، وسار شعره، وشاع ذكره، وبلغ المعتصم خبره، فحمل إليه وهو بسرّ من رأى، فعمل فيه أبو تمام قصائد [عدة]<sup>(١)</sup> وأجازه المعتصم وقدمه على شعراء وقته.

وقدم إلى بغداد فجالس بها الأدباء، وعاشر العلماء؛ وكان موصوفاً بالظرف وحسن الأخلاق وكرم النفس. وقد روى عنه أحمد بن [أبي]<sup>(٢)</sup> طاهر وغيره أخباراً مسندة.

وهو حبيب بن أوس بن الحارث بن القيس.

وقال إدريس بن يزيد: قال لي تمام بن أبي تمام الطائي: ولد أبي سنة ثمان وثمانين ومائة، ومات سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

وقال محمد بن موسى: عن الحسن وهب<sup>(٣)</sup> بأبي تمام، وولاه بريد

---

(\*) ترجمته في الاعلام ٢. ١٧١، والأغاني ١٥-٩٦-١٠٤ (ساسي)، والديانة والنهاية ١ ٢٩٩-٣٠٢، وتاريخ بغداد ٨. ٢٤٨-٢٥٣، وتاريخ أبي الفدا ٢ ٣٨، وتنقيح المقال ١ ٢٥١، وخزانة الأدب ١: ١٧٢، ٤٦٤، وابن خلكان ١. ١٢١-١٢٣، والذريعة ١: ٣١٤، ٣١٥، والرحال للنجاشي ١٠٢، وسرح العيون ٣٢٤-٣٣٠، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٢٨٧-٢٨٣، والعيبر ١: ٤١١، وكشف الظنون ٢: ٣٨، ومراة الجنان ٢: ١٠٢-١٠٦، ومعاهد التنصيص ١: ٣٨-٤٣، ومعجم المؤلفين ٣. ١٨٣، ومفتاح السعادة ١١ ١١، والنجوم الزاهرة ٢: ٢١٦ ولابي بكر الصولي كتاب في أحباره، طبع بلجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٣٧.

(١) من ط

(٢) من تاريخ بغداد؛ وهو أحمد بن أبي طاهر أبو الفضل الكاتب، أحد البلغاء الشعراء الرواة؛ وصاحب كتاب بغداد المصنف في أخبار الخلفاء وأيامهم. توفي سنة ٢٨٠ تاريخ بغداد ٤: ٢١١.

(٣) هو الحسن بن وهب بن سعيد، كاتب محمد بن عبد الملك الزيات. كان شاعراً بليغاً ظريفاً كاتباً مترسلاً، وله ديوان رسائل. توفي سنة ٢٥٠. فوات الوفيات ١. ٢٦٧.

الموصل، فأقام بها أقلَّ من سنتين، ومات سنة إحدى وثلاثين ومائتين في خلافة  
الوائق، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين ومائتين<sup>(١)</sup>.

وقال الحسن بن وهب يَرْثِيهِ:  
فُجِعَ الْقَرِيضُ بِخَاتَمِ الشَّعْرَاءِ      وَغَدِيرِ رَوْضَتِهَا حَبِيبِ الطَّائِي<sup>(٢)</sup>  
مَاتَا مَعًا وَتَجَاوَرَا فِي حُفْرَةٍ      وَكَذَلِكَ كَانَا قَبْلُ فِي الْأَحْيَاءِ

ورثاه محمد بن عبد الملك<sup>(٣)</sup>، وهو حينئذ وزير فقال:  
نَبَأٌ أَتَى مِنْ أَعْظَمِ الْأَنْبَاءِ      لَمَّا أَلَمَّ مُقْلَقُلُ الْأَحْشَاءِ  
قَالُوا: حَبِيبٌ قَدْ تَوَيَّ، فَأَجَبْتَهُمْ:      نَاشِدَتُكُمْ لَا تَجْعَلُوهُ الطَّائِي!

\*\*\*

(١) الخبر في أخبار أبي تمام للصولي ٢٧٢.

(٢) نسب ابن خلكان هذين البيتين لديك الجن.

(٣) هو محمد بن عبد الملك الزيات، وزير المعتصم، وله شعر سائر جيد، وديوان رسائل، توفي سنة  
٢٢٣. ابن خلكان ٢: ٥٤.

## ٤٦- محمد بن سلام (\*)

وأماً أبوعبد الله محمد بن سلام بن عبيد الله بن سالم البصري؛ فكان من جملة أهل الأدب، وألف كتاباً في طبقات الشعراء.

وأخذ عن حماد بن سلمة، وروى عنه الإمام أحمد بن حنبل، وأبو العباس ثعلب.

وقال محمد بن أحمد بن يعقوب بن شبة<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا جَدِّي، قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ لَهُ عِلْمٌ بِالشَّعْرِ وَالْأَخْبَارِ، وَهُمَا مِنْ جُمْلَةِ عُلُومِ الْأَدَبِ.

قال الحسن بن فهم<sup>(٢)</sup>: قَدِمَ عَلَيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، فَاعْتَلَّ<sup>(٣)</sup> عِلَّةً شَدِيدَةً؛ فَمَا تَخَلَّفَ عَنْهُ أَحَدٌ، وَأَهْدَى لَهُ الْأَحْلَاءَ أَطْبَاءَهُمْ؛ فَكَانَ ابْنُ مَسْوِيَةٍ<sup>(٤)</sup> مِنْ جُمْلَةٍ مَنْ أَهْدَى إِلَيْهِ؛ فَلَمَّا جَسَّه وَنَظَرَ إِلَيْهِ، قَالَ لَهُ: لَا أَرَى بِكَ مِنَ الْعِلَّةِ مَا أَرَى بِكَ مِنَ الْجَزَعِ! فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا ذَاكَ عَلَى الدُّنْيَا مَعَ

(\*) ترجمته في الأعلام ٧ ١٦، وإنباه الرواة ٣: ١٤٣-٢٤٥، والأنساب الورقة ١٣٤، ونبذة الوعاة ١. ١١٥، وتاريخ ابن الأثير ٥ ٢٧٥، وتاريخ بغداد ٥: ٣٢٧-٣٣٠، وتلخيص ابن مكنون ٢١٢، وشذرات الذهب ١٢ ٧١، وطلعات الزبيدي ١٩٧، وطبقات ابن قاضي شبيه الورقة ٢٦، وطلعات المفسرين الورقة ٢٤٩، والعبر ١: ٤٠٩، والفهرست ١١٣، وكشف الطوبى ١١٠٢، واللباب ١ ٢٣٦، ولسان الميزان ٥ ١٨٢، ١٨٣، ومراتب النحويين ٦٧، ومعجم الأدباء ١٨ ٢٠٤-٢٠٥، ومعجم المطبوعات ١٢١، ومعجم المؤلفين ١٠ ٤٢، والمفتس ١٨٥، ١٨٦، وميزان الاعتدال ٣ ٥٦٧، والحوام الزاهرة ٢: ٢٦، وهدية العارفين ١٢ ١٢٠٢ (١) هو محمد بن أحمد بن يعقوب بن شبة بن الصلت السدوسي، ذكره ابن الجوزي في المتظم في وفيات ٣٧٣، وقال: «كان ثقة»

(٢) هو الحسين بن فهم، صاحب محمد بن سعد، ذكره ابن حجر في لسان الميزان ٢ ٨ ٢، وقال: «سمع محمد بن سلام الجمحي ويحيى بن معين وحلف بن هشام». توفي سنة ٢٨٩، وانظر تاريخ بغداد ٨ ٩٣.

(٣) كذا في ط، وفي الأصل «واعتل».

(٤) هو يوحنا بن ماسويه، من أطباء مدرسة حنديسابور، هاجر إلى بغداد في أول القرن الثالث الهجري، وهناك أقام بيمارستاناً. وجعله المأمون في سنة ٢١٥ رئيساً لبيت الحكمة، وتوفي سنة ٢٤٣. هوامش طبقات الأطباء لابن حليجل ٦٥

اثنتين وثمانين سنة؛ ولكن الإنسان في غفلة حتى يوقظ يعلّة؛ فقال ابن ماسويه:  
 فلا تجزع، فقد رأيت في عرقك من الحرارة الغريزية، [ما]<sup>(١)</sup> إن سلمت من  
 العوارض ما يبلغك عشر سنين.  
 قال ابن فهم: فوافق كلامه قدرا، فعاش محمد عشر سنين بعد ذلك؛  
 وتوفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، وكان ذلك في السنة التي مات فيها الواصل  
 وبويع المتوكل بن المعتصم.

\* \* \*

---

(١) من إنباه الرواة.

## ٧٤- علي بن المغيرة الأثرم (\*)

وأما أبو الحسن علي بن المغيرة الأثرم؛ فإنه كان صاحب لغة ونحو؛ أخذ عن أبي عبيدة والأصمعي، وأخذ عنه أحمد بن يحيى ثعلب، والزبير بن بكار<sup>(١)</sup>، وأبو العيناء، وغيرهم.

وقال أبو مسحل<sup>(٢)</sup>: كان إسماعيل بن صبيح أقدم أبا عبيدة في أيام الرشيد من البصرة إلى بغداد، وأحضر الأثرم - وكان وراقاً في الوقت - وجعله في دار من دُورهِ، وأغلق عليه الباب، ودفع إليه كُتُب أبي عبيدة، وأمره بنسخها، فكنْتُ أنا وجماعة من أصحابنا نصير إلى الأثرم، فيدفع إلينا الكتاب من تحت الباب، ويدفع إلينا ورقاً أبيض من عنده، ويسألنا نسَخه وتعجيله، ويوافقنا على الوقت الذي نردّه إليه فيه؛ فكانوا يفعل ذلك.

وكان الأثرم يقرأ على أبي عبيدة؛ قال: وكان أبو عبيدة من أضنّ الناس بكتبه؛ ولو علم بما فعله الأثرم لمنعه من ذلك ولم يسامحه.

وقال ثعلب: كنّا عند الأثرم وهو يملّي شعر الراعي، فلما استتمّ المجلس وضع الكتاب من يده؛ وكان معي يعقوب بن السّكيت، فقال لي لا بدّ أن أسأله عن أبيات<sup>(٣)</sup> للراعي، فقلت له: لا تفعل، فلعله لا يحضره جواب، فلم يقبل، ثم وثب فقال: ما تقول في قول الراعي<sup>(٤)</sup>:

(\*) ترجمته في الأعلام ٥: ١٧٥، وإنباه الرواة ٢: ٣١٩-٣٢١، والأنساب الورقة ١١٩، وإيضاح المكنون ٣: ١٤٦، ٢٤٥، وبغية الوعاة ٢: ٢٠٦، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٢٣٢) وتاريخ بغداد ١٢: ١٧، ١٠٨، وتلخيص ابن مکتوم ١٥٧، ١٥٨، وطبقات ابن قاضي شعبة الورقة ٢٢٠، والفهرست ٥٦، واللسان ٢١٠، ٢٢، ومراتب الحويين ٩٤، والمرهر ٢٠٢، ٤١٢، ومعجم الأدباء ١٥: ٧٧-٧٩، ومعجم المؤلفين ٧: ٢٤٤، والمقتبس ٢١٥، والنجوم الزاهرة ٢: ٢٦٣، ٢٦٥، والأثرم: من كات سته متفتة.

(١) هو الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الربير بن العوام، صاحب كتاب النسب وغيره من التصانيف، روى عنه ثعلب وابن أبي الدنيا. وتوفي سنة ٢٥٦. اللباب ٤٩٦: ١.

(٢) هو عبد الوهاب بن حريش؛ تأتي ترجمته للمؤلف فيما يلي.

(٣) كذا في ط، وفي الأصل: «الراعي».

(٤) هو عبيد بن حصين بن معاوية؛ وكنيته أبو جندل، ولقب الراعي لكثرة وصفه الإبل والرعاة في شعره والبيتان من قصيدة طويلة عدتها ٨٩ بيتاً؛ أوردها صاحب جمهرة أشعار العرب، وعدّها = في الملحقات، ومطلعها.

وَأَقْضَيْنَ بَعْدَ كُتُومِهِنَّ بِجِرَّةٍ

مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا<sup>(١)</sup>

قال: فتنحنح<sup>(٢)</sup> الشيخ ولم يُجب، قال: فما تقول في بيته:

كَدُّحَانٍ مَرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ غَرثَانِ ضَرَمَ عَرَفَجًا مَبْلُولًا<sup>(٣)</sup>

وقال: فلم يجب؛ فرأينا الكراهة في وجهه.

وقال الأثرم: «مُثَقِّلٌ اسْتَعَانَ بِذَقْنِهِ»، فقال يعقوب: هذا تصحيف؛ إنما هو «بِدَقِّيَّة»، فقال الأثرم: تريد الرأسَ بسرعة! ثم دخل بيته. وقال في معنى المثل: إن البعير إذا حَمِلَ عليه، وأثقله الحمل مدَّ عُنُقَهُ، واعتمد على دَقِّيهِ؛ لَمَّا لم تكن له راحة<sup>(٤)</sup>: فيضرب مثلاً لمن ضَعُفَ عن أمر واستعان بأضعف منه عليه.

وقال أبو بكر بن الأنباري: كان ببغداد من رُواة اللغة اللَّحْيَانِيَّ والأَصْمَعِيَّ، وعلى بن المغيرة.

وتوفِّي الأثرم في جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، في السنة التي مات فيها الواثق، وبويع المتوكل على الله تعالى.

\*\*\*

= مَا بَالُ دَقِّكَ بِالْفِرَاشِ مَذِيلاً أَقْدَى بَعِينِكَ أَمْ أُرِدْتَ رَجِيلاً؟

قال البغدادي في خزانة الأدب ١: ٥٠٣: إنه مدح بها عبد الملك بن مروان، وشكا فيها من السعاة - وهم الذين يأخذون الزكاة من قبل السلطان - وهي قصيدة جيدة. وكان يقول: من لم يروى من أولادى هذه القصيدة وقصيدتى التي أولها:

\* بَانَ الْأَحْبَةُ بِالْعَهْدِ الَّذِي عَهَدُوا \*

- وهي في هذا المعنى أيضاً - فقد عقتى.

(١) كُتُومُهُنَّ: إمساكهن عن الجرة، والجرة: ما تخرجه الإبل من كروشها فتجتر به. ودو الأبارق: موضح من حقيل، وحقيل: وادٍ في ديار بني عكل، وانظر اللسان ١٣: ١٧٢.

(٢) إنباء الرواة: «فلجلج الشيخ وتنحنح».

(٣) المرتجل: الذي يجمع قطعة من الجراد يريد شواءها، أو الذي ينصب مرجلاً يطبخ فيه. والتلعة هنا: ما علا من الأرض. والغرثان: الجوعان. والعرفج نبت سهلى. والبيتان أيضاً في اللسان ٩: ٣٨٦، ١٣: ٢٨٩.

(٤) ط: «ولم تكن له راحة»، وفي الأصل: «ولما لم تكمه له في ذلك راحة».

## ٤٨- أبو مسحل (\*)

وأما أبو مسحل عبد الوهاب بن حريش<sup>(١)</sup> الهمداني النحوي؛ فإنه كان عالماً بالقرآن ووجوه إعرابه، عارفاً بالعربية؛ أخذ عن علي بن حمزة الكسائي؛ وكان يكنى أبا محمد، ويلقب أبا مسحل، وكان أعرابياً قدم بغداد، وافداً على الحسن ابن سهل.

\* \* \*

---

(\*) ترجمته في إنباه الرواة ٢٠٢، ٢١٨، نغية الوعاة ٢: ١٢٣، وتاريخ بغداد ١١. ٢٥، وتلخيص اس مکتوم ١٢٣، وطبقات الزبيدي ١٤٨، وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة ٢٠، وطبقات القراء ٤٧٨. ١

(١) اسمه في طبقات الزبيدي. «عبد الله حريش»، وفي البغية وطبقات ابن قاضي شهبة: «عبد الوهاب بن أحمد»

## ٩٤- ميمون بن جعفر (\*)

أما أبو توبة ميمون بن جعفر النحوي؛ فإنه أخذ عن رواة اللُّغة والأدب<sup>(١)</sup>؛  
أخذ عن الكِسائي، وأخذ عنه محمد [بن الجهم]<sup>(٢)</sup> السَّمري، وكان ثقة.  
وقال أبو بكر بن الأنباري: وكان ببغداد من رواة اللغة الأموي، وأبو توبة  
ابن جعفر؛ وذكر آخرين غيرهما.  
وأراد بالأمويّ أبا محمد يحيى بن سعيد؛ وكان من أكابر أهل اللغة  
والنحو، وكان كثيرا ما يروى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام.

\*\*\*

---

(\*) ترجمته في إنباه الرواة ٣: ٣٣٨، وبغية الوعاة ٢: ٣٠٩، وتلخيص ابن مكتوم ٢٦٠، ومعجم  
الأدباء ١٩: ٢١.

(١) ط: «فكان أحد رواة اللغة والأدب».

(٢) من إنباه الرواة.



## ٥٠- هشام الضرير(\*)

وأما هشام بن معاوية الضرير، فكان يكنى أبا عبد الله، أخذ عن الكسائي، وكان مشهوراً بصُحبته<sup>(١)</sup>.  
وله من التصانيف كتاب «المختصر»، وكتاب القياس، وقطعة حدود لا يُرغب فيها<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

---

(\*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٥٧، والأعلام ٨٨. ٩، وإنباه الرواة ٣٦٤. ٣، وإيصاح المكنون ٢٠٢؛ ٤٥١؛ وبغية الوعاة ٢: ٤٢٨ وتلخيص ابن مکتوم ٢٦٩، وابن خلكان ٢. ١٩٦؛ وطبقات الزبيدي ١٤٧؛ وطبقات ابن قاضي شهة الورقة ٢٦٨، والفهرست ٧، ومعجم الأدباء ١٩. ٢٩٢؛ ومعجم المؤلفين ١٣. ١٥، والمقتبس ٣٠٢، ونكت الهميان ٥. ٣، ٣٠٦.  
(١) في الإنباه: «وله مقالة في النحو تعزى إليه».  
(٢) ذكر في الإنباه أنه توفي سنة ٢٠٩.

## ٥١- أبو إسحاق اليزيدي (\*)

وأما أبو إسحاق إبراهيم بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي، فإنه كان عالماً بالأدب، شاعراً مجيداً؛ أخذ عن أبي زيد الأنصاري والأصمعي.

وله كتاب<sup>(١)</sup> يفتخر به اليزيديون؛ وهو «ما اتفق لفظه واختلف معناه» نحو من سبعمائة ورقة، ورواه عنه عبيد الله<sup>(٢)</sup> بن محمد<sup>(٣)</sup> أبي محمد اليزيدي. وذكر إبراهيم أنه يبدأ بعمل هذا الكتاب وهو ابن سبع عشرة سنة، ولم يزل يعمل حتى أتت عليه ستون سنة.

وله كتاب<sup>(٤)</sup> في مصادر القرآن<sup>(٥)</sup>، وكتاب في بناء الكعبة وأخبارها.

وروى عنه أنه قال: كنت يوماً عند المأمون، وليس عنده إلا المعتصم، فأخذت الكأس من المعتصم فعربد على؛ فلم أحتمل ذلك وأجبت، فأخفى ذلك ولم يظهره، فلما صرت من غد إلى المأمون - كما كنت أصير إليه - قال لي الحاجب: أمرت ألا أذن لك، فدعوت بدواة وقرطاس وكتبت:

أنا المذنب الخطاء والعفو واسع  
ولو لم يكن ذنب لما عرف العفو  
سكرت فأبدت مني الكأس بعض ما

كرهت، وما إن يستوي السكر والصحو

(\*) ترجمته في الأعلام ١: ٧٤، والأعاني ١٨: ٨٧-٩١ (ساسي)، وإنباه الرواة ١: ١٨٩-١٩١، وإيضاح المكنون ٢: ٦٧٥، والأسباب الورقة ٦٠، وبعية الوعاة ١: ٤٣٤، ٤٣٥، وتاريخ بعداد ٦: ٢٠٩، ٢١٠، وتلخيص ابن مكتوم ٣٤، وطبقات القراء ١: ٢٩ والمقتبس ٨٩، ٩٠ والفهرست ٥٠، ٥١، وكشف الظنون ١٤٦٢، ١٥٧٢، ١٧٠٣، ومحتصر ابن عساكر ٢: ٣٠٨-٣١٠، والمرهر ٢: ٤١٩، ٤٦٢، ومعجم الأدباء ٢: ٩٧-١٠٤، ومعجم المؤلفين ١

(١) ط: «كتاب صنعه»

(٢) في إنباه الرواة: «ابن أخيه عبيد الله»

(٣) في الأصل: «عبيد الله محمد»، وهو خطأ.

(٤) كذا في ط. وهو الصواب، وفي الأصل «وله كتابي»، خطأ

(٥) في الفهرست: «يلعب فيه إلى سورة الحديد»

ولا سيمًا إن كنتُ عند خليفة      وفي مجلس ما إن يليق به اللغو<sup>(١)</sup>  
ولولا حميًا الكأس كان احتمالُ ما      بُدِئتُ به لاشكَّ فيه هو السُّرو<sup>(٢)</sup>

تَنَصَّلْتُ مِنْ ذَنْبِي تَنَصَّلَ ضَارِعٌ<sup>(٣)</sup>

إلى مَنْ إليه يُغْفَرُ العَمْدُ والسَّهْوُ  
فأدخلها الحاجب على المأمون، ثم خرج إلى مؤذنا لى بالدخول والرُّقعة في  
يده، قد وقع المأمون عليها:

إِنَّمَا مَجْلِسُ النَّدَامَى بِسَاطٌ      فإذا ما انقضى طوينا بساطه  
فدخلت على المأمون فمدَّ إلى باعه، فأكبت على يديه فقبلتها، فضمنى إليه  
وأجلسنى.

وقال المرزبانى<sup>(٤)</sup>: وحدثنى العباس بن أحمد النحوى<sup>(٥)</sup> أن المأمون وقع  
على الأبيات:

إِنَّمَا مَجْلِسُ النَّدَامَى بِسَاطٌ      للمودات بينهم وضعوه  
فإذا ما انتهوا إلى ما أرادوا      من حديثٍ أو لَذَّةٍ رفعوه  
وقبل عذره، وأذن له وقربه.

\*\*\*

(١) اللغو ما لا يعتد به من الكلام وغيره

(٢) حميا الكأس. إسكارها وما تفعله بالرأس ويدهت به. فجئت به، والسرو: الفصل.

(٣) ضارع: ذليل.

(٤) هو محمد بن عمران أبو عبد الله المرزبانى، صاحب المقتبس والموشح وغيرهما من كتب الأدب  
والتراجم، توفى سنة ٣٨٤. إنباه الرواة ٣: ١٨٠.

(٥) هو العباس بن أحمد بن مطروح بن سراج، ذكر السيوطى فى بغية الوعاة ٢: ٢٦، أنه توفى  
سنة ٢٢٥.

## ٥٢- أبو عبد الرحمن العدوى (\*)

وأما أبو عبد الرحمن عبد الله بن [أبي] <sup>(١)</sup> محمد العدوى، والمعروف بابن اليزيدي؛ فإنه كان عالماً بالنحو واللغة؛ وأخذ عن أبي زكرياء يحيى بن زياد الفراء وغيره، وصنّف كتاباً في غريب القرآن وكتاباً في النحو مختصراً، وكتاب الوقف والابتداء، وكتاب إقامة اللسان على صواب المنطق؛ وأخذ عنه ابن أخيه الفضل بن اليزيدي <sup>(٢)</sup>.

قال أبو العباس ثعلب: ما رأيت في أصحاب الفراء أعلم من عبد الله بن [أبي] محمد اليزيدي - وهو أبو عبد الرحمن - في القرآن خاصة <sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

---

(\*) ترجمته في إنباه الرواة ١٣٤٠٢، وتاريخ بغداد ١١، ١٩٨، ١٩٩، والفهرست ٥١، ٥٢، ومعجم المؤلفين ٦: ١٣٩، ١٤٠.

(١) من فهرست ابن النديم.

(٢) هو الفضل بن محمد بن أبي محمد يحيى اليزيدي، قال السيوطي: «كان أحد النحاة السلاء، والرواة العلماء، أخذ عنه جم غفير، مات سنة ٢٧٨». بغية الوعاة ٢: ٢٤٦.

(٣) وذكر صاحب كتاب معجم المؤلفين أنه كان حياً قبل سنة ٢٠٧.

## ٥٣- إسحاق الموصلي (\*)

وأما أبو محمد بن إبراهيم بن ميمون الموصلي، فإنه أخذ الأدب عن الأصمعي وأبي عبيدة وغيرهما؛ وشرع في علم الغناء وغلب عليه، ونُسب إليه؛ وهو صاحب كتاب الأغاني، ورواه<sup>(١)</sup> عنه ابنه حماد. وأخذ عنه أبو العيناء والزبير ابن بكار.

وروى أبو خالد يزيد بن محمد المهلب<sup>(٢)</sup>: قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم الموصلي، يقول: رأيت في منامي كأن جريراً ناولني كُبَّةً من شعر فأدخلتها في فمي<sup>(٣)</sup>، فقال بعض المعبرين: هذا رجل يقول من الشعر ما شاء.

وعن محمد بن عطية<sup>(٤)</sup> الشاعر، قال: كان يحيى بن أكثم في مجلس له، يجتمع الناس إليه، فوافي إسحاق بن إبراهيم الموصلي، فجعل ينظر أهل الكلام حتى انتصف منهم؛ ثم تكلم في الفقه فأحسن، واحتج، تكلم في الشعر واللغة ففاق من حضر، فأقبل علي يحيى بن أكثم فقال: أعز الله تعالى القاضي! أفي شيء مما ناظرت فيه وحكيته نقص أو مطعن؟ قال: لا، قال: فما بالي أقوم بسائر العلوم قيام أهلها، وأنسب إلى فن واحد قد اقتصر الناس عليه! قال

(\*) ترجمته في الأعلام ١: ٢٨٣، والأغاني ٥. ٤٩-١٣٤، وإنباه الرواة ١: ٢١٥-٢١٩، والبداية والنهاية ١٠: ٣١٤، ٣١٥، وتلخيص ابن مكتوم ٤٠، وابن خلكان ١: ٦٥، ٦٦، والذريعة ١: ٣٢٠، وشذرات الذهب ٢: ٨٢-٨٤، والشرشي ١: ٢٧٨-٢٨٢، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٣٦٠-٣٦٢ والفهرست ١٤١، ١٤٢، واللائلي ١٣٧، ١٣٨، ٢٠٩، ٥٠٩، ولسان الميزان ١: ٣٥٢-٣٥٠، ومختصر تاريخ ابن عساكر ٢: ٤١٤-٤٢٧، ومراة الجنان ٢. ١١٤-١١٦، ومسالك الأبصار ج ٦ م ١: ١٦٨-١٩٧، ومعجم الأدباء ٦: ٥-٥٨، ومعجم المؤلفين ١: ٢٢٧، والمقتبس ٣٢٦-٣٢٨ والنجوم الزاهرة ٢: ٢٨٨

(١) ط: «وروى».

(٢) هو يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن المهلب بن أنى صفرة البصري شاعر محسن من شعراء الدولة الهاشمية اللائي ٨٣٩، ٨٤٠.

(٣) كذا في ط، وفي الأصل: «فأدخلها في فمي»

(٤) هو محمد بن عبد الرحمن بن عطية، وأبو عبد الرحمن العطوي الشاعر. بصرى، كان معتزلياً وشعره مستحسن الباب ٢: ١٤٢.

العطوى: فالتفت إلى يحيى بن أكثم، فقال: جوابه فى هذا عليك - وكان العطوى من أهل الجدل - قال: <sup>(١)</sup> فقلت: نعم أعز الله القاضى! جوابه على، ثم التفت إلى إسحاق، وقلت: يا أبا محمد، أنت كالفرء والأخفش فى النحو؟ فقال: لا، فقلت: أفأنت <sup>(٢)</sup> فى اللغة كالأصمعى وأبى عبيدة؟ قال: فقلت له: أفأنت <sup>(٢)</sup> فى الأنساب كالكلبى <sup>(٣)</sup>؟ قال: لا، فقلت <sup>(٤)</sup>: فأنت فى الكلام كأبى الهذيل <sup>(٥)</sup> والنظام <sup>(٦)</sup>؟ قال: لا، قلت: فمن هاهنا نُسبتَ إلى ما نسبتَ إليه؛ لأنه لا نظير لك فيه ولا شبيهه، وأنت فى غيره دون أوفى أهله! فضحك وقام وانصرف، فقال يحيى بن أكثم: لقد وفيتَ الحجةَ حقها، وفيها ظلم قليل لإسحاق؛ وإنه ليقُلُّ فى الزمان نظيره.

وحكى الحسن بن يحيى الكاتب عن إسحاق الموصلى، قال: أنشدت الأصمعى شعراً لى على أنه لشاعرٍ قديم [وهو] <sup>(٧)</sup>:

هَلْ إِلَى نَظْرَةٍ إِلَيْكَ سَبِيلٌ      يُرَوِّمُهَا الصَّدَى وَيُسْفَى الْغَلِيلُ <sup>(٨)</sup>  
إِنَّ مَا قَلَّ مِنْكَ يَكْثُرُ عِنْدِي      وَكَثِيرٌ مِنَ الْمُحِبِّ الْقَلِيلُ

فقال: هذا والله الدِّيَّاجُ الحُسْرُوَانِيّ، فقلت له: إنه ابنُ ليلته، فقال: لاجرم! إنَّ أثرَ الصَّنعةِ <sup>(٩)</sup> فيه، فقلت: لا جرم! إنَّ أثرَ الحسدِ فيك <sup>(١٠)</sup>.

(١-١) كذا فى ط، وفى الأصل: «فقال». (٢) ط «فأت». .

(٣) هو هشام بن محمد بن السائب الكلبي، تقدمت ترجمته للمؤلف برقم ٢٧

(٤) ط «قلت». .

(٥) هو محمد بن الهذيل بن عبد الله، المعروف بأبى الهذيل العلاف، من أئمة المعتزلة. توفى سنة ٢٣٥، وانظر ترجمته فى ابن خلكان ١: ٤٨٠.

(٦) هو إبراهيم بن سيار، أبو إسحاق النظام، أحد أئمة المعتزلة. قال الجاحظ: «الأوائل يقولون: فى كل ألف سنة رجل لا نظير له، فإن صح ذلك، فأبو إسحاق من أولئك». توفى سنة ٢١٣ وانظر حواشى صفحة ٧٨.

(٧) من ط.

(٨) يرو، مجذوم فى جواب شرط محذوف دل عليه الاستفهام قبله، مثل قولهم: أين بيتك أذكرك

(٩) ط: «التولية».

(١٠) كذا فى ط، وفى الأصل «فيه».

وقال محمد بن عبد الله: ما سمعتُ ابنَ الأعرابيَّ يصفُ أحداً بمثل ما كان يصف به إسحاق من العلم والصدق والحفظ؛ وكان كثيراً ما يقول: هل سمعتُ بأحسن من ابتدائه في قوله:

هَلْ إِلَى أَنْ تَنَامَ عَيْنِي سَبِيلُ      إِنَّ عَهْدِي بِالنَّوْمِ عَهْدٌ طَوِيلُ!

هل تعرفون مَنْ شكا نومه بأحسن من هذا اللفظ الحسن!

قال محمد بن عليّ: سمعت إبراهيم الخريّ يقول: كان إسحاق الموصليّ ثقة صدوقاً عالماً؛ وما سمعت منه شيئاً، ولوددت أني سمعت منه.

وقال محمد: وسمعت أبا العباس ثعلبا يقول هذا القول.

وتُوفِّيَ إسحاق بن إبراهيم الموصليّ سنة خمس وثلاثين ومائتين، في خلافة المتوكل<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

---

(١) بويح المتوكل بالخلافة سنة ٢٣٣، ومات مقتولاً سنة ٢٤٧.

#### ٤٥- أبو محمد التوزي (\*)

وأما أبو محمد عبد الله بن محمد التوزي، فإنه كان من أكابر علماء اللغة، وأخذ عن أبي عبيدة والأصمعي، وقرأ على أبي عمر الجرمي كتاب سيويه. وقال محمد بن يزيد المبرّد: ما رأيت أحدا أعلم بالشعر من أبي محمد التوزي؛ كان أعلم من الرياشي، وكان أكثرهم رواية عن أبي عبيدة معمر بن المثنى.

وقال أبو العباس المبرّد: سأل التوزي عُمارة بن عُقيل بن بلال بن جرير عن قول الفرزدق:

ومِنَّا غَدَاةُ الرُّوعِ فَتِيَانُ غَارَةٍ إِذَا مَتَّعَتْ بَعْدَ الْأَكْفِ الْأَشَاجِعُ (١)  
فلم يجب. ومعنى «مَتَّعَتْ»، أى احْمَرَّت من الدم، ومنه قولهم: نبِذْ مَاتِع، أى شديد الحمرة.

ويروى أن أبا محمد التوزي تزوج بأم أبي ذُكْوَان (٢) النحوي، وكان إذا قيل له: ما كان التوزي منك؟ قال: كان أبا إخوتي. تُوُفِّيَ سنة ثمان وثلاثين (٣)، فى خلافة المتوكل.

\*\*\*

(\*) ترجمته فى أخبار النحويين البصريين للسيرافى ٨٥-٨٧؛ وإنباه الرواة ١٢٦٠٢، وإيضاح المكنون ٩: ١، ٢: ١٧٣، ٢٩٤، ٣٢٠، ٣٦٤، ونغية الوعاة ٢: ٦١، وتلخيص ابن مکتوم ٩٥، وطبقات الزبيدي ١٠٦، وطبقات ابن قاضي شهبه الورقة ١٧٧، والفهرست ٥٧، ٥٨، ومراتب التحصيلين ٧٥، والمرهر ٢: ٤٠٨، ٤٤٥، ٤٦٤، ومعجم المؤلفين ٦. ١٤٣، والمقتبس ٢١٥-٢١٧، وهديّة العارفين ١: ٤٤٠.

(١) ديوانه ٥١٧، وروايته: «متعت تحت الزجاج». والأشاجع: عصب ظاهر الكف وسببه صاحب اللسان إلى جرير.

(٢) أبو ذكران، اسمه القاسم بن إسماعيل، قال القفطى: «فى عصر المبرد وطبقته، وكنيته أشهر من اسمه، وقع إلى سیراف أيام الزنج، وكان علامة أخباريا». إنباه الرواة ٣: ١.

(٣) ذكر السيوطى أنه مات سنة ٢٣٣.



## ٥٥- عُمارة بن عَقِيل<sup>(\*)</sup>

وأما عُمارة بن عَقِيل بن بلال بن جرير الشاعر بن عطية بن الحطّاف -  
واسم الخطّاف حذيفة - فكان من أهل البصرة، واسع العلم، كثير الفضل؛ وأخذ  
عنه أبو العيّن محمد بن الفاسم وأبو العباس المبرّد.

وقال المبرّد: كنا عند عُمارة بن عَقِيل، فقال: ألا أعجّبكم! مرّت بي امرأه  
منخفّرة<sup>(١)</sup>، فلمّا فريت منّي سقرت<sup>(٢)</sup> وقالت: يا شيخ، ألا تعحبك الملاح!  
فقلت. بلّى.

وتعجبني الملاح وكلّ دلّ ولكن لا أراك من الملاح  
وكلّ ملبحة كالبدّر تبدو إذا سفر وأنت من القباح

وقال عُمارة: كنتُ امرأً دميماً داهية، فنزوّجت امرأة حسناء رَعناء؛ لبيكون  
أولادي في جمالها ودَهائي، فجاءوا في رعونتها ودَمامي<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

(\*) ترجمته في الأعلام ٥ ١٩٢؛ وتاريخ بغداد ١٢ ٢٨٢، ٢٨٣، وطبقات الشعراء لابن المعتز  
٣١٦-٣١٩.

(١) في الأصل «محصرة»، وصوابه من تاريخ بغداد

(٢) في الأصل. «مرت»، وصوابه من تاريخ بغداد.

(٣) ذكر صاحب الأعلام أن وفاته كانت سنة ٢٣٩.

## ٥٦- أبو صالح يحيى بن واقد(\*)

وأما أبو صالح يحيى بن واقد بن محمد بن عديّ بن خُزَيْم النّحويّ، فإنه أخذ عن الأصمعيّ، وكان ولد في خلافة المهدي سنة خمس وستين ومائة<sup>(١)</sup>، وكان عالمًا باللغة والنحو.

وقال أبو نُعيم الحافظ<sup>(٢)</sup>: وروى عن الأصمعيّ عن ابن<sup>(٣)</sup> هلال، قال: الأرض أربعة وعشرون فرسخًا، فائنا عشر ألفًا للسودان، وثمانية آلاف للروم، وثلاثة آلاف للفرس، وألف للعرب.

\*\*\*

---

(\*) ترجمته في أخبار أصبهان ٢: ٣٥٦، وبغية الوعاة ٢: ٣٤٥، وتاريخ بغداد ١٤: ٢٠٥، ومعجم الأدباء ٢٠: ٣٨.

(١) في ياقوت «ولد ببغداد سنة خمس وستين ومائة ثم انتقل إلى البصرة فتوطنها وبها مات».

(٢) هو أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبو نعيم الأصبهاني الحافظ، كان من الأعلام المحدثين وأكابر الحفاظ الثقات، وهو صاحب كتاب حلية الأولياء، توفي سنة ٤٣٠. ابن خلكان ١: ٢٦.

(٣) تاريخ أصبهان «النمر بن هلال».

## ٥٧- أبو الحسن اللحياني(\*)

وأما أبو الحسن عليّ بن حازم اللحيانيّ؛ فإنه كان من أكابر أهل اللغة وله نوادر.

قال سلمة: كان اللحيانيّ أحفظ الناس للنوادر عن الكسائيّ والفرّاء والأحمر، فمن نوادره أنه حكى عن بعض العرب، أنهم يجزمون بـ «لن» وينصبون بـ «لم» وعلى هذه اللغة قراءة من قرأ: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾<sup>(١)</sup> بمنح الحاء.

وحكى اللحيانيّ فى نوادره: ذُرُوحٌ وذُرُوحٌ وذُرَّاحٌ وذُرْنُوحٌ وذُرْحَرَحٌ وذُرْحَرَحٌ.

وحكى أبو الحسن الطوسيّ، قال: كنا فى مجلس اللحيانيّ، وكان عازماً<sup>(١)</sup> على أن يُملّى نوادر ضعف ما أُملى، فقال [يوماً]<sup>(٢)</sup>: تقول العرب: «مُثْقَلٌ استعان بذقنه»، فقام إليه ابن السكّيت، وهو حَدَثٌ، وقال: يا أبا الحسن؛ إنما تقول العرب: «مُثْقَلٌ استعان بدَقِيّه»<sup>(٣)</sup>، تريد أن الجمل إذا أنهض للحَمْلِ وهو مثقل استعان بجنبسيه؛ فقطع الإملاء؛ فلما كان فى المجلس الثانى أُملى: تقول العرب: «هو جارى مكاشرى»، فقام إليه ابن السكّيت أيضاً فقال: أعزّك الله تعالى! وما معنى «مكاشرى»! إنما هو «مكاسرى» بمهمله، أى كَسَرَ بَيْتِي<sup>(٤)</sup> إلى [كسراً]<sup>(٥)</sup> بيته<sup>(٦)</sup>.

(\*) ترجمته فى إنباه الرواة ٢٠٢، وبغية الوعاة ٢. ١٨٥، وتلخيص ابن مکتوم ١٣٦، وطبقات الزبيدي ٢١٣، وطبقات ابن قاضى شهبه ٢١٢، ومراتب النحويين ٨٩، ٩٠، والمزهر ٢: ٤١٠، ومعجم الأدباء ١٤: ١٠٦-١٨٠. واللحيانيّ منسوب إلى بنى لحيان بن هذيل، وقيل سُمى اللحيانيّ لعظم لحيته.

(١) ط: «علماً»، تحريف. (٢) من ط

(٣) انظر ما سبق ص ١٦١

(٤) الكسر: جانب البيت؛ وقيل: ما انحدر من جانبى البيت عن الطريقتين، ولكل بيت كسران.

(٥) من ط.

(٦) حاشية ط: قوله «جارى مكاشرى، أى بحذائى؛ أى كأنه يكاشرنى، وجارى مكاسرى، أى كسر بيته إلى كسر بيتى؛ فهما مثلاًن عرييان، الأول بالشين المعجمة، والثانى بالسين».

قال: فقطع الإملاء، فما أملئ بعد ذلك شيئاً.  
ويحكى أن اللحيانيّ أوّل من صحّف هذا المثل؛ وهو قوله: «يا حابلُ اذكر  
حلاً»، أى يا من شدّ الحبل اذكر وقت حلّه، فقال: «يا خامل اذكر حلاً»؛ وهو  
تصحيف لا وجه له<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

---

(١) لم يذكر أحد تاريخ وفاته، وذكره الزبيدي في الطبقة الثانية من اللغويين الكوفيين.

## ٥٨- ابن السكيت(\*)

أمّا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكّيت؛ فإنّه كان من أكابر أهل اللغة، وكان مؤدّب ولد جعفر المتوكل على الله، والسكّيت لقب أبيه إسحاق<sup>(١)</sup>؛ وأخذ عن أبي عمرو الشيبانيّ والفراء وابن الأعرابيّ، وأخذ عنه أبو سعيد السكريّ وأبو عكرمة الضبيّ.

وذكر محمد بن الفرّج، قال: كان يعقوب يؤدّب مع أبيه بمدينة السلام في درب القنطرة صبيان العامة، حتى احتاج إلى الكسب، فجعل يتعلّم النحو. وكان أبوه رجلاً صالحاً، وكان من أصحاب الكسائيّ، حسن المعرفة بالعربية؛ وكان يقول: أنا أعلم من أبي بالنحو، وأبى أعلم منّي بالشعر واللغة.

وحكى عن أبيه أنّه حجّ وطاف بالبيت، وسعى بين الصفا والمروة، وسأل الله تعالى أن يعلم ابنه النحو، قال: فتعلّم النحو واللغة، وجعل يختلف إلى قوم من أهل القنطرة، فأجروا في كل دفعة عشرة دراهم وأكثر؛ حتى اختلف إلى بشر وإبراهيم ابني هارون - أخوين كان يكتبان<sup>(٢)</sup> لمحمد بن طاهر - فما زال يختلف

(\*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٥٨، والأعلام ٩: ٢٥٥، وإبناه الرواة رقم ٨٢٦، وإيضاح المكنون ١: ٩٤، و٢: ١٣، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٩٠، ٣٠٢، ٣١٨، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣٥، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٨، ٥٧، والبداية والنهاية ١: ٣٤٦، وبغية الوعاة ٢: ٣٤٩، وتاريخ ابن الأثير ٥: ٣٠، وتاريخ بغداد ١٤: ٢٧٣، وتاريخ أبي الفدا ٢: ٤٠، وتلخيص ابن مکتوم ٢٧٧، وتنقيح المقال ٣: ٣٢٩، وابن خلكان ٢: ٩٠٢، ٣١٢-٣١٣، ودائرة المعارف الإسلامية ١: ٢٠٠، والرجال للنجاشي ٣٢١-٢١٣، وروضات الجنات ٧٤٥، وشذرات الذهب ٢: ١٠٦، وطبقات الزبيدي ٢٢١-٢٢٣، وطبقات ابن قاضي شهة الورقة ٢٧٧، والعبر ١: ٤٤٣، والفلاكة والمفلوكين ١٠٤، والفهرست ٧٢، ٧٣، وكشف الظنون ١٠٨، ٢٦٤، ٥٠٧، ٣٥٥، ١٣٨٥، ١٤٠٦، ٢٠٠٩، ومراة الجنان ٢: ١٤٧-١٤٩، ومراتب النحويين ٩٥، ٩٦، والمزهر ٢: ٤١٢، ومعجم الأدباء ٢٠: ٥٠-٥٢، ومعجم المطبوعات ٩، ١، ومعجم المؤلفين ١٣: ٢٤٣، والمقتبس ٣١٩، ٣٢٠، ومقدمة الأزهري ٦٢، ١، ومنتهى المقال ٣٣٢، والنجوم الزاهرة ٢: ٣١٧، ١٣٨، وهدية العارفين ٢: ٥٣٦، ٥٣٧.

(١) ترجم له القفطي في الإنباه ١: ٢٢٠، وقال: «كان دائم الصمت، يعرف بالسكيت»

(٢) ط: «يكسبان».

إليهما وإلى أولادهما دهرًا، واحتاج ابن طاهر إلى رجل يعلم ولده، وجعل ولده في حجر إبراهيم، وقطع ليعقوب خمسمائة درهم، ثم جعلهما ألف درهم، وكان يعقوب قد خرج قبل ذلك إلى سرّ من رأى في أيام المتوكل [فصيره عبد الله بن يحيى بن خاقان عند المتوكل] <sup>(١)</sup>، فضم إليه ولده وأسنى <sup>(٢)</sup> له الرزق.

قال الحسين بن عبد المجيب: سمعت يعقوب بن السكيت في مجلس أبي بكر بن أبي شيبة يقول:

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُحِبُّكَ حُبًّا      ظاهر الحب ليس بالتقصير  
فَإِذَا مَا سَأَلْتَهُ نَصَفَ فَلَسِ      ألحق الحب باللطيف الخبير  
وقال أبو العباس محمد بن يزيد المبرد: ما رأيت للبغدادين كتابا خيرا من كتاب يعقوب بن السكيت في المنطق.

وتوفي يعقوب سنة ثلاث وأربعين ومائتين - وقيل في سنة أربع وأربعين ومائتين. وقيل سنة ست وأربعين ومائتين - وكان ذلك في خلافة المتوكل.

وقيل إنه قتله المتوكل، وذلك أنه <sup>(٣)</sup> أمره المتوكل بشتم رجل من قريش فلم يفعل، وأمر القرشي أن ينال منه، فنال منه، فأجابه يعقوب، فلما أن أجابه قال له المتوكل: أمرتك أن تفعل فلم تفعل، فلما شتمك فعلت! وأمر بصربه، فحمل من عنده صريعا مقتولا، ووجه المتوكل من الغد إلى بنى يعقوب عشرة آلاف درهم دية <sup>(٤)</sup>.

(١) من ط. (٢) الأصل: «فأسن» وهو خطأ.

(٣) كذا في ط، وفي الأصل: «لأنه».

(٤) رواية ياقوت: أن ابن السكيت خرج إلى سر من رأى، فصيره عبد الله بن يحيى بن خاقان إلى المتوكل، فضم إليه ولده يؤدبهم، وأسنى له الرزق، فنهاه عبد الله بن عبد العزيز عن ذلك، فظن أنه حسده، وأجاب إلى ما دعى إليه، فبيما هو مع المتوكل يوما جاء المعتز والمؤيد، فقال له المتوكل: يا يعقوب؛ أيما أحب إليك، ابنائ هذان أم الحسن والحسين؟ فذكر الحسن والحسين رضي الله عنهما بما هما أهله، وسكت عن ابنه. وقيل قال له: إن قنبرا خادما على أحب إلى من ابنك

وكان يعقوب يتشيع، فأمر المتوكل الأتراك، فسلوا لسانه، وداسوا بطنه، وحمل إلى بيته، فعاش يوما وبعض آخر. ، ولما بلغ عبد الله بن عبد العزيز خبر قتله أنشد:

نَهَيْتُكَ يَا يَعْقُوبُ عَنْ قَرَبِ شَادِن      إِذَا مَا سَطَا أَرْبَى عَلَى كُلِّ ضَايَعٍ  
فَذُقْ وَاحْسُنْ إِنِّي لَا أَقُولُ الْعُدَاةَ إِذْ      عَثَرْتُ لَعَا، بَلْ لِلْيَدِينِ وَلِلْعَمِ

## ٥٩- أبو الحسن الطوسي (\*)

وأما أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن سنان الطوسيّ، فإنّه أخذ عن مشايخ الكوفيّين والبصريّين<sup>(١)</sup>.

وأكثرُ أخذه عن ابن الأعرابيّ. وكان عدوا لابن الكسيت، لأنهما أخذَا عن نُصران<sup>(٢)</sup> الخراسانيّ، واختلفا<sup>(٣)</sup> في كتبه<sup>(٤)</sup> بعد موته. ولا مصنّف له<sup>(٥)</sup>.

\* \* \*

---

(\*) ترجمته في إنباه الرواة ٢: ٢٨٥، وبغية الوعاة ٢: ١٧٣، وتلخيص ابن مكتوم ١٤٢، وطبقات الزبيدي ٢٢٥، والفهرست ٧١، ومعجم الأدباء ١٣: ٢٦٨-٢٧١.

(١) عده المرزباني من البغداديين، قال في المقتبس ٢٦٩: «ورواة بغداد أربعة: أبو عمرو الراوية، والأثرم، وابن الأعرابي، والطوسي».

(٢) نصران النحوي، ترجم له القفطي في الإنباه ٣: ٣٤٣، وقال: «أستاذ يعقوب بن السكيت، أخذ عنه يعقوب»، ثم قال: «وكانت كتب نصران لابن السكيت حفظا والطوسي سماعا».

(٣) ط. «واختلف»

(٤) ط. «كنيته»، تحريف.

(٥) وكذا في الفهرست وإنباه الرواة؛ ولكن ورد عنه شرح لديوان امرئ القيس، وآخر لديوان لبيد، ونشر الأول في دار المعارف بمصر، والثاني بالكويت.

## ٦٠- أبو عثمان المازني(\*)

وأما أبو عثمان بكر بن محمد بن بقيّة - وقيل بكر - بن محمد بن عدى بن حبيب المازني العدوي؛ من بني مازن بن شيبان<sup>(١)</sup> من أهل البصرة، أخذ عن أبي عبيدة والأصمعي، وأخذ عنه أبو العباس المبرّد، والفضل بن محمد البريدي، وغيرهم.

وله تصانيف كثيرة؛ منها: كتاب التصريف، وكتاب ما تلحن فيه العامة، وكتاب الألف واللام، وكتاب العروض، وكتاب القوافي. وعن بكر بن قتيبة أنه قال: ما رأيت نحوياً قطّ يشبه الفقهاء إلا حيّان بن هلال<sup>(٢)</sup> والمازني.

وحكى أبو العباس المبرّد، قال: قصد بعض أهل الذمّة من أهل اللغة أبا عثمان المازني ليقراً عليه كتاب سيبويه، وبذل له مائة دينار على تدريسه، فامتنع أبو عثمان من قبول بذله وأضرب<sup>(٣)</sup> على رده، قال: فقلت له: جعلت فداك؟ أتردّ

(\*) ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٧٤-٨٢، وإشارة التعيين الورقة ٥، والأعلام ٢: ٤٤، وأعيان الشيعة ١٤: ١١٠-١٢٧، وإنباه الرواة ١: ٢٤-٢٥٦، والأنساب الورقة ٥٠٠، وإيضاح المكنون ١. ٤٨٢، والبداية والنهاية ١٠: ٣٥٢، وبغية الوعاة ١. ٤٦٣-٤٦٦، وتاريخ بغداد ٧: ٩٣، ٩٤، وتاريخ أنى الفدا ١٠٢. ٤١، وتلخيص ابن مکتوم ٤٥، وتنقيح المقال ١. ١٨٠، ١٨١، وابن خلكان ١. ٩٢، ٩٣، وروضات الجنات ١٣٣، ١٣٤، وشذرات الذهب ١: ١١٣، ١١٤، وطبقات الزبيدي ٩٢-١٠٠، وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة ١٢٠، والعبر ١: ٤٤٨ وطبقات القراء ١٧٩، والفلاحة والمفلوكين ٧٠، ٧١، والفهرست ٧٧، وكشف الظنون ٤١٢، ١١٣٧، ١١٦٠، ١٣٩٦، ١٤٢٨، ١٤٣٨، ١٤٥١، ١٥٧٧، واللباب ٣. ٨١، ولسان الميزان ٢: ٥٧، ومرآة الجنان ٢: ١٠٩، ١١٠، ومراتب النحويين ٧٧-٨، ومسالك الأبصار ج ٤، م ٢: ٢٨٥-٢٨٧، ومعجم الأدباء ٧: ١٠٧-١٢٨، ومعجم المؤلفين ٣. ٧١، ومفتاح السعادة ١. ١١٤، ١١٥، والمقتبس ٢٢٠-٢٢٣، ومقدمة الأزهري ٦٢، ٦٣، ومنهج المقال ٧١، ٧٢، والنجوم الزاهرة ٢: ٢٦٣، ٣٢٩.

(١) ط: «سيان»، تحريف.

(٢) هو حيّان بن هلال الباهلي، ذكره ابن قتيبة في أصحاب الحديث؛ وقال: «يكنى أبا حبيب؛ من باهلة؛ وكان قد امتنع من الحديث قبل موته مات البصرة سنة ست عشرة ومائتين» المعارف ٥٢١.

(٣) أي صمم وامسك.



هذه النفقة مع فاقنتك وشدة إضاقتك! فقال: إن هذا الكتاب يشتمل على ثلثمائة وكذا وكذا آية من كتاب الله تعالى، ولست أرى أن أمكن منها ذمياً غيراً على كتاب الله تعالى وحمية له. قال: فاتفق أنه أشخص إلى الواقع، وكان السبب في ذلك أن جارية غنت:

أَظْلُمُ إِنَّ مُصَابِكُمْ رَجُلًا أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةً ظَلَمُ (١)

فرد عليها بعض الناس نصبها «رجلاً»، وتوهم أنه خبر «إن»، وليس كذلك؛ (٢) وإنما هو معمول «لمصابكم»؛ لأنه في معنى «إصابتكم» (٢)، وظلم خبر «إن»، فقالت الجارية: لا أقبل هذا وقد قرأته على أعلم الناس بالبصرة أبي عثمان المازني. فتقدم بإحضاره (٣).

قال المبرد: قال لى أبو عثمان: لما قدمت من البصرة إلى سر من رأى، دخلت على الخليفة، فقال لى: يا مازني، من خلفت وراءك؟ فقلت: خلفت يا أمير المؤمنين أخية أصغر منى، أقيمها مقام الولد؛ فقال: ما قالت لك حين خرجت؟ قلت: طافت حولي وقالت وهى تبكى: أقول لك يا أخى ما قالت بنت الأعرشى لأبيها:

تَقُولُ ابْنَتِي حِينَ جَدَّ الرَّحِيلُ أَرَانَا سَوَاءً وَمَنْ قَدْ يَتِمُّ (٤)  
أَبَانًا فَلَا رِمَتْ مِنْ عِنْدِنَا فَإِنَّا بِخَيْرٍ إِذَا لَمْ تَرِمُ (٥)  
تَرَانَا إِذَا أَضْمَرْتِكَ الْبِلَا دُنْجَفَى وَيُقْطَعُ مِنَّا الرَّحِمُ (٦)

قال: فما قلت لها؟ قال: قلت: أقول لك يا أخية ما قال جرير لزوجته أم حُرَّة:

(١) نسبه ابن خلكان والحريري في درة الغواص إلى العرجي، ونسبه صاحب الخزنة (٢١٧٠) إلى الحارث بن خالد المخزومي.

(٢-٢) كذا في ط، وفي الأصل. «وإنما هو معمول مصدر، لأن «مصابكم» في معنى «إصابتكم»

(٣) تقدم، أى أمر

(٤) ديوانه ٤١، ويتم، أى صار يتيماً

(٥) ترم، أى ترح.

(٦) أضمرت: غيتك ونجفى: لم يصلنا أحد.

ثَقِيَ بِاللَّهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ وَمِنْ عِنْدِ الْخَلِيفَةِ بِالنَّجَاحِ<sup>(١)</sup>  
فَقَالَ: لَا جَرَمَ! إِنَّكَ سَتَنْجَحُ، وَأَمْرٌ لَهُ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ<sup>(٢)</sup>.

وفى غير هذه الرواية أنه لما دخل عليه قال: بِاسْمِكَ؟ - قال المازنيُّ: أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَنِي مَعْرِفَتَهُ بِإِبْدَالِ الْبَاءِ مَكَانَ الْمِيمِ فِي هَذِهِ اللَّغَةِ - فَقُلْتُ: بَكَرَ بَنُ مُحَمَّدٍ الْمَازِنِيُّ، فَقَالَ: مَازَنُ شَيْبَانَ أُمَ مَازَنَ تَمِيمٍ<sup>(٣)</sup>؟ فَقُلْتُ: مَازَنُ شَيْبَانَ؛ فَقَالَ: حَدَّثْنَا، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَيْبَتُكَ تَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ [وَقَدْ]<sup>(٤)</sup> وَقَالَ الرَّاجِزُ:  
لَا تَفْلُؤَاهَا وَادْلُؤَاهَا دَلُؤًا إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ غَدُؤًا<sup>(٥)</sup>

قال: فَسَّرَهُ، فَقُلْتُ: لَا تَقْلُؤَاهَا، لَا نَعْنَفَاهَا<sup>(٦)</sup> فِي السَّيْرِ، يُقَالُ: فَلَّوْتُ؛ إِذَا سَرْتَ [سِيرًا]<sup>(٧)</sup> عَنِيفًا، وَدَلَوْتُ إِذَا سَرْتَ سِيرًا رَفِيقًا - ثُمَّ أَحْضَرَ التَّوَزِيَّ - وَكَانَ فِي دَارِ الْوَأَثَقِ، وَكَانَ التَّوَزِيُّ قَدْ قَالَ: «إِنْ مَصَابِكُمْ رَجُلٌ» تَوْهَمَا أَنَّهُ خَبَرُ «إِنْ» - فَقَالَ لَهُ الْمَازِنِيُّ: كَيْفَ تَقُولُ إِنْ ضَرَبَكَ زَيْدًا ظَلَمَ؟ فَقَالَ التَّوَزِيُّ: حَسْبِي، وَفَهْمٌ.  
وَيُحْكِي عَنْ أَبِي عُثْمَانَ أَنَّهُ قَالَ: حَضَرْتُ أَنَا وَيَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ مَجْلِسَ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزَّيَّاتِ، وَأَفْضَنَا فِي شَجَوْنِ الْحَدِيثِ، إِلَى أَنْ قُلْتُ. كَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ إِذْ جَاءَ عَمْرُو»، فَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هَكَذَا كَلَامُ النَّاسِ، قَالَ: فَأَخَذْتُ فِي مَنَازِلَتِهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: دَعْنِي حَتَّى أَبَيِّنَ لَهُ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ، ثُمَّ التَفْتُ إِلَيْهِ، وَقَالَ: مَا مَعْنَى «بَيْنَا»؟ قَالَ: «حَبْنٌ»، قَالَ. أَفِيَجُورُ أَنْ يُقَالَ: حِينَ جَاءَ عَمْرُو إِذْ جَاءَ زَيْدٌ! قَالَ. فَسَكَتَ.

(١) ديوانه ٣٦.

(٢) الخبر في درة الغواص ٤٣.

(٣) في درة الغواص والنجوم الزاهرة، «قال من أي الموازن أنت؟ مازن تميم، أم مازن قيس، أم مازن ربيعة؟ فقلت: من مازن ربيعة».

(٤) من إنباه الرواة.

(٥) الرجز في اللسان ١٨، ٢٩٣، ١٩، ٣٥٢، من غير نسبة. قال: «العدو أصل الغد؛ وهو اليوم الذي يأتي من بعد يومك، فحذاقت لأمه، ولم يستعمل تأما إلا في الشعر»

(٦) ط. «لا تعنفانها»

(٧) من ط.

ويحكى أن أبا عثمان المازني سئل بحضرة المتوكل على الله تعالى عن قوله عز وجل: ﴿وَمَا كَانَتْ أُمْلَكُ بِغِيٍّ﴾<sup>(١)</sup>، ف قيل له: كيف حذفت الهاء، وبغى «فعل»، و«فعل» إذا كان بمعنى «فاعل» لحقته الهاء، نحو فتى وفتيه؟ فقال: إن «بغى» ليست بـ«فعل» وإنما هي «فعل»، بمعنى «فاعلة»؛ لأن الأصل فيها «بغوى»، ومن أصول التصريف: إذا اجتمعت الواو والياء، والسابق منهما ساكن، قلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، كما قالوا: شويت شيئا، وكويت الدابة كيا؛ والأصل فيهما «شويًا» و«كويًا»، فعلى هذه القضية، قيل: «بغى»، ووجب حذف التاء منهما؛ لأنها بمعنى «باغية»، كما يحذف من صبور بمعنى صابرة.

وكان أبو عثمان المازني مع علمه بالنحو كثير الرواية، قال المازني: حدثني رجل من بنى ذهل بن ثعلبة، قال: شهدت شبيب بن شيبة<sup>(٢)</sup>، وهو يخطب إلى رجل من الأعراب بعض حرمة، وطول. وكان للأعرابي حاجة يخاف أن تقوته، فاعترض الأعرابي على شبيب، وقال له: ما هذا؟ إن الكلام ليس للمتكلم الكثير، ولكن للمقل المصيب، وأنا أقول: الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين، وخاتم النبيين، أما بعد: فقد أدليت بقربة، وذكرتك حقًا، وعظمت مرغبًا؛ فقولك مسموع، وحبلك موصول، وبذلك مقبول، وقد زوجناك صاحبك على اسم الله تعالى.

وروى أبو عثمان، قال: حدثني أبو زيد قال: سمعت رؤية يقرأ: ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً﴾<sup>(٣)</sup>، قال: فقلت: «جفاء»، قال: لا، إنما الريح تجفله، أي تقلعه.

وقال المازني: سألتني الأصمعي عن قوله:

(١) سورة مريم ٢٨

(٢) شبيب بن شيبة بن عبد الله التميمي المنقرى الأهمي، أديب الملوك، وجليس الفقراء، وأخو المساكين، مر أهل البصرة، كان يقال له «الخطيب»، لفصاحته، وكان شريفا من الدهاة، ينادم حلفاء بني أمية. تهذيب التهذيب ٤: ٣٠٨

(٣) سورة الرعد ١٧.

يا بئرنّا بئرنّ بنّي عَديّ لا ينزحَنُ قَعْرُكَ بالدليّ (١)

\* حتى تعودى أقطع الوليّ \*

فقلت: «حتى تعودى قليباً أقطع الوليّ»، وكان حقه أن يقول: «قطعاء الوليّ» (٢) لقوله: «تعودى».

وعن أبي سعيد السكّريّ قال: تُوفّي سنة سبع وأربعين ومائتين (٣)، وكان ذلك في السنّة التي قُتل فيها المتوكل وبُيع المنتصر (٤) بالله أبو جعفر محمد بن المتوكل.

\* \* \*

---

(١) السيرافي: «ليمخفضن جوفك بالدلي».

(٢) قوله: «الوليّ» هو المطر بعد الوسم؛ سمي وليّاً لأنه يلي الوسم.

(٣) في إنباء الرواة عن ابن الفراء المصري أنه توفي سنة تسع وأربعين ومائتين بالبصرة، وعن أحمد بن يعقوب بن واضح الكاتب أنه توفي سنة ست وثلاثين ومائتين.

(٤) بيع المنتصر بالخلافة بعد موت المتوكل سنة ٢٤٧، ومات سنة ٢٤٨.

## ٦١- أبو عمران النحوي(\*)

وأما أبو عمران موسى بن سلمة النحوي، فإنه أخذ عن الأصمعيّ وأبى عبد الرحمن اليزيدي<sup>(١)</sup>.  
قال يحيى بن عليّ المنجم<sup>(٢)</sup>: أبو عمران أحد رُواة الأصمعيّ، وكان قد أملى كتب الأصمعيّ ببغداد، فحملها<sup>(٣)</sup> الناس عنه<sup>(٤)</sup>.

\* \* \*

- 
- (\*) ترجمته في بغية الوعاة ٢ ٣٠٦، وتاريخ بغداد ١٣ ٤٣.  
(١) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد العدوي، المعروف بابن اليزيدي، تقدمت ترجمته للمؤلف برقم ٥٢.  
(٢) هو يحيى بن عليّ بن يحيى المعروف بابن المنجم؛ نديم، أديب، متكلم، من فضلاء المعتزلة؛ وهو من آل المنجم، من بيوت العلم بالعراق. توفي سنة ٣٠٠. تاريخ بغداد ١٤ : ٢٣٠  
(٣) ط: «وحملها».  
(٤) قال في البغية «وكان صديقاً لأبي نواس؛ فكان أبو نواس يقول: ويحك! لم تذهب إلى الأصمعي وأنت أعلم منه!»

## ٦٢- أبو حاتم السجستاني (\*)

وأما أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني، فإنه كان عالماً ثقة قيماً بعلم اللغة والشعر؛ أخذ عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي، وأخذ عنه أبو بكر بن دريد وغيره.

وقال أبو العباس المبرّد: سمعت أبا حاتم يقول: قرأت كتاب سيبويه على الأخفش مرتين، وكان حسن العلم بالعروض وإخراج المعنى وقول الشعر الجيد؛ ولكن لم يكن بالخاذق في النحو، وكان إذا التقى هو وأبو عثمان المازني تشاغل أو بادر خوفاً من أن يسأله عن النحو.

قال المبرّد: حضرت السجستاني وأنا حدث، فرأيت في حلقة بعض ما ينبغي أن تهجر حلقة، فتركته مدة ثم صرت إليه، وعميت عليه بيتا لهارون الرشيد؛ وكان يجيد استخراج المعنى، فأجابني:

أيا حسن الوجه قد جيئتنا      بداهية عجب في رجب  
فعميت بيتاً وأخفيته      فلم يخف بل لاح مثل الشهب

(\*) ترجمته في أخبار الحوئين الصريين ٩٣-٩٦، وإشارة التعيين الورقة ٢١، والأعلام ٣: ٢٠١، وإبائه الرواة ٢. ٥٨-٦٤، والأنساب الورقة ٢٩١، وإيضاح المكون ٢ ٢٦٢، ٢٨٥، ٢٨٩، ٢٩، ٢٩٢، ٢٩٧، ٣٠٧، ٣٣٢، ٢٤٢، ٣٥٠، ٣٥١، والبداية والنهاية ١١. ٢، ٣، وعية الوعاة ١٠١. ٦٠٦، ٦٠٧، وتاريخ ابن الأثير ٥ ٢١٨، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٢٥٠)، وتقريب التهذيب ١ ٣٣٣، وتلخيص ابن مكتوم ٧٩، ٨، وتهذيب التهذيب ٤: ٢٥٧، ٢٥٨، وابن خلكان ١: ٢١٨، ٢١٩، وشذرات الذهب ٢: ١٢١، وطبقات الزبيدي ١-٣، وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة ١٥٣، ١٥٤، وطبقات القراء ١: ٣٢٠، ٣٢١، وطبقات المفسرين الورقة ٨٩، والعمر ١ ٤٥٥، وعيون التواريخ (وفيات ٢٥٠)، والفلاحة والمفلوكين ٨٦، والفهرست ٥٨، ٥٩، وكشف الظنون ٣٣، ١١٥، ١٢٣، ١١٨٩، ١٣٨٣، ١٣٨٧، ١٤٢٣، ١٤٢٩، ١٤٣٦، ١٤٣٩، ١٤٤٦، ١٤٤٩، ١٤٥٢، ١٤٥٤، ١٤٥٧، ١٤٦٢، ١٤٦٦، ١٤٦٩، ١٥٧٧، ١٧٨١، ومراتب النحويين ٨١، ٨٢، ومراة الجنان ٢. ١٥٦، والمزهر ٢ ٨ ٤، ٤١٩، ٤٤٥، ٤٦٤، ومسالك الأنصار ج ٤ ٢م: ٣٣٣، ٣٣٤، ومعجم الأدباء ١١. ٢٦٣-٤٦٥، ومعجم المطبوعات ١٠٠٨، ومعجم المؤلفين ٢٨٥، ٢٨٥، والنجوم الزاهرة ٢. ٣٣٢.

ومن شعره:

نَفْسِي فِدَاكَ بِاعْبِي — دَ اللَّهُ جَلَّ بِكَ اعْتَصَامِي<sup>(١)</sup>  
فَارْحَمْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ — نَزَّرَ الْكَرَى بَادِيَ السُّفْهِامِ  
وَأَيْنُهُ مَادُونُ الْحَرَا — م، فليس يقصد للحرام

وله أيضاً:

كَبِدَ الْحَسُودِ تَقَطَّعِي — قَدْ بَاتَ مَنْ أَهْوَى مَعِي  
وَحُكِي عَنْ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الْأَصْمَعِيِّ فِي جِيْمِيَةِ الْعَجَاجِ<sup>(٢)</sup>:  
\* جَابًا تَرَى بَلِيَّتَهُ مُسَحَّجًا<sup>(٣)</sup> \*

فَقَالَ: [«تَلِيَّتُهُ»، فَقُلْتُ: «بَلِيَّتُهُ»، فَقَالَ<sup>(٤)</sup>]: هَذَا لَا يَكُونُ، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي  
بِهِ مِنْ سَمْعِهِ مِنْ فَلَقٍ<sup>(٥)</sup> رُؤْبَةً - أَعْنَى أَبَا زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ - فَقَالَ: هَذَا لَا يَكُونُ،  
فَقُلْتُ جَعَلَهُ مُصَدِّرًا، أَيْ تَسْحِيحًا، فَقَالَ: هَذَا لَا يَكُونُ، فَقُلْتُ: فَقَدْ قَالَ جَرِيرُ:  
أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِي الْقَوَافِي — فَلَا عِيًّا بِهِنَّ وَلَا اخْتِلَابًا<sup>(٦)</sup>  
أَيَّ تَسْرِحِي؟ فَكَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَدْفَعَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَزَقَّمْ  
كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾<sup>(٧)</sup>، [فَأَمْسَكَ]<sup>(٨)</sup>.

وَكَانَ أَبُو حَاتِمٍ كَثِيرَ التَّصَانِيفِ فِي اللُّغَةِ، وَصَنَفَ فِي النُّحُوِّ وَالْقِرَاءَةِ.  
وَتُوفِيَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيَّ<sup>(٩)</sup> - فِيمَا قَبْلَ - سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، فِي  
خِلَافَةِ الْمُسْتَعِينَ<sup>(١٠)</sup>.

وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: بَلَ تُوَفِّي سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ.

(١) ط: «نَفْسِي فِدَاؤُكَ».

(٢) الْحَبْرُ وَالرَّجَزُ فِي اللِّسَانِ - سَجَّحَ.

(٣) الْحَابُ: الْحَمَارُ الْغَلِيظُ مِنْ حَمَرِ الْوَحْشِ وَالسَّحَجُ: وَاللَّيْتُ: صَفْحَةُ الْعَنْقِ.

(٤) زِيَادَةُ مِنَ اللِّسَانِ.

(٥) الْمَفْلَقُ الشَّقُّ؛ يُقَالُ: سَمِعْتُهُ مِنْ فَلَقٍ فِيهِ

(٦) اللِّسَانُ - سَجَّحَ وَالدِّيَوَانُ

(٧) سُورَةُ سَبَأٍ. ٧

(٨) زِيَادَةُ مِنْ رَوَايَةِ اللِّسَانِ.

(٩) سَاقِطَةٌ مِنْ ط.

(١٠) تَوَلَّى الْمُسْتَعِينَ الْخِلَافَةَ ٢٤٨، بَعْدَ وَفَاةِ الْمُتَنَصِّرِ، وَخَلَعَ سَنَةَ ٢٥٢.

## ٦٣- الجاحظ(\*)

وأما أبو عثمان عمرو بن نحر بن محبوب الجاحظ؛ فإنه كان عالماً بالأدب فصيحاً بليغاً، مصنفًا في فنون العلوم، وكان من أئمة المعتزلة، تلميذ أبي إسحاق النظام<sup>(١)</sup>.

وذكر يموت بن المزرع أنه مولى أبي القلمس عمرو بن قلع الكنانى. ثم الفقيمي<sup>(٢)</sup>. [قال] وكان جد الجاحظ أسود، خال أمي.

وروى<sup>(٣)</sup> عن أبي يوسف القاضى، قال: تغديتُ عند هرون الرشيد، فسقطت من يدي لقمة، انتثر ما كان عليها من الطعام، فقال: يا يعقوب، خذ لقمَتَكَ، فإن المهديَّ حدثني عن أبيه المنصور، عن أبيه محمد بن عليٍّ، عن عليٍّ ابن عبد الله بن العباس رضى الله عنهم، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أَكَلَ مَا سَقَطَ مِنَ الْخِوَانِ فَرَزِقَ أَوْلَادًا كَانُوا صَبَاحًا»<sup>(٤)</sup>.

وقال أبو بكر العمري: سمعتُ الجاحظ يقول: نسيتُ كنييتي ثلاثة أيام، فأتيتُ أهلي، فقلت: بَمَ أَكْنَى؟ فقالوا: بأبى عثمان.

وقال أبو العباس المبرِّد: سمعتُ الجاحظَ يقول لرجل آذاه: أنت والله أحوجُّ

---

(\*) ترجمته فى الإعلام ٥: ٢٤٩، والأنساب الورقة ١١٨، وإيضاح المكنون ٢٠٢: ٢٥، والبداية والنهاية ١٢: ١٩، ٢٠، وبغية الوعاة ٢: ٢٢٨، وتاريخ ابن الأثير ٥: ٣٥١، وتاريخ بغداد ١٢: ٢١٢-٢٢، وتاريخ أبى الفدا ٢: ٤٧، وابن حلكا ١: ٣٨٨، ٣٨٩، وروضات الجنات ٤٨١، ٤٨٢، وكشف الظنون ٣٨، ٢٦٣، ٦٩٦، ٧٨١، ٨٦١، ١٣٩٢، ١٣٩٨، ١٣٩٨، ١٤٣٥، ١٤٣٨، ١٤٥٤، ١٦٠٩، ١٩٦٤، ١٩٧٥، والللباب ١: ٢٠٢، ولسان الميزان ٤: ٣٥٥-٣٥٧، ومرآة الجنان ٢: ١٥٦، ومروح الذهب: ٤. ١٩٥-١٩٧، ومعجم الأدباء ١٦: ٧٤-١١٤، ومعجم المطبوعات ٦٦٦-٦٦٩، ومعجم المؤلفين ٨: ٧٠٨، والمقتبس ٢٣، ٢٣١، وميزان الاعتدال ٣: ٢٤٧

(١) ساقطة من ط، وفى الأصل «الغيمى»، وتحريف ونو فقيم بن دارم بطن فى كناية

(٢) ط: «وكان جمالا لعمرو بن قانع».

(٣) روى، أى الجاحظ.

(٤) تاريخ بغداد ١٢: ٢١٣، ٢١٤



إلى هوانٍ، من كريمٍ إلى إكرام<sup>(١)</sup>، ومن عِلْمٍ إلى عَمَلٍ، ومن قُدْرَةٍ إلى عَفْوٍ، ومن نعمةٍ إلى شُكْرٍ.

وقال أبو سعيد الجنديسابوري: سمعت الجاحظ يصف اللسان، فقال: هو أداةٌ يظهر بها<sup>(٢)</sup> البيان، وشاهدٌ يعبر عن الضمير، وحاكمٌ يفصل الخطاب، وناطقٌ يُردّ به الجواب، وشافعٌ تُدرك به الحاجة، وواصفٌ تُعرف به الأشياء، وواعظٌ ينهي عن القبيح، ومعزّرٌ يردّ الأحزان، ومتعذرٌ يدفع الضغينة، [ومله يُونق الأسماع، وزارعٌ ينبت المودة]<sup>(٣)</sup>، وحاصدٌ يستأصل العداوة، وشاكرٌ يستوجب المزيد، ومادحٌ يستحقّ الزُلفة، ومؤنسٌ يذهب الوحشة<sup>(٤)</sup>.

وروى أن الجاحظ كان يأكل مع محمد بن عبد الملك الزيات، فجاءوا بفالوذجة، فتولّع محمد بالجاحظ، وأمر أن<sup>(٥)</sup> يجعل من جهته مارقاً من الجام، فأسرّع في الأكل، فتنطف ما بين يديه، فقال له ابنُ الزيات: تقشعت سماءك قبل سماء الناس، فقال الجاحظ: لأنّ غيمها كان رقيقاً.

وروى أبو العيناء، قال: كنتُ عند ابن أبي دؤاد<sup>(٦)</sup> بعد أن قتل بن الريات، فجىء بالجاحظ مقبداً - وكان في أسبابه وناحيته - فقال ابنُ أبي دؤاد للجاحظ: ما تأويلُ هه الآية: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرْآنَ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلَمٌ شَدِيدٌ﴾<sup>(٧)</sup>، فقال الجاحظ: تلاوتها تأويلها، فقال: جيئوا بالحداد، فقال: لتفكّوا عني أو لتزيدوني؟ فقل: بل ليُفكّ عنك، فجىء بالحداد، فغمزه بعضُ أهل المجلس أن يعنّف بساقِ الجاحظ، ويُطيل أمره قليلاً، ففعل، فلطمه

(١) كذا في ط وتاريخ بغداد، وفي الأصل. «كريم».

(٢) كذا في الأصلين، وما أثبتته من تاريخ بغداد.

(٣) من تاريخ بغداد.

(٤) تاريخ بغداد ١٢. ٢١٨.

(٥) ط: «بأن».

(٦) أحمد بن أبي دؤاد بن جرير بن مالك الإيادي، أحد القضاة المشهورين من المعتزلة، ورأس فتنه القول بخلق القرآن؛ اتصل بالمأمون، وكان قاضى المعتصم ثم الواثق، توفى في أول خلافة المتوكل سنة ٢٤٠. ابن حلكان ١. ٢٢.

(٧) سورة هود ١٠٢.

الجاحظ، وقال له: أعمل عمل سنة في يوم، وعمل يوم في ساعة، وعمل ساعة في لحظة؛ فإن الضرر على ساقى، وليس بجذع ولا ساجة؛ فضحك ابن أبى دود وأهل المجلس منه. وقال ابن أبى داود: أنا أثق بظرفه ولا أثق بدينه

وروى المبرّد<sup>(١)</sup> أنه قال: دخلت على الجاحظ في آخر أيامه وهو عليل، فقلت له: كيف أنت؟ فقال: كيف يكون من نصفه مفلوج، ولو نشر بالمنشير لما أحسن به، نصفه الآخر منقرس<sup>(٢)</sup> لو طار الذباب بقربه لآله، والأمر في ذلك<sup>(٣)</sup> أنى قد جزت التسعين، وأنشدنا:

أترجو أن تكون وأنت شيخٌ      كَمَا قَدْ كُنْتَ أَيَّامَ الشَّبَابِ  
لقد كذبتك نفسك ليس ثوبٌ      دَرِيسٌ كَالْجَدِيدِ مِنَ الثِّيَابِ<sup>(٤)</sup>

وقال أحمد بن يزيد بن محمد المهلبى، عن أبيه، قال: قال المعتز<sup>(٥)</sup> بالله تعالى: يا يزيد، ورد الخبر بموت الجاحظ، فقلت: لأمر المؤمنين طول البقاء ودوام العز؛ قال: وذلك سنة خمس وخمسين ومائتين<sup>(٦)</sup>. وعن محمد بن يحيى الصولى مثل ذلك.

\*\*\*

(١) ط: «عن المبرّد».

(٢) منقرس، أى مصاب بداء النقرس، بكسر النون؛ وهو ورم ووجع فى مفاصل الكعبين وأصابع الرجلين.

(٣) كذا فى الأصل، وفى ط: «فى جميع ذلك».

(٤) دريس، أى بال، وفى ط: «خلق».

(٥) بويح المعتز بالخلافة سنة ٢٥٢، وتوفى بعد أن خلع نفسه سنة ٢٥٥

(٦) فى ابن خلكان: «وقد نيف على تسعين سنة».

## ٦٤- أبو عمرو الهروى (\*)

وأما أبو عمرو شمر بن حمدويه الهروى، فإنه كان ثقة عالماً فاضلاً، حافظاً للغريب، روايةً للأشعار والأخبار، رحل إلى العراق في شببته، وأخذ عن ابن الأعرابى، وعن جماعة من أصحاب أبي عمرو الشيبانى وأبى زيد الأنصارى وأبى عبيدة الفرّاء؛ منهم الرياشى وأبو نصر<sup>(١)</sup> وأبو حاتم<sup>(٢)</sup> وأبو عدنان<sup>(٣)</sup>. ثم لما رجع إلى خراسان أخذ عن أصحاب النضر بن شميل والليث بن المظفر<sup>(٤)</sup>.

وألف كتاباً كبيراً أسسه على حروف المعجم، وابتدأه بحرف الجيم، لم يسبقه إلى مثله أحدٌ تقدمه، ولا أدركه فيه من بعده؛ ولما أكمل الكتاب بخل به فلم ينسخه أحدٌ من أصحابه، فلم يبارك له فيما فعله، حتى مضى لسبيله،<sup>(٥)</sup> فاخترن بعض أقاربه ذلك الكتاب<sup>(٥)</sup> واتصل بيعقوب بن الليث<sup>(٦)</sup>؛ فقلّده بعض أعماله، واستصحبه إلى فارس ونواحيها، فحمل معه ذلك الكتاب، فأناخ يعقوب ابن الليث بالسبب<sup>(٧)</sup> من [أرض]<sup>(٨)</sup> السّواد، [وحطّ بها سواده، وركب في جماعة

(\*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٢١، ٢٢، والأعلام ٣: ٢٥٢، وإنباه الرواة ٢. ٧٧-٧٨، وبغية الوعاة ٤٠٢، وكشف الظنون ١٢٠٥، ١٤١٠، ومعجم الأدباء ١١. ٢٧٤، ٢٧٥، ومعجم المؤلفين ٦٠٤. ٣، ومقدمة الأزهرى ٦٥، ٦٧.

(١) هو أحمد بن حاتم أبو نصر الباهلى، علام الأصمعى، نقلت ترجمته في حواشى ص ٤٦  
(٢) هو أبو حاتم سهل بن محمد السجستانى، تقدمت ترجمته للمؤلف برقم ٦٢  
(٣) أبو عدنان، واسمه عبد الرحمن بن عبد الأعلى السلمى، اشتهر بكنتيته؛ ذكره القفطى في الإنباه برقم ٩٢٧، وقال: «كان عالماً باللغة، وراوية لأبى البيداء الرياحى، بصرى شاعر، وصنف كتاباً في اللغة»

(٤) نفل السيوطى عن البلغة أن اسمه الليث بن بصر، وانظر حواشى صفحة ٤٦.  
(٥-٥) كذا في ط، وفي الأصل. «فاخبر أن بعض أقاربه أخذ ذلك الكتاب»، وفي مقدمة تهذيب الأزهرى. «فاخترل بعض أقاربه ذلك الكتاب من تركته».

(٦) هو يعقوب بن الليث الصمار، غلب على الشرق، وقاتل الخوارج، وتوفى سنة ٢٦٥. شذرات الذهب ٢. ١٥

(٧) السبب معجى الماء كالمهر، وفي الأصل «السبب»، تحريف

(٨) زيادة من مقدمة التهذيب

المقاتلة من عسكره، مقدراً لقاء الموفق، وأصحاب السلطان<sup>(١)</sup>، فجرى الماء من  
النهران على معسكره، وغرق ذلك الكتاب في جملة ما غرق من سواد  
المعسكر<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور الأزهري: أدركت<sup>(٣)</sup> أنا من ذلك الكتاب تفاريق أجزاء بغير  
خط شمر<sup>(٤)</sup>، فتصفت أبوابها فوجدتها على غاية من الكمال<sup>(٥)</sup>؛ والله عز وجل  
يغفر لنا ولأبي عمرو زلله، فإن الضن بالعلم غير محمود، ولا مبارك فيه.  
وتوفي شمر سنة خمس وخمسين ومائتين.

\*\*\*

---

(١) زيادة من مقدمة التهذيب.

(٢) مقدمة التهذيب: «العسكر».

(٣) مقدمة الأزهري «ورأيت»

(٤) مقدمة الأزهري. «بخط محمد بن قسورة».

(٥) مقدمة الأزهري: «على غاية الكمال».

## ٥٦- أبو داود المروزي (\*)

وأما أبو داود سليمان بن معبد المروزي النحوي، فأخذ عن الأصمعيّ والنضر بن شميل<sup>(١)</sup>. وكان ثقة<sup>(٢)</sup>.

قال أبو رجاء محمد بن حمدويه<sup>(٣)</sup>: توفّي أبوداود سنة سبع وخمسين ومائتين، وزاد غيره في ذى الحجة في خلافة المعتمد<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

---

(\*) ترجمته في إنباء الرواة ٢: ٢٠، ٢١، والأنساب الورقة ٣١٣، وبغية الوعاة ١: ٣٠٦، وتاريخ بغداد ٩: ٥١، ٥٢، وتقريب التهذيب ١: ٣٣٠، وتلخيص ابن مكتوم ٧٣، وتهذيب التهذيب ٤: ٢١٩، ٢٢، وحلاصة تذهيب الكمال ١٣١، وشذرات الذهب ٢: ١٣٦، وطبقات ابن قاضي شعبة الورقة ١٥٣، واللباب ١: ٥٧، ومعجم الأدياء ١١: ٢٥٧، ٢٥٨، ومعجم البلدان ٥: ١٤٧، ومعجم المؤلفين ٤: ٢٧٦، ومقدمة تهذيب الأزهري ٦٥، والمستطعم (وفيات ٢٥٧)، والنجوم الزاهرة ٣: ٢٧

وفي إنباء الرواة: «السنجي المروزي»، ومنسوب إلى سنج؛ وهي من قوى مرو.

(١) في إنباء الرواة: «سمع النصر بن شميل والنضر بن محمد الجرشي وسيار بن هاشم والهيثم بن عدي وعبد الرزاق بن همام والأصمعي وغيرهم»

(٢) في إنباء الرواة: «ورحل في طلب العلم إلى العراق والحجاز ومصر واليمن، وداكر الحفاظ مثل يحيى بن معين، وروى عنه مسلم بن الحجاج وأبو بكر بن أبي داود وأمثالهما، وكان ثقة، وكان له شعر»

(٣) إنباء الرواة: «حمدويه بن موسى».

(٤) المعتمد على الله؛ هو أبو العباس أحمد بن المتوكل؛ بويع بالخلافة سنة ٢٥٦، وتوفي سنة ٢٧٩

## ٦٦- الرياشى (\*)

وأما أبو الفضل عباس بن الفرّج الرياشى؛ فإنه كان مولّى محمد بن سليمان الهاشمى؛ وإنما قيل له الرياشى؛ لأنّ أباه كان عبداً<sup>(١)</sup> لرجل يقال له: رياش؛ فبقى عليه نسبه إلى رياش.

وكان الرياشى من كبار أهل اللغة، كثير الرواية للشعر؛ أخذ عن الأصمعى، وكان يحفظ كتب الأصمعى وكتب أبى زيد<sup>(٢)</sup> كلها؛ وقرأ على أبى عثمان المازنى كتاب سيبويه، فكان المازنى يقول: قرأ على الرياشى الكتاب وهو أعلم به منى. وأخذ عنه أبو العباس المبرّد وأبو بكر ابن دريد.

وروى أبو بكر بن دريد، قال: رأيت رجلاً فى الوراقين بالبصرة يفضل كتاب إصلاح المنطق لابن السكيت، ويقدم الكوفيين، فقبل للرياشى - وكان قاعداً فى الوراقين - ما كان قاله ذلك الرجل، فقال: إنّما أخذنا نحن اللغة عن حرّشة الضّبّاب وأكلة اليرابيع، وهؤلاء أخذوا اللغة عن أهل السّواد وأصحاب الكوامخ، أو كلام يشبه هذا.

---

(\*) ترجمته فى أخبار النحويين البصريين ٨٩-٩٣، وإشارة التعيين الورقة ٢٣، والأعلام ٤. ٣٦، وإنباه الرواة ٢: ٣٦٧-٣٧٣، والأنساب الورقة ٢٦٤، وإيضاح المكون ٢: ٢٦١، ٢٩٤، ٣٢٦، والبداية والنهاية ١١: ٢٩، ٣٠، وبغية الوعاة ٢: ٢٧، وتاريخ ابن الأثير ٥: ٣٦٤، وتاريخ بغداد ١٢: ١٣٨-١٤٠، وتاريخ أبى الفدا ٢: ٤٨، وتقريب التهذيب ١: ٣٩٨، وتلخيص ابن مكنوم ١٧٨، وتهذيب التهذيب ٥: ١٢٤، وخلاصة تذهيب الكمال ١٠٦، وابن خلكان ١: ٢٤٦، وشذرات الذهب ٢: ١٣٦، وطبقات الزبيدي ١٠٣-١٠٦، وطبقات ابن قاضى شعبة الورقة ١٦١-١٦٢، والعبر، ٢: ١٤، والفلاكة والفلوكين ١١٦. والفهرست ٥٨، واللباب ١: ٤٨٤، ومراتب النحويين ٧٥، ٧٦، والمزهر ٢: ٤١٩، ٤٢٣، ومعجم الأدباء ١٢: ٤٤-٤٦، ومعجم المؤلفين ٥: ٦٢، والمقتبس ٢٢٨-٢٣٠، والمتنظم (وفيات) ٢٥٧، والسجود الزاهرة ٢: ٢٧، ٢٩.

(١) ط. «عند».

(٢) ط: «زياد»

الحَرْشَةُ: الَّذِينَ يَصِيدُونَ الضَّبَّابَ، وَأَحَدُهُمْ حَارِشٌ، مِثْلُ حَارِسٍ وَحَرْسَةٍ وَكَافِرٍ وَكَفْرَةٍ.

وَرَوَى ابْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ<sup>(١)</sup>، قَالَ: كُنَّا نَرَاهُ يَجِيءُ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدِ فِي قَدَمَةِ قَدَمَيْهَا مِنَ الْبَصْرَةِ، وَقَدْ لَقِيَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ، وَكَانَ يَقْدُمُهُ وَيُفْضِلُهُ.

وَذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ قَتَيْبَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ الرِّيَاشِيَّ عَنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: «بَيْنَا زَيْدٌ قَائِمٌ جَاءَ عَمْرُو»، فَقَالَ: إِذَا وَلِيَ لَفْظَةُ «بَيْنَا» الْأِسْمَ الْعِلْمَ رَفَعْتَ، فَقُلْتَ: «بَيْنَا زَيْدٌ قَائِمٌ جَاءَ عَمْرُو»، وَإِنْ وَلِيَهَا اسْمَ الْمَصْدَرِ، فَالْأَجُودُ الْجَرُّ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ<sup>(٢)</sup>.  
بَيْنَا تَعَانِقُهُ الْكِمَاءَ وَرَوَّغِهِ يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرَى سَلَفَعٍ<sup>(٣)</sup>  
قَالَ الْمُصَنِّفُ: يُرْوَى: «تَعَانِقُهُ» بِالْجَرِّ وَالرَّفْعِ، فَمَنْ جَرَّهُ جَعَلَ الْأَلْفَ فِيهِ لِلْإِشْبَاعِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ.

وَأَنْتَ مِنَ الْغَوَائِلِ حِينَ تَرْمِي وَمَنْ ذَمَّ الرَّجَالَ بِمَنْتَزَاحٍ<sup>(٤)</sup>  
أَيَّ بِمَنْتَزَحٍ، وَمَنْ رَفَعَهُ جَعَلَ الْأَلْفَ زِيَادَةً أَلْحَقْتَ كَمَا زِيدَتْ «مَا» فِي «بَيْنَمَا»، فَتَغَيَّرَ حُكْمُ «بَيْنَ» لُزْمِهَا إِلَيْهَا.

وَحَكَى أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ صَالِحٍ الْبَخَارِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو الْفَضْلِ الرِّيَاشِيَّ لِنَفْسِهِ.

(١) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَزِيدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ؛ حَدَّثَ عَنِ الْمُبَرَّدِ، وَكَانَ مُسْتَمْلِيَهُ، وَالزَّبِيرُ بْنُ بَكَارٍ وَجَمَاعَةٌ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ وَالْمَعَاوِيَةُ بْنُ زَكَرِيَّا. مَاتَ سَنَةَ ٣٢٥. بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ ١: ٢٤٢.

(٢) هُوَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ، دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ١: ١٨.

(٣) فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ: «تَعْنَقُهُ»، وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ الرِّضِيِّ عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ إِضَافَةُ «بَيْنَا» دُونَ «بَيْنَمَا» إِلَى الْمَصْدَرِ كَمَا فِي هَذَا الْبَيْتِ. وَنَقَلَ صَاحِبُ الْخَزَانَةِ (٢: ١٨٤) عَنْ ابْنِ السَّيِّدِ وَاللُّخْمِيِّ أَنَّ «تَعَانِقَهُ»، خَطَأٌ؛ لِأَنَّ «تَعَانِقَ» لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ. وَالتَّعْنُقُ وَالتَّعَانُقُ: الْأَخْذُ بِالْعُنُقِ. وَأُتِيحَ لَهُ، أَيُّ قَدَرٍ. وَالسَّلَفُ الْجُرَى الْمَقْدَمُ.

(٤) اللِّسَانُ - نَزَحٌ، وَنَسَبُهُ إِلَى ابْنِ هَرَمَةَ.

شِفَاءُ الْعَمَى حُسْنُ السُّؤَالِ وَإِنَّمَا  
يُطِيلُ الْعَمَى طَوْلُ السَّكُوتِ عَلَى الْجَهْلِ  
فَكُنْ سَائِلًا عَمَّا عَنَّاكَ فَإِنَّمَا خُلِقْتَ أَخَا عَقْلٍ لِتَسْأَلَ بِالْعَقْلِ  
وَتُوفِّيَ سَنَةً سَبْعَ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ<sup>(١)</sup>، فِي خِلَافَةِ الْمُعْتَمَدِ.

\*\*\*

---

(١) مات بالبصرة، قتلته الزنج، وفي تاريخ بغداد «لما كان من دخول الزنج البصرة ما كان، وقتلهم بها من قتلوا، بلغنا أنهم دخلوا على الرياشي المسجد بأسيا فهم، والرياشي قائم يصلي الضحى، فضربوه بالأسياف وقالوا: هات المال، فجعل يقول: أى مال! حتى مات، فلما خرج الزنج عن البصرة دخلناها، فدخلنا مسجده فإذا به ملقى مستقبل القبلة، وإذا جميع خلقه صحيح سوى، ولم يتغير له حال إلا أن جلده قد يبس ولصق بعظمه، وذلك بعد مقتله بستين».



## ٦٧- المفضل بن سلمة (\*)

وأما أبو طالب المفضل بن سلمة، فإنه كان لغويًا فاضلاً، كوفي المذهب، أخذ عن أبي عبد الله بن الأعرابي وغيره.

وله كتب كثيرة، منها كتاب معاني القرآن، وكتاب البارع في علم اللغة، وكتاب الاشتقاق، وكتاب آلة الكاتب، وكتاب المقصور والممدود، وكتاب المدخل إلى علم النحو، وكتاب جلاء الشبهة<sup>(١)</sup> في الرد على المشبهة، وكتاب الخط والقلم، وكتاب الفاخر فيما بلحن فيه العامة، وكتاب عمائر القبائل<sup>(٢)</sup>. واستدرك على الخليل بن أحمد في كتاب العين، وعمل ذلك كتاباً<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

(\*) ترجمته في الأعلام ٨. ٣٠٢، وإنباء الرواة ٣: ٣٠٥-٣١١، وإيضاح المكنون ١: ٥، و٢: ٢٧٢، ٢٣٣، وتاريخ بغداد ١٣: ١٢٤، ١٢٥، وتلخيص بن مكتوم ٢٥١، وابن خلكان ١: ٤٦٠ (في ترجمة ابنه أبي الطيب)، وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة ٢٥٦، ٢٥٧، وطبقات المفسرين الورقة ٣٢١، والفهرست ٧٣، ٧٤، وكشف الظنون ٢١٦، ١٠٩١، ١٤٤٣، ١٤٤٥، ١٤٦١، ١٦٤٤، ومراتب النحويين ٩٧، والمزهر ٢: ٤١٣، ومعجم الأدباء ١٩: ١٦٣، ومعجم الشعراء للمرزباني ٢٩٧، ٢٩٨، ومعجم المطبوعات ١٧٧٠، ومعجم المؤلفين ١٢: ٣١٤، والمقتبس ٣٣٩. وذكر ابن قاضي شهبة أنه مات سنة ٣٠٠، وقال صاحب كشف الظنون: كانت وفاته سنة ٢٩٠.

(١) كذا في ط، وفي الأصل: «الشبه»

(٢) في ابن النديم: «جماهير القبائل».

(٣) في ابن النديم: «وله كتاب الرد على الخليل وإصلاح ما في كتاب العين من الغلط والمحال والتصحيح».

## ٨٦- أبو عثمان الأشنانداني(\*)

وأما أبو عثمان الأشنانداني<sup>(١)</sup> رحمه الله، فإنه كان من أئمة اللغة، أخذ عن أبي محمد التوزي، وأخذ عنه أبو بكر بن دريد.

قال ابن دريد: سألت أبا حاتم السجستاني عن اشتقاق «ثاذق»، اسم فرس، فقال: لا أدري، وسألت الرياشي فقال: يا معشر الصبيان؛ إنكم [للتعمقون]<sup>(٢)</sup> في العلم.

قال: وسأل أبا عثمان الأشنانداني، فقال: هو من ثدق المطر من السحاب، إذا خرج خروجاً سريعاً، نحو الودق.

وحكى ابن دريد أيضاً، قال: سألت أبا حاتم السجستاني عن قول الشاعر:  
وجفّر الفحل فأضحى قد هَجَفَ واصفرّ ما اخضر من البقل وحَفَ<sup>(٣)</sup>  
فقلت: ما هَجَفَ؟ فقال: لا أدري، فسألت أبا عثمان<sup>(٤)</sup> الأشنانداني فقال:  
عجف، إذا التحقت خاصرتاه من التعب وغيره.

\*\*\*

(\*) اسمه سعيد بن هارون، وترجمته في إنباه الرواة برقم ٩٣٠، الأنساب الورقة. وبغية الوعاة ١: ٥٩١، ٢: ١٣٧، واللباب ١: ٥٣، ومعجم الأدباء ١١: ٢٣-٢٣٢، قال في اللباب «الأشنانداني، بضم الهمزة وسكون الشين وبعد الألف نون ساكنة ودال مهملة، وبعد الألف نون أخرى، هذه النسبة إلى أشناندان، ومعناه بالفارسية موضع الأشنان»  
(١) كذا في ط، وفي الأصل: «الأشنان».

(٢) من ط.

(٣) الخبر والشعر في اللسان - هجف.

(١) ساقطة من ط.



## ٧٠- أبو إسحاق الزيادي (\*)

وأما أبو إسحاق إبراهيم بن سُفيان الزيادي - وقيل له الزيادي لأنه من أولاد زياد بن أبيه<sup>(١)</sup> - فإنه أخذ عن الأصمعي وغيره، وأخذ عنه أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد وغيره.

وكان عالماً بالنحو، قرأ كتابَ سيويه<sup>(٢)</sup>، وله فيه نكت وخلاف في بعض المواضع، ذكرها أبو سعيد السيرافي في شرح الكتاب.

وله كتاب في «الأمثال»<sup>(٣)</sup>، وكتاب النقط والشكل، وكتاب «تنميق الأخبار»<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

---

(\*) ترجمته في أنصار الحويين البصريين ٨٨، ٨٩، والأعلام ١ ٣٤، وإنهاء الرواة ١ ١٦٦، ١٦٧، والأنساب الورقة ٢٨٣، وإيضاح المكنون ٢ ٢٦٧، وبغية الوعاة ١ ٤١٤، وتلخيص ابن مكتوم ٢٩، وطبقات الزبيدي ١٠٦، وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة ٧٢، والفهرست ٥٨، وكشف الظنون ١٦٧، ١ ٥، ١٤٢٧، ١٤٦٧، واللباب ١ ٥١٥، ومراتب النحويين ٧٥، والمزهر ٢ ٨ ٤، ومعجم الأدباء ١ ١٥٨-١٦١، ومعجم المؤلفين ١ ٣٤؛ والمقتبس ٢١٩. وذكر ياقوت أن وفاته كانت سنة ٢٤٩

(١) ط: «سمية»

(٢) في إنهاء الرواة «قرأ كتاب سيويه ولم يتمه»

(٣) الفهرست. «كتاب الأمثال»

(٤) وذكر ابن السديم له أيضاً «كتاب إخراج نكت سيويه»، وكتاب «أسماء السحاب والرياح والأمطار»

## ٧١- أبو جعفر الكوفي (\*)

وأما أبو جعفر محمد بن عمران الكوفي النحوي، فإنه كان مؤدّب عبد الله ابن المعتز بالله تعالى.

ويروى أنه حفظ ابن المعتز وهو يؤدّبه<sup>(١)</sup> سورة ﴿والنّازعات﴾، وقال له: إذا سألك أمير المؤمنين<sup>(٢)</sup>: في أيّ شيء أنت؟ فقل: أنا في السّورة التي تلي ﴿عبس﴾. فسأله عن ذلك، فقال: في السّورة التي تلي ﴿عبس﴾، فقال له: من علّمك هذا؟ فقال: مؤدّبي، فأمر له بعشرة آلاف درهم<sup>(٣)</sup>. وقال عليّ بن عمر الحافظ: أبو جعفر الكوفي ثقة<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

---

(\*) ترجمته في إنباء الرواة ٣: ١٧٩، وتاريخ بغداد ٣: ١٣٢، ١٣٣، وتلخيص ابن مكتوم ٢٢٢،

وطبقات ابن قاضي شعبة الوردية ٥، ومعجم الأدباء ٨: ٢٧٢

(١) في الأصل: «مؤدّبه»، والأجود ما أثّته من إنباء الرواة.

(٢) بعدها في إنباء الرواة «أبو»

(٣) الخير في إنباء الرواة ٣: ١٧٩

(٤) في إنباء الرواة «وحدث عن محمد بن كناسة الأسدي وغيره من أئمة العلم والحديث». وذكر ابن قاضي شعبة أنه مات سنة ٢٥٥.

## ٧٢- ابن ناصح النحوى (\*)

وأما أبو جعفر أحمد بن عبيد الله<sup>(١)</sup> بن ناصح النحوى؛ فإنه مولى لى هاشم؛ وهو ديلمى الأصل، أخذ عن الأصمعى، وحدث عن يزيد بن هارون<sup>(٢)</sup> وغيره، وروى عنه أحمد بن الحسن بن شقيق، وقاسم بن محمد الأنبارى. ويروى أنه لما أراد المنوكل أن يأمر باتخاذ المؤدبين لولديه: المنتصر والمعتز أحضروا، فجاء أحمد بن عبيد الله، فقعد فى أخريات الناس، فقال له من قرب منه: لو ارتفعت! فقال: أجلس حيث انتهى بى المجلس. فلما اجتمعوا قال لهم الكاتب: لو تذكرا تم وقفنا على مواضعكم<sup>(٣)</sup> من العلم؛ فألقوا بينهم بتا لأن غلفاء<sup>(٤)</sup> وهو:

ذَرِبْنِي إِنَّمَا خَطَّيْتُ وَصُوبِي عَلَى، وَإِنَّ مَا أَنْفَقْتُ مَالٌ ففألوا: ارتفع «مال» بـ«ما»<sup>(٥)</sup> إذ كانت موضع «الدى»، ثم سكنوا، فقال لهم أحمد بن عبيد الله: هذا الإعراب، فما المعنى؟ فأحجم القوم، فقبل له. فما المعنى عندك؟ فقال: أراد: ما لومك إياي وإن ما أنفقت مَالاً، ولم أنفق عرضاً<sup>(٦)</sup>، فالمال لا ألام على إنفاقه. فجاءه خادماً من صدر المجلس، فأخذ بده حتى نخطى به إلى أعلاه، وقال له: ليس هذا موضعك؛ فقال لأن أكون فى مجلس أرتفع منه إلى أعلاه أحب إلى من أن أكون فى مجلس أخطأ منه<sup>(٧)</sup>. واختير هو وأبو جعفر بن فادم صاحب القراء.

وله من الكتب: كتاب المفصور والممدود، وكتاب المذكر والمؤنث<sup>(٨)</sup>

(\*) ترجمته فى الأعلام ١: ١٥٩، وإبناه الرواة ١: ٨٤-٨٦، والأسباب الورقة ٩، وإبصار السكون ٢: ١٣٣، وبعية الوعاة ١: ٣٣٣، وباريح بغداد ٤: ٢٥٨-٢٦٨، وقرىب الهمد ١: ٢١، وتهذيب التهذيب ١: ١٦، وحلاصه تدهيب الكمال ٨، وروصات الجنات ٥٥، ٥٦، وطبقات الربى ٢٢٤، وطبقات ابن قاصى شعبة الورقة ٩٥٩٤، والمهرست ٧٣، وكشف الطون ١٤٥٧، ١٤٦١، واللآل ١: ١٤٣، ومراتب النحويين ٩٧، والمزهر ٢: ٤١٣، ومعجم الأدباء ٢: ٢٢٨-٢٣٢، وذكر أن وفاته كانت سنة ٢٧٣.

(١) م «عبد».

(٢) يزيد بن هارون السلمى، أحد أعلام الحفاظ، ذكره صاحب الحلاصة فى ص ٣٧٤، وقال ترمى سه ٢٦ (٣) كذا فى ط، وفى الأصل «موضعكم»

(٤) هو أوس بن علفاء، واليب فى اللسان - صوب، وقبله  
ألا قامت أمامة يوم عول قطع ناس علفاء الحسالى

(٥) فى إبناه الرواة «وقال اربع «مال بمادا» فقيل: ارتفع مال بما»

(٦) ط «لا عرض» (٧) الخبر فى إبناه الرواة ١: ٨٥، ٨٦

(٨) زاد القمطى كتاب الزيادات فى معانى الشعر ليعقوب بن السكيت، وإصلاح المطبوع ليعقوب أيضاً

### ٧٣- ابن قتيبة(\*)

وأما أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، فإنه كان كوفياً، ومولده بها.

وإنما سمي الدينوري؛ لأنه كان قاضى دينور. وأخذ عن أبي حاتم السجستاني وغيره، وأخذ عنه أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه وغيره. وكان فاضلاً فى اللغة والنحو والشعر؛ متفناً فى العلوم.

وله المصنفات المذكورة، والمؤلفات المشهورة، فمنها: غريب القرآن، وغريب الحديث، ومشكل القرآن، ومشكل الحديث، وأدب الكاتب<sup>(١)</sup>، وكتاب المعارف،

(\*) ترجمته فى الأعلام ٢٨٠، وإنباه الرواة ٢: ١٤٣-١٤٧، والأنساب الورقة ٤٤٣، وإيضاح المكنون ١: ٣٥٦، ١٣٤٠٢، ١٤٦، ٦، ٥، والبداية والنهاية ١١. ٤٨، ٥٧، وغية الوعاة ٢: ٦٣٠، ٦٤، وتاريخ ابن الأثير ٦٦. ٦، وتاريخ بغداد ١٠. ١٧، ١٧١، وتاريخ أبى الفدا ٢: ٥٤٠، وتذكرة الحفاظ ٢: ١٨٧، وتلخيص ابن مکتوم ١٠٠، وتهذيب الأسماء واللغات ٢: ٢٨١، وابن خلكان ١. ٤٥١، ودليل كشف الظنون ٢. ١٤٦، ٥٠٦، وروضات الجنات ٤٤٧، وشذرات الذهب ٢: ١٦٩، ١٧٠، وطبقات الريدى ٢. ٢، وطبقات ابن قاصى شهة الورقة ١٧٧، ١٧٨، وطبقات المفسرين للدوادى الورقة ١٠٣، ١٠٤، والعبر ٢. ٥٦، والفهرست ٧٧، ٧٨، وكشف الظنون ٣٢، ٤٧، ٨. ١، ٣٣٥، ٤٦٣، ٤٧، ٥٧٥، ٦٠٩، ٧٢٢، ٧٦، ٨. ٧، ١١٠٢، ١١٨٤، ١١٨٤، ١٢٠٤، ١٣٩٢، ١٣٩٩، ١٤١٥، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٩، ١٦٢٠، ١٦٩٥، ١٧٢٠، ١٧٢٤، واللباب ٢: ٢٤٢، ولسان الميراث ٢. ٣٥٧، ٣٥٩، ومراتب النحويين ٨٤، ٨٥، ومرآة الجنان ٢. ١٩١، ١٩٢، والمرهر ٢. ٩. ٤٢، ٤٢٥، ومعجم المطبوعات ٢١١، ومعجم المؤلفين ٦. ١٥، ومقدمة الأهرى ٧٥، والمنظم وفيات (٢٧٦)، وميزان الاعتدال ٢: ٥٠٣، والنجوم الزاهرة ٣. ٧٥، ٧٦، وهدي العارفين ١. ٤٤١، ٤: ٢.

(١) ط «الكتاب»، وفى ابن خلكان «والناس يقولون: إن أكثر أهل العلم يقولون إن أدب الكاتب حطبة بلا كتاب، وإصلاح المنطق كتاب بلا خطبة، وهذا فيه نوع تعصب عليه، فإن أدب الكاتب قد حوى من كل شيء، وهو منفن، وما أظن أن ما حملهم على هذا القول إلا أن الخطبة طويلة، والإصلاح بغير خطبة وقيل: إنه صنف هذا الكتاب لأبى الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المعتمد على الله بن المتوكل على الله، الخليفة العباسى، وقد شرح هذا الكتاب أبو محمد بن السيد البطلوسى شرحاً مستوفى، وبه على مواضع الغلط منه، وفيه دلالة على كثرة اطلاع الرجل، وسماء: الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب»

وعيون الأخبار، ودلائل النبوة من الكتب المنزلة على الأنبياء عليهم السلام؛ إلى غير ذلك من المصنفات.

قال أحمد بن كامل القاضي: توفيَّ عبدُ الله بن مسلم بن قتيبة في ذي القعدة سنة سبعين ومائتين.

وذكر ابن المنادي عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن أيوب الصائغ أنَّ ابنَ قتيبة أكل هريسةً، وأصاب حرارةً، ثم صاح صيحة شديدة، ثم أغمى عليه إلى وقت الظهر، ثم اضطرب ساعة، ثم هداً؛ فما زال يتشهد إلى وقت السحر، ثم مات، وذلك أول ليلة من رجب سنة ستِّ وسبعين ومائتين، وكانت وفاته في خلافة المعتمد على الله تعالى.

\* \* \*



## ٧٤- أبو سعيد السكري (\*)

وأماً أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبد الرحمن بن العلاء بن أبي صفرة السكري النحوي؛ فأخذ عن أبي حاتم السجستاني والعباس بن الفرّج الرياشي، ومحمد بن حبيب. وكان ثقة دينا حاذقا، وكان راوية البصريين.

وله من الكتب : كتاب الوحوش، وكتاب النبات. وعمل أشعار جماعة من الفحول كامري القيس، وزهير، والنابعة، والأعشى، وهذبة بن خشرم، وأشعار هذيل، وأشعار اللصوص. وعمل شعر أبي نؤاس؛ وتكلم عن غريبه ومعانيه في نحو ألف ورقة، وغير ذلك.

وكان مولده سنة اثنتي عشرة ومائتين وتوفي سنة خمس وسبعين ومائتين في خلافة المعتمد. وقيل: توفي سنة تسعين ومائتين في خلافة المكتفي، والأول أصح.

قال الصولي: كنّا عند أحمد بن يحيى ثعلب، فنعى إليه السكري، فقال:  
المرءُ يُخلَقُ وَحَدُّهُ      وَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَحَدُّهُ  
وَالنَّاسُ بَعْدَكَ إِنْ هَلَكَ      تَ كَمَنْ رَأَتْ النَّاسَ بَعْدَهُ

\*\*\*

(\*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ١٤، والأعلام ٢: ٢٠٢، وأعيان الشيعة ٢١: ٢١٢-٢١٧، وإنباه الرواة ١. ٢٩١-٢٩٣، وإيضاح المكنون ٢: ٣٢٥، والبداية والنهاية ١١: ٥٤، وبغية الوعاة ١: ٥٠٢، وتاريخ ابن الأثير ٦: ٦٥، وتاريخ بغداد ٧: ٢٩٦، ٢٩٧، وتاريخ أبي الفدا ٢٢: ٥٤، وتلخيص ابن مکتوم ٥٣، وروضات الجنات ٢١٥، وطبقات الزبيدي ٢٠٠، وطبقات ابن قاضي شهة الورقة ١٢٨، والفهرست ٧٨: ١٥٧، ١٥٨، وكشف الظنون ٥، ١٠٤٨، ١٤٦٩، ومعجم الأرباء ٨: ٩٤-٩٩، ومعجم المطبوعات ٣٥: ١، ومعجم المؤلفين ٣: ٢١٩، والمنتظم (وفيات ٢٧٥)، وهدية العارفين ١: ٢٦٧.

## ٧٥- ابن مهران(\*)

وأما أبو بكر عبد الله بن مهران النحوي<sup>(١)</sup>؛ فإنه كان ثقة، وكان ضريراً.  
وذكر أحمد بن كامل أنه سمع منه بمنزله ستة سبع وسبعين ومائتين في  
خلافة المعتمد<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

---

(\*) ترجمته في إنباه الرواة ٢ ١٥، وتاريخ بغداد ١٠، ١٧٨، ١٧٩.

(١) في تاريخ بغداد «عبد الله بن مهران بن الحسن، أبو بكر النحوي»

(٢) في إنباه الرواة: «سمع هودة بن خليفة وعفان بن مسلم، وعاصم بن علي، وعلي بن الجعد،  
ومعلي بن مهدي، وأحمد بن كامل القاضي، وأبا بكر الشافعي. وكان ثقة، سكن سوق بصر،  
وكان ضريراً»

## ٧٦- إبراهيم الحربي(\*)

وأما أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحربي، فإنه كان قيماً بالأدب، جَمَّاعاً للغة، زاهداً، حافظاً للحديث، عالماً بالفقه.

وصنف كتباً كثيرة، منها كتاب غريب الحديث وغيره.

وكان أصلهم من مَرُو، وإنَّما قيل له الحربي لما روى أبو إسحاق بن إبراهيم ابنُ حبيش، قال: [سمعت أبا إسحاق الحربي يقول: أمي تغلبية، وكان أخوالي نصارى أكثرهم]<sup>(١)</sup>: قلت له: لِمَ سُمِّيَ الحربي؟ فقال: صَحِبْتُ قوماً من الكَرخِ على<sup>(٢)</sup> الحديث، وعندهم ما جاوز قنطرة العتيقة<sup>(٣)</sup>، من الحربية، فسموني الحربي بذلك.

وأخذ الأدبَ عن أبي العباس ثعلب.

وقال أبو عمرو الزاهد: سمعت ثعلباً يقول: ما فقدتُ إبراهيم الحربي من مجلسٍ نحو أو لغة خمسين سنة، وقال: سمعتُ ثعلباً يقول ذلك مراراً

وحكى أبو الحسين بن المنادي عن ثعلب مثل ذلك.

وقال محمد بن صالح: لا نعلم أنَّ بغداد أخرجت مثل إبراهيم الحربي في الأدب والفقه والحديث والزهد.

(\*) ترجمته في الأعلام ١: ٢٤٠، وإنباه الرواة ١: ١٥٥-١٥٨، والأنساب الورقة ١٦٢، والبداية والنهاية ١١: ٧٩، وبغية الوعاة ١: ٤٠٨، وتاريخ بغداد ٦: ٢٧-٤٠، وتاريخ أبي الفدا ٢: ٥٨، وتذكرة الحفاظ ٢: ١٤٧، ١٤٨، وتلخيص ابن مکتوم ٢٧، وشذرات الذهب ٢: ١٩٠، وصفة الصفوة ٢: ٢٢٨-٢٣٢، وطبقات الشافعية ٢: ٢٦، ٢٧، وطبقات ابن قاصي شعبة الورقة ٧٠، وطبقات ابن أبي يعلى ١: ٨٦-٩٣، والمهرست ٢٣١-٢٣٢، وفوات الوفيات ١: ٤-٥، وكشف الظنون ٧٦٠، ١٢٠٥، ١٣٨٣، ١٤١٣، ١٤١٩، ١٤٢٤، ١٤٥٠، ١٤٧١، ١٨٣٠، ومراة الجبان ٢: ٢٠٩، ٢١٠، ومعجم الأدباء ١: ١١٢، ١٢٩، ومعجم البلدان ٣: ٢٤٥، ومعجم المؤلفين ١: ١٢ والمتنظم ٦: ٣-٧، والنجوم الزاهرة ٣: ١١٦.

(١) من تاريخ بغداد

(٢) أي لطلب الحديث.

(٣) العتيقة محلة سغداد إلى الجانب العربي فيها

قال أبو بكر أحمد بن يعقوب القرنجليّ اللخميّ<sup>(١)</sup>: حدثنا<sup>(٢)</sup> أبو إسحاق الحربيّ، وقسمها ما رأيت<sup>(٣)</sup> بعيني<sup>(٤)</sup> مثله.

وقال إبراهيم الحربيّ: في كتاب أبي عبيد «غريب الحديث» مائة وخمسة وعشرون حديثاً<sup>(٥)</sup>؛ ليس لها أصل؛ قد علّمت<sup>(٦)</sup> عليها في كتابي.

وسئل أبو الحسن الدارقطنيّ عن إبراهيم الحربيّ، فقال: كان إماماً، وكان يقاس بالإمام ابن حنبل في زُهد وعلمه وورعه.

وعنه أيضاً أنه قال: أبو إسحاق الحربيّ إمام مصنف عالم بكل شيء، بارع في كلّ علم، صدوق.

وكان مولده سنة ثمان وتسعين ومائة، وتوفي ببغداد سنة خمس وثمانين ومائتين، وصلى عليه أبو يوسف يعقوب القاضي في شارع الأنبار.

\*\*\*

---

(١) القرنجليّ، ضبطه ابن الأثير في اللباب (٢: ٢٥٦): «بفتح القاف والراء وسكون النون وضم الجيم، وفي آخرها لام»، وقال: «هذه النسبة إلى قرنجيل، وظن أنها من قرى الأنبار، منها أبو عمر محمد بن أحمد بن يعقوب الأنباري القرنجليّ، روى عن أبيه، سمع منه على بن أحمد بن أبي الفوارس».

(٢) ط: «أما».

(٣) ط: «فما رأيت».

(٤) في الأصول: «يعني»، وصوابه من تاريخ بغداد.

(٥) في تاريخ بغداد: «ثلاثة وخمسون».

(٦) يقال: علّمت له علامة، أي وصف له أمانة يعرف بها.

## ٧٧- أبو عبد الله محمد بن علي (\*)

وأما أبو عبد الله محمد بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس ابن علي بن أبي طالب عليه السلام، فإنه كان أحد الأدباء والشعراء<sup>(١)</sup> والعلماء برواية الأخبار، أخذ عن أبي عثمان المازني، والعباس بن الفرّج الرياشي. وقال ابن أبي حاتم الرازي<sup>(٢)</sup>: سمعتُ منه؛ وهو صدوق ثقة. مات<sup>(٣)</sup> سنة ست وثمانين ومائتين، وقيل: سبع وثمانين في خلافة المعتضد<sup>(٤)</sup> بالله أبي العباس أحمد.

\* \* \*

---

(\*) ترجمته في تقريب التهذيب ٢: ١٩٢، وتهذيب التهذيب ٩: ٣٥٢، وخلاصة تذهيب الكمال ٢٩١.

(١) ط: «العلماء»، بدون واو.

(٢) هو عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، أبو محمد بن أبي حاتم التميمي، الإمام الحافظ، صاحب كتاب المراسيل والجرح والتعديل. توفي سنة ٣٢٧. فوات الوفيات ١: ٥٤٣.

(٣) ط: «وثوفى»

(٤) هو أبو العباس أحمد بن الموفق، بويق بالخلافة سنة ٢٧٩، ومات سنة ٢٨٩

## ٧٨- علي بن عبد العزيز(\*)

وأما عليّ بن عبد العزيز<sup>(١)</sup>؛ فإنه كان عالماً باللغة، أخذ عن أبي عبيد<sup>(٢)</sup>،  
وروى عنه عليّ بن إبراهيم القطان<sup>(٣)</sup>.  
وتوفّي سنة سبع وثمانين ومائتين.

\*\*\*

---

(\*) ترجمته في إنباه الرواة ٢: ٢٩٢، وتلخيص ابن مكتوم ١٤٥، وطبقات الزبيدي ١٢٧، وطبقات  
ابن قاضي شهبه الورقة ٢٢١، ومعجم الأدباء ١٤: ١١-١٤.

(١) بعدها في تاريخ بغداد: «ابن المرزبان البغوي الجوهري».

(٢) ط: «أبو عبيدة»، والصواب ما في الأصل، وفي معجم الأدباء عن أبي نصر بن الكسار: سمعت  
أبا بكر السني يقول: بلغني أن علي بن عبد العزيز كان يقرأ كتب أبي عبيد بمكة على الحاج  
بالأجر.

(٣) هو علي بن إبراهيم بن سلمة القطان القزويني، أديب محدث حافظ، لقي المبرد وثلعبا، وهو  
شيخ أبي الحسين أحمد بن فارس القزويني. توفي سنة ٣٣٢. معجم الأدباء ١٢: ٢١٨.

## ٧٩- المبرّد(\*)

وأما أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثُماليّ المعروف بالمبرّد<sup>(١)</sup> - والثُماليّ منسوب إلى ثُمالة بن مسلم بن كعب بن الحارث بن كعب - فكان شيخ أهل النُحو والعربيّة، وإليه انتهى علمها بعد طبقة أبي عمر الجرميّ، وأبى عثمان المازنيّ.

وكان من أهل البصرة، وأخذ عن أبي عمر الجرميّ، وأبى عثمان المازنيّ، وأبى حاتم السجستانيّ، وغيرهم من أهل العربيّة.

وكان يعولّ على المازنيّ. ويقال: إنه بدأ بقراءة<sup>(٢)</sup> كتاب سيبويه على الجرميّ، وختمه على المازنيّ.

(\*) ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٩٦-١٠٨، وإشارة التعيين الورقة ٥٣، والأعلام ٨ ١٥، وإنباه الرواة ٣. ٢٤١، ٢٥٣، والأنساب (في الثُمالي) الورقة ١١٦، وإيضاح المكنون ١. ٥، و٢: ٢٦٧، ٢٧٥، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٢، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٨، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٧، ٣٢٢، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٤٩، ٥ ٧، والبداية والنهاية ١١ ٧٩، ٨٠، وبغية الوعاة ١ ٢٦٥-٢٧١، وتاريخ ابن الأثير ٦. ٩١، وتاريخ بغداد ٣ ٣٨-٣٨٧، وتاريخ أبي الفدا ٢. ٥٨، وتلخيص ابن مکتوم ٢٣٨، ٢٣٩، وابن خلكان ١: ٤٩٥-٤٩٧، وروضات الجنات ٦، وشذرات الذهب ٢ ١٩٠، ١٩١، وطبقات الزبيدي ١٠٨، ١٢٠، وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة ٦٣-٦٥، وطبقات القراء ٢ ٢٨٠، وطبقات المفسرين الورقة ٢٩٥-٢٩٧، والعمر ٢ ٧٤، والفهرست ٥٩، ٦٠، وكشف الظنون ١٢٣، ٩٣١، ٨٧ ١، ٧ ١١، ١٢ ٥، ١٢٧٢، ١٣٨٠، ١٣٨٢، ١٣٩١، ١٤٢٧، ١٤٥١، ١٤٦٢، ١٥٧٢، ١٧٩٣، ١٨٠٥، ١٩٥١، واللالی ٣٤، واللباب ١: ١٩٧، ولسان الميزان ٥ ٤٣٠-٤٣٢، ومراتب النحويين ٨٣، ومراة الجنان ٢: ٢١-٢١٣، ومروج الذهب ٣ ٢٦٤، والمزهر ٢. ٤٠٨، ٤١٩، ٤٢٧، ومسالك الأبصار ج٤ م ٢ ٢٨٧-٢٩٠، ومعجم الأدباء ١٩: ١١١-١٢٢، ومعجم الشعراء ٤٠٥، ٤٠٦، ومعجم المطبوعات ١٦١٢، ومعجم المؤلفين ١٢ ١١٤، ومفتاح السعادة ٢ ١٣١، ١٣٢، والمتنظم (وفيات ٢٨٥)، والنجوم الزاهرة ٣: ١١٧، وهدية العارفين ٢. ٢٠، ٢١.

(١) قال ياقوت. لقب بالمبرّد، لأنه لما صنف المازني كتاب الألف واللام، سأله عن دقيقه وعويصه فأجاب بأحسن جواب، فقال له المازني قم فأت المبرّد (بكسر الراء). أى المثلث للحق، الكوفيون ففتحوا الراء تهكما به»

(٢) ط: «قراءته»

وكان إسماعيل القاضي<sup>(١)</sup> - وهو أقدم مولداً منه - يقول: ما رأى محمد ابن يزيد مثل نفسه.

وأخذ عنه الصّوليّ ونفطويه النّحويّ، وأبو عليّ الطوماريّ<sup>(٢)</sup>، وجماعة كثيرة.

وكان حسن المحاضرة، مليح الأخبار، كثير النوادر، قال<sup>(٣)</sup> أبو سعيد السيرافيّ: سمعت أبا بكر بن مجاهد<sup>(٤)</sup> يقول: ما رأيت أحسن جواباً من المبرد في معاني القرآن فيما ليس فيه قولٌ لمتقدم. وسمعتة يقول: لقد فاتني منه علمٌ كثير لقضاء رمام ثعلب.

وقال<sup>(٥)</sup> السّيرافيّ: وسمعتُ نفطويه يقول: ما رأيتُ أحفظَ لأخبارٍ بغير أسانيد منه ومن أبي العباس بن الفُرات<sup>(٦)</sup>.

وقال أبو سعيد: وقد نظر في كتاب سيبويه في عصره جماعة لم يكن لهم كنباهته، مثل أبي ذكوان القاسم بن إسماعيل<sup>(٧)</sup>، ومثل أبي عليّ بن ذكوان<sup>(٨)</sup>،

---

(١) هو إسماعيل بن إسحاق البصري الفقيه المالكي، صنف في القراءات والحديث والفقه؛ وكان إماماً في العربية؛ حتى قال المبرد: هو أعلم بالتصريف مني توفي سنة ٢٨٢. شذرات الذهب ٢ : ١٧٨

(٢) الطوماري، منسوب إلى طومار؛ لقب رجل، وهو أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد البغدادي، قال ابن الأثير: «لم يكن ثقة، كان مغلطاً في روايته». توفي سنة ٢٦٠. اللباب ٢ : ٩٣

(٣) في الأصل: «وقال».

(٤) هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أبو بكر، شيخ القراء في بغداد، ولا يعلم أحد من القراء أكثر تلاميذ منه. توفي سنة ٣٢٤. طبقات القراء ١ : ١٣٩

(٥) ط: «قال».

(٦) هو أحمد بن محمد بن موسى، أبو العباس بن الفرات، من أكتب أهل زمانه، وأوفرهم أدباً، وهو أخو الوزير ابن الفرات. توفي سنة ٢٩١. الأعلام للزركلي ١ : ١٩٦

(٧) تقدمت ترجمته في حواشي ص ١٧٣

(٨) هو علي بن ذكوان، ذكره القفطي وقال: «في طبقة المبرد في زمانه، ولم يشتهر شهرته» إنناه الرواة ٢ : ٣٨٣.



ومثل أبي يعلى بن أبي زُرعة من أصحاب المازني<sup>(١)</sup>، ومثل أبي جعفر بن محمد الطبري<sup>(٢)</sup>، ومثل أبي عثمان الأشتانداني<sup>(٣)</sup>، وأبي بكر محمد بن إسماعيل المعروف بمبرمان<sup>(٤)</sup> وغيرهم<sup>(٥)</sup>.

وقال أبو عبد الله المفجع<sup>(٦)</sup>: كان المبرد لعظم حفظه اللغة واتساعه يتهم، فتوافقنا على مسألة لا أصل لها نسأله عنها، لننظر كيف يجيب، وكنا قبل ذلك تمارينا في عروض بيت الشاعر:

أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَتَبَقَ بَعْضُنَا

حَنَانِيكَ، بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ<sup>(٧)</sup>

فقال قوم: هو من البحر الفلاني، وقال آخرون: هو من البحر الفلاني، فقطعناه، وتردد على أفواهنا تقطيعه<sup>(٨)</sup> ومنه «ق بعضنا»، فقلت له: أيدك الله تعالى! ما القبعض عند العرب؟ فقال: القطن، يصدق ذلك قول الشاعر:

\* كَأَنَّ سَنَامَهَا حُشِيَ الْقَبْعُضَا \*

قال: فقلت لأصحابه: ترون الجواب والشاهد؛ إن كان صحيحاً فهو عجيب، وإن كان اختلق الجواب في الحال فهو أعجب<sup>(٩)</sup>.

(١) في الأصل، ط: «الحديث»، تحريف؛ والصواب ما أثبتته من الفهرست وأخبار النحويين البصريين؛ والعسيرة في ابن النديم: «ومثل أبي يعلى بن أبي زرعة: من أصحاب المازني، وكان مقدما عالما بالنحو ثقة فيما يروي؛ وله من الكتب المصنفة كتاب الجامع في النحو، لم يتمه».

(٢) تأتي ترجمته للمؤلف برقم ٨٦.

(٣) كذا في ط، وفي الأصل: «الأشتاني»، تقدمت ترجمته للمؤلف برقم ٦٨.

(٤) هو محمد بن علي بن إسماعيل، أبو بكر الملقب ببرمان البصري العسكري؛ منسوب إلى مولده عسكر مكرم؛ نزل البصرة وأخذ عن المبرد وطبقته، ومات سنة ٣٢٠، إنباه الرواة ٣: ١٨٩.

(٥) انظر المهرست ٦٠، السيرافي ١٠٧، ١٠٨.

(٦) هو محمد بن أحمد - وقيل محمد - بن عبد الله البصري المعروف بالمفجع؛ كان من كبار النحاة، شاعرا شيعيا، صنف كتاب الترجمان في الشعر ومعانيه، وغيره، وتوفي سنة ٣٢٠ بغية الوعاة ١: ٣١.

(٧) البيت لطرفة، ديوانه ٨ ٢.

(٨) تاريخ بغداد: «من تقطيعه».

(٩) الخمر في تاريخ بغداد ٣. ٣٨٠، ٣٨١.

وقال أبو بكر بن الأزهري: حدثني محمد بن يزيد المبرّد، قال: قال لي المازني: بلغني أنك تنصرف من مجلسنا فتصير إلى مواضع المجانين<sup>(١)</sup> والمعالجين<sup>(٢)</sup>، فما معنى ذلك؟ قال: فقلت: أعزك الله تعالى<sup>(٣)</sup>! إن لهم طرائف من الكلام، قال: فأخبرني بأعجب ما رأيته من المجانين، قال: فقلت: دخلت يوماً إليهم، فمررت على شيخ منهم وهو جالس على حصير قصّب، فجاوزته إلى غيره، فقال: سبحان الله تعالى! أين السلام! من المجنون؟ أنا أم<sup>(٤)</sup> أنت! فاستحييت منه، فقلت: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال: لو كنت ابتدأت لأوجبت علينا [حسن] الرد<sup>(٥)</sup>؛ على أنا نصرف سوء أدبك على أحسن جهاته من العذر؛ لأنه كان يقال: [إن]<sup>(٥)</sup> للداخل على القوم دهشة؛ اجلس أعزك الله تعالى عندنا! وأوماً إلى موضع من الحصير، فقعدت ناحية أستجلب مخاطبته، فقال لي وقد رأى معي مجبرة: أرى معك آلة رجلين، أرجو أن تكون<sup>(٦)</sup> أحدهما، تجالس<sup>(٧)</sup> أصحاب الحديث الأخفاف، أو الأدباء أصحاب النحو والشعر؟ قلت: الأدباء، قال: أتعرف أبا عثمان المازني؟ قلت: نعم، قال: أتعرف الذي يقول فيه: وَقَسَيْتِي مِنْ مَازَنٍ سَادَ أَهْلَ الْبَصْرَةِ<sup>(٨)</sup> أُمُّهُ مَعْرِفَةُ وَأَبُوهُ نَكِيرَةُ

فقلت: لا أعرفه، فقال: أتعرف غلاماً [له]<sup>(٩)</sup> قد نبّغ في هذا العصر، معه ذهن وله حفظ، وقد برز في النحو يعرف بالمبرّد؟ فقلت: أنا والله عين الخير به، قال: فهل أتشدك شيئاً من شعره؟ قلت: لا أحسبه يحسن قول الشعر، فقال: يا سبحان الله! أليس هو القائل:

(١) تاريخ بغداد: «فتصير إلى المخيس وإلى مواضع المجانين».

(٢) المعالجون: المدخولون في عقولهم.

(٣) كذا في ط، وفي الأصل: «أعز الله أنصارك».

(٤) ط: «أو». (٥) من ط.

(٦) كذا في الأصل، وفي ط وتاريخ بغداد: «ألا تكون».

(٧) ط وتاريخ بغداد: «أتجالس».

(٨) ط: «أستاذ أهل البصرة».

(٩) من ط.

حَبِّذَا مَاءُ الْعَنَاقِيــ  
بِهِمَا يَنْبُتُ لَحْمِي  
أَيُّهَا الطَّالِبُ أَشْهَى  
كُلُّ بَاءٍ الْمُرْنِ تُفَّا  
سِدِّ بَرِيقِ الْغَنَانِيــ  
وَدَمِي أَيْ نَبِيــ  
مَنْ لَذِيذُ الشَّهَوَاتِ  
حَ خُدُودِ الْفَتِيــ

قلت: قد سمعته ينشد هذا فى مجلس الأنس، فقال: يا سبحان الله! أولا يستحى أن ينشد مثل هذا حول الكعبة! ثم قال: وما تسمع ما يقولون فى نسبه؟ قلت: يقولون: هو من الأزْد أزدُ شَنْوَاءَ، ثم من ثُمَالَةَ، قال: قاتله الله! ما أبعد غوره! أتعرف قوله:

سَأَلْنَا عَنْ ثُمَالَةَ كُلِّ حَيٍّ  
فقلت: محمد بن يزيد منهم  
فقال لى المبرد: خلّ قومي  
فقال القائلون: ومن ثُمَالَه!  
فقالوا زِدْتَنَا بِهِمْ جِهَالَه  
فقومى معشرٌ فيهم نَذَالَه

فقلت: أعرف هذه الأبيات لعبد الصمد بن المعذل، يقولها فيه. فقال: كَذَبَ من ادَّعَاهَا! هذا كلام رجل لا نسب له يريد أن يُثَبِّتَ له بهذا الشعر نسباً، فقلت له: أنت أعلم، فقال: يا هذا قد غلبتُ خفةَ روحك على قلبي، وقد أخرتُ ما كان يجب تقديمه؛ ما الكنية أعزَّكَ اللهُ! قلت: أبو العباس، قال: فما الاسم؟ قلت: محمد، قال: فالأب؟ قلت: يزيد، قال: قبحك الله! أحوجتني إلى الاعتذار مما قدمت ذكره، ثم وثب باسطاً يده يُصَافِحُنِي، فرأيت القيد فى رجله إلى خشبة، فأمنتُ غائلته، فقال: يا أبا العباس، صُنْ نَفْسُكَ عن الدخول إلى هذه المواضع، فليس يتهياً من كلِّ وقت أن نصادف مثلى على مثل هذه الحال<sup>(١)</sup>؛ أنت المبرد، أنت المبرد! وجعل يصفق، وقد انقلبت عينه، وتغيّرت حليته، فبادرت مسرعاً خوفاً أن تبدر لى منه بادرة، وقبّلت والله منه، فلم أعاود الدخول إلى مُخَيِّسٍ<sup>(٢)</sup> بعدها<sup>(٣)</sup>.

(١) ط «الحالة».

(٢) فى الأصل، ط. «مجلس»، تحريف، وصوابه من تاريخ بغداد، والمخيس السجن

(٣) الخبر فى تاريخ بغداد ٣ ٣٨٣-٣٨٥

وَيُرَوَّى أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ ثَعْلَبَ تَخَلَّفَ أَبَا الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدَ بِكَلَامٍ قَبِيحٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الْمُبَرَّدَ، فَأَنْشَدَ:

رَبُّ مَنْ يَعْنِيهِ حَالِي      وَهُوَ لَا يَجْزِي بِبَالِي  
قَلْبُهُ مَلَّانٌ مِنِّي      وَفَوَادِي مِنْهُ خَالِ

فلما بلغ ثعلبا ذلك لم يسمع منه بعد ذلك في حقه كلمة قبيحة.

وحكى أبو بكر بن السراج عن محمد بن خلف<sup>(١)</sup>، قال: كان بين أبي العباس المبرّد وأبي العباس ثعلب من المنافرة مالا خفاء به؛ ولكن أهل التحصيل يفضلون المبرّد على ثعلب، وفي ذلك يقول أحمد بن عبد السلام:

رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ يَسْمُو      إِلَى الْخَيْرَاتِ فِي جَاهٍ وَقَدَرِ  
جَلِيسَ خَلَائِفِ وَغَدَى مُلْكُ      وَأَعْلَمَ مَنْ رَأَيْتُ بِكُلِّ أَمْرٍ  
وَكَانَ الشَّعْرُ قَدْ أَوْدَى فَأَحْيَا      أَبُو الْعَبَّاسِ دَارِسَ كُلِّ شِعْرِ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالُوا ثَعْلَبٌ رَجُلٌ عَلِيمٌ      وَأَيْنَ النَّجْمِ مِنْ شَمْسٍ وَبَدْرٍ!  
وَقَالُوا ثَعْلَبٌ يَفْتِي وَيُمْلَى      وَأَيْنَ الثُّعْلَبَانِ مِنَ الْهَزْبِ!<sup>(٣)</sup>

ويُحْكَى أَنَّ بَعْضَ أَكْبَارِ أَوْلَادِ طَاهِرٍ<sup>(٣)</sup> سَأَلَ أَبَا الْعَبَّاسِ ثَعْلَبًا أَنْ يَكْتُبَ لَهُ مَصْحَفًا عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ التَّحْقِيقِ، فَكُتِبَ «وَالضَّحَى» بِالْيَاءِ، وَمِنْ مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ أَوَّلُ الْكَلِمَةِ مِنْ هَذِهِ النَّحْوِ<sup>(٤)</sup> ضَمَّةٌ أَوْ كَسْرَةٌ كُتِبَتْ بِالْيَاءِ؛ وَإِنْ

(١) في تاريخ بغداد ٣: ٣٨٢: «حدثنا أبو بكر البرقاني، حدثنا محمد بن العباس الخزاز قال. أنشدنا محمد بن خلف بن المزيان، قال: أنشدني بعض أصدقائنا يمدح المبرّد»، وأورد الأبيات.

(٢) لم يرد هذا البيت في تاريخ بغداد؛ وموضعه هناك.

وَفَتْيَانِيَّةُ الظُّرْفَاءِ فِيهِ      وَأَبْهَةُ الْكَبِيرِ بِغَيْرِ كَبِيرِ  
وَيُتَشَرُّ إِنْ أَجَالَ الْفِكْرَ دُرًّا      وَيَنْتُشَرُ لَوْلَا مِنْ غَيْرِ فِكْرِ

(٣) بعده في تاريخ بغداد:

وَهَذَا فِي مَقَالِكَ مُسْتَحِيلٌ      تَشَبُّهُ جَذُولًا وَشَلًّا بِبَحْرِ

(٤) ط: «أولها ضمة».

كان من ذوات الواو، والبصريون يكتبون بالالف. فنظر المبرد في ذلك المصحف فقال: ينبغي أن يكتب «والضحى» بالالف لأنه من ذوات الواو، فجمع ابن طاهر بينهما، فقال المبرد لثعلب: لم كتبت «والضحى» بالياء؟ فقال: لضم أوله: فقال له: ولم إذن تضم أوله وهو من ذوات الواو وتكتبه بالياء؟ فقال: لأن الضمة تشبه الواو، وما أوله واو يكون آخره ياء، فتوهموا أن أوله واو، فقال أبو العباس المبرد: أفلا يزول هذا التوهم إلى يوم القيامة!

ولبعضهم<sup>(١)</sup> في مدح المبرد:

وأنت الذي لا يبلغ الوصف مدحه  
وأنت عديل الفتح في كل موكب  
إليك يطيل الفكر بعد التعجب  
علوم بني الدنيا ولا علم ثعلب  
بيابك في أعلى منى والمحصب  
وكان أمير المؤمنين إذا رنا  
وأوتيت علماً لا يحيط بكنهه  
يروح إليك الناس حتى كأنهم

وقال الزجاج: لما قدم المبرد بغداد، جئت لأناظره، وكنت أقرأ على أبي العباس ثعلب، فعزمت على إعنائه، فلما فاتحته أجمنى بالحجة، وطالبنى بالعلّة، وألزمى إلزامات لم أهتد إليها، فتيقنت فضله، واسترجحت عقله، وأخذت في ملازمته.

ولبعضهم في مدحه:

وإذا يقال: من الفتى كل الفتى  
والمستضاء بعلمه وبرأيه  
والشئخ والكهل الكريم العنصر  
وبعقله؟ قلت: ابن عبد الأكبر

(١) تاريخ بغداد: «أحمد بن عبد السلام الشاعر»

(٢) قبله، كما في تاريخ بغداد ٣. ٣٨١.

أيا بن سـ سـ رة الأرد أرد شوء  
أولئك أنباء المنيا إذا غدوا  
حموا حرم الإسلام بالبيض والقنا  
وهم سبط أنصار النبي محمد  
وأرد العتيك الصدر رهط المهلب  
إلى الحرب عدوا واحدا ألف مقب  
وهم ضرمو نار الوعى بالتهلب  
على أعجمي الخلق والمتعرب

قال أبو العباس بن عَمَّار<sup>(١)</sup>: صَحَّفَ محمد بن يزيد المبرِّد في كتاب «الرَّوضة» في قوله: حبيب بن خُدْرَة<sup>(٢)</sup>، فقال جَدْرَة<sup>(٣)</sup> وفي رِبْعَى بن حِرَاش، فقال: حِرَاش<sup>(٤)</sup>.

وصَنَّفَ كتباً كثيرة، ومن أكبرها كتاب المقتَضَب؛ وهو نفيس؛ إلا أَنَّهُ قَلَمًا يُشْتَغَلُ بِهِ أَوْ يُتَفَعَّلُ بِهِ؛ قال أبو علي<sup>(٥)</sup>: نظرت في كتاب المقتَضَب فما انتفعت منه بشيء إلا بِمَسْأَلَةٍ واحدة؛ وهى وقوع إذا جواباً للشرط في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾<sup>(٦)</sup>.

قال المصنَّف: وكان السِّرُّ في عدم الانتفاع به، أن أبا العباس لَمَّا صَنَّفَ هذا الكتاب، أَخَذَهُ عَنْهُ ابن الراوندى<sup>(٧)</sup> المشهور بالزندقة وفساد الاعتقاد، وَأَخَذَهُ<sup>(٨)</sup> النَّاسُ مِنْ يَدِ ابْنِ الرَّائِدِ وَكُتِبَ مِنْهُ؛ فَكَأَنَّهُ عَادَ عَلَيْهِ شَوْمُهُ فَلَا يَكَادُ يُتَفَعَّلُ بِهِ. وقال أبو بكر بن السَّرَّاج: كان مولد المبرِّد سنة عشر ومائتين، ومات سنة خمس وثمانين ومائتين.

(١) كذا في تاريخ بغداد وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف؛ وفي الأصلين: «عمارة»

(٢) في القاموس «حبيب بن خدره، بضم الحاء، تابعى محدث».

(٣) في شرح ما يقع فيه التصحيف: «بالجيم مفتوحة»، وهو حبيب بن خدره الشاعر القعدي. قال ابن عمار: فخبرت بذلك أحمد بن سليمان بن أبي شيخ، فأنكر ذلك؛ حتى سألته بحضرته، فقال: أما نحن فنقول: «جدرة»، وأما أصحاب الحديث فيقولون: «خدره»، ولم يذكر هذا أحد سواه.

(٤) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف: «وقال ابن عمار. وقرأت بخطه فيما ذكر أنه سماعه. ربيع بن خراش، أعجمه بالحاء، ومجمع (أى لم يبين) على علامة الحاء غير المعجمة. والصحيح: ابن حراش بحاء غير معجمة»؛ والخبر في شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ١١٨، ١١٩، وتاريخ بغداد ٣: ٣٨٦.

(٥) هو أبو علي الفارسي.

(٦) سورة الروم ٣٦.

(٧) هو أحمد بن يحيى بن إسحاق المعروف بابن الراوندى: فيلسوف مجاهر بالإلحاد؛ من سكان بغداد، قال ابن خلكان في ١: ٢٧: «وله مجالس ومناظرات مع علماء الكلام»؛ وحكى عن جماعة أنه تاب عند موته. توفي سنة ٢٩٨.

(٨) كذا في ط، وفي الأصل: «وأخذ»

وكذلك<sup>(١)</sup> قال محمد بن العباس<sup>(٢)</sup>: قرئ على ابن المنادى وأنا أسمع . مات محمد بن يزيد المبرّد في شوال سنة خمس وثمانين ومائتين<sup>(٣)</sup>، في خلافة المعتضد بالله تعالى .

ولثعلب في المبرّد حين مات:  
 ذَهَبَ الْمَبْرَدُ وَانْقَضَتْ أَيَّامُهُ  
 بَيْتٌ مِنَ الْأَدَابِ أَضْحَى نَصْفُهُ  
 فَتَزَدُّوا مِنْ ثَعْلَبٍ فَبِكَأْسِ مَا  
 أَوْصِيَكُمْو أَنْ تَكْتُبُوا أَنْفَاسَهُ  
 وَلِيَذْهَبَنَّ مَعَ الْمَبْرَدِ ثَعْلَبُ<sup>(٤)</sup>  
 خَرِبًا وَبَاقِي النَّصْفِ مِنْهُ سَيَخْرَبُ  
 شَرِبَ الْمَبْرَدُ عَنْ قَرِيبٍ يَشْرَبُ  
 إِنْ كَانَتِ الْأَنْفَاسُ مِمَّا يَكْتَبُ<sup>(٥)</sup>

\*\*\*

(١) في الأصلين «ولذلك»

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن العباس بن أبي محمد اليزيدي، تأتي ترجمته للمؤلف برقم ٨٩.

(٣) انظر تاريخ بغداد ٣، ٣٨٧.

(٤) سبب ياقوت هذه الأبيات إلى أبي بكر بن العلاف في ترجمة ثعلب ٥: ١١٧.

فَلْيَلْحَقَنَّ بِمَنْ مَضَى مَخْلُفٌ  
 مِنْ بَعْدِهِ وَلْيَذْهَبَنَّ وَتَذْهَبُ

(٥) بعده في معجم الأدباء

## ٨٠- أبو العباس ثعلب (\*)

وأما أبو العباس ثعلب أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني النحوي المعروف بثعلب، فإنه كان إمام الكوفيين في النحو واللغة في زمانه.

أخذ عن محمد بن زياد الأعرابي وعلي بن المغيرة الأثرم وسلمة بن عاصم ومحمد بن سلام الجهمي والزبير بن بكار وأبي الحسن أحمد بن إبراهيم. وأخذ عنه أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش، وابن عرفة<sup>(١)</sup>، وابن الأنباري<sup>(٢)</sup>، وأبو عمر الزاهد، وأبو موسى الحامض، وإبراهيم الحربي، وغيرهم. وكان ثقة دينا مشهورا بصدق اللهجة والمعرفة بالغريب، ورواية الشعر القديم، مقدما بين<sup>(٣)</sup> الشيخ وهو حدث.

ويروى أن ابن الأعرابي كان يقول له: «ما تقول في هذا يا أبا العباس؟» ثقة بغزارة علمه وحفظه<sup>(٤)</sup>.

(\*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ١١، ١٢، والأعلام ١: ٢٥٢، وإنباه الرواة ١: ١٣٨-١٥١، والأنساب الورقة ٥٥٥، والبداية والنهاية ١١: ٩٨، ٩٩، وبعية الوعاة ١: ٣٩٦-٣٩٨، وتاريخ ابن الأثير ٦: ١١٠، وتاريخ بغداد ٥: ٢٠٤-٢١٢، وتاريخ أبي الفدا ٢: ٦٠، وتلخيص ابن مکتوم ٢٤، ٢٥، وتذكر الحفاظ ٢: ٢١٤، ٢١٥، وتهذيب الأسماء واللغات ٢: ٢٧٥، وابن خلكان ١: ٣٠، وروضات الجنات ٥٦، ٥٧، وسلم الوصول ١٥٨، وشلرات الذهب ٢: ٢٠٨، وطبقات الزبيدي ١٥٥-١٦٧، وطبقات ابن قاضي شهة الورقة ١٠٧، ١٠٨، وطبقات القراء ١: ١٤٨، ١٤٩، وطبقات ابن أبي يعلى ١: ٨٣، ٨٤، والعبر ٢: ٨٨، والفهرست ٧٤، وكشف الظنون ٣٣: ١٢٣، ١٦٤، ١٦٧، ٢٠١، ٦٣٥، ١٢٠٥، ١٢٧٢، ١٣٩٦، ١٤٠٥، ١٤٤٩، ١٤٥٥، ١٤٧٠، ١٤٧٢، ١٥٣٩، ١٥٧٧، ١٥٩١، ١٧١٢، ١٧٢٩، ١٧٣٠، واللباب ٣: ٢١٧، ومرة الجنان ٢: ٢١٩، ٢٢٠، ومراتب النحويين ٩٥، ٩٦، ومروج الذهب ٤: ٢٨٤، ٢٨٥، والمزهر ٢: ٤٦٢، ومعجم الأدباء ٥: ١٠٢-١٤٦، ومعجم المؤلفين ٢: ٢٠٣، ومفتاح السعادة ١: ١٤٥، ١٤٦، والمقتبس ٣٣٤، ٣٣٦، ومقدمة الأزهرى ٦٩، ٧٠، والنجوم الزاهرة ٣: ١٣٣.

(١) هو إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي المعروف بنفطويه، تأتي ترجمته للمؤلف برقم ٩٧

(٢) هو أبو بكر محمد بن القاسم بن شار الأنباري، تأتي ترجمته للمؤلف، برقم ٩٩

(٣) ط: «بذ».

(٤) ط: «بعلمه وحفظه».



وُلِدَ سنة مائتين . وكان يقول . مات معروف الكرخي<sup>(١)</sup> سنة مائتين ، وفيها وُلِدَتْ ، وطلبت العربية فى سنة ستّ عشرة ومائتين ، وابتدأت بالنظر فى حدود الفراء ولى ثمان عشرة سنة ، وبلغت خمسا وعشرين سنة وما بقى علىّ للفراء مسألة إلا وأنا أحفظها<sup>(٢)</sup> وأضبط موضعها من الكتاب ، ولم يبق من كتب الفراء فى هذا الوقت شىء إلا وأنا قد حفظته .

وقال أبو بكر بن محمد التاريخي<sup>(٣)</sup> : أحمد بن يحيى ثعلب أصدق أهل العربية لساناً ، وأعظمهم شأنًا ، وأبعدهم ذكرًا ، وأرفعهم قدرًا ، وأوضحهم علمًا ، وأرفعهم حلمًا ، وأثبتهم حفظًا ، وأوفرهم حظًا فى الدين والدنيا .  
وقال المبرد : أعلم الكوفيّين ثعلب ، فذكر [له]<sup>(٤)</sup> الفراء ، فقال : لا يعشّره<sup>(٥)</sup>

وقال علىّ بن جمعة بن زهير : سمعت أبى يقول : لا يرد عرصات القيامة أحدٌ أعلم بالنحو من أبى العباس ثعلب .

ويحكى<sup>(٦)</sup> ثعلب عن عُمارة بن عَقِيل أنه كان يقرأ : ﴿وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾<sup>(٧)</sup> بنصب «النهار» ، فقال : ما أردت؟ فقال : أردت «سابقُ النهار» يعنى بالتّنين ؛ فقال له : فهلا قلت؟ فقال : لو قلته لكان أوزن ، أى أقوى .  
ويحكى عنه ، أنه قال فى قول الشاعر :

(١) ذكره الذهبى فى العبر فى وفیات سنة ٢٠٠ ، وقال : «وفىها على الصحيح مات القدوة الزاهد معروف الكرخي أبو محفوظ ، صاحب الأحوال والكرامات»

(٢) ط . «حافظها» .

(٣) هو أبو بكر محمد بن عبد الملك التاريخي السراج البغدادي ، حدث عن الحسن بن محمد الزعفراني والرمادي وغيرهما ولقب التاريخي ؛ لأنه كان يعنى بالتواريخ وجمعها . الباب ١ .

(٤) من ط .

(٥) عشر يعشّره ، من باب ضرب . أخذ واحدًا من عشرة

(٦) ط . «وحكى» .

(٧) سورة يس ٤

وما كنتُ أخشى الدهرَ إحلاسَ مُسلمٍ

من الناسِ ذُنُبا جاءه وهوَ مسلماً<sup>(١)</sup>

معناه: وما كنتُ الدهرَ أخشى إحلاسَ مسلمٍ مسلماً ذُنُبا جاءه<sup>(٢)</sup>. وهو لَوْ وَكَّدَ الضميرَ لكان أحسنَ، وغيرَ التوكيد جائزٌ<sup>(٣)</sup>.

وكذلك حكى أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب عن العرب: «راكب الناقة طليحان»<sup>(٤)</sup> وتقديره: «راكب الناقة والناقة طليحان»، إلا أنه خذف المعطوف لتقدم ذكر الناقة، والشئ إذا تقدم دلّ على ما هو مثله<sup>(٥)</sup>.

ويحكى عنه أيضاً أنه قال في قوله:

\* يَرُدُّ طَيِّخًا وَهَدِيرًا رَغْدَبًا \*

إنه من رغد<sup>(٦)</sup> رغداً في هديره، إذا هَدَرَ هديرًا شديدًا، من قولهم: رغد عكته، إذا عصرها ليخرج سمنها، فجعل الباء زائدة؛ وهذا بعيدٌ جدًّا؛ وإنما هو من الأصلين المتداخلين: الثلاثي والرباعي، كسَبَطَ وَسَبَطَر، ودمث ودمثر، ولا خلاف أن الراء ليست زائدة؛ لأنها ليست من حُرُوف الزيادة، وكذلك الباء في «رغذب»؛ ليست زائدة، لأنها ليست من حُرُوف الزيادة.

ويحكى عنه أيضاً أنه قال: الطيخ: الفساد، وهو من تواطخ القوم، وهذا معدود أيضاً من سقطات العلماء<sup>(٧)</sup>.

وقال أبو بكر بن مُجاهد: كنتُ عند أبي العباس ثعلب، فقال: يا أبا بكر،

(١) الإحلاس: الحمل على الشئ؛ والبيت في اللسان - حلس، من غير نسبة.

(٢) في اللسان: «قال ثعلب: يقول: ما كنت أظن أن إنساناً ركب ذنبا هو وآخر، ينسبه إليه دونه».

(٣) ساقطة من ط، ولا يستقيم المعنى بدونها.

(٤) الطليخ: الإعياء والسقوط من السفر.

(٥) مثله قوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ﴾، إذ التسمير «فَضْرِبْ فَانْفَجَرَتْ».

(٦) اللسان (رغذب)، وسبه إلى العجاج، ورواه: «يُرْجُ رَأًّا».

(٧) نقل صاحب اللسان في (طيخ)، عن ابن جنى. «وقد يجوز أن يحسن الظن به؛ فيقال إنه أراد كأنه مقلوب منه».

اشتغل أهل القرآن بالقرآن ففازوا، واشتغل أصحاب الحديث بالحديث ففازوا، واشتغل أهل الفقه بالفقه ففازوا، واشتغلت أنا بزيد وعمرو؛ فليت شعري ماذا يكون حالي في الآخرة! فانصرفت من عنده تلك الليلة، فرأيت النبي ﷺ في المنام، فقال: «أقرئ أبا العباس عني السلام، وقل له: أنت صاحب العلم المستطيل».

قال أبو عبد الله الروذباري<sup>(١)</sup>: أراد أن الكلام به يكمل، والخطاب به يجمل.

ويروى عنه أيضاً أنه قال: أراد أن جميع العلوم مفتقرة إليه. وتوفي أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب<sup>(٢)</sup> ليلة السبت لثلاث عشرة بقية من جمادى الآخرة، سنة إحدى وتسعين ومائتين، في خلافة المكتفي أبي محمد علي بن المعتضد<sup>(٣)</sup>، ودفن في مقبرة<sup>(٤)</sup> باب الشام ببغداد.

\* \* \*

---

(١) أبو عبد الله الروذباري منسوب إلى روذبار من نواحي أذربيجان؛ وهو أحمد بن عطاء بن أحمد؛ أسند الحديث؛ وكان يتكلم على مذاهب الصوفية، توفي بمدينة صور سنة ٣٦٩. البداية والنهاية ٢٩٦. ١١.

(٢) ط «توفي ثعلب»

(٣) بويج المكتفي بالله بالخلافة سنة ٢٨٩، وتوفي سنة ٢٩٥.

(٤) ط «بمقبرة»

## ٨١- عبد الله بن المعتز (\*)

وأما عبد الله بن المعتز بالله، أمير المؤمنين، فإنه كان غزير الفضل، بارعاً في الأدب، حسن الشعر كثيره؛ ومنه (١) قوله:

أخذتُ من شَبَابِي الأَيَّامُ  
وارعوى باطلِي وبَانَ حَدِيثُ النَّفْ  
ومنه قوله (٢):

أخ لي يُعْطِينِي الرُّضَا فِي دُنُوهِ  
إِذَا مَا التَّقِينَا سِرَّتِي مِنْهُ ظَاهِرُ  
على غير ذنبٍ غير أنَّ مَسَاوِيَا

وقوله أيضاً:

مَا الْمَغَانِي مِنْ بَعْدِهِمْ بِالْمَغَانِي  
أَمَحَى رُبْعُهُمْ وَكَانَ جَدِيدًا  
مَا مَرَرْنَا عَلَى لَوَى فِيهِ نَعْمُ  
ومحاسن شعره كثيرة [جداً] (٣).

(\*) ترجمته في الأعلام ٤: ٢٦١، ٢٦٢، والأغاني، ١: ٢٧٤، ٢٨٦، وإيضاح المكنون ٢: ١٩٣، ١٩٤، ١٩٤، والبداية والنهاية ١١: ١٠٨-١١، وتاريخ ابن الأثير ٦: ١١٢، وتاريخ بغداد ١٠: ٩٥-١٠١، وتاريخ أبي الفدا ٢: ٦٢، وابن خلكان ١: ٢٥٨، ٢٥٩، وروضات الجنات ٤٤٦، ٤٤٧، وفوات الوفيات ١: ٥٠٥-٥١٧٦، وكشف الظنون ٤: ١، ٢٣٣، ٦٨٨، ٩٦٠، ١١٠٢، ١٣٨٧، ١٤٠٢، ومرآة الجنان ٢: ٢٢٥-٢٢٧، ومروج الذهب ٤: ٢٩٣-٢٩٥، ومعاهد التنصيص ٢: ٣٨-٤٧، ومعجم المطبوعات ٢٤٣، ومعجم المؤلفين ٦: ١٥٤، ومفتاح السعادة ١: ١٩٩، ٢٠٠، والمتنظم ٦: ٨٤-٨٨، والنجوم الزاهرة ١٦٥.

(١) ط: «فمنه».

(٢) ط: وقوله أيضاً.

(٣) من ط.

أخذ عن أبي العباس المبرّد وأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب .  
وروى عنه أدبه أحمد بن سعيد الدمشقيّ - وكان مؤدّبه - وروى عنه شعره  
محمد بن يحيى الصولّي وغيره  
وولد لسبع بقين من شعبان سنة أربع وأربعين ومائتين، وبويع بعد  
المقتدر<sup>(١)</sup>، فبقى يوما واختلّف عليه، فأمر المقتدر بحمله إليه فحمل إليه، وقتل في  
شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

---

(١) بويع المقتدر بالخلافة في سنة ٢٩٥، ومات مقتولا سنة ٣٢٠.  
(٢) تفصيل الخبر في مقتله كما ذكره ابن خلكان: «واتفق معه جماعة من رؤساء الأجناد ووجوه  
الكتاب، فخلعوا المقتدر يوم السبت لعشر بقين - وقيل: سبع بقين - من شهر ربيع الأول سنة  
ست وتسعين ومائتين، وبايعوا عبد الله، ولقوه المرتضى بالله - وقيل: المنصف بالله، وقيل:  
الغالب بالله، وقيل الراصي بالله - وأقام يوما وليلة. ثم إن أصحاب المقتدر تحزبوا وتراجعوا  
وحاربوا أعوان ابن المعتز وشتوهم. وأعادوا المقتدر إلى دسته، واختفى ابن المعتز في دار أبي  
عبد الله الحسن بن عبد الله بن الحسين المعروف بابن الجصاص التاجر الحوهرى، فأخذه المقتدر  
وسلمه إلى مؤس الخادم الخازن فقتله وسلمه إلى أهله ملفوفا في كساء. وقيل إنه مات حتف  
أنفه، وليس بصحيح بل خنقه مؤنس، وذلك يوم الخميس ثانی شهر ربيع الآخر سنة ست  
وتسعين ومائتين، ودفن في خراطة بإزاد داره - رحمه الله تعالى»

## ٨٢- ابن كيسان(\*)

وأما أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان النحويّ، فإنه كان أحد المشهورين بالعلم، والمعروفين بالفهم؛ أخذ عن أبي العباس المبرّد، وأبي العباس ثعلب. وكان قيماً بمعرفة مذهب<sup>(١)</sup> البصريين والكوفيّين، وكيسان لقب لأبيه كذلك<sup>(٢)</sup>.

قال أبو القاسم بن برهان النحويّ<sup>(٣)</sup>: وكان لابن كيسان مصنّفات كثيرة؛ منها المذهب في النحو، وشرح الطّوال<sup>(٤)</sup>؛ إلى غير ذلك.

وكان أبو بكر بن مجاهد يقول: كان أبو الحسن بن كيسان أنحى من الشّيخين - يعنى المبرّد وثعلباً.

وتوفّي سنة تسع وتسعين ومائتين، وذلك في خلافة أبي الفضل جعفر المقتدر بالله تعالى بن المعتضد.

\*\*\*

---

(\*) ترجمته في إشارة التعيين ٤٤، وإنباه الرواة ٣: ٥٧، والبداية والنهاية ١١: ١١٨، وبغية الوعاة ١٨: ١٩، وتاريخ ابن الأثير ٦: ١٤، وتاريخ بغداد ١: ٣٣٥، وتاريخ أبي الفدا ٢: ١٦، وروضات الجنات ٦٠٠، وشذرات الذهب ٢: ٣٣٢، وطبقات الزبيدي ١٧٠، ١٧١، وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة ٧، ٨، وطبقات المفسرين الورقة ٢٠١، والفهرست ٨١، وكشف الظنون ١٢٠٥، ١٧٣٠، ١٩١٤، ومراة الجنان ٢: ٣٣٦، ومعجم الأدباء ٧: ١٣٧-١٤١، والمنظم (وفيات ٢٩٩)، والنجوم الزاهرة ٣: ١٧٨.

(١) ط - «بمذهب».

(٢) قال ابن النديم: «الكيسان الغدر؛ اسم له؛ وهى لغة سعدية».

(٣) هو عبد الواحد بن على بن برهان الأسدي، قال القفطي: «كان من العلماء القائلين بعلوم كثيرة، منها النحو واللغة ومعرفة النسب والحفظ لأيام العرب وأخبار المتقدمين توفى سنة ٤٥٦». إنباه الرواة ٢: ٢١٣.

(٤) ط - «السبع الطوال».

## ٨٣- ابن المنجم (\*)

وأما أبو أحمد يحيى بن عليّ بن أبي منصور المعروف بابن المنجم، فإنه كان أديباً شاعراً، ونام غير واحد من الخلفاء. أخذ عن إسحاق الموصلي وغيره، وأخذ عنه أبو بكر الصولي وغيره.

قال أبو عبد الله المرزباني: أبو أحمد المنجم، أديب شاعر مطبوع، أشعر أهل زمانه، وأحسنهم أدباً، وأكثرهم افتناناً في علوم العرب والعجم، وجالس المعتضد والمكتفي من بعده، وهو من أشجار الأدب الناضرة، وأنجمه الزاهرة<sup>(١)</sup>.

ولد سنة إحدى وأربعين ومائتين، وتوفي في سنة ثلثمائة.

وقال هلال بن المحسن<sup>(٢)</sup>: توفّي يوم الاثنين لسبع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة ثلثمائة، وسنه ثمان وخمسون سنة، في خلافة المقتدر بالله تعالى.

\*\*\*

---

(\*) ترجمته في الأعلام ٩: ١٩٥، ١٩٦، وتاريخ بغداد ١٤: ٢٣٠، وابن خلكان ٢: ٢٣٥، ٢٣٦، والفهرست ١٤٣، ١٤٤، وكشف الظنون ٢٢٠، ١٦١٥، ٤٧، ٢، ومراة الجنان ٢: ٢٣٧، ومعجم الأدباء ٢٠: ٢٨، ٢٩، ومعجم الشعراء ٤٩٣، ٤٩٤، ومعجم المؤلفين ١٣: ٣١٥، والمقتبس ٣٣٩، ٣٤.

(١) معجم الشعراء ٤٩٣، ٤٩٤.

(٢) كان هلال بن المحسن صابئاً ثم أسلم في آخر عمره وحسن إسلامه، أخذ عن أبي علي الفارسي وأبو عيسى الرماني وأحمد بن الجراح، وكتب عنه الخطيب البغدادي. توفي سنة ٤٤٨. معجم الأدباء ١٩: ٢٩٤.

## ٨٤- محمد بن فرح(\*)

وأما أبو جعفر محمد بن فرح - بالحاء المهملة - فإنه كان أحد العلماء بنحو الكوفيين.

وأخذ عن سلمة بن عاصم صاحب الفراء<sup>(١)</sup>، وروى عنه أبو بكر محمد بن عبد الملك التارخي<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

---

(\*) ترجمته في تاريخ بغداد ٣: ١٦٥، ١٦٦، وطبقات القراء ٢: ٢٢٩

(١) بعدها في تاريخ بغداد: «وعبد الله بن أحمد بن شويه المروزي».

(٢) بعدها في تاريخ بغداد: «وأبو الحسين بن المنادي، وكان ثقة».

وذكر صاحب طبقات القراء أنه توفي بعد سنة ثلاثمائة.



## ٨٥- يموت بن المزرع(\*)

وأما يموت بن المزرع العبدى، ابن أخت الجاحظ، فإنه من عبد قيس، وكان صاحب آداب وملح وأخبار. أخذ عن جماعة من علماء العربية: أبى عثمان المازنى، وأبى حاتم السجستاني، ونصر بن على الجهضمي، وعبد الرحمن ابن أخى الأصمعي<sup>(١)</sup>. وكان يسمى محمداً، ويموت هو الغالب عليه.

قال أبو محمد بن عمر بن محمد بن يوسف بن يعقوب القاضي: سمعت يموت بن المزرع يقول: بُليتُ بالاسم الذى سمّانى به أبى، فإنى إذا عدت مريضاً فاستأذنت عليه فقل لي: مَنْ ذا؟ قلت: أنا ابن المزرع، فأسقطت اسمى.

قال أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد: مات يموت بن المزرع بطبرية سنة ثلاث وثلثمائة.

وذكر [أبو] سعيد بن يونس<sup>(٢)</sup> المصرى أنه توفى بدمشق سنة أربع وثلثمائة، فى خلافة المقتدر بالله تعالى.

\*\*\*

(\*) ترجمته فى الأعلام ٩: ٢٧٧، وإنباه الرواة برقم ٨٣٩، وبغية الوعاة ٢: ٣٥٣، وتاريخ الأثير ٦: ١٥٢، وتاريخ بغداد ١٤: ٣٥٨-٣٦٠، وتلخيص اس مكتوم ٢٨٢، وجمهرة الأنساب ٢٩٨، وابن خلكان ٢: ٣٤٣-٣٤٦، وطبقات الزيدى ٢٣٥، ٢٣٦، وطبقات ابن قاضى شهبة الورقة ٢٧٩، والعبر ٢: ١٢٨، ومعجم الأدباء ٢٠: ٥٧، ٥٨، والمنظوم ٦: ١٤٣، والنجوم الزاهرة ٣: ١٩١.

(١) عبد الرحمن بن أخى الأصمعي - وذكر الزيدى أن اسمه عبد الرحمن بن عبد الله - كان من الثقلاء، وكان ثقة عما يرويه عن عمه. إنباه الرواة ٢: ١٦١

(٢) هو أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدقى، صاحب تاريخ مصر حافظ مكثر خبير بأيام الناس وتواريخهم. مات سنة ٣٤٧ حسن المحاضرة ١: ١٤٧

## ٨٦- أبو جعفر النحوى الطبرى (\*)

وأما أبو جعفر أحمد بن محمد الطبرى النحوى<sup>(١)</sup>؛ فإنه حَدَّثَ عن  
نُصير<sup>(٢)</sup> وهاشم بن عبد العزيز صاحبى الكسائى<sup>(٣)</sup>.  
وذكر ابن سيف<sup>(٤)</sup> أنه سمع منه سنة أربع وثلثمائة، وذلك فى خلافة المقتدر  
بالله تعالى.

\*\*\*

---

(\*) ترجمته فى إنباه الرواة ١. ١٢٨ ونغية الوعاة ١. ٣٨٧، وتاريخ بغداد ٥ ١٢٥، ١٢٦،  
وتلخيص ابن مكتوم ٢١، وطبقات القراء لابن الجزرى ١ ١١٤، والفهرست ٦، ومعجم  
الأدباء ٤: ١٩٣، ١٩٥

(١) اسمه فى إنباه الرواة «أحمد بن محمد بن يزيد بن رستم بن يرديار»

(٢) فى إنباه الرواة: «نصير بن يوسف».

(٣) فى إنباه الرواة: «وكان متصداً لإقراء النحو وإفادته الطلبة، وله من الكتب. كتاب غريب  
القرآن، وكتاب المقصور والممدود، وكتاب المذكر والمؤنث، وكتاب صور الهمزة، وكتاب  
التصريف، وكتاب النحو».

(٤) هو عمر بن محمد بن سيف الكاتب وفى تاريخ بغداد ٥ ١١٣ «أخبرنا على بن محمد بن  
عبد الله المقرئ الحذاء، حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلى، أخبرنا أبو جعفر أحمد  
ابن محمد بن رستم الطبرى النحوى، حدثنا أبو المنذر نصير بن يوسف، حدثنا عبد الرحمن بن  
مغراء، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، قال: قال عبد الله بن مسعود. إى قد سمعت القراء  
فوجدتهم متقارين، فافروا كما علمتم فلما هو كقول أحدكم. هلم وتعال»

## ٨٧- أبو حنيفة الدينوري(\*)

وأما أبو حنيفة أحمد بن داود، فكان ذا علوم كثيرة، منها النحو، واللغة، والهندسة، والحساب والهيئة. وكان ثقة فيما يرويه.

وله من الكتب: كتاب الباء، وكتاب ما يلحن فيه العامة، وكتاب الشعر والشعراء، وكتاب الفصاحة، وكتاب الأنواء، وكتاب حساب الدور، وكتاب البحث في حساب الهند<sup>(١)</sup>، وكتاب الجبر والمقابلة، وكتاب البلدان، وكتاب النبات - ولم ير في معناه مثله - إلى غير ذلك<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

---

(\*) نرحمته في الأعلام ١. ١١٩، وإنباه الرواة ١. ٤١-٤٤، وإيضاح المكنون ١. ٤٣، ٣٦٨، و٢٧٧، ٢٧٩، ٣٢١، ٦٨٠، وبغية الوعاة ١: ٣٠٦، وتلخيص ابن مكتوم ١٢، والخواهر المضية ١: ٦٧، وسلم الوصول ٧٢، والفهرست ٧٨، وكشف الظنون ٢٨٠، ٦٦٤، ١٣٩٩، ١٤٤٦، ومعجم الأدباء ٥: ٢٦-٣٢

وذكره ابن كثير وأبو الفدا في وفيات ٢٨٢، والعنوان في الأصل. أحمد بن السكيت، وهو خطأ، وصوابه ما في ط.

(١) في الفهرست «يفصل العلماء في تأليفه».

(٢) ذكر منها صاحب الفهرست أيضاً: كتاب الرد على رصد الأصفهاني، كتاب الجمع والتفريق، كتاب الأخبار الطوال، كتاب الوصايا، كتاب نواذر الجبر.

## ٨٨- أبو موسى الحامض(\*)

وأما أبو موسى سليمان بن محمد بن أحمد الحامض، فإنه كان نحويًا مذكورًا بارعًا مشهورًا من نحاة الكوفيين.

أخذ عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب. وهو من أكابر أصحابه، وهو المقدم منهم، ومن خلفه بعد موته، وجلس مكانه.

وألف كتبًا؛ منها: غريب الحديث، وخلق الإنسان والوحوش والنبات. وروى عنه أبو عمر الزاهد، وأبو جعفر الأصبهاني المعروف ببرويه<sup>(١)</sup>. وكان ثقة صالحًا.

وقال أبو الحسن محمد بن جعفر بن هارون<sup>(٢)</sup>: أما أبو موسى الحامض؛ فإنه كان أوحد في البيان والمعرفة بالعربية واللغة والشعر.

حكى أبو علي<sup>(٣)</sup> الثُّقار، قال: دخل أبو موسى الكوفة، وسمعت عليه<sup>(٤)</sup> كتاب الإدغام عن ثعلب، عن سلمة، عن الفراء. قال أبو علي: فقلت له: أراك تلخص الجواب تليخصًا ليس في الكتب! فقال: هذا ثمرة صحبة أبي العباس ثعلب أربعين سنة<sup>(٥)</sup>.

وقال طلحة بن محمد بن جعفر<sup>(٦)</sup>: توفّي أبو موسى الحامض ليلة الخميس لسبع بقين من ذى الحجة، سنة خمس وثلاثمائة في خلافة المقتدر بالله تعالى.

(\*) ترجمته في الأعلام ٣. ١٩٥، وإنباه الرواة ٢: ٢١، ٢٢، والأسباب الورقة ١٥٢، وتاريخ بغداد ٩: ٦١، وتلخيص ابن مکتوم ٧٣، ٧٤، وابن حلكان ١: ٢١٤، ٥١٢، وروضات الجنات ٣٢١، ٣٢٢، وطبقات الزبيدي ١٧٠، وطبقات ابن قاضي شهة الورقة ١٥٢، ١٥٣، والفهرست ٧٩، وكشف الطون ٧٢٣، ١٤٦٩، واللباب ١: ٢٧١، ومسالك الأبصار ج ٤ م ٢. ٢٩٢، ومعجم الأدباء ١١. ٢٥٣-٢٥٥، والمنظّم (وفيات ٣٠٥)، والنجوم الزاهرة ٣: ١٩٣. قال ابن خلكان: «وإنما قيل له الحامض لأنه كانت له أخلاق شرسة، فلقب الحامض لذلك؛ ولما احتضر أوصى بكتبه لأبي فاثك المقدري، بخلا بها أن تصير إلى أحد من أهل العلم».

(١) هو أحمد بن يعقوب بن يوسف الأصبهاني، تقدمت ترجمته في حواشي ص ١٥١. وفي الأصل: «برويه» تحريف.

(٢) محمد بن جعفر بن محمد بن هارون أبو الحسن التميمي المعروف بابن النجار، من أهل الكوفة، وله كتاب في نحاتها. توفي سنة ٢٠٤، إنباه الرواة ٣: ٨٣.

(٣) في إنباه الرواة. «أبو المعالي». (٤) تاريخ بغداد: «مه». (٥) تاريخ بغداد ٩: ٦١.

(٦) هو طلحة بن محمد بن جعفر أبو القاسم الشاهد؛ أحد أئمة الاعتزال؛ توفي سنة ٣٤١ تاريخ بغداد ٩: ٣٥.

## ٨٩- أبو عبد الله اليزيدي(\*)

وأما أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيدي، فإنه أخذ عن عمّه عبيد الله وعن أبي العباس ثعلب وأبي الفضل الرياشي. وكان راوية للأدب<sup>(١)</sup>.

وروى عنه أبو بكر الصولي، وأبو عبيد الله العسكري<sup>(٢)</sup>، وعمر بن محمد ابن سيف وغيرهم.

قال ابن سيف: توفّي أبو عبد الله اليزيدي ليلة الأحد أول الليل لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر جمادى الآخرة، سنة عشر وثلثمائة؛ وكان قد بلغ اثنتين وثمانين سنة وثلاثة أشهر<sup>(٣)</sup>؛ وذلك في خلافة المقتدر بالله تعالى.

\*\*\*

---

(\*) ترجمته في إنباه الرواة ٣: ١٩٨، وبغية الوعاة ١: ١٢٤، وتاريخ بغداد ٣: ١١٣، وتلخيص ابن مكنوم ٢٢٨، وابن خلكان ١: ٥٠٢، ٥٠٣، والفهرست ٥١، وكشف الظنون ٢١. واليزيدي منسوب إلى يزيد بن منصور بن عبد الله بن يزيد الحميري، خال المهدي العباسي، وكان جده يحيى بن المبارك منقطعا إليه، مؤدبا لأولاده، فنسب إليه.

(١) كذا في ط، وفي الأصل: «الأدب»

(٢) تاريخ بغداد. «أبو عبد الله»

(٣) تاريخ بغداد ٣: ١١٣، وبعدها: «وكان قد بلغ اثنتين وثمانين سنة وثلاثة أشهر».

## ٩٠- الزجّاج(\*)

وأما أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ بن سهل الزجّاج؛ فإنه كان من أكابر أهل العربيّة، وكان حسنَ العقيدة، جميل الطريقة. وصنّف مصنّفات كثيرة؛ منها كتاب المعاني في القرآن، وكتاب الفرق بين المؤنث والمذكّر<sup>(١)</sup>، وكتاب فعلت وأفعلت، والردّ على ثعلب في الفصيح؛ إلى غير ذلك.

وكان صاحبَ اختيار في علمي النحو والعروض.

وقال أبو محمد بن درستويه: حدّثنى أبو إسحاق الزجّاج، قال: كنت أخطر الزجّاج، فاشتبهت النحو، فلزمت أبا العباس المبرّد، وكان لا يعلم مجاناً، وكان لا يعلم بأجرة إلا على قدرها، فقال: أيّ شيء صناعتك؟ فقلت: أخطر الزجّاج، وكسبي كلّ يوم درهم ونصف، وأريد أن تبالغ في تعليمي، وأنا أشرط أن أعطيك كلّ يوم درهماً أبداً إلى أن يفرق الموت بيننا، استغنيت عن التعليم أو احتجت إليه. قال: فلزمته، وكنت أخدمه في أموره، ومع ذلك أعطيه الدرهم؛ فنصحتني في العلم حتى استقلت، فجاءه كتاب من بعض الأكابر من الصرّة بلتمسون معلماً نحوياً لأولادهم، فقلت له: أسمّني لهم، فأسمّاني فخرجت،

(\*) ترجمته في أخبار النحويين المصريين ٨ ١، وإشارة التعيين الورقة ٢ والأعلام ١ ٣٣، وإنباه الرواة ١: ١٥٩-١٦٦، والأسباب الورقة ٢٧٢، وإيضاح المكنون ١: ٣٥٩، والبداية والنهاية ١١: ١٤٨، ١٤٩، وبغية الوعاة ١: ٤١١-٤١٣، وتاريخ بغداد ٦: ٨٩-٩٥، وتاريخ أبي العدا ٢: ٧٢، وتلخيص ابن مكتوم ٢٨، ٢٩، وتهذيب الأسماء واللغات ٢: ١٧، ١٧١، وابن حلكان ١: ١١، ١٢، وروضات الجنات ٤٤، ٤٥، وسلم الوصول ١٨، وشذرات الذهب ٢: ٢٥٩، ٢٦٠، وطبقات الزبيدي ١٢١، ١٢٢، وطبقات ابن قاضي شهبة السورقة ٧٠-٧٢، والعبر ٢: ١٤٨، والفهرست ٦٠، ٦١، وكشف الظنون ٥٧٥، ٧٢٣، ١٣٩١، ١٣٩٩، ١٤٢٨، ١٤٣٨، ١٤٣٥، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤١٥، ١٤٥٩، ١٩٨٠، واللباب ١: ٣٩٧، ومرآة الجنان ٢: ٢٦٢، ومراتب النحويين ٨٣، والزهر ٢: ٤٠٩، ٤٢٠، ٤٦٥، ومعجم الأدباء ١: ١٣٠-١٥١، ومعجم المؤلفين ١: ٣٣، ومفتاح السعادة ١: ١٣٤، ١٣٥، ومقدمة الأزهري ٧٠، والمنتظم ٦: ١٧٦-١٨٠، والنجوم الزاهرة ٣: ٨ ٢

(١) ط: «المذكر والمؤنث».

فكنت أعلمهم وأنفذ إليه في كل شهر ثلاثين درهما، وأتفقده بعد ذلك بما أقدر عليه، وبقيت مدة على ذلك، فطلب عبيد الله بن سليمان<sup>(١)</sup> مؤدبا لابنه قاسم<sup>(٢)</sup>، فقال: لا أعرف لك إلا رجلاً زجاجاً عند قوم بالصرة، قال: فكتب إليهم عبيد الله، فاستنزلهم عنى، وأحضرنى، وأسلم إلى القاسم، فكان ذلك سبب غناى، وكنت أعطى أبا العباس المبرّد بعد ذلك في كل يوم؛ إلى أن مات إلى رحمة الله تعالى.

وعن على بن عبد العزيز الطاهريّ، قال: أخبرنا أبو محمّد الوراق - جار لنا - قال: كنت بشارع الأنبار وأنا مَبَيّ يرمّ نيزوز، فعبر رجل راكب، فبادر بعض الصبيان، فقلب عليه ماء، فأنشأ يقول وهو ينفض رداءه:  
إذا قلّ ماء الوجه قلّ حياؤه ولا خير في وجه إذا قلّ ماؤه  
فلما عبّر قيل لنا: هذا أبو إسحاق الزجاج.

قال الطاهريّ: شارع الأنبار هو النافذ إلى الكيش والأسد<sup>(٣)</sup>.  
وقال أبو الفتح عبيد<sup>(٤)</sup> الله بن أحمد النحويّ: توفّي أبو إسحاق الزجاج في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.  
وقال غيره: توفّي يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة بقيت من الشهر، في خلافة المقتدر بالله تعالى.

\*\*\*

(١) هو عبيد الله بن سليمان بن وهب وزير المعتضد، واستمر في وزارته إلى أن مات سنة ٢٨٨، وكان حظيا عنده، وقد عر عليه موته، وتآلم لفقده، ثم عقد لولده القاسم جبرا لمصابه فيه.  
البداية والنهاية ١١ ٨٥

(٢) كان القاسم بن عبيد الله من دهاة العلم وأفاضل الوزراء، وكان شهما فاضلا كريما مهيبا جبارا، وكان وزيرا للمعتضد، فلما مات استورره من بعده المكتنى بالله. وتوفى في خلافته سنة ٣١١.  
الفجرى ٢٢٦

(٣) الكيش والأسد. شارعان عظيمان كانا بمدينة السلام بغداد، بالجانب الحربى، وهما الآن بر قفر، وهما بين النصرية والبرية، في طرفهما قبر إبراهيم الحربى. ياقوت.

(٤) ط في الأصل، ط «عبد الله»، وصوابه من تاريخ بغداد ٦: ٩٣.

## ٩١- ابن الخياط(\*)

وأما أبو بكر محمد بن أحمد بن منصور المعروف بابن الخياط، فإنه كان من أهل سَمَرْقَنْد، قدم بغداد، واجتمع بأبي إسحاق الزجاج<sup>(١)</sup>، وجرت بينهما مناظرة. وكان يخلط المذهبيين.

وله كتب؛ منها كتاب معاني القرآن، وكتاب النحو الكبير، وكتاب المقنع<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

---

(\*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٤٥، وإنباه الرواة ٣: ٥٤، وبغية الوعاة ١٠١: ٤٨، وطبقات

المفسرين الورقة ٢٢٠، وكشف الظنون ١٧٣٠، ١٨٩٩، ومعجم الأدباء ١٧: ١٤١، ١٤٢.

(١) في إنباه الرواة: «مع إبراهيم بن السري الزجاج».

(٢) وذكر له ياقوت أيضا. كتاب الموجز في النحو، كما ذكر أن وفاته كانت سنة ٣٢٠.



## ٢٩- أبو الحسن الأخفش(\*)

وأما أبو الحسن عليّ بن سليمان الأخفش؛ فإنه كان من أفاضل علماء العربية؛ أخذ عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، وأبي العباس محمد بن يزيد المبرّد، وأبي العيّناء الضرير و[فضلاً]<sup>(١)</sup> اليزيدي؛ وأخذ عنه أبو عبيد الله المرزبانّي والمعافى بن زكريا، وعليّ بن هارون القرميسيني؛ وكان ثقة.

قال أبو الفتح عبيد الله بن أحمد النحوي: توفّي أبو الحسن عليّ بن سليمان الأخفش في ذي القعدة سنة خمس عشرة وثلاثمائة، وذلك في خلافة المقتدر بالله تعالى.

\*\*\*

---

(\*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٣٣، والأعلام ٥: ١٠٢، وإنباه الرواة ٢٧٦-٢٧٨، والأنساب الورقة ٢١، وإيضاح المكنون ٢٧٤-٢٧٦، والبداية والنهاية ١١-١٥٧، وبغية الوعاة ٢: ١٦٧، ١٦٨، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٣١٥)، وتاريخ بغداد ١١: ٤٣٣، وتاريخ ابن عساكر ٢٩-١٨٨، ١٨٩، وتلخيص ابن مکتوم ١٤٠، وابن خلّكان ١-٣٣٢-٣٣٤، وشذرات الذهب ٢: ٢٧٠، وطبقات اليزيدي ٨٤، ٨٥، وطبقات ابن قاضي شهة الورقة ٢١٧، ٢١٨، والعبر ٢: ١٦٢، والفلاكة والمفلوكين ٦٥، والفهرست ٨٣، وكشف الظنون ١٤٢٧، واللباب ١: ٢٦، ٢٧، ومروءة الجنان ٢: ٢٦٧، ٢٦٨، ومعجم الأدباء ١٣: ٢٤٦، ومعجم المؤلفين ٧: ١٠٤، والمقتبس ٣٤١، والمنظّم (وفيات ٤١٥)، والنجوم الزاهرة ٣: ٢١٩، وهديّة العارفين ١: ٦٧٦.

وانظر حواشي ص ٤٣

(١) من تاريخ بغداد وإنباه الرواة «وهو الفضل بن محمد بن أبي يحيى بن المبارك أبو العباس اليزيدي»، وانظر حواشي ص ١٦٨.

### ٩٣- ابن السراج (\*)

وأما أبو بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج، فإنه كان أحد العلماء المذكورين، وأئمة النحو المشهورين<sup>(١)</sup>. أخذ عن أبي العباس المبرد، وإليه انتهت الرئاسة في النحو بعد المبرد<sup>(٢)</sup>، وأخذ عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، وأبو سعيد السيرافي، وأبو علي الفارسي، وعلي بن عيسى الرمانى. وله مصنفات حسنة، وأحسنها وأكبرها كتاب الأصول؛ فإنه جمع فيه أصول علم العربية. وأخذ مسائل سيويه ورتبها أحسن ترتيب<sup>(٣)</sup>.

وكان ثقة. ويقال: إنه اجتمع هو وأبو بكر بن مجاهد وإسماعيل القاضي في بستان، وكان فيه دُولاب، فعن لهم أن بعثوا بإدارتها، فلم بقدروا على ذلك، فالتفت أحدهم، وقال: أما تستحيون! مقرئ البلد ونحوه وقاضيه، لا يجيء مثهم ثور!

قال أبو الفتح عبيد الله بن أحمد النحوي: توفى أبو بكر بن السراج يوم الأحد، لثلاث ليال بقين من ذى الحجة سنة ست عشرة وثلاثمائة في، خلافة المقتدر بالله تعالى.

(\*) ترجمته في أواخر المحمدين من الشعراء الورقة ١٣١، ١٣٢، وأخبار النحويين البصريين ٨، ١٠٩، وإشارة التعيين الورقة ٤٨، والأعلام ٦٠٧، وإنشاء الرواة ٣. ١٤٥-١٤٩، والأساس الورقة ٥٢، وإيضاح المكنون ٢٠٢، ٢٨٦، ٣٦، ٣٤، والسداية والنهاية ١١. ١٥٧، وعية الوعاة ١٠٩، ١١٠، وتاريخ ابن الأثير ٦. ١٩٠، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٣١٦)، وتاريخ بغداد ٥. ٣١٩، ٣٢٠، وتلخيص ابن مكنون ٢١٢، وابن حلكان ١. ٥٣، وروضات الحنات ٦٠٤، وشذرات الذهب ٢. ٢٧٣، ٢٧٤، وطققات الريدي ١٢٢، ١٢٥، وطققات ابن قاضي شهبة الورقة ٢٤، ٢٥، والعبر ٢. ١٦٥، وعيون التواريخ (وفيات ٣١٦)، والفهرست ٦٢، وكشف الطنون ١٥، ١١١، ٦٠١، ١٠٤٨، ١٣٩٢، ١٤٢١، ١٤٢٧، ١٨٩٩، واللباب ١: ٥٤٧، ومراة الجناد ٢. ٢٧، ٢٧١، ومسالك الأبصار ج ٤ م ٢. ٢٩٣، ٢٩٤، ومعجم الأدباء ٨٠٨. ١٩٧-٢٠١، ومعجم المؤلفين ٨. ١٩، ومفتاح السعادة ١. ١٣٦، والمقتبس ٣٤٢، والمتنظم (وفيات ٣١٦)، والنحوم الزاهرة ٣. ٣٢٢

(١) في تاريخ بغداد: «أحد العلماء المذكورين بالأدب وعلم العربية»

(٢) في إنشاء الرواة: «صحب أبا العباس المبرد وأخذ عنه العلم»

(٣) نقل الخطيب في تاريخ بغداد ٥. ٣١٩، ٣٢٠، عن علي بن عيسى بن علي النحوي قال: «كان أبو بكر بن السراج يقرأ عليه كتاب الأصول الذي صنفه، فمر فيه بيت استحسنته بعض الحاضرين فقال: هذا والله أحسن من كتاب المقتضب، فانكر عليه أبو بكر ذلك، وقال لا تقل هذا، وتمثل بيت - وكان كثيرا ما يتمثل فيما يحرى له من الأمور نايات حسنة - فأنشد حيث:

ولكن بكت قبلى، فهاج لي البكا  
نكاهها، فقلت الفضل للمتقدم

#### ٩٤- ابن شقير(\*)

أما أبو بكر أحمد بن الحسن بن الفرّج بن شقير النحويّ، فإنه كان عالماً بالنحو، وكان على مذهب الكوفيين، أخذ عن أحمد بن عبيد<sup>(١)</sup> بن ناصح، وأخذ عنه ابن شاذان<sup>(٢)</sup>.

وله من الكتب: كتاب مُختصر في النحو، وكتاب في المقصور والممدود، وكتاب في المذكر والمؤنث<sup>(٣)</sup>.

وقال أبو الحسن الدارقطنيّ: أبو بكر أحمد بن الحسن بن شقير النحويّ بغداديّ، توفّي سنة خمس عشرة وثلاثمائة.

قال أبو بكر الخطيب: وهُم الدّارقطنيّ<sup>(٤)</sup> في وفاته، وإنما كانت وفاته سنة سبع عشرة - وكذلك ذكر أبو الفتح عبيد الله بن أحمد المعروف بجخجخ - في خلافة المقتدر بالله تعالى.

وكان من طبقة أبي بكر بن السّراج وأبي بكر المعروف بمبرمان<sup>(٥)</sup>، وأبي بكر ابن الخيّاط. وكان مثله في الميل إلى مذهب الكوفيين.

---

(\*) ترجمته في أبحار النحويين البصريين ١٠٩، وإنباه الرواة ١. ٣٤، ٣٥، وبغية الوعاة ١: ٣٠٢، وتاريخ بغداد ٤، ٨٩، وسلم الوصول ٧٥، وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة ٨٢، ومعجم الأدباء ٣: ١١

(١) ط. «عبيد الله».

(٢) هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان الرازي الصوفي، قال ابن حجر: «صاحب تلك الحكايات المنكرة، وروى عنه الشيخ أبو عبد الرحمن أوبد وعجائب، وهو متهم، طعن فيه الحاكم، وتوفّي سنة ٣٧٦، بنيسابور». لسان الميزان ٥: ٢٣٠

(٣) قال ياقوت. «قرأت في كتاب ابن مسعر أن الكتاب الذي ينسب إلى الخليل ويسمى الجمل، من تصانيف ابن شقير هذا، قال: يقول فيه: النصب على أربعين وجها».

(٤) هو علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن البغدادي الدارقطني الحافظ. قال الخطيب: «كان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال وأحوال الرواة. توفّي سنة ٣٨٥» تاريخ بغداد ١٢. ٣٤

(٥) هو محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر العسكري المعروف بمبرمان؛ أخذ عن المبرد ومن بعده عن الزجاج، وأخذ عنه أبو علي الفارسي قال الزبيدي. توفّي مبرمان سنة ٣٤٥. سغية الوعاة ١. ١٧٥

## ٩٥- أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول (\*)

وأما أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول بن حسّان، فأنباري الأصل، وكان أديباً فاضلاً فقيهاً، ولى قضاء مدينة المنصور عشرين سنة.

قال طلحة بن محمد بن جعفر - وقد سمى قضاء بغداد: أحمد بن إسحاق ابن البهلول بن حسّان التّنوخي، من أهل الأنبار، عظيم القدر، واسع الأدب، تامّ المرءة، حسن الفصاحة، حسن المعرفة<sup>(١)</sup> بمذهب أهل العراق؛ إلا أنه غلب عليه الأدب، ولم يزل على قضاء المدينة من سنة ست وتسعين ومائتين إلى شهر ربيع الآخر من سنة ست عشرة وثلاثمائة، ثم صرف.

قال الخطيب: أخبرنا علي بن أبي غالب<sup>(٢)</sup> المعدل، قال: قال أبي: ولد أحمد بن إسحاق بن البهلول بالأنبار في المحرم سنة إحدى وثلاثين ومائتين، ومات ببغداد في شهر ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، قال: وكان [له]<sup>(٣)</sup> في علوم شتى: [منها]<sup>(٤)</sup> الفقه على مذهب أبي حنيفة وأصحابه، وربما خالفهم في مُسئلات يسيرة، وكان تامّ المعرفة باللغة، حسن القيام بالنحو على مذهب الكوفيّين، وله فيه كتاب ألفه.

وكان واسع الحفظ للشعر القديم والمحدث والأخبار الطوال والسير، والتفسير<sup>(٥)</sup>. وكان شاعراً كثير الشعر جيده، خطيباً حسن الخطابة والتفوه بالكلام، لسنّاً صالح الحفظ والترسل في الكتابة والبلاغة في المخاطبة، وكان ورعاً متخشعاً في الحكم؛ وتقلد القضاء بالأنبار وهيّة وطريق الفرات من قبل الموفق بالله الناصر لدين الله تعالى سنة ستّ وسبعين ومائتين، ثم تقلد للناصر مرة أخرى، ثم تقلد

(\*) ترجمته في بغية الوعاة ١: ٢٩٥، ٢٩٦، وتاريخ بغداد ٤: ٣٠١-٣٤، والجواهر المضية ١:

٥٧-٥٩، ومعجم الأدباء ٢: ١٣٨-١٦١، والمنظم ٦: ٢٣١-٢٤٣.

(١) ط: «المعرفة».

(٢) تاريخ بغداد «أبي علي».

(٣) من ط

(٤) من تاريخ بغداد.

(٥) في الأصل: «والنفي» تحريف

للمعتضد، ثم تقلد بعض كور الجبل للمكتفى سنة اثنتين وتسعين ومائتين، ولم يخرج إليها. ثم قلده المقتدر بالله تعالى سنة ست وتسعين ومائتين بعد فتنة ابن المعتز القضاء بمدينة المنصور من مدينة السلام والأنبار وهيت وطريق الفرات، وأضاف إلى ذلك بعض سنين القضاء بكور الأهواز مجموعة لماً مات قاضيها، وهو محمد بن خلف المعروف<sup>(١)</sup> بوكيع، فما زال على هذه الأعمال حتى صرف عنها سنة سبع عشرة وثلاثمائة.

قال أبو طالب محمد بن القاضي أبي جعفر بن البهلول: كنت مع أبي في جنازة بعض أهل بغداد من الوجوه، وإلى جانبه [في الحق]<sup>(٢)</sup> أبو جعفر الطبري، فأخذ أبي يعظ صاحب المصيبة ويسليه، وينشده أشعاراً، ويروي له أخباراً، فداخله الطبري في ذلك، ثم اتسع الأمر بينهما في المذاكرة، وخرجا إلى فنون كثيرة من الأدب والعلم استحسنها الحاضرون وأعجبوا بها، وتعالى النهار، وافترقنا؛ فلماً جعلت أسير خلفه، قال لي أبي: يا بني؛ من هذا الشيخ الذي داخلنا اليوم في<sup>(٣)</sup> المذاكرة؟ من هو؟ تعرفه؟ قلت: يا سيدي كأنك لم تعرفه! قال: لا، فقلت: هذا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، فقال: إنا لله! ما أحسنت عشتري يا بني! ألا قلت لي في الحال، فكنت أذا كره بغير تلك المذاكرة! هذا رجل مشهور بالحفظ والاتساع في صنوف العلوم، وما ذاكرته بحسبها. قال: ومضت على هذا مدة، فحضرنا في حق آخر، وجلسنا؛ وإذا بالطبري يدخل إلى الحق، فقلت [له]: قليلاً قليلاً، أيها القاضي، هذا أبو جعفر الطبري؛ قد جاء مقبلاً، فأومأ إليه بالجلوس عنده، فعدل<sup>(٤)</sup> إليه، وأوسعت له حتى جلس إلى جنبه، وأخذ يجاريه، فكلما جاء إلى قصيدة ذكر الطبري منها أبياتاً، قال أبي: هاتها يا أبا جعفر إلى آخرها؛ فيتلعثم الطبري، فينشدها أبي إلى آخرها، وكان كلما ذكر شيئاً من السير، قال

(١) هو محمد بن حلف بن حيان أبو بكر الملقب بوكيع، قاض باحث، عالم بالتاريخ والبلدان، ولى القضاء بالأهواز، وتوفي سنة ٣٠٦. البداية والنهاية ١١: ١٣٠.

(٢) الحق في الأصل: الأرض المطمئنة.

(٣) في الأصل «من»، وما أثبتته من تاريخ بغداد.

(٤) ط «وعلد»

أبى: كان هذا فى قصة فلان، يوم بنى فلان، مرّ أباً جعفر فيه<sup>(١)</sup>، فربما مرّ، وربّما تلعثم، فمرّ أبى، فيمرّ أبى فى جميعه، قال: فما سكت أبى فى ذلك اليوم إلى الشهر، وبان للحاضرين قصور الطبرىّ عنه، ثم قمنا، فقال لى أبى. الآن شفيت صَدْرى!

وعن أبى إسحاق بن إدريس النحوىّ المعروف بابن<sup>(٢)</sup> سيّار، قال: سمعت أباً بكر بن الأنبارى؛ يقول: ما رأيت صاحبَ طيلسان أنحى<sup>(٣)</sup> من أبى جعفر بن البهلُول.

قال يوسف بن عمر<sup>(٤)</sup> بن الحسين بن محمد الخلال: توفّى أبو جعفر بن البهلُول سنة ثمان عشرة وثلاثمائة - وقيل: سنة سبع عشرة، وهو أصحّ - وقيل: سنة عشرة، وهو أصحّ - فى خلافة المقتدر بالله تعالى.

\*\*\*

---

(١) كذا فى تاريخ بغداد، وفى الأصل. «فيه»

(٢) هو إبراهيم بن إدريس أبو إسحاق النحوى، ذكره الخطيب فى تاريخ بغداد ٧. ٤٦، وقال: «حدث عن قاسم بن محمد الأنبارى»

(٣) فى الأصل. «أسخى»

(٤) ط «عمرو»

## ٩٦- ابن دريد(\*)

وأما أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، فإنه ولد بالبصرة. قال:  
الحسن بن عبد الله بن سعيد اللغوي<sup>(١)</sup>: سمعت ابن دريد يقول: ولدت بالبصرة  
سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

ونشأ بعمان، وطلب علم النحو، وأخذ عن أبي حاتم السجستاني وأبي  
الفضل الرياشي وعبد الرحمن، ابن أخى الأصمعي.

وكان من أكابر علماء العربية مقدما في اللغة وأنساب العرب وأشعارهم،  
وأخذ عنه أبو سعيد السيرافي، وأبو عبيد الله المرزباني.

وكان شاعرا كثير الشعر، فمن ذلك المقصورة المشهورة، ومنه أيضا القصيدة  
المشهورة، التي جمع فيها المقصور والممدود؛ إلى غير ذلك.

(\*) ترجمته في أخبار المحدثين من الشعراء الورقة ٧٤، ٧٥، وإشارة التعيين الورقة ٤٧، والأعلام  
٣١٠: ٦، وأعيان الشيعة ٤٤. ١٦-٣٠، وإنباه الرواة ٣: ٩٢-١٠، والأنساب الورقة ٣٢٦،  
وإيضاح المكنون ٢: ٢٩٤، ٣٠٨، ٣٢٧، والبداية والنهاية ١١: ١٧٦، وبغية الوعاة ١:  
٧٦-٨١، وتاريخ ابن الأثير ٦: ٢٣٤، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٣٢١)، وتاريخ بغداد  
٢. ١٩٥-١٩٧، وتاريخ أبي الفدا ٢: ٧٩، وتلخيص ابن مکتوم ١٩٩، ٢٠٠، وجمهرة  
الأنساب ٣١٨، وخزانة الأدب ١: ٤٩٠، ٤٩١، وابن خلكان ١: ٤٩٧-٥٠٠، وروضات  
الجنات ٦٠٥-٦٠٨، وشذرات الذهب ٢: ٢٨٩-٢٩١، وطبقات الزبيدي ٢٠١، وطبقات  
الشافعية ٢. ١٤٥-١٤٧، وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة ١٦، ١٧، وطبقات المفسرين الورقة  
٢٣٥-٣٣٧، والعبر ٢: ١٨٧، والفلاحة والفلوكين ٧٣، والفهرست ٦١، ٦٢، وكشف الظنون  
٤٨، ٨٩، ١٦٢، ٦٠٦، ٩٥٧، ١٢٠٨، ١٢٩١، ١٤٠٩، ١٤٢٤، ١٤٦٢، ١٨٠٧،  
١٨٠٨، ١٨٩١، ٢٠١١، واللباب ١: ٤١٨، ٤١٠، ولسان الميزان ٥: ١٣٢، ومرآة الجنان ٢:  
٢٨٢، ٢٨٣، ومراتب النحويين ٨٤، والمزهر ٢: ٤٦٥، ومسالك الأبصار ج ٤ م ٢: ٢٣٦،  
٢٣٧، ومعجم الأدباء ١٨: ١٢٧-١٤٣، ومعجم الشعراء ٤٢٥، ٤٢٦، ومعجم المطبوعات  
١٠١-١٠٣، ومعجم المؤلفين ٩. ١٨٩، ومقدمة الأزهري ٧٦، ٧٧، والمنظوم (وفيات ٣٢١)،  
وميزان الاعتدال ٣. ٥٢، والنجوم الزاهرة ٣: ٢٤٣.

(١) هو الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، صاحب كتاب التصحيف والتحريف. وكان معاصرا  
للصاحب بن عباد، وبينه وبينه مكاتبات ومخاطبات. وتوفي في حدود سنة ٣٨٠. إنباه الرواة

وقال محمد بن رزق بن عليّ الأسديّ: كان يقال: إن أبا بكر بن دريد أعلم الشعراء، وأشعر العلماء.

وله من الكتب: كتاب الخُمهرة في اللغة، وكتاب الاشتقاق، وكتاب الخيل الكبير، وكتاب الخيل الصغير، وكتاب الأنواء، وكتاب الملاحن، وكتاب أدب الكتاب، وكتاب المجتبى، وكتاب المقتنى؛ إلى غير ذلك.

وحكى أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدي<sup>(١)</sup>، قال: سألت أبا بكر بن دريد عن الكاغد، فقال: يقال بالبدال المهملة، وبالذال المعجمة، وبالألف المعجمة. وقال جمزة بن يوسف: سألت<sup>(٢)</sup> أبا الحسن<sup>(٣)</sup> الدارقني عن ابن دريد، فقال: تكلّموا فيه.

وقال أبو حفص عمر بن شاهين الواعظ: كنّا ندخل على أبي بكر بن دريد ونستحيي منه ممّا نرى من العيدان المعلقة، والشراب المصفى، وقد كان جاوز التسعين.

ويحكى أن أبا بكر بن دريد قال لأصحابه: رأيت البارحة في المنام آتياً أتاني، فقال لى: لم لا تقول في الخمر شيئاً؟ فقلت: وهل ترك أبو نواس فيها لأحد قولاً! قال: نعم، أنت أشعر منه حيث تقول: وحمراء قبل المزج، صفراء بعده أنت بين ثوبى نرجس وشقائق<sup>(٣)</sup> حكّت وجنة المعشوق صِرْفاً فسَلَطُوا

عليها مُجَاجاً، فاكست لون عاشق

فقلت: من أنت؟ قال: شيطانك. وسألته عن اسمه فقال: أبو زاجية، وأخبره أنه يسكن بالموصل.

وذكر إسماعيل بن سويد أنّ سائلاً جاء إلى ابن دريد، فلم يكن عنده غير

(١) الحسن بن بشر الأمدي، صاحب كتاب الموازنة بين الطائيين، أخذ عن الأخفش والزحاح والهامض وابن السراج، وابن دريد. وتوفى سنة ٣٧١، بغية الوعاة ١: ٥٠٠.

(٢-٢) ساقط من ط.

(٣) ديوانه ٨٦.



دَنْ نَبِيذ، فَوَهَبَهُ لَهُ، فَجَاءَهُ غَلَامُهُ، وَأَنْكَرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَيُّشٍ أَعْمَلُ! لَمْ يَكُنْ عِنْدِي غَيْرُهُ.

ويروى أنه قال: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾<sup>(١)</sup>، فما تَمَّ اليوم حتى أَهْدَى لَهُ عَشْرَةَ دِنَانٍ، فَقَالَ لَغَلَامِهِ: تَصَدَّقْنَا بِوَاحِدٍ، وَأَخَذْنَا عَشْرَةَ. وذكر ابن شاذان أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ، فِي السَّنَةِ الَّتِي خَلَعَ فِيهَا الْقَاهِرَ بِاللَّهِ تَعَالَى أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَعْتَصِدِ، وَبُيُوعُ الرَّاغِبِ بِاللَّهِ تَعَالَى أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُقْتَدِرِ بِاللَّهِ تَعَالَى.

وذكر ابنُ كَامِلٍ؛ أَنَّهُ مَاتَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لَثَمَانِ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ شَعْبَانَ مِنْ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ مَاتَ هُوَ وَأَبُو هَاشِمٍ<sup>(٢)</sup> الْجَبَّائِيُّ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَدَفِنَا فِي مَقْبَرَةِ الْخِيزَرَانِ، وَقَالَ النَّاسُ: مَاتَ عِلْمُ اللُّغَةِ وَالْكَلَامِ بِمَوْتِ ابْنِ دُرَيْدٍ وَالْجَبَّائِيِّ، وَرِثَاهُ جَمْعُظَةً، فَقَالَ:

فَقَدْتُ بَابِنِ دُرَيْدٍ كُلَّ مَنْفَعَةٍ	لَمَّا غَدَا ثَلَاثَ الْأَحْجَارِ وَالثُّرْبِ
قَدْ كُنْتُ أَبْكِي لِفَقْدِ الْجُودِ آوَنَةً	فَصِرْتُ أَبْكِي لِفَقْدِ الْجُودِ وَالْأَدَبِ

\*\*\*

(١) سورة آل عمران ٩٢.

(٢) هو أبو هاشم الجبائي، عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب البصري، شيخ المعتزلة وابن شيخهم. توفي ببغداد سنة ٣٢١. العبر ١٨٧٠٢.

## ٧٩- نفطويه (\*)

وأما أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة العنكي الأزدي الواسطي المعروف بنفطويه، فإنه كان عالماً بالحديث والعريّة، وأخذ عن أبي العباس ثعلب وأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، وسمع من محمد بن الجهم وأصحاب المدائني. وأخذ عنه المعافى بن زكرياء، والمرزباني، وجماعة. وصنّف كتباً كثيرة؛ منها غريب القرآن، وكتاب الردّ على الجهمية<sup>(١)</sup>، وكتاب النحل، وكتاب التاريخ، ومسألة «سبحان»، وغير ذلك. وكان ثقة.

وسئل أبو الحسن الدارقطني عن إبراهيم بن محمد بن عرفة، فقال: لا بأس به، ويروى عن أبي المرقئ، قال: أنشدني إبراهيم نفطويه لنفسه:

كَمْ قَدْ خَلَوْتُ بَيْنَ أَهْوَى فِيمَنْعُنِي      مِنْهُ الْحَيَاءُ وَخَوْفُ اللَّهِ وَالْحَذَرُ  
وَكَمْ ظَفَرْتُ بَيْنَ أَهْوَى فَيُقْنَعُنِي      مِنْهُ الْفُكَاهَةُ وَالتَّحْدِيثُ وَالنَّظَرُ  
أَهْوَى الْمَلَا حَ وَأَهْوَى أَنْ أَجَالَ سَيِّئَهُمْ      وَلَيْسَ لِي فِي حَرَامٍ مِنْهُمْ وَطَرُ  
كَذَلِكَ الْحُبِّ، لَا إِيَّانُ مَعْصِيَةٍ      لَا خَيْرَ فِي لَذَةٍ مِنْ بَعْدِهَا سَقَرُ

(\*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٢، ٣، والأعلام ١: ٥٧، ٥٨، وأعيان الشيعة ٥: ٧٠٩-٧٢٠، وإنباه الرواة ١: ١٧٦-١٨٢، والبداية والنهاية ١١: ١٨٣، وبغية الرعاة ١: ٤٢٨-٤٣٠، وتاريخ ابن الأثير ٦: ٢٥٠، وتاريخ بغداد ٦: ١٥٩-١٦٢، وتاريخ أبي الفدا ٣: ٨٣، وتلخيص ابن مكنوم ٣١، ٣٢، وابن حلكان ١: ١١، وروضات الجنات ٤٣، ٤٤، ومسلم الوصول ٣٣، ٣٤، وشذرات الذهب ٢: ٢٩٨، ٢٩٩، وطبقات الزبيدي ١٧٢، وطبقات ابن قاضي شعبة الورقة ٧٥، ٧٦، وطبقات القراء ١: ٢٥، والعبر ٢: ١٩٨، والفلاكة والمفلوكين ٩٥، والفهرست ٨١، ٨٢، ومراة الجنان ٢: ٢٨٧، والمزهر ٢: ٤٢٨، والمقتبس ٣٤٢، ٣٤٣، ومقدمة الأزهري ٧١، ومعجم الأدباء ١: ٢٥٤-٢٧٢، ومعجم المؤلفين ١: ١٠٢، والمنتظم (وفيات ٣٢٣)، وميزان الاعتدال ١: ٦٤، والنجوم الزاهرة ٣: ٢٤٩، ٢٥٠، قال ابن خلكان: ونفطويه بكسر النون وفتحها، والكسر أفصح، والفاء ساكنة. وقال ابن خالويه: «لا يعرف من اسمه إبراهيم وكنيته أبو عبد الله سواه».

(١) الجهمية هم أتباع ههم بن صفوان، ولهم آراء كثيرة تخالف جمهور المسلمين، منها أن الجنة والنار تفتيان، وأن الإيمان هو المعرفة بالله تعالى، والكفر هو الجهل بالله تعالى: الفرق بين الفرق ١٩٩.

وهو الذى تعرّض بأبى بكر بن دريد فى قوله<sup>(١)</sup>:  
ابن دريد بقـــــره  
وفيه لؤم وشـــــره  
قد ادعى بـــــه  
وضّع كتاب الجمـــــه  
وهو كتاب العـــــين إلا  
أنه قد غـــــره

فأجابه ابن دريد:  
أف على النـــــو وأربابه  
أحرقه الله بنصف اسمه  
قد صار من أربابه نبطويه<sup>(٢)</sup>  
وصير الباقي صراخا عليه  
وكان يختضب بالوسمة<sup>(٣)</sup>.

وذكر أن مولده سنة أربع وأربعين ومائتين، وتوفى يوم الأربعاء لست خلون  
من صفر سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة فى خلافة الراضى<sup>(٤)</sup>، ودفن يوم الخميس  
بمقابر باب الكوفة، وصلى عليه البريهارى<sup>(٥)</sup>، فيما ذكر أحمد بن كامل القاضى.

ويروى عن منصور بن ملاعب الصيرفى، قال: أنشدنى إبراهيم نبطويه:  
أسْتَغْفِرُ اللهَ مَا يَعْلَمُ اللهُ      إن الشَّقِيَّ لَمَنْ لَمْ يَرْحَمْ اللهُ  
هَبْهُ تَجَاوِزْ لى عَنْ كُلِّ مَظْلَمَةٍ      واسوءتا من جَنَاتِي يومَ أَلْقَاهُ!<sup>(٦)</sup>

\*\*\*

(١) ط «وهو الذى يذكران (بن دريد فى قوله)».

(٢) رواية المزهر:

لو أنزل الوحى على نبطويه  
وشاعر يدعى بنصف اسمه  
لكان ذاك الوحى سُخْطًا عَلَيْهِ  
مستأهل للصفع فى أخدعيه  
أحرقه الله بنصف اسمه  
وصير الباقي صراخا عليه

(٣) الوسمة: ورق النيل أو نيات يخضب بورقه، وفيه قوة: القاموس.

(٤) تولى الراضى الخلافة سنة ٣٢٢، وتوفى سنة ٣٢٩.

(٥) هو أبو محمد الحسن بن على السريهارى الفقيه القدوة. شيخ الحنابلة بالعراق؛ وصاحب  
التصانيف فى المذهب. توفى سنة ٣٢٩. العبر ٢. ٢١٦

(٦) القفطى: «من حياتى».

## ٨٩- ابن الخراز(\*)

وأما أبو الحسين عبد الله بن محمد الخراز النحوي<sup>(١)</sup>؛ فإنه أخذ عن أبي العباس محمد بن يزيد المبرد<sup>(٢)</sup> وأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، وغيرهما<sup>(٣)</sup>.

وله مصنّفات في علوم القرآن<sup>(٤)</sup>، وكتاب المختصر في علوم العربية، وكتاب المقصور والممدود، وكتاب المذكر والمؤنث؛ إلى غير ذلك.

قال أبو الفتح عبيد الله بن أحمد النحوي: توفّي أبو الحسين الخراز النحوي، صاحب إسماعيل القاضي في شهر ربيع الأول، سنة خمس وعشرين وثلثمائة، في خلافة الرازي بالله تعالى.

\*\*\*

---

(\*) ترجمته في إنباء الرواة ٢: ١٣٥، وبغية الوعاة ٢: ٥٥، وتاريخ بغداد ١: ١٢٣، وتلخيص ابن مکتوم ٩٨-٩٨، وطبقات ابن قاضي شعبة الورقة ١٧٥، وكشف الظنون ١٤٥٨، ١٧٣٠.

(١) في إنباء الرواة: «عبد الله بن محمد بن سفيان أبو الحسين الخراز النحوي».

(٢) في إنباء الرواة: «قرأ على المبرد كتاب سيبويه، أي أسمعته إياه من لفظه».

(٣) في إنباء الرواة: «روى عنه عيسى بن علي بن عيسى الوزير وكان صاحب إسماعيل القاضي وورقه».

(٤) ذكر منها السيوطي كتاب معاني القرآن.

## ٩٩- أبو بكر الأنباري (\*)

وأما أبو بكر محمد بن القاسم بشار الأنباري النحوي، فإنه كان من أعلم<sup>(١)</sup> الناس وأفضلهم في نحو الكوفيين، وأكثرهم حفظاً للغة؛ وكان زاهداً متواضعاً. أخذ عن أبي العباس ثعلب.

وكان ثقة صدوقاً، من أهل السنة، حسن الطريقة.

وألّف كتباً كثيرة في علوم القرآن والحديث واللغة والنحو؛ فمنها كتاب الوقف والابتداء، وكتاب المشكل وغريب الحديث، وشرح المفصلية وشرح<sup>(٢)</sup> السبع الطوال، وكتاب الزاهر، وكتاب الكافي في النحو، وكتاب اللامات. وله الأمالي، وغير ذلك من المؤلفات.

وكان يُكْتَب عنه وأبوه حيّ، وكان يُملَى في ناحية المسجد وأبوه في ناحية أخرى.

---

(\*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٥٢، والأعلام ٢٢٦٠٧، وإبائه الرواة ٣ ١ ٢-٢٠٨، والأسباب الورقة ٤٩، والأوراق للصولي (أحار الراصي والمتقى) ١٤٤، وإيضاح المكون ٢ ١١٨، ٥٥٦، ٣٠٢، ٢٥٩، ٣٢٥، ٣٣٢، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥١، ٥١٣، والبداية والنهاية ٢٩٦٠١١ وبعثة الوعاة ٢٢٢٠١-٢١٤، وتاريخ ابن الأثير ٦: ٢٧٤ وتاريخ بغداد ٣ ١٨١-١٨٦، وتاريخ أبي الفدا ٢٠٢٨٧، وتذكرة الحفاظ ٣. ٥٧، ٥٨، وتلخيص ابن مكتوم ٢٢٨، ٢٢٩، وابن حلكا ٢٠١ ٥-٤، وروصات الجنات ٨ ٦، ٩ ٦، وشذرات الذهب ٢ ٣١٥، ٣١٦، وطبقات الريدي ١٧١، ١٧٢، وطبقات ابن قاضي شهة الورقة ٥٢-٥٤، وطبقات القراء ٢ ٣٣٠-٣٣٢، وطبقات المفسرين للداودي الورقة ٢٧٨ وطبقات ابن أبي يعلى ٢ ٦٩-٦٣ والعمر ١٠١ ٢١٤ وعيون التواريخ (وفيات ٣٢٨)، والفهرست ٧٥، وكشف الظنون ١٦٢، ٢١٠، ٦٤٧، ١٠٤٢، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٢٠٥، ١٤٢٢، ١٤٥٣، ١٤٥٧، ١٤٦٢، ١٤٧١، ١٧٠٣، ١٩٠٥، واللباب ١ ٦٩. ومراة الجنان ٢ ٢٩٤. والمزهر، ٤٦٦ ومسالك الأبصار ج ٤ م ٢٩٨٠٢م ومعجم الأدباء ١٨: ٦ ٣-٣١٣. ومعجم المؤلفين ١١ ١٤٣، والمقتبس ٣٤٥، والمتظم (وفيات ٣٢٨)، والنحوم الراهرة ٣: ٢٦٩

(٢) ساقطة من ط.

(١) ط «من أعلم»

وقال أبو عليّ إسماعيل بن القاسم<sup>(١)</sup>: كان أبو بكر بن الأنباريّ يحفظ - فيما ذكر - ثلثمائة ألف بيت شاهد في القرآن.

وقال حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق<sup>(٢)</sup>: كان أبو بكر الأنباريّ<sup>(٣)</sup> يُملّي كتبه المصنّفة ومجالسه المشتملة على الحديث والأخبار والتفاسير والأشعار؛ كلّ ذلك من حفظه. وأملّى كتاب غريب الحديث، قيل إنه خمس وأربعون ألف ورقة، وكتاباً في شرح الكافي، وهو نحو ألف ورقة، وكتاب الهاءات نحو ألف ورقة، وكتاب الأضداد؛ وما أُلّف في الأضداد أكبر منه، وشرح الجاهليّات، سبعمائة ورقة، والمذكر والمؤنث؛ ما عمل أحدٌ أتمّ منه. وعمل رسالة المشكل ردّاً على ابن قُتيبة وأبي حاتم السّجستانيّ وتقصى قولهما، وكتاب المشكل، أملاه وبلغ فيه إلى «طه» وما أتمّه، وقد أملاه سنين كثيرة.

وقال أحمد بن يوسف الأصبهانيّ<sup>(٤)</sup>: رأيتُ النّبيّ ﷺ في المنام فقلت: يا رسول الله، عمّن أخذ علم القرآن؟ فقال: عن أبي بكر بن الأنباريّ.

وقال محمد بن جعفر التميمي<sup>(٥)</sup>: فأما أبو بكر بن القاسم الأنباريّ، فما رأينا أحفظ منه، ولا أغزر منه في علمه<sup>(٦)</sup>.

وقال أبو الحسن العروضيّ: اجتمعت أنا وهو عند الراضى بالله على الطعام، وكان قد عرف الطّباخ ما يأكل، فكان يسوّى له قليّة يابسّة. قال: فأكلنا

(١) هو أبو عليّ القالى، إسماعيل بن القاسم بن هارون بن عيزون صاحب الأمالي والنوادر؛ ولد بماركرّد، ودخل بغداد في طلب العلم ثم خرج إلى الأندلس في عهد الملك الناصر؛ فأكرمه، وقدمه. وصنف له ولولده الحكم المستنصر. وبث علومه هناك وتوفى سنة ٣٥٦، إنناه الرواة

(٢) هو حمزة بن طاهر الدقاق المتوفى سنة ٤٢٤ تاريخ بغداد ٨٠٨ ١٨٤.

(٣) ط. «ابن الأنباريّ».

(٤) هو أحمد بن يعقوب بن يوسف الأصبهانيّ أبو جعفر؛ تانى ترجمته للمؤلف برقم ١١

(٥) هو محمد بن جعفر أبو عبد الله التميمي القيروانيّ؛ صاحب كتاب الجامع في اللغة؛ ترجم له القفطى في الإنباه ٣: ٨٤، وقال: «تولى بالقيروان سنة اثنتى عشرة وأربعمئة»

(٦) ط: «ولا أغزر بحرا في علمه».

نحن من ألوان الطعام وأطاييه، وهو يعالج تلك القلية، ثم فرغنا وأتينا بحلوى<sup>(١)</sup>، فلم يأكل منها، فقام وقُسمنا إلى الخيش، فنام بين يدي الخيش، ونمنا في خيش ينافس فيه، فلم يشرب ماء إلى العصر، فلمّا كان بعد العصر، قال: يا غلام: الوظيفة! فجاءه بماء من الحب<sup>(٢)</sup>، وترك الماء المزمّل [بالثلج]<sup>(٣)</sup>، فغاضني أمره، فصحت صيحة: يا أمير المؤمنين! فأمر بإحضاري، وقال: ما قصّتك؟ فأخبرته، وقلت: يا أمير المؤمنين، يحتاج [هذا] إلى أن يُحال بينه وبين تدبير نفسه، لأنه يقتلها ولا يحسن عشرتها، فضحك<sup>(٤)</sup> وقال: له في هذه<sup>(٥)</sup> لذة، وقد جرت له به عادة، وصار ألفا لذلك فلن يضره<sup>(٦)</sup>. ثم قلت: يا أبا بكر، لمَ تفعل هذا بنفسك؟ فقال: أبقى على حفظي، قلت له: قد أكثر الناس في حفظك، فكم تحفظ؟ فقال: أحفظ ثلاثة عشر صندوقا.

وقال محمد بن جعفر: وهذا مما لم يحفظه أحد قبله ولا بعده، وكان أحفظ الناس للغة والشعر والتفسير. وحدث أنه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً من تفاسير القرآن بأسانيدها<sup>(٧)</sup>.

وقال أبو سعيد [بن] يونس<sup>(٨)</sup>: كان أبو بكر آية من آيات الله تعالى في الحفظ.

وحكى أبو الحسن العروضي، قال: كان ابن الأباري يتردد إلى أولاد الراضي بالله، فكان يوماً من الأيام قد سأله جارية عن تفسير شيء من الرؤيا، فقال: إنني حاقن<sup>(٩)</sup>. ثم مضى، فلما كان من الغد عاد وقد صار معبراً للرؤيا، وذلك أنه مضى من يومه، فدرس كتاب الكرماني<sup>(١٠)</sup>.

(١) ط: «حلواء»، والقصر والمبد سواء

(٢) الحب، بضم الحاء: إناء معروف للماء؛ وفي الأصلين: «الجب»، تحريف

(٣) من إنباء الرواة. (٤) ط: «قال. فضحك».

(٥) ط: «هذا». (٦) في الأصل: «بصيره»، وما أثبت في الأصل وإنباء الرواة

(٧) الخبر إفي إنباء الرواة ٢٠٣ ٠٣.

(٨) من ط وتاريخ بغداد (٩) في الأصل: «حائق» تحريف.

(١٠) هو إبراهيم بن عبد الله الكرماني؛ كان معاصراً للخليفة المهدي العباسي، وفسر له بعض الرؤى. وانظر الفهرست لابن النديم ٣٢٦.

ويحكى أنه كان يأخذ الرطب ويشمه، ويقول: أما إنك طيب، ولكن أطيب منك ما وهب الله عز وجل لي من العلم.

ويحكى أنه مر يوماً في النخاسين، وجارية تعرض، حسنة الصورة، كاملة الوصف؛ قال: فوقعت في قلبي، ثم مضيت إلى دار أمير المؤمنين الراضى بالله تعالى، فقال: أين كنت إلى الساعة؟ فعرفته، فأمر فاشتريت وحملت إلى منزلي ولم أعلم، فجنث فوجدتها، فعلمت كيف جرى الأمر، فقلت لها: كوني فوق إلى أن أستبرئك<sup>(١)</sup> - وكنت أطلب مسألة قد اختلت<sup>(٢)</sup> على - فاشتغل قلبي، فقلت للخادم: خذها وامض بها إلى النخاس، فليس يبلغ قدرها أن يشغل قلبي عن علمي - فأخذها الغلام، فقالت: دعني حتى أكلمه بحرفين، فقالت: أنت رجل لك محل وعقل، فإذا أخرجتني ولم تبين لي ذنبي، لم آمن من أن يظن الناس في ظنا قبيحاً، فعرفته قبل أن تخرجني. فقلت: مالك عندي عيب، غير أنك شغلتنى عن علمي، فقالت: هذا سهل عندي. قال: فبلغ الراضى أمره، فقال: لا ينبغي أن يكون العلم في قلب أحد أحلى منه في قلب هذا الرجل.

وقال أبو بكر: دخلت البيمارستان بباب المحول، فسمعت صوت رجل في بعض البيوت، يقرأ: ﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾<sup>(٣)</sup>، فقال: أنا لا أقف إلا على قوله تعالى: ﴿كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ﴾، فأقف على ما عرفه القوم [وأقرؤا به، لأنهم لم يكونوا يقرؤون بإعادة الخلق]<sup>(٤)</sup>، وابتدئ بقوله: ﴿ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ ليكون خبراً، وأما قراءة<sup>(٥)</sup> على بن أبي طالب عليه السلام: ﴿وَادْكُرْ بَعْدَ أَمَةٍ﴾<sup>(٦)</sup> فهو وجه حسن، والأمة: النسيان. وأما أبو بكر بن مجاهد فهو إمام في القراءة، وأما قراءة ابن شنبوذ<sup>(٧)</sup>: ﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ

(١) كذا في تاريخ بغداد؛ وهو الوجه، وفي الأصلين وإنشاء الرواة: «استبريك».

(٢) ياقوت: «قد خفيت». (٣) سورة العنكبوت: ١٩.

(٤) من إنشاء الرواة وتاريخ بغداد. (٥) إنشاء الرواة: «ما قرأه».

(٦) في الأصول. «أمة»، تحريف، قال في اللسان. وقرأ ابن عباس «وادكر بعد أمة».

(٧) إنشاء الرواة: «وأما ما قراءة الأحق»، وابن شنبوذ هو أبو الحسن محمد بن أيوب بن الصلت بن

شنبوذ، شيخ الإقراء بالعراق. توفي سنة ٣٢٨. طبقات القراء ٢. ٣٧٧



الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾<sup>(١)</sup> فخطأ، لأن الله تعالى قد قطع لهم بالعذاب، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾<sup>(٢)</sup>؛ قال: فقلت لصاحب البيمارستان: مَنْ هذا الرجل؟ قال: إبراهيم الموسوس، مجنون، فقلت: ويحك! هذا أباي بن كعب<sup>(٣)</sup>، افتح الباب عنه، ففتحه عنه، فإذا أنا برجل منغمس في النجاسة والأدھم في رجليه، فقلت: السلام عليكم، فقال: كلمة مقولة، فقلت: ما منعك من ردّ السلام عليّ؟ قال: السّلام أمان، وإنّي أريد أن امتحنك، ألسنت تذكر اجتماعنا عند أبي العباس - يعنى ثعلباً - في يوم كذا - وعرفني ما ذكرته، وإذا به رجلٌ من أفاضل أهل العلم، فقال: هذا الذي ترانى فيه منغمساً، ما هو؟ قلت: الخراء. قال: وما جمعه؟<sup>(٤)</sup> قلت: خروء، قال: صدقت، وأنشد:

\* كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ<sup>(٥)</sup> \*

ثم قال: أما والله لو لم تخبرني بالصواب لأطعمتك منه، فقلت: الحمد لله الذي أنجاني منك. وتركته وانصرف<sup>(٦)</sup>.

ويحكى أن أبا بكر بن الأنباري حضر مع جماعة من العدول؛ ليشهدوا على إقرار رجل، فقال أحدهم للمشهود عليه: أَلَا نَشْهَدُ عَلَيْكَ؟ فقال: نعم، فشهد عليه الجماعة، وامتنع ابن الأنباري، وقال: إِنَّ الرجل منع أن يشهد عليه بقوله:

(١) سورة المائدة: ١١٨، والقراءة الصحيحة ﴿وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾، وانظر توجيه هذه القراءة في تفسير القرطبي ٦: ٣٧٧

(٢) سورة النساء: ٤٨

(٣) أباي بن كعب، أبو المذر الأنصاري المدني، سيد القراء، قرأ عليه النبي ﷺ، وقرأ عليه للإرشاد والتعليم. توفي سنة ١٩ على المشهور. طبقات القراء ١: ٣١.

(٤) في الأصل. «جميعه» والصواب ما أثبتته من ط وإنباء الرواة.

(٥) بقيته.

\* إِذَا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ مَعًا وَتَمِيمٌ \*

وبعده:

مَتَى تَسْأَلِ الضَّبِّيَّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ يَقُلْ لَكَ إِنَّ الْعَائِذِي لَثَمِيمٌ

وانظر اللسان (قرأ)

(٦) الخبر في إنباء الرواة ٣: ٥٠٢، ٢٠٦.

نعم؛ لأن تقدير جوابه: «لا تشهدوا علىَّ»، لأن حكم «نعم» أن يرفع الاستفهام، ولهذا قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾<sup>(١)</sup>، لو أنهم قالوا: «نعم» لكفروا، لأن حكم «نعم» أن يرفع الاستفهام، فلو قالوا: «نعم»، لكان التقدير: نعم لست ربنا، وهذا كفر، وإنما دلّ على إيمانهم قولهم: «بلى»، لأن معناها يدل على رفع النفي، فكأنهم قالوا: أنت ربنا، لأن «أنت» بمنزلة التاء التي في «ألسْتُ».

وقال أبو الحسن الدارقطني: حضرتُ أبا بكر الأنباريَّ في مجلسٍ إملائه يوم الجمعة، فصَحَّفَ اسماً أورده في إسناد حديث؛ إما كان «حيّان» فقال: «حيّان» أو «حيّان»، فقال: «حيّان»، قال أبو الحسن: فأعظمت<sup>(٢)</sup> أن ينقل عن مثله مع فضله وجلّاله<sup>(٣)</sup> وهم، وهبت<sup>(٤)</sup> أن أوقفه على ذلك. فلما انقضى الإملاء تقدمت إلى المستملي، وذكرت له وهمه، وعرفته صواب القول فيه وانصرفت. ثم حضرت الجمعة الثانية، فقال أبو بكر للمستملي: عرّف الجماعة الحاضرين، أنا صحفنا الاسم الفلاني، لما أملينا حديث كذا في الجمعة الماضية، نبّهنا ذلك الشاب على الصواب وهو كذا، وعرّف ذلك الشاب أننا رجعنا إلى الأصل فوجدناه كما قال.

ويحكى أن أبا بكر بن الأنباريَّ قال في اسم الشمس: «يُوح» بالباء بنقطة من تحت، فردّ عليه أبو عمر الزاهد، وقال: إنما هو «يُوح» بالياء المعجمة بنقطتين من تحت، كذلك سمعته من أبي العباس ثعلب، والصحيح ما قال أبو عمر، والعالم من عدّت سقطاته.

ويحكى أن أبا بكر بن الأنباريَّ مرض، فدخل عليه أصحابه يعودونه، فرأوا من انزعاج والده عليه وقلقه عليه أمراً عظيماً، فطيّبوا نفسه، ورجعوا عافية

(١) سورة الاعراف: ١٧٢.

(٢) ط: «فأعظمت».

(٣) ط. في الفضل والجلال.

(٤) ج: «وهبت».

أبى بكر، فقال: كيف لا أنزعج وأقلق لعلّة مَنْ يحفظ جميع ما ترون - وأشار إلى حارى<sup>(١)</sup> مملوء كتباً.

ويحكى أنه لما وقع فى مرض الموت أكل كلّ ما كان يشتهى، وقال: هى علة الموت.

وقال محمد بن العباس الخراز: ولد أبو بكر سنة إحدى وسبعين ومائتين، وتوفى ليلة التّحر من ذى الحجة سنة ثمان وعشرين، وثلاثمائة فى خلافة الراضى بالله تعالى.

\*\*\*

---

(١) كذا فى الأصل وإنباه الرواة وتاريخ بغداد. وفى القاموس: الخير شبه الخطيرة. وفى ط «حارى»، قال فى اللسان: «أنماط قطع تعمل بالحيرة، تزين بها الرجال».

## ١٠٠- أبو بكر العطار(\*)

وأما أبو بكر محمد بن جعفر العطار النحويّ، فإنه أخذ عن الحسن بن عرفة، وروى عنه أبو الحسن الدارقطني<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

---

(\*) ترجمته في إنباه الرواة ٣: ٨٢، وبغية الوعاة ١: ٢٣٨، وتلخيص ابن مکتوم ١٩٦، ومعجم الأدباء ١٨ ١٠١-١٠٣، والمنتظم (وفيات ٣١٦).  
 (١) في إنباه الرواة: «يلقب خرتك»، والجرنك الصغير الجسم. وقال: «من أهل المحرم، نحوي أديب متصدر لإفادة الطلبة، روى عنه جملة الرواة وروى عنه».

## ١٠١- أبو بكر الصّولي (\*)

وأما أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول؛ فإنه كان عالماً بفنون الآداب، حسن المعرفة بآداب الملوك والخلفاء، حاذقاً بتصنيف الكتب.

وكان نديماً لجماعة من الخلفاء وجمع أشعارهم، ودون أخبارهم. وكان حسن العقيدة، جميل الطريقة، وكان ذا نسب؛ فإن جدّه صول وأهله كانوا ملوك جرجان.

وأخذ عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب وأبى العباس محمد بن يزيد المبرد وأبى العيّن. وروى عنه المرزبانى وغيره.

قال محمد بن العباس الخراز: حضرت الصّولى وقد روى حديث رسول الله ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَاتَّبَعَهُ شَيْئًا مِنْ سُؤَالٍ»، فقلت: أيّها الشيخ، اجعل النقطتين اللتين تحتها فوقها، فلم يعلم ما أردت، فقلت: إنما هو «ستاً من سؤال»؛ فرواه على الصواب.

وقال أبو بكر بن شاذان - وكان ممن أخذ عن الصّولى: وكان يتباهى تباهياً عظيماً بالكتب وهى مصفوفة، وجلودها مختلفة الألوان، وكلّ صنف من الكتب لون، فصنف أحمر، وصنف أصفر، وغير ذلك.

(\*) ترجمته فى الأعلام ٤٠٨، والأنساب الورقة، وإنشاء الرواة ٣ ٢٣٣-٢٣٦، وإيضاح المكنون ١: ٣١١، ٢: ٣٩، ٢٧٥، ٢٩٩، ٣٠٤، ٣١٣، ٣١٦، ٥٥٩، والبداية والنهاية ١١: ٢١٩-٢٢٠، وتاريخ ابن الأثير ٦: ٣٢٤ وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٣٣٥)، وتاريخ بغداد ٣: ٤٢٧-٤٣٢، وتاريخ أبى الفدا ٢: ٩٦، وتذكرة الحفاظ ٣: ٦٣، وتلخيص ابن مكتوم ٢٣٧، ٢٣٨، وابن خلكان ١: ٥٠٨-٥١١، وروضات الجنات ٦٠٩-٦١١، وشذرات الذهب ٢: ٣٣٩-٣٤٢، والعبر ٢: ٣٤١، وعيون التواريخ (وفيات ٣٣٥)، والفلاحة والمفلوكين ١٠٣، والفهرست ١٥١، ١٥١، وكشف الظنون ٢٥، ٢٧، ٤٨، ٢٠١، ٢٨٣، ٦٢٩، ٧٦٦، ٧٧٠، ٧٧٤، ٧٧٩، ١٤٠٠، ١٤٣٠، ١٤٦٩، واللباب ٢: ٦٣، ولسان الميزان ٥: ٤٢٧، ٤١٨، ومرة الجنان ٢: ٣١٩، ٣٢٠، ومعجم الأدباء ١٩: ١٠٩، ومعجم الشعراء ٤٣١، ٤٣٢، ومعجم المؤلفين ١٢: ١٠٥، والمقتبس ٣٤٦، والمتنظم (وفيات ٣٤٦)، والنجوم الزاهرة ٢: ٢٩٦، وهدية العارفين ٣١٨٠٢.

قال: وكان الصّوليّ يقول: هذه الكتب كلها سماع.

وكان للصّوليّ شعر في المدح والغزل، وغير ذلك. وله:

أَحْبَبْتُ مَنْ أَجَلُهُ مَنْ كَانَ يَشْبِهُهُ

وكلّ شيء من المعشوق معشوق

حتى حكيت بجسمي ما بمقلته      كانّ جسمي من جفنيه مسرّوق

قال طلحة بن محمد: توفّي الصّوليّ سنة خمس وثلاثين وثلثمائة - وقيل: ست وثلاثين - في خلافة المطيع<sup>(٢)</sup> أبى الفضل بن المقتدر بالله تعالى.

\* \* \*

---

(١) ط «فكان».

(٢) تولى المطيع الخلافة سنة ٢٣٨، وتوفّي ٣٦٤.

## ٢٠١- أبو محمد الدينوري (\*)

وأما أبو محمد جعفر بن هارون بن إبراهيم الدينوريّ النحويّ؛ فروى عنه أبو عليّ الفضل بن شاذان.

وذكر الفضل<sup>(١)</sup> أنه سمع منه في جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وثلاثمائة<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

---

(\*) ترجمته في إنباه الرواة ١: ٢٦٩، وبغية الوعاة ١: ٤٨٧، وتاريخ بغداد ٧: ٢٢٥، ومعجم الأدباء ٧: ٢٠٥.

(١) ط. «ابن الفضل»

(٢) في إنباه الرواة «نزل بغداد؛ وكان يؤدّب بها أولاد ابن عبد العزيز الهاشمي».

### ٣٠١- أبو عمر الزاهد(\*)

وأما أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم اللغويّ الزاهد؛ فكان من أكابر أهل اللغة، وأحفظهم لها، أخذ عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب. وكان يُعرف بغلام ثعلب.

وقال أبو عليّ بن أبي عليّ، عن أبيه، قال: ومن الرواة الذين لم<sup>(١)</sup> يُرَقِّطْ أحفظَ منهم، أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد المعروف بغلام ثعلب، أملى من حفظه ثلاثين ألف ورقة<sup>(٢)</sup> لغة، فيما بلغني.

وكان لسعة حفظه يَطْعَن عليه بعضُ أهل الأدب ولا يوثّقونه في علم اللغة؛ حتى قال عبّيد الله بن أبي الفتح: يقال: إنّ أبا عمر الزاهد لو طار طائر لقال: حدّثنا ثعلب، عن ابن الأعرابي؛ ويذكر في معنى ذلك شيئاً.

وكان السحَدُوثون يوثّقونه ويصدقونه. قال. أبو بكر بن الحطّيب: رأيت جميعَ شيوخنا يوثّقونه ويصدقونه، وكان يسأل عن الشّيء الذي يفدّر السائل أنّه قد وضعه<sup>(٣)</sup>؛ فيجيب عنه، ثم يسأل عنه بعد سنة، فجيب ذلك الجواب.

(\*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٥٠، والأعلام ١٢٢٠٧، وأعيان الشيعة ٤٥: ٢٩٥، وإنباه الرواة ٣: ١٧١-١٧٧، والأساب الورقة ٤١٣، وإصباح المكنون ٢: ١٥٢، ٣١٤، والبداية والنهاية ١١: ٢٣، ٢٣١، وبغية الوعاة ١: ١٦٤، وتاريخ ابن الأثير ١٦: ٣٥١، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٣٥٤)، وتاريخ بغداد ٢: ٣٥٦-٣٥٩، وتاريخ أبي الفدا ٢: ١٠١، وتذكرة الحماط ٣: ٨٤-٨٦، وتلخيص ابن مکتوم ٢٢٠، ٢٢١، وابن خلّكان ١: ٦٠١، وروضات الجحّات ٦١٤، ٦٥١، وشذرات الذهب ٢: ٣٧٠، ٣٧١، وطبقات الريدي ٢٢٩، وطبقات الشافعية ٢: ١٧١؛ ١٧٢، وطبقات ابن قاضي شعبة الورقة ٣٨، والعمر ٢: ٣٦، والقهرست ٧٦، ٧٧، وكشف الظنون ٨٨، ٤٦٢، ١١٠٢، ١٢٠٥، ١٤٢٣، ١٤٣١، ١٤٤٣، ١٤٤٨، ١٤٥٨، ١٤٦٢، ١٤٧٢، ١٦٨٠، ١٩٠٣، ١٩٨٠، ٢٠٥٣، ٢٠٥٤، واللباب ٢: ١٨٣، ولسان الميزان ٥: ٢٦٨، ومرآة الجنان ٢: ٢٢٧-٣٣٩، ومسالك الأبصار ج ٤ م ٢: ٢٤٠-٢٤٣، ومعجم الأدباء ١٨. ٢٢٦-٢٣٤، ومعجم المؤلفين ٩. ٢٦٧، والمتنظم (وفيات ٣٥٤)، والنجوم الزاهرة ٣: ٣١٦، ٣١٧.

(١) كذا في ط، وهو الوجه، وفي الأصل: «لم يرو».

(٢) معجم الأدباء: «في اللغة»

(٣) كذا في تاريخ بغداد، وفي الأصلين: «وصفه».



ويروى أن جماعةً من أهل بغداد، اجتازوا على قنطرة الصَّراة، وتذكروا كذبه، فقال بعضهم: أنا أصحَّف له القنطرة وأسأله عنها؛ فإنه يُعجب بشيء آخر، فلما صرنا بين يديه، قال: أيُّها الشيخ، ما الهرنطق<sup>(١)</sup> عند العرب؟ فذكر شيئاً قد أنسيته، فتضاحكنا وأتممنا المجلس وانصرفنا، فلما كان بعد شهر، ذكرنا الحديث فوضعنا رجلاً غير ذلك، فسأله فقال له: ما الهرنطق<sup>(١)</sup>؟ فقال: ألسنت قد سألت عن هذه المسألة منذ كذا وكذا؟ فقال: هي كذا؟! فما درينا من أيِّ الأمرين نعجب من ذكائه: إن كان علماً فهو اتساع طريف، وإن كان كذباً في الحال ثم قد حفظه فلما سئل عنه ذكر الوقت والمسألة، فأجاب بذلك الجواب، فهو أطرف!

قال: كان معزُّ الدولة<sup>(٢)</sup> قد قلَّد شُرطة بغداد غلاماً تركياً مملوكاً يعرف بخواجاء، قبّلغ أبا عمر الزَّاهد، وكان يملّي كتاب الياقوتة، فلماً جاوزه، قال: اكتب: «ياقوتة خواجاء؛ الخواج في أصل اللغة: الجُوع، ثم فرّع على هذا باباً، وأملأه، فاستعظم الناس كذبه، وتتبعوه، فقال له أبو عليّ الحاتميّ، وهو من أصحابه: أخرجنا في أمالي الحامض، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي: الخواج: الجوع.

وحكى رئيس الرؤساء أبو القاسم عليّ بن الحسن<sup>(٣)</sup>، عمّن حدثه؛ أن أبا عمر الزاهد كان مؤدّب ولد القاضي أبي عمر محمد بن يوسف، فأملّى على الغلام نحواً من ثلاثين مسألة في اللغة، وذكر غريبها، وختمها، بيتين من الشعر. وحضر أبو بكر بن دريد وأبو بكر بن الأنباري وأبو بكر بن مقسّم عند القاضي أبي عمر، فعرض عليهم تلك المسائل، فما عرفوا منها شيئاً، وأنكروا الشعر، فقال

(١) في الأصلين وتاريخ بغداد وإنباه الرواة: «القنطرة»، والصحيح ما أثبتته من معجم الأدباء، مقلوب: «قنطرة»، وبه يطرد المعنى والسياق.

(٢) هو معز الدولة أبو الحسن أحمد بن بويه بن فناخسرو، أحد ملوك بني بويه، ملك بغداد نيّفاً وعشرين سنة، وتوفى سنة ٣٥٦. شذرات الذهب ٣: ١٨.

(٣) هو أبو القاسم عليّ بن الحسن أحمد المعروف بابن مسلمة، استكتبه الخليفة القائم بأمر الله واستوزره، ولقبه رئيس الرؤساء، شرف الوزراء، جمال الوري، وكان عالماً بفنون كثيرة، قتله أبو الحارث البساسيري سنة ٤٥١، في قصة مشهورة. تاريخ بغداد ١٢: ٤٩١.

لهم القاضي: ما تقولون فيها؟ فقال ابن الأنباري: أنا مشغول بتصنيف مشكل القرآن، ولست أقول شيئاً، وقال ابن مقسم مثل ذلك لاشتغاله بالقرآن. وقال ابن دُرَيْد: هذه المسائل من موضوعات أبي بكر؛ لا أصلَ لشيء منها في اللغة، وانصرفوا. فبلغ ذلك أبا عمر، فاجتمع مع القاضي ورسأله إحضار دواوين جماعة من قدماء الشعراء عيّنهم، ففتح القاضي خزانة وأخرج تلك الدواوين، فلم يزل أبو عمر يعمد إلى كل مسألة منها، ويخرج لها شاهداً من بعض تلك الدواوين ويعرضه على القاضي؛ حتى استوفى جميعها. ثم قال: هذان البيتان أنشدهما ثعلب بحضرة القاضي، وكتبهما القاضي بخطه على الكتاب الفلاني.

فأحضر القاضي الكتاب، فوجد البيتين على ظهر ذلك الكتاب كما ذكر أبو عمر، وانتهت القصة إلى ابن دريد، فلم يذكر أبا عمر بلفظة إلى أن مات. وقال أبو القاسم عبد الواحد برّهان الأسدي: لم يتكلّم في علم اللغة من الأولين والآخرين أحسن من كلام أبي عمر الزاهد.

وعن أبي الفتح عُبَيْد الله بن أحمد النحويّ، قال: أنشدنا أبو العباس اليشكريّ في مجلس أبي عمر محمد بن عبد الواحد يمدحه:

أبو عُمرٍ أوتى من العلم مرتقىً      يزَلُّ مساميه ويردّي مطاوله<sup>(١)</sup>  
فلو أننى أقسمت ما كنت كاذباً      بأن لم ير الرءاون حَبْرًا يعادله

هو الشَّخْتُ جَسْمًا والفضائل جَمَّةٌ<sup>(٢)</sup>

فأعجبَ بمُهلُولِ سَمِينِ فضائله<sup>(٣)</sup>  
تَضَمَّنَ من دون الجناحين راخرا      تَغَيَّبَ على مَنْ لَجَّ فيه سواحلُه  
إذا قلت شارفتنا أو اُخِرَ عليه      تَفَجَّرَ حتى قلت هذى أوائله

وعن أبي على الحائميّ أنه اعتلّ؛ فتأخّر عن مجلس أبي عمر، فسأل عنه، فقيل: إنه كان عليلًا؛ فجاءه من الغد يعوده، فاتفق أنه كان قد خرج إلى الحمام، فكتب على الباب بالإسفيداج بيتا:

(١) المرتقى: المكان العالى، ومساميه: مفاخره: ومطاوله: مغالبه.

(٢) الشخت: الضامر من غير هزال      (٣) معجم الأدباء: «سمان فضائله»

وَأَعْجَبُ شَيْءٍ سَمِعْنَا بِهِ      عَلِيلٌ يُعَادُ فَلَا يُوجَدُ  
قال: وهو له.

وَيُرَوَّى عَنْ عَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَلُوذَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ الزَّاهِدِ يَقُولُ: تَرَكْتُ قِضَاءَ حَقُوقِ الْإِخْوَانِ مَذَلَّةً، وَفِي قِضَاءِ حَقُوقِهِمْ<sup>(١)</sup> رَفْعَةً، فَاحْمَدُوا اللَّهَ تَعَالَى عَلَى ذَلِكَ، وَسَارَعُوا فِي قِضَاءِ حَوَائِجِهِمْ وَمَسَارِهِمْ تَكَافَتُْوا عَلَيْهِ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَرْزَبَانِيُّ: كَانَ ابْنُ مَاسِي<sup>(٢)</sup> يُنْفَذُ إِلَى أَبِي عَمْرِو الزَّاهِدِ وَقَتًا بَوَقْتُ كِفَايَتِهِ، مِمَّا يَنْفَقُ عَلَى نَفْسِهِ، فَقَطَعَ ذَلِكَ عَنْهُ مَدَّةً لِعِذْرٍ، ثُمَّ أَنْفَذَ إِلَيْهِ جُمْلَةً مِمَّا كَانَ فِي رَاتِبِهِ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ رَقْعَةً يَعْذُرُ إِلَيْهِ مِنْ تَأْخِيرِ ذَلِكَ، فَرَدَّهُ وَأَمَرَ بَعْضَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَنْ يَكْتُبَ عَلَى ظَهْرِ رَقْعَتِهِ: أَكْرَمْتُنَا فَمَلِكْتُنَا، ثُمَّ أَعْرَضَتْ عَنَّا فَأَرْحَتُنَا.

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَرَاتِ، قَالَ: كَانَ مَوْلَدُ أَبِي عَمْرِو سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِزْقٍ، قَالَ: تَوَفَّى أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ.

قَالَ الْخَطِيبُ: وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ تَوَفَّى يَوْمَ الْأَحَدِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لثَلَاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَذَلِكَ فِي خِلَافَةِ الْمُطِيعِ لِلَّهِ تَعَالَى، وَدُفِنَ فِي الصُّفَّةِ<sup>(٣)</sup> الَّتِي تَقَابِلُ قَبْرِ مَعْرُوفِ الْكَرْخِيِّ، وَبَيْنَهُمَا عَرْضُ الطَّرِيقِ.

\*\*\*

(١) ط: «قضاؤها».

(٢) فِي الْإِنْبَاهِ «ابْنُ مَاسِي هَذَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيُّوبَ، وَالِدُ أَبِي مُحَمَّدٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ»

(٣) الصُّفَّةُ: مَكَانٌ ضَيِّقٌ مُرْتَفِعٌ.

## ٤٠١- أبو علي الصفار(\*)

وأما أبو عليّ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح الصفار، فإنه كان ثقةً عالماً بالنحو والغريب، وأخذ عن أبي العباس المبرّد وصحبه. وقال أبو الحسن الدارقطني: إسماعيل بن محمد ثقة.

ويروى عن محمد بن عمران المربانيّ، قال: أنشدني أبو عليّ بن محمد الصفار لنفسه:

إذا ررتكم ألفيت أهلاً ومرحباً<sup>(١)</sup> وإن غبتُ حولاً لا أرى لكم رُسلًا  
وإن غبت لم أعدم: ألا قد جفوتنا<sup>(٢)</sup> وقد كنت<sup>(٣)</sup> زوّاراً فمابالنا نقلي<sup>(٤)</sup>!  
أفي الحق أن أرضى بذلك منكم بل الضيم أن أرضى به منكم فعلاً  
ولكنني أعطى صفاء مودتي لمن لا يرى يوماً على له فضلاً  
وأستعمل الإنصاف في الناس كلهم فلا أصل الجافي ولا أقطع الجبلا<sup>(٥)</sup>  
وأخضع لله الذي هو خالقي ولن أعطي المخلوق من نفسي الذلاً

ويروى عن محمد بن عليّ بن محمد، قال: أخبرني إسماعيل بن محمد المعروف بالصفار، أنه ولد سنة سبع وأربعين ومائتين.

وعن محمد بن العباس بن الفرات أنه قال: ولد إسماعيل في سنة ثمان وأربعين ومائتين، وتوفي سحر<sup>(٥)</sup> يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من المحرم، سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، في خلافة المطيع، ودفن في مقابر<sup>(٦)</sup> معروف الكرخي، بينهما عرض الطريق، دون أبي عمر الزاهد.

(\*) ترجمته في إنباء الرواة ١: ٢١١-٢١٣، والبداية والنهاية ١١: ٢٢٦، وبغية الوعاة ١: ٤٥٤، وتاريخ بغداد ٦: ٣٠٢، ٣٠٣، وتلخيص ابن مکتوم ٤٠، وشذرات الذهب ٢: ٣٥٨، وطبقات ابن قاضي شهبة، الورقة ١١٨، ومعجم الأدباء ٧: ٣٣-٣٦، والسنجوم الراهرة ٣. ٩

(١) معجم الأدباء: «لاقيت»، إنباء الرواة. «لقيت».

(٢) كذا في إنباء الرواة، وفي الأصلين: «وإن كنت».

(٣) في الأصل: «ثقلاً»، تصحيف. (٤) إنباء الرواة: «الخلا»

(٥) ط: «في المحرم». (٦) ط: «بمقابر».

## ١٠٥- ابن درستويه (\*)

أمّا أبو محمّد عبد الله بن جعفر بن درستیویه الفارسیّ النحویّ؛ فإنه [كان] (١) أحد النحاة المشهورين، والأدباء المذكورين، أخذ عن أبي العباس المبرّد وعبد الله ابن مسلم بن قُتيبة، وكان فسویاً (٢)، وأقام ببغداد إلى حين وفاته. وألف كتباً، منها كتاب الإرشاد، وشرح كتاب الجرمیّ، وكتابه (٣) فی الهجاء، وهو من أحسنها.

وأخذ عنه عبید الله المرزبانیّ وغيره. وقال أبو بكر الخطيب: سمعتُ هبة الله بن الحسن ذكر ابن درستويه وضعّفه (٤)، وقال: بلغني أنه قيل له: حدّث عن عَبَّاسِ الدَّوْرِيِّ حديثاً، ونحن نعطيك درهماً، ففعل ولم يكن سمع من عَبَّاسٍ. قال الخطيب: هذه الحكاية لا تليق بأبي محمد بن درستويه؛ فإنه كان أرفعَ قدرًا من أن يكذب لأجل العوّض (٥) الكثير، فكيف لأجل (٦) التافه الحقير!

(\*) ترجمته فی إشارة التعین الورقة ٦٤، والأعلام ٤: ٢٠٤، والإكمال لابن ما كولا الورقة ٢٧٧، وإيضاح المكنون ١: ٣٧٤، ٥٥٣، ٥٥٦، ٢: ٢٨٢؛ ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٣٠، ٣٤٣، ٣٧٤، ٥٥٨، والبداية والنهاية ١١: ٢٣٣، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٣٤٧)، وتاريخ بغداد ٩: ٤٢٨، ٤٢٩، وتاريخ أبي الفدا ٢: ١٠٢، وتلخيص ابن مکتوم ٩١، ٩٢، وابن خلکان ١: ٢٥١، ٢٥٢، وطبقات الزبيدي ١٢٧، وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة ١٦٦، ١٦٧، والعبر ٢: ٢٧٦، وعون التواريخ (وفيات ٣٤٧)، والفهرست ٦٣؛ وكشف الطنون ٦٨، ١١٥، ١١٦، ٥٠٦، ٧٠٠، ٧٣٩، ١١٠٨، ١٢٠٥، ١٤٥١، ١٤٦١، ١٤٧٢، ١٧٢٩، ١٧٣٠، ١٧٤١، ٤١، ٢، ومسالك الأبصار ج٤ مجلد ٢. ٢٠٠، ٣٠، ومعجم المطبوعات ١٠١، ومعجم المؤلفين ٦: ٤٠، ومفتاح السعادة ١: ١٣٦، والنجوم الزاهرة ٣: ٣٢١، وهديّة العارفين ١: ٤٤٦. وابن درستويه ضبطه ابن ماکولا بفتح الدال والراء والواو، وضبطه السمعاني بضم الدال والراء وسكون السين وضم التاء وسكون الواو وفتح الياء.

(١) من ط

(٢) ط: «نسويًا» تحريف. وفسوى، منسوب إلى فسا، بلدة بفارس، وأصل اسمها بالفارسية «بساد»، ومنها أيضًا أبو علي الفارسي.

(٣) ط «وكتاب». (٤) في الأصل: «وصنّعه» تحريف، صواب من ط.

(٥) ط. «العرض» (٦) ط: «بالتافه».

وسئل البرقاني<sup>(١)</sup> عن ابن درستويه، فقال: هو ضعيف؛ لأنه لما روى كتاب التاريخ عن يعقوب بن سفيان أنكروا عليه ذلك، وقالوا: إنما حدث يعقوب بهذا الكتاب قديماً، فمتى سمعته منه؟

قال الخطيب: وفي هذا القول<sup>(٢)</sup> نظر؛ لأن جعفر بن درستويه كان من كبار المحدثين، وعنده عن علي بن المديني وطبقته، فلا يستنكر أن يكون بكر بابنه في السماع من يعقوب بن سفيان [وغيره]<sup>(٣)</sup>، ولا يستنكر أن يكون له سماع من يعقوب بن سفيان؛ مع أن أبا القاسم بن الزهري، قال: رأيت أصل كتاب ابن درستويه بتاريخ يعقوب بن سفيان بيع في ميراث ابن الأبنوسي، فرأيت أنه أصلاً حسناً؛ ووجدت فيه سماعاً صحيحاً. وسألت أبا سعيد الحسن بن عثمان الشيرازي، عن ابن درستويه فقال: ثقة ثقة، حدثنا عنه أبو عبيد الله بن منده الحافظ، وقد سألته عنه، فأثنى عليه ووثقه<sup>(٤)</sup>.

قال أبو الحسن ابن أبي بكر: سمعتُ أبي يسأل أبا محمد عبد الله بن جعفر ابن درستويه النحوي عن مولده، فقال: وُلِدْتُ سنة ثمان وخمسين ومائتين.

وقال محمد بن الحسين، والحسن بن أبي بكر: توفي ابن درستويه يوم الإثنين لست بقين من صفر، سنة سبع وأربعين وثلاثمائة في خلافة المطيع

\*\*\*

(١) من تاريخ بغداد

(٢) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني، فقيه محدث توفي سنة ٤٢٥. الباب ١١٣.

(٣) ط: «الحكاية».

(٤) تاريخ بغداد ٩: ٤٢٩.

## ١٠٦- أبو القاسم الأزدي(\*)

وأما أبو القاسم عبيد الله<sup>(١)</sup> بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله الأزديّ النحويّ، فإنه أخذ عن أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قُتيبة، وحدث عن محمد بن الجهم بمعاني القرآن<sup>(٢)</sup>.

قال أبو بكر الخطيب: سألت أبا يعلى محمد بن الحسين السراج المقرئ عن أبي القاسم الأزديّ، فقال: ضعيف<sup>(٣)</sup>.

وتوفّي أبو القاسم الأزديّ في سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة في خلافة المطيع.

\*\*\*

---

(\*) ترجمته في إنباه الرواة ٢ ١٣٦، وتاريخ بغداد ١٢ ٤٠٩، وتلخيص ابن مکتوم ٩٨.

(١) في إنباه الرواة «عبد الله».

(٢) ط: «القراء».

(٣) في إنباه الرواة «فمن تصنيفه كتاب المنطق»

## ٧٠١- ابن حاتم النحوى (\*)

وأما أبو يعقوب محمد أحمد بن على بن إبراهيم بن يزيد بن حاتم النحوى، فإنه كان عالماً بالنحو ثقة.

وذكر أبو الفتح بن مسرور<sup>(١)</sup> أنه توفى بمصر يوم الأربعاء، سلخ شهر ربيع الآخر، سنة تسع<sup>(٢)</sup> وأربعين وثلاثمائة في خلافة المطيع.

\*\*\*

---

(\*) ترجمته فى إنباه الرواة ٥٧٠٣، وتاريخ بغداد ١٠١٠ ٣٢٠.

(١) فى إنباه الرواة: «وسمع منه أبو الفتح بن مسرور بتدوير»، وهو الحافظ أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن مسرور البلخى، تولى مصر، ومات سنة ٣٧٨. حسن المحاضرة ١٠١ ١٤٨  
(٢) ط: «أربع».



## ٨٠١- أبو بكر العطار(\*)

وأما أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد ابن سليمان بن داود بن عبيد الله بن مقسم العطار المقرئ النحوي، فإنه أخذ عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب.

وكان من أحفظ الناس لنحو الكوفيين وأعلمهم بالقراءات<sup>(١)</sup>، وله في التفسير ومعاني القرآن كتاب سماه الأنوار، وله في علمي القراءات والنحو تصانيف حسنة.

ومما طعن عليه أنه عمد إلى حروف يخالف الإجماع فيها، فقرأها وأقرأها على وجوه، وذكر<sup>(٢)</sup> أنها تجوز في اللغة العربية<sup>(٣)</sup>، وشاع ذلك عنه عند أهل العلم، وأنكروا عليه، وارتفع الأمر إلى السلطان، فأحضره واستتابه بحضرة القراء والفقهاء، فأذعن بالتوبة، وكتب محضر توبته، وكتب جماعة<sup>(٤)</sup> من حضر في ذلك المجلس بتوبته بخطوطهم فيه بالشهادة عليه.

وقيل: إنه لم ينزع عن تلك الحروف، وكان يقرأ بها إلى حين وفاته.

ذكر أبو طاهر بن أبي هاشم المقرئ<sup>(٥)</sup>، صاحب أبي بكر بن مجاهد، في

---

(\*) ترجمته في الأعلام ٦: ٣١١، وإبناه الرواة ٣: ١٠٠-١٠٣، وإيضاح المكنون ١: ٤٩، ٢. ٥، ٦٤، ٢، ٣، ٣١٣، ٣٣٢، ٣٤٢، والبداية والنهاية ١١: ٢٥٩، ٢٦٠؛ وبغية الوعاة ١: ٨٩، ٩٠، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٣٥٤)، وتاريخ بغداد ٢: ٢٠٦-٢٠٨. وتلخيص ابن مکتوم ٢٠٠، ٢٠١، وشذرات الذهب ١٦٠٣، وطبقات ابن قاضي شهبة ١٩-٢٢، وطبقات القراء ٢: ١٢٣-١٢٥، وطبقات المفسرين الورقة ٢٣٩، والعبر ٢: ٣٠١. وعيون التواريخ (وفيات ٣٥٤)، والفهرست ٣٣، وكشف الظنون ١٥، ١٧٢، ١٩٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٥٣، ١٦٤٢، ولسان الميزان ٥: ١٣٠، ومعجم الأدباء ١٨: ١٥٠-١٥٤: ومعجم المؤلفين ٩: ٢٢٧، ٢٢٨. والمنتظم (وفيات ٣٥٤)، وميزان الاعتدال ٣: ٥١٩. والنجوم الزاهرة ٣: ٣٤٣، وهدية العارفين ٢: ٤٧، ٤٨.

(١) كذا في ط، وفي الأصل: «بالقرآن». (٢) ط: «ذكر».

(٣) كذا في ط، وفي الأصل: «اللغة العربية» (٤) ط: «جمع».

(٥) هو عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم أبو طاهر المقرئ، ترجم له القفطي في الإنباه ٢: ٢١٤، وقال: «لم ير بعد ابن مجاهد مثله، وكان كوفي المذهب، وتوفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة».

كتابه الذى سماه «البيان»: وقد نبغ نابغ فى عصرنا هذا، وزعم أن كل ما صحّ عنده فى العربية من القرآن<sup>(١)</sup> يوافق خط المصحف، فقراءته جائزة فى الصلاة وغيرها، وابتدع بدعة حادّ بها عن قصد السبيل، وأورط نفسه فى مزلة عظمت بها جنايته على الإسلام وأهله.

ثم ذكر أبو طاهر كلاماً قال بعده: دخلت عليه شبهة لا يخفى فسادها على ذى لبّ وفطنة صحيحة، وذلك أنه قال<sup>(٢)</sup>: لما كان لخلف بن هشام<sup>(٣)</sup> وأبى عبيد وابن سعدان أن يختاروا، وكان ذلك مباحاً لهم غير منكر، كان ذلك أيضاً لى غير مستنكر، ولو حداّ حذوهم، وسلك طريقاً كطريقهم، لكان ذلك مباحاً له ولغيره غير مستنكر، وذلك أن خلّفاً ترك حروفاً من حروف حمزة، واختار أن يقرأ على مذهب نافع<sup>(٤)</sup>، وأما أبو عبيد وابن سعدان فلم يجاوز واحد منهما قراءة أئمة القراء بالأمصار؛ ولو كان هذا الغافل<sup>(٥)</sup> نحا نحوهم، كان مسوّغاً له ذلك غير ممنوع منه؛ ولا معيب عليه، بل إنما كان النكير عليه لشذوذه<sup>(٦)</sup> عما كان عليه الأئمة الذين هم الحجة فيما جاءوا به مجتمعين ومختلفين.

وحكى أبو أحمد العروضى، قال: رأيت فى المنام كأنى فى المسجد الجامع أصلى مع الناس، وكان محمد بن مقسم قد ولّى ظهره القبلة، وهو يصلى مستديرها<sup>(٧)</sup>؛ فاتأوّل<sup>(٨)</sup> ذلك مخالفة الأئمة<sup>(٩)</sup> فيما اختار لنفسه فى القراءات<sup>(١٠)</sup>.

وقال محمد بن الفوارس: توفّى ابن مقسم فى شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، وذلك فى خلافة المطيع.

\* \* \*

(١) ط: «فى القراءات».

(٢) كذا فى ط، وفى الأصل: «وذلك أنه لما كان».

(٣) هو خلف بن هشام بن ثعلب، أحد القراء العشرة، والمتوفى سنة ٢٢٩ طبقات القراء ١: ٢٧٤.

(٤) هو نافع بن عبد الرحمن المدني، أحد القراء السبعة. توفى سنة ١٦٩. طبقات القراء ٢: ٣٣٠.

(٥) فى الأصل: «العافل»، وما أثبتته من ط.

(٦) كذا فى ط وفى الأصل «شذوذه».

(٧) فى الأصل: «مستديرها»، تصحيف.

(٨) فى الأصل «فاتأوّل»، والصواب ما أثبتته من ط.

(٩) فى الأصل: «الأئمة» والصواب ما أثبتته من ط.

(١٠) فى الأصل «القرآن»

## ٩٠١- أبو جعفر النحاس (\*)

وأما أبو جعفر أحمد بن محمد [بن إسماعيل] الصفّار المعروف بالنحاس، فإنه كان نحويًا فاضلاً، أخذ عن أبي العباس المبرّد، وأبي الحسن عليّ بن سليمان الأخفش، وأبي عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عرفة الملقّب بنفطويه، وعن أبي إسحاق الزجاج؛ وقال: قرأت على أبي إسحاق في كتاب سيبويه: «يكون دفّاع مصدر دفّع، كما تقول: حسّبت الشيء حساباً».

وصنّف الكتاب المعروف في إعراب القرآن، وشرح السّبع الطّوال. وصنّف كتاباً في النحو، إلى غير ذلك.

وحكى في إعرابه للقرآن: ﴿الحمد لله﴾ و﴿الحمد لله﴾، وقال: سمعتُ عليّ ابن سليمان يقول: لا يجوز من هذين شيء عند البصريين. قال أبو جعفر النحاس: وهاتان لغتان معروفتان، وقراءتان موجودتان، فالحمد لله (بالكسر) قراءة الحسن البصري، وهي لغة تميم، والحمد لله (بالضم)، قراءة ابن أبي عبلة، وهي لغة بعض بني ربيعة.

وحكى عن أبي العباس المبرّد أنه قال: ما عرفت - أو ما علمت - أن أبا عمرو لحن في صميم العربية إلا في حرفين: أحدهما ﴿عَادَا الْأَوَّلَى﴾<sup>(١)</sup>، والآخر ﴿يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾<sup>(٢)</sup>، وإنما صار لحناً لأنه أدغم حرفاً في حرف، فأسكن الأول، والثاني حكمه حكم السكون، وإنما حركته عارضة، فكأنه قد جمع بين ساكنين. وأما ﴿يُؤَدِّهِ﴾، فلا يجوز إسكان الهاء إلا في الضرورة عند بعض النحويين، ومنهم من لا يجيز الّبتة<sup>(٣)</sup>.

(\*) ترجمته في الأعلام ١: ١٩٩، وإنباء الرواة ١: ١٠١-١٠٤، والأنساب الورقة ٥٥٥، والبداية والنهاية ١١: ٢٢٢، وبغية الوعاة ١: ٣٦٢، وتلخيص ابن مکتوم ١٧، وحسن المحاضرة ١: ٢٢٨، وابن خلّكان ٢٩٠١، وروضات الجنات ٦٠، وشذرات الذهب ٢: ٣٤٦، وطبقات الزبيدي ٢٣٩، ٢٤٠، وطبقات ابن قاضي شعبة الورقة ١٠٠، ١٠١، والعبر ٢: ٢٤٦، والفلاكة والفلوكين ٨٠، وكشف الظنون ٤٨، ١٢٣، ٤٢٦، ٤٦٠، ١١٠٦، ١٣٧٩، ١٣٩١، ١٤٢٧، ١٤٣٣، ١٤٦٠، ١٧٤٠، ١٧٨٨، ١٨٠٩، ١٩٢٠، ١٩٢١، ومرة الجنان ٢: ٣١١، والمزهر ٢: ٤٢٠، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٢، ومعجم الأدباء ٤: ٢٢٤، ٢٣٠، ومعجم المؤلفين ٢: ٨٢، ومفتاح السعادة ١: ١٨، والمتنظم ٦: ٣٦٤، والنجوم الزاهرة ٣: ٣٠.

(١) سورة النجم ٥٠: وهي قراءة نافع وابن محيصن وأبي عمرو. وانظر تفسير القرطبي ١٧: ١٢٠، وإملاء ما من به الرحمن ١٣٣.

(٢) سورة آل عمران ٧٥: وهي قراءة أبي عمرو والأعمش وعاصم في رواية أبي بكر؛ وانظر تفسير القرطبي ١١٥٤، ١١٦؛ وهناك نقل عبارة ابن النحاس

(٣) ذكر ابن خلّكان أنه توفي بمصر سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

## ١١٠- أبو جعفر أحمد بزرويه(\*)

وأما أبو جعفر أحمد بن يعقوب بن يوسف النحويّ المعروف ببزرويه، فإنه أخذ عن<sup>(١)</sup> نبطويه، ومحمد<sup>(٢)</sup> بن العباس اليزيديّ وغيرهما. قال أبو بكر الخطيب: رأيت بخط أبي بكر بن شاذان: تُوفّيَ أبو جعفر أحمد<sup>(٣)</sup> بن يعقوب الأصفهانيّ في [شهر]<sup>(٤)</sup> رجب، سنة أربع وخمسين وثلثمائة في خلافة المطيع<sup>(٥)</sup> لله تعالى.

\*\*\*

---

(\*) ترجمته في إنباه الرواة ١: ١٥٢، وبغية الوعاة ١: ٤٠٠، وتاريخ بغداد ٥: ٢٢٦، وتلخيص ابن مکتوم ١٥٢.

(١) ط: «عنه».

(٢) ساقطة من ط.

(٣) ط: «ابن أحمد»، وهو خطأ.

(٤) من ط.

(٥) بويق المطيع لله بالخلافة سنة ٣٣٤، ومات مخلوعاً سنة ٣٦٤.

## ١١١- المتنبي (\*)

وأما أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفيّ، والشاعر المعروف بالمتنبي، فإنه وُلد بالكوفة، سنة ثلاث وثلثمائة، ونشأ بالشام، وأقام بالبادية، وطلب الأدب وعلم العربية، ونظر في أيام الناس، وتعاطى قول الشعر في حديثه، حتى بلغ فيه الغابة، وأنهى فيه النهاية، وفاق فيه أهل عصره، وبلغ خبره الأمير سيف الدولة أبا الحسن عليّ بن حمدان<sup>(١)</sup>، وأكثر القول في مديحه، ثم مضى إلى مصر، ومدح بها كافورا الإخشيدى<sup>(٢)</sup>، ثم خرج من مصر وورد العراق، ودخل بغداد وجالس بها أهل الأدب، وفريء عليه ديوانه، وسمعه منه القاضي أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم المَحاملى<sup>(٣)</sup> ورواه عنه.

وقال أبو الحسن<sup>(٤)</sup> محمد بن عليّ العلويّ: كان المتنبي وهو صبيّ ينزل في

---

(\*) ترجمته في الأعلام ١: ١١٠، ١١١، وأعيان الشيعة ٨: ٦١-٢٧٨، والأنساب الورقة ٥٠٦، والبداية والنهاية لابن كثير ١١: ٢٥٦-٢٥٩، وتاريخ ابن الأثير ٧: ١٦، وتاريخ بغداد ٤ ٢-١٠٥، وتاريخ أبي الفدا ٢: ١٠٥، وتهذيب الأسماء واللغات ٢: ٢٨٥، وحسن المحاضرة ١: ٢٤، ٢٤١، وابن خلكان ١: ٣٦-٣٨، وروضات الجات ٤١، وشذرات الذهب ٣: ١٣-١٥، وكشف الظنون ٨٠٩-٨١٢، ولسان الميزان ١: ١٥٩-١٦١، ومرآة الجنان ١: ٣٥١-٣٥٧، ومعاهد التنخيص ١: ٢٧-٣٣، ومعجم المؤلفين ١: ٢٠١، ومفتاح السعادة ١: ١٩٣، والمنتظم ٧: ٢٤-٣٠، والنجوم الزاهرة ٣: ٣٤-٣٤٢، ويتيمة الدهر ١: ٩٠-١٨٧.

(١) هو أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن حمدان التغلبيّ، سيف الدولة، صاحب المتنبي ومدوحه؛ قيل أنه لم يجتمع بباب أحد من الملوك بعد الخلفاء ما اجتمع بباب سيف الدولة من شيوخ العلم ولجوم الدهر؛ ملك حلب سنة ٣٣٣؛ وتوفى بها سنة ٣٥٦. وأخياره كثيرة، ووقائع مع الروم مشهورة. ابن خلكان ١: ٣٦٤.

(٢) هو كافور بن عبد الله الأخشيدى أبو المسك، كان عبدا حبشيا اشتراه الإخشيد ملك مصر سنة ٣١٢، فنسب إليه، وما رالت همته تسمو به إلى أن ملك مصر، قال الذهبي: «كان عجبا في العقل والشجاعة». وتوفى سنة ٣٥٧. ابن خلكان ١: ٤٣١.

(٣) ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ١: ٣٣٣، ٣٣٤، وقال: «كان ثقة صادقا خيرا فاضلا. مات في

يوم الخميس العاشر من رجب سنة سبع وأربعمائة»

(٤) كذا في ط وتاريخ بغداد، وفي الأصل: «الحسين».

جوارى بالكوفة، وكان أبوه يعرف بعبدان السقا، يستقى لنا ولأهل المحلة. <sup>(١)</sup> ونشأ هومحبا للعلم والأدب والقراءة، وأكثر من ملازمة الوراقين <sup>(٢)</sup>، فأخبرني وراق كان يجلس إليه، قال لي: ما رأيت أحفظ من هذا الفتى ابن عبدان السقا! قلت له: كيف؟ قال: اليوم كان عندي، وقد أحضر رجلاً كتاباً من كتب الأصمعيّ يكون نحواً من ثلاثين ورقة ليسبعه، فأخذ ينظر فيه <sup>(٣)</sup> طويلاً، فقال له الرجل: أريد بيعه، وقد قطعتنى عن ذلك، فإن كنت تريد حفظه، فهذا يكون إن شاء الله تعالى بعد شهر، قال: فقال له ابن عبدان: فإن كنت حفظته في هذه المدة، فمالي عليك؟ قال: أهب لك الكتاب، قال: فأخذت الدفتر <sup>(٤)</sup> من يده، فأقبل يتلوه على إلى آخره، ثم استلبه، فجعله في كمه وقام، فتعلق به صاحبه، وطالب بماله، فقال له <sup>(٥)</sup>: مالك إلى ذلك سبيل، وقد <sup>(٥)</sup> وهبته لي. قال: فمنعناه منه، وقلنا: أنت شرطت على نفسك هذا للغلام، فتركه عليه <sup>(٦)</sup>.

وقال أبو الحسن <sup>(٧)</sup>: كان عبدان والد أبي الطيب يذكر أنه جعفيّ، وكانت جدة المتنبى همدانية صحيحة النسب، لاشك فيها، وكانت جارتنا، وكانت من صلحاء النساء الكوفيات.

وذكر القاضي أبو الحسن بن أمّ شيبان الهاشمي الكوفي، أن عبدان كان جعفياً صحيح النسب <sup>(٨)</sup>. قال: وكان المتنبى لمّا خرج إلى كلب، وأقام فيهم،

---

(١) العبارة في تاريخ بغداد: «نشأ وهو محب للعلم والأدب، فطلبه، وصحب الأعراب في البادية، فجاءنا بعد سنين بدويّاً قحاً، وكان قد تعلم القراءة والكتابة، فلزم أهل العلم والأدب، وأكثر ملازمة الوراقين، فكان علمه من دفاترهم».

(٢) ط: «فأخذه فنظر فيه».

(٣) ط: «قال: فأخذته».

(٤) ساقط من ط. (٥) كذا في ط، وفي الأصل: «قد»، بدون واو.

(٦) الخبر في تاريخ بغداد، بروايته عن علي بن الحسن التنوخي عن أبيه.

(٧) كذا في ط وتاريخ بغداد، وفي الأصل: «الحسين».

(٨) في تاريخ بغداد: «قال (أي التنوخي): واجتمعت بعد موت المتنبى سنين مع القاضي أبي الحسن ابن أمّ شيبان الهاشمي، وجرى ذكر المتنبى فقال: كنت أعرف أباه بالكوفة شيخاً يسمى عبدان يستقى على بعير له، وكان جعفياً صحيح النسب».

ادّعى<sup>(١)</sup> أنّه علوىّ، ثم ادّعى النبوة، ثم عاد يدّعى أنّه علوىّ، إلى أن أشهد عليه في الشام بالتوبة، وأطلق.

قال أبو على بن حامد<sup>(٢)</sup>: سمعت خَلْقًا بحلب يحكّون أنّ أبا الطيب المتنبي تنبأ في بادية السماوة ونواحيها<sup>(٣)</sup> إلى أن خرج إليه لؤلؤ - أمير حمص من قبل الإخشيدية - فقاتله وأسره، وشرّد من كان قد اجتمع إليه من كَلْب وكلاب وغيرهما من قبائل العرب، وحبسه في السجن دهرًا طويلًا حتى كاد يتلف، فسئل في أمره، فاستتابه وكتب عليه وثيقة، وأشهد عليه فيها ببطلان ما ادّعه، ورجوعه إلى الإسلام، وأطلقه. قال: وكان قد تلا على البوادي كلامًا زعم أنّه قرآن أنزل عليه، وكانوا يحكّون له سُورًا كثيرة، نسخت منها سورة، ثم ضاعت، وبقي أولها في حفطي وهو: «والنجم السّيار، والفلك الدّوار، والليل والنّهار، إن الكافر لفي أخطار. امضِ على سنّك، واقفُ أثر من قبلك من المرسلين، فإن الله قامع بك من ألد في دينه، وضلّ عن سبيله». وقال: وهي طويلة لم يبق في حفطي فيها غير هذا.

قال: <sup>(٦)</sup> وكان المتنبيّ إذا شوغب في مجلس سيف الدولة - ونحن إذ ذاك بحلب - نذكر له مما كان يحكى عنه فينكره ويجحد<sup>(٦)</sup>.

وقال له ابن خالويه النّحويّ يوما في مجلس سيف الدولة: لولا أنّ أخى<sup>(٧)</sup> جاهل، لما رضى أن يدّعى بالمتنبيّ، لأن معنى المتنبي كاذب، ومن رضى أن يدّعى بالكذب فهو جاهل، فقال له: لست أرضى أن أدّعى بذلك، وإنما يدّعونى به من يريد الغصّ منى، ولست أقدر على المنع<sup>(٨)</sup>.

(١) ط: «وادّعى».

(٢) تاريخ بغداد. «أخبرنا التنوخي، حدثنا أبي قال: حدثني أبو على بن أبي حامد قال.».

(٣) من تاريخ بغداد (٣) بعدها في تاريخ بغداد: «وكان أبو الطيب المتنبي بها إذ ذاك».

(٤) ط: «بيادية سماوة». (٥) ط: «عليه».

(٦) ط: «وكان المتنبي في مجلس سيف الدولة إذا ذكر له قرآنه هذا وأمثاله مما كان يحكى عنه أنكره وجحد»، والخبر في تاريخ بغداد.

(٧) تاريخ بغداد: «الآخر».

(٨) تاريخ بغداد، وفيه «الامتناع».

قال التُّوحِيّ: قال لى أبى: فأما أنا؛ فسألته بالأهواز [فى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة عند اجتيازه بها إلى فارس، فى حديث طويل جرى بيننا] <sup>(١)</sup> عن معنى المتنبي، لأننى أردت أن أسمع منه: هل تنبأ أم لا <sup>(٢)</sup>؟ فجوابنى بجواب مغالط، وقال: إنَّ هذا شيء كان فى الحداثة، فاستحييت أن أستقصى عليه، فأمسكت.

قال: قال لى أبو على بن أبى حامد ونحن بحلب - وقد سمع قوما يحكون عن أبى الطيب هذه السورة التى قدمنا ذكرها: لولا جهله <sup>(٣)</sup>! أين قوله: «امض على سننك...» إلى آخر الكلام، من قوله عز وجل: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ <sup>(٤)</sup> إنا كفيناك المستهزئين ﴿٩٥﴾ <sup>(٥)</sup>، إلى آخر الآيات! وهل تتقارب الفصاحة، أو يشتبه الكلامان!

ويحكى أن أبا الطيب اجتمع هو وأبو على الفارسيّ، فقال له أبو على: كم جاء من الجمع على وزن فعلى؟ فقال: حجلى، وظربى، جمع حجل وظربان. قال أبو على: فسهرت تلك الليلة التمس لها ثالثاً فلم أجده، وقال فى حقه: ما رأيت رجلاً فى معناه مثله! وهذا من مثل أبى على كثير فى حق المتنبي. ويحكى أنه لما أنشد سيف الدولة بن حمدان قوله [فى مطلع بعض قصائده] <sup>(٥)</sup>:

\* وَفَاؤُكُمَا كَالرَّيْعِ أَشْجَاهُ طَاسِمُهُ \* <sup>(٦)</sup>

كان هناك ابن خالويه، فقال له: يا أبا الطيب، إنما يقال: شجاء - توهمه فعلاً ماضياً - فقال أبو الطيب: اسكت فما وصل الأمر إليك.

(١) من تاريخ بغداد.

(٢) ط: «أولا».

(٣) ط: «من جهله».

(٤) سورة الحجر ٩٤، ٩٥.

(٥) من ط.

(٦) مطلع قصيدة له فى ديوانه ٣: ٣٢٥، يمدح بها سيف الدولة، وعجزه

\* بَانَ تُسْعِدَا وَالدَّمْعُ أَشْفَاهُ سَاجِمُهُ \*



قلت<sup>(١)</sup>: إنما قصد أبو الطيب بقوله: «أشجاء»، أكثره شجاً، لا الفعل الماضي.

وقال عليُّ بن أيّوب: خرج المتنبي من بغداد، فمدح ابن العميد<sup>(٢)</sup>، وعضد الدولة<sup>(٣)</sup>، وأقام عنده مدة، ثم خرج<sup>(٤)</sup> يريد بغداد، حتى كان حيال الصّافية من الجانب الغربى من سواد بغداد، إذ عَرَضَ له فاتك بن أبي الجهل الأسديّ في عدّة من أصحابه، فاغتاله هناك وابنه مُحسّداً، وغلاماً له يقال له: مُفلح، وأخذ جميع ما كان معه، وذلك لست بقين من شهر رمضان، سنة أربع وخمسين وثلاثمائة. وقيل: لليلتين بقيتا من شهر رمضان في السنة المذكورة، وقصّته مشهورة، وقد ذكرناها مستوفاةً في كتاب «مغانى المعانى»، في شرح ديوانه. وكانت وفاته في خلافة المطيع.

\* \* \*

(١) ط: «قال المصنف رحمه الله تعالى».

(٢) هو محمد بن الحسين العميد بن محمد، أبو الفضل الوزير الكاتب؛ ولى الوزارة لركن الدولة البويهى؛ وكان كريماً مدحاً، وكان أول ما مدحه به المتنبي قصيدته التى مطلعها:  
بادِ هَوَاكَ صَبَّرْتَ أَمْ لَمْ تَصْبِرَا      وَبُكَائِكَ إِنْ لَمْ يَجْرِ دَمُكَ أَوْ جَرَى  
مات ابن العميد سنة ٣٦١، ابن خلكان ٥٧٠٢.

(٣) عضد الدولة البويهى، واسمه فناحسرو، أحد المتغلبين على الملك فى عهد الدولة العباسية بالعراق، تولى ملك فارس، ثم ملك الموصل وبلاد الجزيرة. وكان شديد الهيبة جباراً، أديباً عالماً بالعربية، وأول ما مدحه به المتنبي قوله:  
نَسِيتُ وَمَا أَنْسَى عِتَاباً عَلَى الصَّدِّ      وَلَا خَفَرًا زَادَتْ بِهِ حِمْرَةُ الْخَدِّ  
توفى عضد الدولة سنة ٣٧٢. بغية الوعاة ٢: ٢٤٧، ٢١٨.  
(٤) ط: «رجع».

## ٢ ١ - أبو الطيب الوشاء(\*)

وأما أبو الطيب محمد بن أحمد<sup>(١)</sup> بن إسحاق بن يحيى النحويّ، المعروف بابن الوشاء، فإنه كان أديبا فاضلا، حسن التصنيف، وأخذ عن محمد بن يزيد<sup>(٢)</sup> المبرد، وعن أحمد بن يحيى<sup>(٣)</sup> ثعلب<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

(\*) ترجمته في الأعلام ٦. ١٩٩، وإنباه الرواة ٣. ٦٩، ٦٢، والأسباب الورقة ٤٨٤، والبداية والنهاية ١١: ١٨٨، وبغية الوعاة ١: ١٨، ٥٣، وتاريخ بغداد ١: ٢٤٣، ٢٦٤، وطبقات ابن قاضي شهة الورقة ١٣، والفهرست ٨٥، وكشف الظنون ٧٢٣، ٨٢٤، ومعجم الأدباء ٧ ١٣٢-١٣١، ومعجم المؤلفين ٨: ٢٣١، المنتظم (وفيات ٣٢٥)، وهدية العارفين ٢. ٤، ٢٥، والوافي بالوفيات ٢. ٣٢، ٣٣ (طبع إستانبول).

(١) في الأصلين: «محمد»، وما ذكرته يوافق ما في إنباه الرواة وبغية الوعاة ومعجم الأدباء والفهرست، وفي تاريخ بغداد والمنتظم وطبقات ابن قاضي شهبة: «محمد بن إسحاق».

(٢) ط: «أبي العباس».

(٣) ذكره ابن كثير في وفيات سنة ٣٢٥.

### ١١٣- أبو بكر الزجاج(\*)

وأما أبو بكر أحمد بن الحسين الزجاج النحوى؛ فإنه حدّث عن عبد الله بن محمد البغوى، وكتب عنه على بن محمد الإيادى، وذكر أنه سمع منه سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وذلك فى خلافة المطيع.

\* \* \*

---

(\*) لم أعثر له على ترجمته.

(١) هو على بن محمد بن على بن يعقوب أبو القاسم الإيادى؛ ذكره الخطيب فى تاريخ بغداد ١٢.

٩٧ : ٩٨، وقال : إنه توفى سنة ٤١٤

## ١٤١- أبو العباس بن الجهم (\*)

وأما أبو العباس عبيد الله بن أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين، فإنه كان أديبا شاعرا، أخذ عن أبي بكر بن الأثباري.

قال أبو بكر الخطيب: حدثني عنه القاضي<sup>(١)</sup> أبو القاسم التنوخي، قال: وكان أديبا شاعرا، وزعم أن بكير بن أعين هو أخو زُرارة بن أعين، قال: وإنما نسبنا إلى زُرارة دون بكير، لأن زُرارة جدنا من قبل أمنا، فاشتهرنا به. قال أبو القاسم التنوخي: أنشدنا أبو العباس [الزُراري]<sup>(٢)</sup> لنفسه:

لِي صَدِيقٌ قَدْ صِغَ مِنْ سُوءِ عَهْدٍ      وَرَمَانِي الزَّمَانُ مِنْهُ بِصَدِّ  
كَانَ وَجَدِي بِهِ فَصَارَ عَلَيْهِ      وَظَرِيفُ زَوَالٍ وَجَدٍ بَوَجْدٍ<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

(\*) ترجمته في تاريخ بغداد ٢٠٢: ٣٧٨.

(١) ساقطة من ط.

(٢) من تاريخ بغداد.

(٣) هذا البيت ساقط من ط.

## ١١٥- أبو نصر الأزدي (\*)

وأما أبو نصر يوسف بن عمر بن محمد بن يوسف بن يعقوب الأزدي، فإنه كان عالماً بالأدب، غزير العلم باللغة والشعر، حسن الفصاحة، بارعاً في الكتابة.

قال طلحة بن محمد بن جعفر: ما زال أبو نصر منذ نشأ نبلاً، نظيفاً، جميلاً، عفيفاً، حاذقاً بصناعة القضاء، بارعاً في الأدب، واسع العلم باللغة والشعر، تام الهيئة، اقتدر على أمره بالنزاهة والتصون والعفة، حتى وصفه الناس من ذلك بما لم يصفوا [به] (١) أباه وجدّه، مع حداثة سنّه، وقرب ميلاده من رياسته. ولا نعلم قاضياً تقلد هذا الأمر أعرف بالقضاء منه ومن أخيه الحسين، لأنه يوسف بن عمر بن يوسف بن يعقوب، وكل هؤلاء تقلدوا الحضرة غير (٢) يعقوب، فإنه كان قاضياً على مدينة الرسول ﷺ، ثم تقلد فارس، ومات بها، وما زال يوسف والياً على بغداد بأسرها إلى شهر صفر سنة تسع وعشرين وثلثمائة، وصرفه الراضي عن مدينة (٣) المنصور بأخيه الحسين، وأقره على الجانب الشرقي والكرخ، ومات الراضي في هذه السنة، وصرف أبو نصر بعد وفاة الراضي، ولّى ذلك محمد بن عيسى المعروف بابن أم موسى الضير.

وأشدد يوسف بن عمر لنفسه:

يا مَحَنَةَ اللَّهِ كُفِّي	إِنْ لَمْ تَكْفِي فـخِفِّي
مَا أَنْ تَرْحَمِينَا	مِنْ طَوْلِ هَذَا التَّشْفِي
ذَهَبْتُ أَطْلُبُ بَخْسَتِي (٤)	فَقِيلَ لِي: قَدْ تَوَفِّي
تَوَرُّ يَنْالُ الثَّرِيًّا	وَعَالِمٌ مُتَحَفِّي
الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا	عَلَى نَفَاوَةِ حُرْفِي (٥)

قال هلال بن المحسن: كان مولده سنة خمس وثلثمائة، وتوفي يوم الأربعاء ثلاث خلون من ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلثمائة في خلافة المطيع.

(\*) ترجمته في تاريخ بغداد ١٤: ٣٢٢-٣٢٤.

(١) من ط.

(٢) ط: «عن»، والصواب ما في الأصل وتاريخ بغداد.

(٣) كذا في الأصل وتاريخ بغداد، وفي ط: «عنها».

(٤) ط: «حظي».

(٥) الحرف، بالضم: نقصان الحظ، ونفاوة الشيء: أردؤه.

## ١٦١- أبو الفتح جخجخ(\*)

وأما أبو الفتح عبيد الله بن محمد المعروف بجخجخ، فإنه أخذ عن أبي بكر ابن دريد، وروى عنه ابن دينار، وكان ثقة صحيح الكتاب.

قال محمد بن العباس بن الفرات: توفي أبو الفتح أحمد بن محمد النحوي ليلة الجمعة، ودُفن يوم الجمعة لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وثلثمائة، في خلافة المطيع.

\*\*\*

---

(\*) ترجمته في إنباه الرواة ١٥٢: ٢، وتلخيص ابن مکتوم ١: ١٠٢، وروضات الجنات ٤٦٦، وكشف الظنون ٢٦، ١٤٣٩، ١٥٩١

## ١١٧- أبو القاسم الزجاجي(\*)

وأما أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي؛ فإنه كان من أفاضل أهل النحو، أخذ عن أبي إسحاق الزجاج وأبي بكر بن السراج وعلى بن سليمان الأخفش.

وألّف كتباً حسنة، منها كتاب الجمل المشهور في أيدي الناس، وكتاب الإيضاح، وكتاب شرح خطبة أدب الكتاب لابن قتيبة، إلى غير ذلك من الكتب. وكان من طبقة أبي سعيد السيرافي وأبي عليّ الفارسي، إلا أن أبا عليّ كان يقول: لو سمع أبو القاسم الزجاجي كلامنا في النحو، لاستحيا أن يتكلّم فيه<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

---

(\*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٢٦، ٢٧، والأعلام ٤: ٦٩، والإكمال لابن ما كولا الورقة ١١. وإنباه الرواة ٢: ١٦١، ١٦٢، والأنساب الورقة ٢٧٢، والبداية والنهاية ١١: ٢٢٥، وبغية الوعاة ٢: ٧٧، وتاريخ ابن الأثير ٣: ٣٣٧، وتاريخ ابن عساكر ٢٢: ٣٥٤-٣٥٨، وتاريخ أبي الفدا ٢: ٩٩، وتذكرة الحفاظ ٣: ٦٨، وتلخيص ابن مکتوم ١٠٤: ١، وابن خلكان ١: ٢٨٨، وروضات الجنات ٤٢٥، وشذرات الذهب ٢: ٣٥٧، وطبقات الريدي ١٢٩، وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة ١٨٠، والعبر ٢: ٢٥٤، وعيون التواريخ (وفيات ٣٤٠)، والفهرست ٨٠: ١٦٢٥، وكشف الظنون ٤٨: ١٦٤، ٢١٠، ٦٠٣، ٩٤٧، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٤٢٢، ١٥٣٥، ١٦٢٥، واللباب ١: ٩٩٧، ومراة الجنان ٢: ٢٣٢، والمزهر ٢: ٤٢١، ٤٤٨، ٤٦٦، ومعجم المطبوعات ٩٦٤، ومعجم المؤلفين ٥: ١٢٤، والنجوم الزاهرة ٣: ٣٠٧. والزجاجة مسوب إلى إبراهيم ابن السري الزجاج، لملازمته له.

(١) ذكر السيوطي في البغية أنه توفي سنة ٣٤٠.

## ١١٨- أبو سعيد السيرافي (\*)

وأما أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي النحويّ، فإنه كان من أكابر الفضلاء، وأفاضل الأدباء، زاهداً، لا نظير له في علم العربيّة، وكان أبوه معجوسياً.

وصنّف تصانيف كثيرة؛ أكبرها شرح كتاب سيبويه، ولم يشرح كتاب سيبويه أحدٌ أحسن منه؛ ولو لم يكن له غيره لكفاه ذلك فضلاً.

قال محمد بن العباس بن الفرات<sup>(١)</sup>: كان أبو سعيد عالماً فاضلاً، معدوم النّظير في علم النّحو خاصّة.

وذكر رئيس الرؤساء أبو القاسم عليّ بن الحسن<sup>(٢)</sup> أنّ أبا سعيد [السيرافي] كان يدرّس القرآن والقراءات وعلوم القرآن، والنحو، واللغة، والفقه، والفرائض،

---

(\*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ١١٥، والأعلام ٢: ٢١؛ ٢١١؛ وإبناه الرواة ١. ٣١٢-٣١٥، والأسباب الورقة ٣٢١؛ والبداية والنهاية ١: ٢٩٤، وبغية الوعاة ١. ٧. ٥، ٥٠٨، وتاريخ ابن الأثير ٧: ٩٧، وتاريخ بغداد ٧: ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، وتاريخ أبي العدا ٢. ١٣٠، وتلخيص ابن مکتوم ٥٨؛ ٥٩، والجواهر المصيبة ١: ١٩٦، ١٩٧، وابن خلكان ١: ١٣٠-١٣١، وروضات الجنات ٢١٨-٢١٩؛ وشذرات الذهب ٣: ٦٥، وطبقات الريدي ١٢٩، ٣١٠، وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة ١٢٨، والعبر ٢: ٣٤٧، والسلاكة والمفلوكين ٧١، والفهرست ٦٢، ٦٣، وكشف الظنون ١٤٠، ١٥٠، ١٠٨٢، ١١٠٧؛ ١٣٩، ١٤٢٧، ١٤٧٠، ١٨٠٨، ١٩٨٠، واللباب ١: ٥٨٦، ولسان الميزان ٢: ٢١٨، ومراة الجنان ٢. ٣٩٠، ٣٩١، ومسالك الأبصار ج٤ م٢: ٣٠٠، ٣٠١، ومعجم الأدباء ٨: ١٤٥-٢٣٢، ومعجم البلدان ٥. ١٩٣، ومعجم المؤلفين ٣: ٢٤٢، ومفتاح السعادة ٢: ١٤-١٤٢، والنجوم الزاهرة ٤: ١٣٣؛ ١٣٤.

(١) هو أبو الحسن محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن الفرات، أبو الحسن من حفاظ الحديث الثقات، من أهل بغداد، كتب الكثير بخطه. قال الخطيب: بلغني أنه كتب مائة تفسير ومائة تاريخ. البداية والنهاية ١١: ٣١٤.

(٢) هو عليّ بن أبي الفرج أحمد أبو القاسم المعروف برئيس الرؤساء، ابن المسلمة، من خيار الوزراء علماً وعملاً؛ ومن بيت رياسة ومكانة ببغداد؛ وسمع الحديث وتضلع بعلوم كثيرة. توفي سنة ٤٥٠. تاريخ بغداد ١١: ٣٩١.



والكلام، والشعر، والعروض والقوافي والحساب، وذكر علومها سوى هذه. وكان من أعلم الناس بنحو البصريين، ويتتخل في الفقه مذهب أهل العراق.

وقال رئيس الرؤساء: قرأ على ابن مُجاهد القرآن، وقرأ على أبي بكر بن السراج، وعلى أبي بكر مبرمان، وقرأ أحدهما عليه النحو، وقرأ الآخر عليه الحساب.

وكان زاهداً يأكل من كَسْب نفسه، وكان لا يخرج إلى مجلس القضاء إلا بعد أن ينسخ عشر ورقات، يأخذ أجرتها عشرة دراهم، تكون بقدر مئنته. ثم يخرج إلى مجلسه. وكان نزيهاً عفيفاً، جميل الطريقة حسن الأخلاق. وذكر محمد بن أبي الفوارس أنه كان يُذكر عنه الاعتزال، ولم يظهر عنه شيء من ذلك.

قال هلال بن الحسن: تُوِّفَى أبو سعيد السيرافي يوم الإثنين ثاني رجب سنة ثمان وستين وثلاثمائة، في خلافة الطائع لله تعالى بن المطيع لله تعالى. ودُفِنَ بمقبرة الخيزران ببغداد، بعد صلاة العصر من ذلك اليوم.

\*\*\*

## ١١٩- أبو بكر الجعد(\*)

وأما أبو بكر محمد بن عثمان بن مسبِّح الشيبانيُّ المعروف بالجعد، فإنه أخذ عن أبي الحسن بن كيَّسان، وكان من أفاضل النَّاس وأعلمهم. وصنف تصانيف في [معاني]<sup>(١)</sup> القرآن، وناسخه<sup>(٢)</sup> ومنسوخه، والعروض وخلق الإنسان، وكتاباً في النحو، إلى غير ذلك<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

---

(\*) ترجمته في إنباه الرواة ١ : ٢٦٩ (باسم الجعد)، وفي ٣ : ١٨٤ (باسم محمد بن عثمان)، وبغية الوعاة ١ : ١٧١ ؛ وتاريخ بغداد ٣ : ٤٧ ؛ وتلخيص ابن مکتوم ٤٨، وكشف الظنون ١٤٥٧، ومعجم الأدباء ١٨ : ٢٥٠، وفيه أنه مات سنة ست وعشرين وثلثمائة (١) من إنباه الرواة.

(٢) كذا في ط، وفي الأصل: «وناسخ القرآن».

(٣) وذكر القفطي منها: كتاب القراءات، وكتاب المقصور والممدود، وكتاب الفرق

## ١٢٠- أبو الحسن القرميسيني(\*)

وأما أبو الحسن عليّ بن هارون بن نصر المعروف بالقرميسيني النحويّ، فإنه أخذَ عن عليّ بن سليمان الأخفش، وأخذَ عنه عبدُ السلام بن الحسين البصريّ. قال ابن أبي الفوارس: توفّيَ عليّ بنُ هارون القرميسينيّ النحويّ في جمادى الآخرة، سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة في خلافة الطائع. قال: وكان عنده من أبي الحسن الأخفش أشياء كثيرة، وسمعت منه يقول: كان ثقة، جميل الأمر، وكان مولده سنة تسعين ومائتين.

\* \* \*

---

(\*) ترجمته في إنباء الرواة ٢: ٣٢٤، وبغية الوعاة ٢: ٢١١، وتاريخ بغداد ١٢: ١٢٠، ١٢١، وتلخيص ابن مكتوم ١٥٩، ومعجم الأدباء ١٥: ١١١، والقرميسيني، منسوب إلى قرميسين، وهي مدينة بجال العراق.

## ١٢١- ابن خالويه (\*)

وأما عبدُ الله بن خالويه، فإنه كان من أكابر أهل اللغة؛ أخذ عن أبي بكر ابن دُرَيْد، وأبي عبد الله نبطويه، وعن أبي بكر بن الأنباري، وعن أبي عمر الزاهد.

قال: سمعت ابن الأنباري يقول: اللثيم الراضع: الذي يتخلل ويأكل خلّالته.

قال: وحدثنا نبطويه، عن ابن (١) الجهم، عن الفراء، أنه سمع أعرابيا يقول: قُضْتُ علينا السلطان؛ فقال ابن خالويه: السلطان يذكر ويؤنث، والتذكير أعلى، ومن أنثه ذهب به إلى الحجّة.

وحكى أبو عمر (٢) الزاهد أنه قال في معنى قوله ﷺ: «إذا أكلتم فرازموا»، أي أفضلوا بين اللقمة والطعام باسم الله تعالى.

(\*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ١٦، ١٧، والأعلام ٢٠٢، ٢٤٨، وأعيان الشيعة ٥٠، ٤٨-٦٢، وإنباه الرواة ١. ٣٢٤-٣٢٧، والبداية والنهاية ١١. ٢٩٧، وبغية الوعاة ١. ٢٥٩، وتلخيص اس مكتوم ٦٢، وتقصح المقال ١: ٣٢٧، وابن خلكان ١. ١٥٧، ١٥٨، ودائرة المعارف الإسلامية ١٤٨٠١، والرحال للجاشي ٥٠، وروصات الحنات ٢٣٧، وشذرات الذهب ٣. ٧١، ٧٢، وطبقات الشافعية ٢. ٢١٢، ٢١٣، وطبقات ابن قاضي شهة الورقة ١٣٥، ١٣٦، وطبقات الفراء ١: ٢٣٧، والعبر ٢. ٣٥٦، والفلاحة والمملوكين ١. ١٠١، ١٠٢، والمهرسب ٨٤، وكشف الظنون ٨٦، ١٢٣، ٦٢، ١٢٧٢، ١٣٤٧، ١٣٩، ١٣٩١، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٤٢٩، ١٤٥٧، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٨٠٨، ولسان الميراث ٢. ٢٦٧، ومرآة الحنان ٢. ٣٩٤، ٣٩٥، والمزهر ٢. ٤٢١، ٤٦٦، ومسالك الأبصار ج٤ مجلد ٢. ٢٤٣، ٢٤٤، ومعجم الأدباء ٩. ٢٠، ٢٠٥: ومعجم المطبوعات ٩١، ومعجم المؤلفين ٣. ٣١، ومنتهى المقال ١١٢، وبعج المقال ١١٢.

(١) ط: «أبي»، والصواب ما في الأصل، وهو محمد بن الجهم بن هارون، تقدمت ترجمته في حواشي ٤٩.

(٢) ط: «عن ابن عمر»، وهو خطأ.

وأخذ عنه أبو بكر الخوارزمي<sup>(١)</sup>، حكى عنه أنه قال: كلّ عطر مائع فهو المَلاب، وكلّ عطر يابس فهو الكباء، وكلّ عطر يُدَقُّ فهو الأَلَنجُوج قال: وفيه خمس لغات: الأَلَنجُوج واليَلَنجُوج والأَلَنجَج واليَلَنجَج والأَنجُوج.

وصنّف كتباً كثيرة في اللغة وغيرها؛ منها كتاب ليس، وهو كتاب نفيس في اللغة، وشرح المقصورة لابن دريد، وكتاب في أسماء الأسد، وذكر فيه خمسمائة اسم، وله كتاب البديع في القرآن، وله كتاب في إعراب سور من القرآن، ولم يكن في النحو بذاك.

ويحكى أنّه اجتمع هو وأبو عليّ الفارسيّ، فجرى بينهما كلام، فقال لأبي عليّ: نتكلم في كتاب سيويّه؟ فقال له أبو عليّ: بل نتكلم في الفصيح.

ويحكى أنّه قال لأبي عليّ: كم للسيف اسماً؟ قال: اسم واحد، فقال له ابن خالويه: بل له أسماء كثيرة، وأخذ يعددها، نحو الحُسام، والمِخْذَم، والقَضِيب، والمَقْضَب، فقال له أبو عليّ: هذه كلها صفات.

\*\*\*

---

(١) هو محمد بن العباس أبو بكر الخوارزمي، من أئمة الكتاب، وأحد الشعراء العلماء؛ وهو صاحب الرسائل المعروفة باسمه. توفي سنة ٣٨٣، ابن خلكان ١٠١ ٥٢٣

## ١٢٢- أبو عبد الله العُماني (\*)

وأما أبو عبد الله محمد بن عيسى العُماني، فإنه كان من أهل الأدب، أخذ عن أبي إسحاق الزجاج، وروى عنه كتاب فعلت وأفعلت<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

---

(\*) ترجمته في الإكمال لابن ماكولا الورقة ٥٨، وإنباه الرواة ٣: ١٩٧، وبغية الوعاة ١٠١: ٢٠٦، وتلخيص ابن مكتوم ٢٢٧، وطبقات ابن قاضي شهة الورقة ٥١، والعُماني، بضم العين وتخفيف الميم. منسوب إلى عمان، وهي بلاد البحر أسفل البصرة  
(١) في إنباه الرواة: «ورواه الناس عنه، حدث عنه بن علي بن محمد بن الحسن بن قشيش المالكي».

### ٢٣-١ أبو بكر السجستاني(\*)

وأما أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني، فإنه كان أديباً فاضلاً متواضعاً واختلفوا في آخر اسم أبيه عزيز، فمنهم من قال: عزيز (بالزاي المعجمة) ومنهم من قال: بالراء غير المعجمة. وسمعت شيخنا أبا منصور موهوب بن أحمد بن الخضر الجواليقي يحكي عن أبي زكرياء يحيى بن عليّ التبريزي؛ أنه قال: رأيت خطأً أبي بكر بن عزيز عليه علامة الراء غير معجمة.

وصنف كتاب غريب القرآن وأجاد فيه، ويقال: إنه صنعه في خمس عشرة سنة، وكان يقرؤه على أبي بكر بن الأنباري، فكان يصلح له فيه مواضع.

وكان صالحاً متواضعاً، ورواه عنه أبو أحمد عبد الله بن الحسن بن حسنون وغيره<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

(\*) ترجمته في الاعلام ٧ ١٤٩، ١٥٠، وبغية الوعاة ١ ١٧١، ١٧٢، وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة ٤٢، وكشف الظنون ١١٤، ٨ ١٢، ١٩٤٥، واللباب ٢: ١٣٥، ومعجم المؤلفين ٩: ٢٩٢.

(١) ذكر السيوطي في بغية الوعاة، أنه توفي سنة ٣٣٠.

## ٢٤ ١- أبو على الفارسي

وأما أبو على الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ النحويّ؛ فإنه كان من أكابر أئمة النحويين، أخذ عن أبي بكر بن السراج، وأبي إسحاق الزجاج؛ وعلت منزلته في النحو حتى فضله كثير من النحويين على أبي العباس المبرّد.

وقال أبو طالب العبديّ: ما كان بين سيبويه وأبي على أفضل منه.

وأخذ عنه جماعة من حذاق النحويين، كأبي الفتح بن جنيّ وعلى بن عيسى الرّبّعيّ وأبي طالب العبديّ وأبي الحسن الزّعفرانيّ، وغيرهم.

وكان عضد الدولة<sup>(١)</sup> يقول: أنا غلام أبي على الفارسيّ في النحو، وغلّام أبي الحسين الصّوفيّ<sup>(٢)</sup> في النجوم.

وصنّف كتباً كثيرة حسنة لم يسبق إلى مثلها؛ منها كتاب الإيضاح في النحو، وكتاب الحجّة في علل القرآن السبع، وكتاب المقصور والممدود، إلى غير ذلك من الكتب.

---

(\*) ترجمته في إشارة التعين الورقة ١٣، والأعلام ٢ ١٩٣، ١٩٤، وأعيان الشّعة ٣١: ١١-٣٥، وإبناه الرواة ١ ٢٧٣ ٢٧٥، وإيضاح المكنون ١ ٤٨٨، والديانة واليهاد ١١ ٦ ٣، ونغية الوعاة ١ ٤٩٦-٤٩٨، وتاريخ ابن الأثير ٧ ١٣١، وتاريخ بغداد ٧ ٢٧٥، ٢٧٦، وتاريخ أبي الفدا ٢ ١٢٤، ١٢٥، وتذكرة الحفاظ ٣ ١٧١، وتلخيص ابن مكيوم ٤٩، واس حلکان ١ ١٣١، ١٣٢، وروضات الحيات ٢١٨، ٢١٩، وشذرات الذهب ٣ ٨٨، ٨٩، وطبقات الزبيدي ١٣، وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة ١٢٦، وطبقات القراء ١ ٦ ٢، ٢ ٧، والعمر ٢: ٣٦١، والمهرست ٦٤، وكشف الظنون ١٣١، ٢١١، ٣٨٤، ٤٠٧، ٤٢، ١ ٦٨، ١٠٧٩، ١٤٤٨، ١٤٦٢، ١٦٦٧، ١٦٧، ومراة الجنان ٢ ٦ ٤، ٧ ٤، والمرهر ٢. ٤٢، ولسان الميزان ٢ ١٩٥، ومسالك الأنصار ح ٤م ٢ ١ ٣، ٣٠٢، ومعجم الأدباء ٧. ٢٣٢-٢٦١، ومعجم البلدان ٦: ٣٧٦، والمستظم ٧ ١٣٨، والنجوم الزاهرة ٤ ١٥١.

(١) هو أبو شعاع فناحسرو الملقب بعضد الدولة بن ركن الدولة بن بويه الديلمي؛ كان فاضلاً محباً للفضلاء، مشاركاً في عدة فروع، وقصده فحول الشعراء في عصره، ومدحوه فأحسن مدائحهم،

ومنهم المتشّي توفي سنة ٣٧٢ ابن حلکان ١ ٤١٦

(٢) هو عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سهل الصوفيّ أبو الحسن الرازي، صاحب عضد الدولة، ومصنف الكتب الجليلية في علم الفلك. توفي سنة ٣٧٦. أبحار الحكماء ١٥٣



وتقدم عند الملوك خصوصا عند عَضُد الدولة، ويقال: إنه اجتمع مع عَضُد الدولة في الميدان، فسأله عَضُد الدولة، بماذا ينتصب الاسم المستثنى، في نحو: قام القوم إلا زيدا؟ فقال له أبو علي: ينتصب بتقدير «أستثنى زيدا» فقال له عَضُد الدولة - وكان فاضلا - لم قدرت «أستثنى زيدا» فنصبت؟ وهلا قدرت امتنع زيد» فرفعت! فقال له أبو علي: هذا الجواب الذي ذكرته لك جواب مبداني وإذا رجعت ذكرت لك الجواب الصحيح.

وذكر في كتاب الايضاح: أنه انتصب بالفعل المقدم بتقويه إلا<sup>(١)</sup>.

ويحكى أن أبا علي لما صَنَّف كتاب الايضاح لعَضُد الدولة، وأتاه به، قال له عَضُد الدولة: هذا الذي صَنَّفته يصلح للصبيان، فصَنَّف له التكملة بعد ذلك، ولو صدر هذا الكلام من بعض أئمة النحويين لكان كبيرا، فكيف من بعض الملوك! وحكى ابن جنى عن أبي علي الفارسي أنه قال: أخطئ في خمسين مسألة في اللغة. ولا أخطئ في واحدة من القياس.

وتوفى أبو علي الفارسي يوم الأحد، لسبع عشرة ليلة خلت من ربيع الأول، سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، وذلك في خلافة الطائع لله تعالى.

\*\*\*

(١) قال ابن يعيش. «يعنى لما دخلت عليه «إلا» قوته، وذلك أنها أحدثت فيه معنى الاستثناء».

## ١٢٥- أبو الحسن الرّماني(\*)

أما أبو الحسن عليّ بن عيسى بن عبد الله المعروف بالرّمانيّ، فإنّه كان من كبار النحويين، أخذ عن أبي بكر بن السراج، وأبي بكر بن دريد. وأخذ عنه أبو القاسم عليّ بن عبد الله الدّقبيّ، وكان منفّتاً في علوم النّحو واللغة والفقه والكلام على مذهب المعتزلة.

وصنف كتباً كثيرة منها كتابه المشهور في التفسير، وكتاب الممدود الأكبر، وكتاب الممدود الأصغر، ومعاني الحروف، وشرح الموجز لابن السراج، إلى غير ذلك من التصانيف<sup>(١)</sup>.

وكان يمزج كلامه بالمنطق حتى قال أبو عليّ الفارسي: إن كان النحو ما يقوله أبو الحسن الرّمانيّ فليس معنا شيء منه، وإن كان النحو ما نقوله فليس معه منه شيء.

وقال بعض أهل الأدب: كنّا نحضر عند ثلاثة مشايخ من النّحويين؛ فمنهم من لا نفهم من كلامه شيئاً، ومنهم من نفهم بعض كلامه دون البعض، ومنهم من لا نفهم جميع كلامه، فأما من لا نفهم من كلامه شيئاً، فأبو الحسن الرّمانيّ،

---

(\*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٣٤، والأعلام ١٥، وإساره الرواة، ٢٩٦-٢٩٧، والأسباب الورقة ٣٤، وإيضاح المكون ٢، ٢٦٨، ٢٧١، ٢٨٢، ٣٤، ٣٢٧، ٣٥٠، والبدانة والنهاية ١١-٣١٤، وعبارة الوعاء ٢، ١٨٠، ١٨١، وتاريخ ابن الأثير ٧، ١٦٦، وتاريخ بغداد ١٢، ١٦، ١٧، وتاريخ أبي الفدا ٢، ١٢٩، وتلخيص ابن مكتوم ١٤٥، ١٤٦، وابن خلكان ١، ٣٣١، ٣٣٢، وروصات الخنات ٤٨٠، ٤٨١، وشذرات الذهب ٣: ٩، ١، وطبقات ابن قاضي شعبة الورقة ٢٢٤؛ وطبقات المفسرين للداودي الورقة ١٧٦، ١٧٧، وطبقات المفسرين للسيوطي ٢٢٤، وعيون التواريخ (وفيات ٣٨٤)، والفهرست ٦٣، ٦٤، وكشف الطنون ١١١، ١٢، ٤٤٧، ٦٣٥، ١٧٢٩، ١٧٩٣، ١٣٩٧، ١٤٢٧، واللباب ١، ٤٧٥، ومرآة الجنان ٢، ٤٢، ٤٢١، ومسالك الأنصار ج ٤ م ٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ومعجم الأداء ١٤، ٧٣-٧٨، ومعجم المؤلفين ٧: ١٦٢، وميران الاعتدال ٣، ١٤٩، والمتنظم (وفيات ٣٨٤) والنجوم الزاهرة ١٤، ١٦٨، قال ابن خلكان: «والرّمانيّ يصمّ الرّاء وتشديد الميم وبعد الألف نون، وهذه النسبة يجوز أن تكون إلى قصر الرمان، وهو قصر بواسط معروف. وقد سب إلى هذا وهذا خلى كثير، ولم يذكر السمعاني أن نسبة أبي الحسن المذكور إلى أيهما، والله أعلم»

(١) انظر ثبوت مؤلفاته في إنباه الرواة

وأما من نفهم بعض كلامه دون البعض فأبو عليّ الفارسيّ، وأما من نفهم جميع كلامه فأبو سعيد السّيرافيّ.

ويحكى أنّ عليّ بن عيسى الرّمانى سئل، ف قيل له، لكل كتاب ترجمة، فما ترجمة كتاب الله عزّ وجلّ؟ فقال: ﴿هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ﴾<sup>(١)</sup>.

وقال أحمد بن عليّ التّوزيّ<sup>(٢)</sup>: كان مولد عليّ بن عيسى سنة ست وتسعين ومائتين، وتوفّي سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، في خلافة القادر بالله تعالى أبي العباس أحمد بن إسحاق بن المقتدر بالله تعالى<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

---

(١) سورة إبراهيم آية ٥٢

(٢) هو أبو الحسن أحمد بن عليّ بن الحسين التّوزيّ، القاضي المحتسب، ذكره الخطيب وقال: «كان صدوقا كثير الكتاب، مديما لحضور المجالس والسماع» مات سنة ٤٤٢، تاريخ بغداد ٤: ٣٢٤.

(٣) بويع القادر بالخلافة سنة ٣٨١، ومات سنة ٤٢٢.



عنه فى كتبه، قال ابن فارس: سمعتُ أبى قول: سلمت محمد عبد الواحد يقول: سمعت ثعلباً يقول: إذا أنتج ولد الناقة فى الربيع ومضت عليه أيام فهو ربع، فإذا أنتج فى الصيف فهو هُبع، فإذا أنتج بين الصيف والربيع فهو رُبعة. وكان الصاحب بن عباد يقول: شيخنا أبو الحسن رزق التصنيف، وأمن من التصحيف.

وله تأليف حسنة، وتصانيف حُجَّة، فمنها كتاب المجل فى اللغة، وكتاب متخير الألفاظ، وكتاب فقه اللغة، وكتاب غريب إعراب القرآن، وكتاب فى تفسير أسماء النبى ﷺ، ومقدمة فى النحو، وكتاب دارات العرب، وكتاب فُتيا فقيه العرب، إلى غير ذلك من الكتب.

وكان كريماً جواداً، وربما وهب السائل ثيابه وفرش بيته، وكان له صاحب يقال له: أبو العباس أحمد بن محمد الرازى المعروف بالغضبان، وسبب تسميته بذلك أنه كان يخدمه، ويتصرف فى بعض أموره، قال: فكنت ربما دخلت فأجد فرش البيت أو بعضه قد وهبه، فأعاتبه على ذلك، وأضجر منه، فيضحك من ذلك، ولا يزول من عادته، فكنت متى دخلتُ عليه ووجدت شيئاً من البيت قد ذهب، علمت أنه قد وهبه، فأعبس، وتظهر الكآبه فى وجهى، فيسطنى، ويقول: ما شأن الغضبان؟ حتى لصق بى هذا اللقب منه، وإنما كان يمازحنى به<sup>(١)</sup>.

ومما أنشد لأبى الحسين بن فارس:  
وقالوا كيف أنت فقلتُ خيرٌ  
تقضى حاجةً وتفوت حاجُ  
إذا ازدحمت همومُ الصَّدرِ قلنا  
عسى يوماً يكون لها انفراجُ  
نديمى هرتى، وسُرور قلبى  
دفاتر لى ومعشوقى السَّراجُ

\* \* \*

(١) توفى ابن فارس سنة ٣٩٠ . كما ذكره ابن حلكان.

## ١٢٧- الأزهري (\*)

وأما أبو منصور محمد بن أحمد بن الأهرار الأزهري، فإنه أخذ عن المنذري<sup>(١)</sup>، وروى عنه عن المبرد أنه قال: النِّع والشَّوْحَط والتَّريان شجرة واحدة، ولكَّها تختلف أسماؤها بحسب اختلاف أماكنها، فما كان منها قُلَّة الجبل فهو النِّع، وما كان في سفح الجبل فهو التَّريان، وما كان منها في الحضيض فهو الشَّوْحَط.

وأخذ عنه أبو عبيد الهروي<sup>(٢)</sup> صاحب الغريبين. وكان أبو عبيد أديباً فاضلاً، قال: سمعتُ الأزهري، يقول في قوله تعالى: ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾<sup>(٣)</sup>، المعنى أنه يؤنس باتقائه؛ لأنه يؤدي إلى الجنة، ويؤنس بمغفرته لأنه غفور، يقال: أَهَلَّتْ نِفلان أَهْل به؛ إذا أنست به، وهم أهلى وأهلى، أى هم الذين أنس بهم.

وصنف الكتاب المشهور في اللغة، وهو كتاب تهذيب اللغة، وهو أكبر كتاب صُنِّف في اللغة وأحسنه، وكتاباً في تفسير ألفاظ المزيّني؛ إلى غير ذلك.

(\*) ترجمته في الأعلام ٦ ٢ ٢، وإبناه الرواة برفم ٩٥٣، وإيضاح المكون ١ ٨ ٦، وبعده الرواة ١ ١٩، وتاريخ أنى الفدا ٢ ١٢١، وتذكرة الحفاظ ٣: ١٦، وتلخيص ابن مكتوم ٢٩٥، واس حلکان ١ ١ ٥، ٢ ٥، وروصات الحيات ١٧٥، ١٧٦، وسدرات الذهب ٣ ٧٢، ٧٣، وطبقات الشافعية ٢ ٦ ١، ٧ ١، وطبقات ابن قاضي شهة الورقة ٣، والعبر ٢ ٣٥٦، ٣٥٧، وكشّاف الطبون ٣١، ١٠٨، ٢٨٩، ٤٤٨، ٤٦٥، ٥١٥، ٧٧١، ١٢ ٧، ١٤١٤، ١٦٣٦، ومراة الجبان ٢ ٣٩٥، ٣٩٦، ومعجم الادباء ١٧ ١٦٤-١٦٧، ومعجم المؤلفين ٨: ٢٣٠، ومفتاح السعادة ١ ٩٧، ٩٨، ٢ ١٧٥، وهدية العارفين ٢ ٤٩، والوافي بالوفيات ٢ ٤٥، ٤٦.

(١) هو محمد بن أبي جعفر المديري الخراساني أبو الفضل، طلب العربية ورحل في طلب إدراكها، وكان ثقة مما يرويه، ثقة فيما يؤخذ عنه. إناء الرواة ٣ ٧٠.

(٢) هو أبو عبد أحمد بن محمد بن أبي عبيد العدي المؤدب الهروي، ذكره ابن حلکان وقال «لم أقف على شيء من أحباره لأذكره، سوى أنه كان يصحب أنا منصور الأزهري، وعلمه اشتعل، وبه تخرج» وقال عن كتابه «جمع فيه من تفسير عريب القرآن الكريم والحديث السوي، وسار في الآفاق، وهو من الكتب النافعة» وذكر أن وفاته كانت سنة ٤٠١، ابن خلکان ١ ٢٨.

(٣) سورة المدثر ٥٦

## ١٢٨- الصاحب بن عباد(\*)

وأما الصاحب أبو القاسم إسماعيل بن عباد، فإنه كان غزير الفضل، متفناً في العلوم، أخذ عن أبي الحسين بن فارس، وأبي الفضل بن العميد<sup>(١)</sup>.

ويحكى أنه لما رجع من بغداد دخل على الأستاذ أبي الفضل بن العميد، فقال له: كيف وجدت بغداد؟ قال: بغداد في البلاد، مثل الأستاذ في العباد.

وأنشده الصاحب:

أفاضلُ الدُّنْيَا وإن بَرَزُوا      لم يبلغُوا غايةَ أَسْتَبَازِهَا  
أَمَا تَرَى أَمْصَارَهَا جَمَّةً      وَلَا تَرَى مِصْرًا كَبَغْدَادِهَا

وكان بين الصاحب وبين أبي بكر الخوارزمي شيء، فبلغ الصاحب عنه أنه هجاه بقوله:

لَا تَمْدَحَنَّ ابْنَ عَبَّادٍ وَإِنْ هَطَلَتْ      كَفَّاهُ بِالْجُودِ سَحًّا يُخْجِلُ الدِّيمَا  
فَلِإِنَّهَا خَطَرَاتٌ مِنْ وَسَاوِسِهِ      يُعْطَى وَيَمْنَعُ، لَا بُخْلًا وَلَا كَرَمًا

وظلمه بهذا القول، فلماً بلغ الصاحب موت أبي بكر أنشد:

(\*) ترجمته في الأعلام. ١. ٣١٢، ٣١٣، وأعيان الشيعة ١١: ٣٢٢-٥٧٥، وإنشاه الرواة ١. ١-٢ ٣، والبداية والنهاية ١١: ٣١٤-٣١٧، ونغية الوعاة ١. ٤٤٩-٤٥١، وتاريخ ابن الأثير ٧ ١٧٩، ١٨٠، وتاريخ أبي الفدا ٢ ١٣، وتلخيص ابن مكتوم ٣٨، وتنقيح المقال ١ ١٣٥، وابن خلكان ١ ٧٥، ٧٦، وروضات الجنات ١٠٤-١١٠، وسلم الوصول ١٩٦، وشذرات الذهب ١١٣-١١٦، وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة ١١٣، ١١٤، والفهرست ١٣٥، وكشف الظنون ٣٠، ٩٠١، ١٣٧٦، ١٣٩١، ١٣٩٤، ١٣٩٨، ١٤٦٩، ١٤٩١، ١٦٢١، ولسان الميزان ١ ٤١٣، ومرآة الجنان ٢ ٤٢١-٤٢٤، والمستفاد ٢٦، ٢٧، ومعاهد التصيص ١١١-١٣٦، ومعجم الأدباء ١٦٨-٣١٧، ومعجم المؤلفين ٢: ٢٧٤، والمتنظم ٧ ١٧٩، ومنتهى المقال ٥٦، والنجوم الزاهرة ١٦٩-١٧١، وبيتية الدهر ٣: ١٦٩-٢٦

(١) هو أبو الفصل محمد بن الحسين العميد بن محمد؛ وزير من أئمة الكتاب؛ كان متوسعا في العلوم؛ ولقب الجاحظ الثاني؛ وأخباره كثيرة منتشرة في تراجمه، توفي سنة ٣٦٠. ابن خلكان ٥٧. ٢

سَأَلْتُ بَرِيدًا مِنْ خُرَّاسَانَ جَائِيًا      أَمَاتَ خَوَارِزْمِيَّكُمْ؟ قَالَ لِي: نَعَمْ  
فَقُلْتُ: اكْتُبُوا بِالْجِصِّ مِنْ فَوْقَ قَبْرِهِ:      أَلَا لَعَنَ الرَّحْمَنُ مَنْ كَفَرَ النَّعْمَ  
وَصَنَّفَ نَصَائِفَ كَثِيرَةً: كَالْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، وَالْعَرُوضِ، وَجَوْهَرَةِ الْجُمُهرَةِ،  
وَالْأَخْذِ عَلَى أَبِي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّئِ، وَكُتَابِ الرِّسَالِ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ.

وَيُحْكِي عَنْهُ أَنَّهُ لَمَّا صَنَّفَ كِتَابَ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ كَانَ ذَلِكَ فِي عُنُقُوانِ  
شَبَابِهِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَقَالَ لَهُ: إِنَّمَا صَنَّفْتَ كِتَابَ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ  
بَعْدَ أَنْ نَظَرْتُ فِي سَبْعِينَ كِتَابًا تَتَعَلَّقُ بِهَذَا الْعِلْمِ، فَكَيْفَ صَنَعْتَ هَذَا الْكِتَابَ مَعَ  
حَدَاثَةِ سِنِّكَ؟ فَقَالَ الصَّاحِبُ لِلرَّسُولِ: قُلْ لِلشَّيْخِ: نَظَرْتُ فِي النَّيْفِ وَسَبْعِينَ الَّتِي  
نَظَرْتُ فِيهَا، وَنَظَرْتُ فِي كِتَابِكَ أَيْضًا.

وَكَانَ الصَّاحِبُ صَاحِبَ بَلَاغَةٍ وَفَصَاحَةٍ، سَمَحَ الْقَرِيحَةَ؛ يُحْكِي أَنَّهُ دَخَلَ  
رَجُلٌ فَجَعَلَ يَكْرُرُ السُّجُودَ، فَقَالَ لَهُ: تَسْجُدُ كَأَنَّكَ هُدُودُ!

وَيُحْكِي أَيْضًا أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: مِنْ أَيْنَ أَنْتَ! فَقَالَ: مِنْ «بَنْجِ  
دِه»، وَهِيَ بِالْفَارْسِيَةِ خَمْسُ قُرَى، فَقَالَ لَهُ الصَّاحِبُ: يَحْمُقُ مَنْ كَانَ مِنْ قَرْيَةٍ  
وَاحِدَةٍ، فَكَيْفَ مَنْ كَانَ مِنْ خَمْسِ قُرَى!

وَيُحْكِي أَنَّهُ رَأَى أَحَدَ نَدَمَائِهِ مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ، فَقَالَ لَهُ: مَا الَّذِي بِكَ؟ قَالَ:  
حَمَى! فَقَالَ لَهُ الصَّاحِبُ: «قَه»، فَقَالَ النَّدِيمُ: «دِه»، فَاسْتَحْسَنَ الصَّاحِبُ ذَلِكَ  
مِنْهُ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ.

وَكَانَ الصَّاحِبُ يَذْهَبُ إِلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْعَدْلِ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ:  
تَعَرَّفْتُ بِالْعَدْلِ فِي مَذْهَبِي      وَدَانَ بِحَسَنِ جِدَالِي الْعِرَاقُ  
فَكُلِّفْتُ فِي الْحَبِّ مَالًا أُطِقُ      فَقُلْتُ بِتَكْلِيفٍ مَا لَا يُطَاقُ  
وَتُوفِيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ، فِي خِلَافَةِ الْعَادِلِ بِاللَّهِ تَعَالَى.

\*\*\*



## ١٢٩- أبو عبد الله النمرى (\*)

وأما أبو عبد الله النمرى؛ فأخذ عن أبي رياش<sup>(١)</sup>، وأخذ عنه أبو عبد الله الحسين بن عليّ البصريّ، وصنّف كتابا في أسماء الذهب والفضة، وكتابا في مشكلات الحماسة، وعنه أنه قال: العرب تدعى الصفرة لنسائها، فيقال: صُفرتها من الطيب، ويقال: صُفرتها من الحياء، كما أنشدنا أبو رياش:

صَفراء من بَقَرِ الجِواء كأنّما نَزَل الحياءُ بِها رداء سَقِيم  
وقال أيضا: العرب تدعو الأبيض أحمر، وتقول في أمثالها: الحُسْن أحمر، وسُميت عائشة الحمراء لبياضها، ومنه قوله ﷺ: «بعثت إلى الأسود والأحمر»، أي الأبيض، وفي الحديث: «غلبنا عليك الحمراء»؛ أي العجم. وقيل لهم ذلك لبياضهم.

ويروى عن أبي عبد الله النمرى يرثى أبا عبد الله الأزديّ - وكان بينهما ملاحاة في عهد الحياة.

مضى الأزديّ والنمرى يَمْضِي	وبعضُ الكلِّ مقرونٌ ببعضِ
أخي والمُجْتَنِي ثمراتٍ وُدِّي	وإن لم يُخْزِنِي فَرَضِي وَقَرَضِي
وَكُنَّا بَيْنَنَا أَبَدًا هَنَاتٌ	توفّر عَرَضُهُ فِيهَا وَعَرَضِي
وما هانت رجالُ الأزدِ عِنْدِي	وإن لم تدنْ أرضهم من أرضي

\*\*\*

(\*) ترجمته في المهرست ٨٠، ولم يذكر أمه.

(١) هو أحمد بن إبراهيم الشيباني المعروف بأبي رياش، من أهل اليمامة، وسئل عن مولده فقال: ولدت باليمامة، ولعبت بالخرمة، وتأدبت بالبصرة وانظر إسه الرواة ١، ٢٥، ٣٥

## ١٣٠- أبو الفرج المعافى<sup>(\*)</sup>

وأما أبو الفرج بن زكرياء بن يحيى النهرواني القاضى، فإنه كان من أعلم الناس فى وقته بالفقه، والنحو، واللغة، وأصناف الأدب، وكان يذهب إلى مذهب محمد بن جرير الطبرى<sup>(١)</sup>.

وذكر أبو القاسم التنوخى<sup>(٢)</sup>. أن المعافى ولى القضاء بباب الطاق.

وقال أحمد بن عمر بن روح<sup>(٣)</sup>: إن المعافى بن زكريا حضر فى دار بعض الرؤساء. وكان هناك جماعة من أهل العلم. فقالوا: فى أى نوع من العلم نتذكر؟ فقال المعافى لذلك الرئيس: إن خزانة قد جمعت أنواع العلوم وأصناف الأدب، فإن رأيت أن تبث الغلام إليها، ويضرب بيده إلى أى كتاب قرب منها، فيحمله ثم نفتحه، فتتظر فى أى نوع هو، فتتذكره وتجارى فيه! قال ابن رُوح: وهذا يدل على أن المعافى كان له أنسة بسائر العلوم.

(\*) ترجمته فى إشارة التعيين ٥٤، والأعلام ٨: ١٦٩، وإنباه الرواة ٣: ٢٩٦، ٢٩٧، والأساب الورقة ١٢٩، والورقة ٥٧٣، والبداية والنهاية ١١: ٢٢٨، وبغية الوعاة ٢: ٢٩٣، ٢٩٤، وتاريخ ابن الأثير ٧: ٣٠٧، وتاريخ بغداد ١٣: ٢٣٠، ٢٣١، وتذكرة الحفاظ ٣: ٢٠٣، ٢٠٤، وتلخيص ابن مکتوم ٢٤٩، وابن خلكان ٢: ١٠، ١٠١، وشذرات الذهب ٣: ١٣٤، ١٣٥، وطبقات ابن قاضى شعبة الورقة ٢٥٤، وطبقات القراء ٢: ٣٠٢، وعيون التواريخ (وفيات ٣٩٠)، والفهرست ٢٣٦، وكشف الطنون ٥٩٣، واللباب ١: ٢٣٤، ٣: ٢٤٩، ومراة الجنان ٢: ٤٤٣، ٤٤٤، ومعجم الأدباء ١٩: ١٥١-١٥٤، ومعجم المؤلفين ١٢: ٣، ٢، والمتنظم ٧: ٢١٣، ٢١٤، والنجوم الزاهرة ٤: ٢٠١، ٢٠٢، وهدية العارفين ٢: ٤٦٤، ٤٦٥.

(١) هو أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبرى، الفقيه المفسر، المؤرخ؛ وأخباره فى علومه مشهورة، توفى سنة ٣١٠، إنباه الرواة ٣: ٨٩.

(٢) هو أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى أحد الفضلاء الأدباء، وكان ينفق على أصحاب الحديث كالخطيب البغدادي والصوري وغيرهما، يبيتون عنده، يأخذون عنه، وصحب أبا العلاء وأخذ عنه توفى سنة ٤٤٧. معجم الأدباء ١٤: ١١٠.

(٣) هو أحمد بن عمر بن روح بن على أبو الحسن النهرواني، ذكره الخطيب وقال «كتست عنه بالهروان وبغداد، وكان صدوقا دينيا، حسن المذاكرة، مليح المحاضرة، يتحل مذهب المعتزلة» توفى سنة ٤٤٥ تاريخ بغداد ٤: ٢٩٦.

وكان أبو محمد الباني<sup>(١)</sup> يقول: إذا حضر أبو الفرج فقد حضرت العلوم كلها. وكان يقول أيضاً. لو أن رجلاً وصّى بتلّة يدفع إلى أعلم الناس، لوجب أن يدفع إلى المعافى بن زكريا.

وقال ابن روح: سمعت المعافى يقول: ولدت سنة ثلاث وثلاثمائة. هكذا حفظني منه؛ وحدثني من سمعه يقول: ولدت سنة خمس وثلاثمائة.

وقال أحمد بن محمد العتقي<sup>(٢)</sup>: كان ثقة.

وقال التّنوخيّ وهلال بن المحسن: تُوفّي المعافى بن زكريا النّهروانيّ. يوم الإثنين الثاني في عشرة ليلة خلت من ذى الحجة، سنة تسعين وثلاثمائة، وذلك في خلافة القادر بالله تعالى.

\*\*\*

---

(١) في الأصلين «الباقر» تحريف صوابه من إنباه الرواة، وهو عبد الله بن محمد النحار الباني، مسوب إلى باني، إحدى قرى خوارزم؛ كان فقيهاً على مذهب الشافعي، وله معرفة بالحو والأدب. توفي ٣٩٨ إنباه الرواة ١٣٢٠٢

(٢) هو أحمد بن محمد العتقي، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ٤: ٣٧٩، وقال توفي سنة ٤٤١

## ٣١- أبو إسحاق تيزون(\*)

وأما أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد النحوي المعروف بتيزون، فإنه كان أديباً فاضلاً، أخذ عن أبي عمر الزاهد غلام ثعلب، وعن غيره. وحكى أبو القاسم بن الثلاث<sup>(١)</sup> أنه حدثه عن إبراهيم بن عبد الوهاب، الطبري صاحب أبي حاتم السجستاني<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

---

(\*) ترجمته في إنباه الرواة ١: ١٥٨، ١٥٩، وبغية الوعاة ١: ٤٠٦، وتاريخ بغداد ٦: ١٧، ومعجم الأدباء ١٠٩٠١

(١) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم أبو القاسم المعروف بابن الثلاث، أحد رجال الحديث، ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ١: ١٢٥، وقال توفي سنة ٣٨٧

(٢) في إسه الرواة «نقلت من خط ابن الررار العدادي في الوقيات التي جمعها وفيها يعى ستة خمس وخمسين وثلاثمائة - توفي أبو إسحاق الطبري - يعرف بتيزون - وذلك في حمادي الأولى».

## ٣٢-١ أبو عثمان بن جنى (\*)

وأما أبو الفتح عثمان بن جنى النحوى، فإنه كان من حذّاقِ أهْلِ الأدب، وأعلمهم بعلم النحو والتّصريف.

صنّف فى النحو والتّصريف كتباً أبدع فيها؛ كالخصائص، والمنصف، وسرّ الصناعة، وصنّف كتاباً فى شرح القوافى، وفى العرّوض، وفى المذكر والمؤنّت، إلى غير ذلك.

ولم يكن فى شىء من علومه أكمل منه فى التّصريف، فإنه لم يصنّف أحد فى النّصريف، ولا تكلم فيه أحسن ولا أدقّ كلاماً منه.

وكان أبوه جنى مملوكاً رومياً لسليمان بن فهد الأزدى الموصلّى، وكان يقول الشعر وبجيد، فمنه:

فَعَلِمْنِي فِي الْوَرَى نَسِيبِي	فَإِنْ أَصْبَحَ بِلا سَبِّ
قُـرُومٍ سَـادَةِ نُجُبِ	عَلَى أُنَى أَوَّلِ إِلَى
كَفَى شَرْقاً دُعَاءَ نَبِي	أَوَّلَكَ دَعَا النَّبَى لَهُمْ

ومن شعره أيضاً فى العتب على صديق له:

(\*) برحمته فى إشارة النعير الورقة ٣٠، والأعلام ٤ ٢٦٤، وأعيان الشيعة ٣٩ ٢٠٩، وإساره الرواة ٢ ٣٣٥-٣٤، وإبصار المكون ٢: ٥٣١، والبداية والنهاية ١١ ٣٣١، وبغية الوعاة ٢ ١٣٢، وناريج ابن الأثير ٧ ٢١٧، وتاريخ بغداد ١١ ٣١١، ٣١٢، وتاريخ أبى العدا ٢ ١٣٦، وتلخيص ابن مكنوم ١٦٥، ١٦٦، وابن حلكان ١ ٣١٣، ٣١٤، ودمية القصر ٢٩٧، ٢٩٨، وروضات الجنات ٤٦٦، وشذرات الذهب ٣ ١٤، ١٤١، والشعور بالعبور ١٣١-١٣٧، وطبقات ابن قاصى شعبة الورقة ٤ ٢، ٥ ٢، وعيون التواريخ (وفيات ٣٩)، والمهرست ٨٧، وكشف الظنون ٣٣٩، ٣٨٤، ٤١١، ٤١٢، ٤١٢، ٤١٦، ٤٨١، ٤٩٣، ٦٩٢، ٧ ٦، ٨١٠، ٩٨٨، ١٢٧٢، ١٣٧٧، ١٤٠٥، ١٤٣٨، ١٤٤٩، ١٤٥٧، ١٤٦٢، ١٥٦٢، ١٦٠٨، ١٦١٢، ١٧١٢، ١٧٩٣، ١٨٥٠، ١٨٨٢، ١٩١٣، ١٩١٤، ومراة الجنان ٢ ٤٤٥، ومسالك الأنصار ٤٤ مجلد ٢ ٣، ومعجم الأدياء ١٢: ٨١-١١٥، ومعجم المؤلفين ٦ ٢٥١، ٢٥٢، ومنحاح السعادة ١ ١٤٤، والمنظم (وفيات ٣٩٢)، والنجوم الراهرة ٤ ٢٠٥، وهدية العارفين ١ ٦٥١، ويطيمة الدهر ١ ٨٩. قال ابن حلكان: «وجى، بتشديد الون وبعدها ياء».

صُدودَكَ عَنِّي وَلَا ذَنْبَ لِي      يَدُلُّ عَلَى نِيَّةٍ فَاسِدَةٍ  
وَقَدْ وَحْيَاتِكَ مِمَّا بَكَيْتُ      خَشِيتُ عَلَى عَيْنِي الْوَاحِدَةَ  
وَكُلَّوْلاً مَخَافَةً أَلَا أَرَاكَ      لَمَّا كَانَ فِي تَرْكِهَا فَائِدَةً

وإنما قال: «خشيت على عيني الواحدة»، لأنه كان أعور.

وأخذ عن أبي عليّ الفارسيّ؛ وصحبه أربعين سنة وكان سببُ صحبته إياه أن أبا عليّ الفارسيّ كان قد سافر إلى الموصل، فدخل إلى الجامع، فوجد أبا الفتح عثمان بن جنيّ يقرأ النحو وهو شابّ، وكان بين يديه متعلّم وهو يكلّمه في قلب الواو ألفاً، نحو «قام» و«قال»، فاعترض عليه أبو عليّ، فوجده مقصراً، فقال له أبو عليّ: زببت قبل أن تحضرم، ثم قام أبو عليّ ولم يعرفه ابن جنيّ، فسأل<sup>(١)</sup> عنه، فقليل له: هذا<sup>(٢)</sup> أبو عليّ الفارسيّ النحويّ، فأخذ في طلبه، فوجده ينزل إلى السّميّية، يقصد بغداد، فنزل معه في الحال، ولزمه وصاحبه من حيثئذ إلى أن مات أبو عليّ وخلفه ابن جنيّ، ودرس النحو ببغداد بعده، وأخذ عنه، وكان تبخر ابن جنيّ في علم التصريف؛ لأنّ السبب في صحبته أبا عليّ وتغربه عن وطنه، ومفارقة أهله مسألة تصريفية، فحمله ذلك على التبخر والتدقيق فيه.

وأخذ عنه أبو القاسم الثّمانينيّ وأبو أحمد عبد السلام البصريّ، وأبو الحسن عليّ بن عبد الله السّمسّيّ، وغيرهم.

وتوفي ابن جنيّ يوم الجمعة لليلتين بقيتا من صفر سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة في خلافة القادر بالله تعالى.

\*\*\*

(١) ط: «وسأل».

(٢) ط: «وهو».

### ٣٣-١ أبو أحمد الأزدي (\*)

وأما أبو أحمد طَالِب بن عُثْمَان بن مُحَمَّد بن أَبِي غَالِب الْأَرْدِي النَّحْوِيّ،  
فإنه أَخَذَ عَنْ أَبِي بَكْر بن الْأَنْبَارِيّ، وَكَانَ نَحْوِيًّا ثِقَةً، وَكُفَّ بَصْرَهُ فِي آخِرِ عَمْرِهِ.  
وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ تِسْعِ عَشْرَةٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَتَوَفَّى سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ  
وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَدَلَّكَ فِي خِلَافَةِ الْقَادِرِ بِاللَّهِ تَعَالَى.

\*\*\*

---

(\*) تَرْحَمْتُهُ فِي إِنْبَاءِ الرِّوَاةِ ٢. ٩٢، وَغِيَّةِ الْوَعَاةِ ٢. ١٦، وَتَارِيخِ بَغْدَادِ ٩. ٣٦٥، ٣٦٦،  
وَتَلْحِيصِ اسْمِ مَكْتُومِ ٨٦، وَطَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ ١. ٣٣٨، وَمَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ١٢: ١٦،

### ١٣٤- أبو طالب العبدى (\*)

وأما أبو طالب أحمد بن بكر العبدى، فإنه كان من أفاضل أهل العربية، أخذ عن أبي سعيد السيرافى وعن أبي الحسن على بن عيسى الرمانى وعن أبي على الفارسى، وشرح كتاب الإيضاح لأبى على شرحاً شافياً.

وحكى أبو طالب العبدى فى شرحه الإيضاح أنه كَلَّمَ أبا محمد يوسف بن الحسن بن عبيد الله السيرافى - وكان مكيماً فى هذا الأمر على شهرته بين الناس باللة - فى ياء «تفعلبن»، فقال. هى علامة التأنيث، والماعل مضمر، فقلت له لو كان بمنزلة التاء فى «ضربت» علامة للتأنيث فقط لثبتت مع ضمير الاثنين، إذا قلت: أنتما تضربان، كما تقول: ضربتا، فلما حذفت مع ضمير الاثنين عُلِمَ أن فيها - مع دلالتها على التأنيث - معنى الفاعل، فلما صار للاثنين بطل ضمير الواحد الذى هو الياء، وجاءت الألف وحدها فقال: هذه إذن زنبيل الحوائج كذا وكذا، وانقطع الوقت بالضحك من ابن شيخنا وقلة تصوّره!

\*\*\*

---

(\*) ترجمته فى بغية الوعاة ١. ٢٥٨، وإنباه الرواة ٢. ٣٨٦-٣٨٨، وكشف الطون ٢١٢، ومعجم الأدباء ٢. ٢٣٦-٢٣٩



## ١٣٥- أبو الحسن الوراق<sup>(\*)</sup>

وأما أبو الحسن محمد بن عبد الله الوراق، فإنه كان من طبقة أبي طالب العبدى.

وشرح مختصر أبي عمر<sup>(١)</sup> الجرمى شرحين: أكبر وأصغر، فلقب الأكبر كتاب الفصول فى نكت الأصول<sup>(٢)</sup>، ولقب الأصغر بكتاب الهداية. وكان جيد التعليل فى النحو<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

---

(\*) ترجمته فى إشارة التعيين الورقة ٤٩، وإبناه الرواة ٣. ١٦٥، وبغية الوعاة ١. ١٢٩، ١٣، وتلخيص اس مكتوم ٢١٨.

(١) ساقطة من ط.

(٢) كذا فى ط، وفى الأصل «بكتاب الأصول»

(٣) فى الأصل «جيداً فى التعليل»، وما أثبتته من ط.

## ٣٦-١- أبو أحمد البصري (\*)

وأما أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد البصري اللغوي، فإنه كان لغوياً فاضلاً، قارئاً للقرآن، عالماً بالقراءات.

وكان يتولّى ببغداد دار الكتب وحفظها والإشراف عليها، وكان أبو القاسم عبد الله بن عليّ يقول: كان عبد السلام البصريّ من أحسن الناس تلاوةً للقرآن، وإنشاداً للشعر. وكان سمحاً سخيّاً، ربّما جاءه السائل وليس معه شيء يعطيه، فيدفع إليه بعض كتبه النى لها قيمة كثيرة، وخطر كبير.

قال عليّ بن المحسن التتوخي: كان مولده سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وتوفّي يوم الثالث، لسبع خلت من المحرم سنة خمس وأربعمئة في خلافة القادر بالله تعالى.

\*\*\*

---

(\*) ترجمته في إنباء الرواة ٢، ١٧٥، ١٧٦، وبيعة الوعاة ٢، ٩، وتاريخ ابن الأثير ٧، ٢٧٥، وتاريخ بغداد ١١: ٥٧-٥٨، وتلخيص ابن مکتوم ١٠٨، وطبقات ابن قاضي شعبة الورقة ٨٩، وطبقات القراء ١: ٣٨٥، والمتنظم (وفيات ٤٠٥)، والجوهر الراهرة ٤، ٢٣٨

### ٣٧ ١- أبو الحسن السمساني (\*)

وأما أبو الحسن عليّ بن عبيد الله السمسانيّ اللغويّ، فإنّه كان لغويّاً ثقةً؛  
أخذ عن أبي الفتح بن جُنّيّ.  
قال أبو بكر الخطيب: أخذتُ (١) عنه، وكان صدوقاً.  
وتوفى يوم الأربعاء لأربع خلّون من المحرم سنة خمس عشرة وأربعمائة في  
خلافة القادر بالله تعالى.

\* \* \*




---

(\*) ترجمته في إنباء الرواة ٢ ٢٨٨، وبعية الوعاة ٢ ١٧٨، وتاريخ بغداد ١٢، ١ وتلخيص ابن  
مكتوم ١٤٣، وابن خلّكان ١ ٢٣٦، وطققات ابن قاضي شهبة الورقة ٢٢٢، ومعجم الأدباء  
١٤ ٥٨-٦١، وسبته إلى السمس المعروف  
(١) تاريخ بغداد «كتبت عه»

## ١٣٨- يحيى الأرزنى(\*)

وأما يحيى بن محمد الأرزنى النحوى، فإنه أخذ عن أبى سعيد السيرافى،  
وحدث عنه أبو الفضل محمد بن عبد العزيز بن المهدي<sup>(١)</sup> الخطيب.  
[قال: ثم صنف]<sup>(٢)</sup>، ورأيت له مقدمة فى النحو لا بأس بها.  
وقال: وتوفى فى المحرم سنة خمس عشرة وأربعمائة فى خلافة القادر بالله  
تعالى.

\*\*\*

---

(\*) ترجمته فى الأعلام ٩ : ٢٠٧، وإبناه الرواة برقم ٨١٩، وبعة الوعاة ٢ : ٣٤٣، وتاريخ بغداد  
١٤ : ٢٣٩، وتنمة اليتيمة ٢ : ١٢، ١ : ٣، وتلخيص ابن مكرم ٢٧٣، وطبقات ابن فاضى  
شبهة الورقة ٢٧٤، ومعجم الأدباء ٢ : ٣٤، ٣٥، ومعجم البلدان ١ : ١٩، ومعجم المؤلفين  
٣ : ٢٢٢.

(١) هو محمد بن عبد العزيز بن العباس بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبيد الله بن  
المهدي بن المنصور بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، حطيب جامع  
الحربية، قال الخطيب البغدادي «كتبت عنه وكان صدوقا خيرا فاضلا، وكان أحد الشهود  
المعدلين». توفى سنة ٤٤٤ تاريخ بغداد ٢ : ٣٥٥.

(٢) من ط

### ١٣٩- علي بن عيسى الربعي (\*)

وأما علي بن عيسى بن الفرج بن صالح الربعي النحوي، فإنه كان من أكابر النحويين؛ أخذ عن أبي سعيد السيرافي، ثم خرج إلى شيراز، فأخذ عن أبي علي الفارسي مدة طويلة نحواً من عشرين سنة، فقال له أبو علي: ما بقي لك شيء تحتاج أن تسأل عنه. وكان أبو علي يقول له: لو سرت الشرق والغرب لم أجد<sup>(١)</sup> أنحي منك. ثم عاد إلى بغداد؛ فلم يزل مقيماً إلى آخر عمره.

وشرح كتاب الإيضاح لأبي علي الفارسي، وشرح كتاب الجرمي شرحاً شافياً، وألف مقدمة صغيرة، وصنّف كتاباً في النحو حسناً جيداً<sup>(٢)</sup> يقال له البديع.

ويحكي: أنه شرح كتاب سيبويه ثم غسله<sup>(٣)</sup>؛ وسبب ذلك أن بعض بني رضوان [التاجر]<sup>(٤)</sup> سأله يوماً في مجلسه عن مسألة فأجابه، فنارعه في الجواب، فقام من فورهِ مغضباً، ودخل البيت، وأخذ<sup>(٥)</sup> الشرح وجعله في إجانة<sup>(٦)</sup>، وجعل يصب عليه الماء، ويقطّعه ويلطم به الحيطان، ويقول: أجعل أولاد البقالين نحاة!

وكان مبتلي بقتل الكلاب، فيحكي أنه اجتمع هو وأبو الفتح بن جنيّ يمسيان في موضع، فاجتاز علي باب خربة، فرأى فيها كلباً، فقال لابن جنيّ قف علي الباب، ودخل، فلما رآه الكلب يريد أن يقتله هرب وهرج، ولم يقدر ابن جنيّ

(\*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٣٤، ٣٥، والأعلام ٥ ١٣٤، وإبائه الرواة ٢: ٢٩٧، وإيضاح المكنون ١: ١٧٠، والبدایة والنهاية ١٢ ٢٧، ونغية الوعاة ٢ ١٨١، ١٨٢، وتاريخ بغداد ١٢ ١٧، ١٨، وتلخيص ابن مکتوم ١٤٦، وابن خلکان ١. ٣٤٣، ٣٤٤، وروضات الجنات ٤٨٣، وشذرات الذهب ٣: ٢١٦، وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة ٢٢٤، ٢٢٥، وعيون التواريخ (وفيات ٤٢٠)، والفلاكة والمفلوكين ١١٣، ١١٤، وكشف الظنون ٢١٢، ١٧٩٦، ومعجم الأدباء ١٤ ٧٨-٨٥، والنجوم الزاهرة ٤٣: ٢٧١، وهدية العارفين ١: ٦٨٦

(١) ط. «لجدة». (٢) ط: «جدا»

(٣) كذا في ط، وفي الأصل «وغسله» (٤) من ياقوت.

(٥) كذا في ط، وفي الأصل: «شرح سيبويه».

(٦) الإجانة: إناء تغسل فيه الثياب.

على منعه، فقال له الربيعي: ويلك يا بن جنّي! مدبرٌ في النحو، ومدبرٌ في قتل الكلام!

ويحكى أنه كان على شاطئ دجلة في يوم شديد الحرّ، وهو عريان يسبح، فاجتاز عليه المرتضى الموسوي<sup>(١)</sup> إمام الشيعة، ومعه عثمان بن جنّي وهما في سُميرية<sup>(٢)</sup>، وعليهما مظلة تظلهما من الشمس، فلما رأى المرتضى عرفه، وعرف أن معه عثمان بن جنّي، فقال له: يا مرتضى، ما أحسن هذا التشيع! على تتقلّى كبده في الشمس من شدة الحرّ، وعثمان عندك في الظل تحت المنكور<sup>(٣)</sup> لثلا تصيبه الشمس! فقال المرتضى للملاح: جدّ وأسرع؛ قبل أن يسبنا.

ويحكى من سيره وتصرفاته ما طيه أحسن من نشره.

وتوفّي ليلة السبت لعشر بقين من المحرم سنة عشرين وأربعمائة في خلافة القادر بالله تعالى.

\*\*\*

(١) هو الشريف المرتضى على بن الحسين الموسوي العلوي، شيخ الطالبيين وعالمهم وشاعرهم. توفّي سنة ٤٣٦ هـ ابن خلكان ١٠١٠ ٣٣٦.

(٢) السمرية نوع من السفن النهرية

(٣) كذا في ط، وفي الأصل. «المنكور»، وكلاهما غير واضح.

## ١٤٠- ابن عبد الوارث النحوي(\*)

وأما أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الوارث النحوي، ابن أخت أبي عليّ الفارسيّ، فإنّه كان نحويّاً فاضلاً، أخذ عن أبي عليّ الفارسيّ، وأخذ عنه أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانيّ.

وحكى عنه أنه قال في قول الشاعر:

دِيَارُ الَّتِي كَادَتْ وَنَحْنُ عَلَى مَنَى      تَحِلُّ بِنَا لَوْلَا نَجَاءُ الرِّكَائِبِ (١)  
هذا في معنى قول الآخر (٢):

\* قد عقرت بالقوم أم الخزرج \*

يريد أنها استولت على قلوبهم، فوقفوا ينظرون إليها حتى كأنها عقرت رواحلهم، فعجزوا عن المضيّ وإلى هذا ذهب أبو الطيب في قوله:

وَقَفْنَا كَأَنَّا كُلُّ وَجَدٍ قُلُوبِنَا      تَمَكَّنَ فِي أَرْوَادِنَا بِالْقَوَائِمِ (٣)

المعنى: أنهم وقفوا بالمنازل (٤) يقضون فيها حقّ التذكر للعهود السالفة، ويجيبون داعية الشوق، فكأنّ ما في قلوبهم من الشوق والحزن قد جعل (٥) في قوائم ظهورهم حتى عجزت عن المشي، كما كان المعنى هناك: أن المرأة قد عقرت رواحلهم، وأعجزتها عن السير، حتى كأنها شوقتها كما شوقت أصحابها.

\*\*\*

(\*) ترجمته في إنباه الرواة ١١٦-١١٨، وبغية الوعاة ١٠١-٩٤، وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة

٢٢، ومسالك الأبصار ج٤ مجلد ٢ ٣٠٤، ٣٠٥، ومعجم الأدباء ١٨: ١٨٦، ١٨٧

(١) لقيس بن الخطم، ديوانه ٢٤، قال شارحه «أى تحل بنا ركابنا فنقيم عندها من حبنا لها. وقال الطوسي أى تجعلنا حلالاً، ونحن حرام» وأورد الرجز.

(٢) هو أبو النجم، كما في شرح ديوان قيس، والبيت في الأضداد لابن الأنبارى ٢٨٧ مع آخر من غير سب، وموضع الشاهد، الباء في قوله «عقرت بالقوم»، وفي قول قيس «تحل بنا».

(٣) ديوانه ٤ ١١ (٤) ط: «في المنازل». (٥) ط: «حصل»

## ١٤١- ابن حماد الجوهري(\*)

وأما أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، فإنه كان أديباً فاضلاً، أخذ عن أبي علي الفارسي، وعن خاله أبي إبراهيم<sup>(١)</sup> الفارابي صاحب ديوان لأدب.

وصنف الصحاح في اللغة للأستاذ أبي منصور البيشكي<sup>(٢)</sup>، وحصل سماع أبي منصور منه إلى باب الضاد المعجمة. واعتري الجوهري وسوسة، وانتقل إلى الجامع القديم بنيسابور، فصعد إلى سطحه وقال: أيها الناس، إني قد عملت في الدنيا شيئاً لم يغلب عليّ، فسأعمل في الآخرة أمراً لم أسبق إليه. وضم إلى جنبه مصراعى باب، وشدهما بخيط، وصعد مكاناً عالياً، وزعم أنه يطير، فوقع فمات، وبقي الكتاب غير منفتح ولا مبيّض، فبيّضه بعض أصحابه؛ أبو إسحاق ابن صالح الوراق<sup>(٣)</sup> بعد موته، وغلط فيه في مواضع كثيرة، فمنها قوله: الخضم: المسن من الإبل، وإنما هو المسن، قال أبو وجزة<sup>(٤)</sup>:

\* عَلَى خِضَمٍ يُسْقَى الْمَاءَ عَجَّاجٌ<sup>(٤)</sup> \*

أراد به المسن، لا المسن من الإبل.

(\*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٥٠٤، والأعلام ١ ٣٠٩، ٣١٠، وإسائه الرواة ١: ١٩٨-١٩٩، وبغية الوعاة ١: ٤٤٦-٤٤٨، وتلخيص ابن مكنوم ٣٧، ودمية القصر ٣٠، وروضات الجنات ١١٠، ١١١، وسلم الوصول ١٩٣، وشذرات الذهب ١٤٢٠٣، ١٤٣، وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة ١١١-١١٣، وكشف الظنون ٧١ ١٠٧٣-١، ومراة الجنان ٤٤٦.٢، والمرهر ١. ٩٧-٩٩، ومعجم الأدباء ٦ ١٥١-١٦٥، ومعجم البلدان ٦ ٣٢٢، ومعجم المطبوعات ٦٢٣، ٧٢٤، ومعجم المؤلفين ٢: ٢٦٧، ٢٦٨، ومفتاح السعادة ١. ٩٩-١٠٣، والنجوم الزاهرة ٤: ٢٧، ٢٠٨، وبيتة الدهر ٤ ٣٧٣-٣٧٤.

(١) في الأصول: «نصر»، وهو خطأ تنبه له مصصح نسخه ط؛ وهو إسحاق بن إبراهيم الفارابي أبو إبراهيم، قال القفطي: «كان ممن ترامي به الاغتراب إلى أرض اليمن، وسكن زبيد، وبها صنف كتابه المذكور، ومات قبل أن يروى عنه قريباً من سنة ٣٥٠. بغية الوعاة ١: ٤٣٧.

(٢) منسوب إلى بيشك، قرية في موحى نيسابور.

(٣) هو إبراهيم بن صالح أبو إسحاق الوراق، من مذكوري الأدباء بنيسابور، وكان تلميذ الجوهري، ذكره القفطي في الإنباه ١ ١٦٩، ١٧.

(٤) اللسان - خضم.



ومنها أنه قال في «سقر». السَّقر بالالف واللام، وهذا مالا يغلط فيه مثله،  
قال الله عز وجل. ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ (٤٢) (١)

ومن أعجب ما فيه من التصحيف، أنه صحف فيه تصحيفا مركبا، قال:  
الجرأضَل: الجبل، فجعل الجراضل كلمة واحدة: بالجيم والضاد المعجمة، وإنما هو  
الجر: أصلُ الجبل، كما قال الشاعر:

﴿ وَقَدْ قَطَعْتُ وَادِيًا وَجَرًّا ﴾ (٢) \*

والجرُّ أيضا: حبل يشدُّ من أداة الفَدَان (٣). والجرُّ أيضا: شيء يتخذ من  
سلاخة عرقوب البعير يجعل فيه الخلع، يعلق من مؤخر العِكم، فهو أبدا  
يتذبذب، وأنشد:

زَوْجُكَ يَا ذَاتِ الثَّنَائَا الْغُرَّ وَالرَّبَّلَاتِ وَالْجَسْبِينَ الْخُرَّ

والجرُّ: أن ترعى الإبل وتسير؛ وكأنه مأخوذ من قولهم: جررت الجبل  
وغيره جرًّا، ومنه قولهم: وهلمَّ جرًّا. . . إلى غير ذلك من الغلط، وسبب ذلك  
أن مؤلفه مات قبل تبييضه، والذي بيّضه لم يقرأه عليه (٤).

\*\*\*

(١) سورة المدثر ٤٢

(٢) اللسان - جرر

(٣) الفدان، بتخفيف الدال الذي يجمع بين أداة الثورين في القران للحرث

(٤) قال ياقوت «وقد بحثت عن مولده ووفاته بحثا شافيا فلم أقف عليهما، وقد رأيت نسخة  
الصحاح عند الملك المعظم بحظه، وقد كتبها في سنة ست وتسعين وثلاثمائة». ونقل السيوطي  
عن ابن فضل الله في المسالك: «مات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، وقيل في حدود  
الأربعمائة»

## ٤٢ ١- أبو محمد القيسي(\*)

وأما أبو محمد مكى بن أبى طالب بن محمد بن مختار القيسى، فإنه كان نحويًا فاضلاً، عالماً بوجوه القراءات، وله فيها كتب كثيرة، منها كتاب إعراب مشكل القرآن، وكتاب التبصرة فى القراءات السبع، وكتاب البيان عن وجوه القراءات فى كتاب التبصرة، وألفه فى أواخر عمره سنة أربع وعشرين وأربعمائة، وهو كتاب كبير الفائدة . . . إلى غير ذلك من المؤلفات.

\*\*\*

---

(\*) ترجمته فى إشارة التعميم ٥٥، والأعلام ٨ ٢١٤، وإيضاح المكنون ١ ٨٥، ٢: ٥٤٤، وبغية الملتبس ٤٤٥، وبغية الوعاة ٢ ٢٩٨، وتلخيص ابن مكتوم ٢٥١-٢٥٤، وجدوة المفتبس ٤٢٩، واس حلكان ٢ ١٢٠، ١٢١، والديباج المذهب ٣٤٦، وشذرات الذهب ٣: ٢٦٠، ٢٦١، والصلة لابن بشكوال ٥٩٧-٥٩٩ وطبقات ابن قاصى شهبة الورقة ٢٥٧، ٢٥٨ وطبقات القراء ٢ ٣٠٩، ٣١٠، وكشف الطون ٢ ٣٣، ١٢١، ١٧٤، ٦ ٢، ٢١، ٣٣٩، ٣٩٣، ٤٠٤، ٤٥٩، ٤٩٥، ٦٦٠، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩٣٨، ١٣٨٨، ١٤٣٢، ١٤٤٨، ١٤٧٠، ١٤٩١، ١٤٩١، ١٦٩٥، ١٧٣٠، ١٨٥١، ١٨٩٩، ١٨٩٩، ١٩٢٠، ٢٠٢٤، ٢٠٤١، ٢٠٤٨، ومراة الجنان ٣ ٥٧، ٥٨، ومعالم الإيمان ٣: ٢١٣، ومعجم الأدباء ١٩ ١٦٧-١٧١، ومعجم المؤلفين ١٣ ٣، ومفتاح السعادة ١ ٤١٩، والنجوم الزاهرة ٥ ٤١، وهدية العارفين ٢: ٤٧، ٤٧١.

(١) ذكر القفطى أن وفاته كانت سنة ٤٣٧

### ٤٣ - أبو الحسن الحاجب (\*)

وأما أبو الحسين هبة الله بن الحسن المعروف بالحاجب، فإنه كان من أهل الفضل والأدب، وكان شاعرا مليح الشعر، فمن ذلك قوله:

يَالَيْلَةَ سَلَكَ الزَّمَانُ	نُ بَطِيئَهَا فِي كُلِّ مَسَلِكٍ
إِذْ أَرْتَقَى دَرَجَ الْمَسْجِدِ	رَّةً مُدْرِكًا مَا لَيْسَ يُدْرِكُ
وَالْبَدْرُ قَدْ فَضَحَ الظَّلَا	م فَسِتْرُهُ عَنْهُ مُهَيْتِكَ (١)
وَكأَنَّمَا زَهَرُ النُّجُومِ	م بَلَمَعَهَا شُعْلٌ تَحَرَّكُ
وَالغَيْمِ أَحْيَانًا يَمُوجُ	ج كَأَنَّهُ ثَوْبٌ مُمَسَّكُ (٢)
وَكأَنَّ تَجْعِيدَ الرِّبَا	ح لَدَجْلَةً ثَوْبٌ مُفْرَكُ
وَكأَنَّ نَشْرَ الْمَسْكِ يَنْدُ	فَحُ فِي الْغَمَامِ إِذَا تَحَرَّكُ
وَكأَنَّمَا الْمَشُورُ مُصْنُوعٌ	فَرَّ الذَّرَا ذَهَبٌ مُشَبَّكُ
وَالنُّورُ يَبْسِمُ فِي الرِّبَا	ضِ فَإِنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ سَرَكَ
شَارِطَتْ نَفْسِي أَنْ أَقْصُو	م بِحَقِّهَا وَالشَّرْطُ أَمْلَكُ
حَاتِي تَوَلَّى اللَّيْلُ مِنْهُ	هَزِمَا وَجَاءَ الصُّبْحُ يَضْحَكُ
وَيَحِ الْفَتَى لَوْ أَنَّهُ (٣)	فِي ظِلِّ طَيْبِ الْعَيْشِ يُتْرَكُ
وَأَرَاهُ يَحْسِبُ عُمُرَهُ	فَإِذَا أَتَاهُ الشَّيْبُ فَذَلِكَ (٤)

وتوفي الحاجب أبو الحسين هبة الله بن الحسن فجأة، في آخر شهر رمضان، سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، في خلافة القائم (٥) بأمر الله أبي جعفر عبد الله بن القادر بالله تعالى.

(\*) ترجمته في الاعلام ٩ : ٥٧، وإنباه الرواة ٣ : ٣٥٨، ٣٥٩، ويغية الوعاة ٢ : ٣١٣، وتاريخ بغداد ١٤، ٧١، وتلخيص ابن مكتوم ٢٦٨، وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة ٢٦٧، ومعجم الأدباء ١٩ : ٢٧١، ٢٧٢

(١) إنباه الرواة 'فيه مهتك' (٢) إنباه الرواة: «يلوح»

(٣) كذا في ط، وفي الأصل «واه الفنى». (٤) فذلك حسابه، إذا أنهاه وفرغ منه

(٥) بويج القائم بأمر الله سنة ٤٢٢، وفي أيامه انقرضت دولة بنى بويه، توفي سنة ٤٦٧

#### ١٤٤- أبو القاسم الثمانيني(\*)

وأما أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني، فإنه كان نحوياً فاضلاً، وكان ضريباً، أخذ عن أبي الفتح عثمان بن جني: وأخذ عنه أبو المعمر بن طباطبا العلوي.

وشرح اللُّمع لابن جني، وشرح الملوكي في التصريف لابن جني أيضاً. وكان هو وأبو القاسم بن برهان متعارضين بالكرخ، فكان خواص الناس يقرءون على ابن برهان، والعوام يقرءون الثمانيني<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

---

(\*) ترجمته في الأعلام ٥: ٢٠٠، وإيضاح المكنون ٢: ٢١١، والبداية والنهاية ١٢: ٦٢، وبغية الوعاة ٢: ٢١٧، وابن خلكان ١: ٣٧٩، وشذرات الذهب ٣: ٢٦٩، وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة ٢٣٢، وكشف الظنون ١٥٦٣، ومرآة الجنان ٣: ٦١، ومعجم الأدباء ١٦: ٥٧، ٥٨، وبكت الهميان ٢٢٠. قال صاحب البغية: «وهو من لفظ ثمانين، بلفظ العدد، نليدة بالموصل، أول قرية نيت بعد الطوفان، بناها الثمانون الذين حرقوا من السفينة وسميت بهم»  
(١) ذكر السيوطي أن وفاته كانت سنة ٤٤٢.

## ١٤٥- ابن هلال الكاتب(\*)

وأما أبو الحسن هلال، بن المحسن بن إبراهيم بن هلال الكاتب؛ فإنه كان يطلب الأدب، وسمع من أبي عليّ الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ، وعليّ بن عيسى الرّمانيّ، وأبي بكر محمد بن الحرّاز<sup>(١)</sup>، وكان صدوقًا.

قال أبو بكر الخطيب: سألتُه عن مولده، فقال: ولدت سنة تسع وخمسين وثلاثمائة

وتوفّي ليلة الخميس لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان، سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، في خلافة القائم بأمر الله تعالى.

\* \* \*

---

(\*) ترجمته في الأعلام ٩، ٩٤، ٩٥، وإيضاح المكنون ١، ٢٦١، ٢٧١، ٢٧٢، والبداية والنهاية ١٢، ٧٠، وتاريخ بغداد ١٤، ٧٦، وابن خلكان ٢، ٢٠٢، ٢، ٣، وشذرات الذهب ٣، ٢٧٨، ٢٧٩، وكشف الظنون ١٣٩٤، ومعجم الأدباء ١٩، ٢٩٤-٢٩٧، ومعجم المطبوعات ١١٧٩، ومعجم المؤلفين ١٣، ١٥١، والنجوم الراهرة ٥: ٦، وهديّة العارفين ٢: ٥١.

(١) هو أحمد بن محمد الحراح، صاحب أبي بكر الأنباري وراوى تصانيفه. توفى سنة ٣٨١. إنباه الرواة ١، ١٣٤

## ١٤٦- أبو القاسم القصباني (\*)

وأما أبو القاسم الفضل بن محمد القصباني، فإنه كان من أعيان أهل الفضل والأدب، صنف حواشي الإيضاح أبو علي الفارسي، وصنف مقدمة مشهورة في النحو، وأخذ عنه ابن زكرياء يحيى بن علي الخطيب التبريزي وأبو محمد القاسم ابن علي الحريري<sup>(١)</sup>.

وتوفي يوم الخميس لست خلون من شهر صفر، سنة أربع وأربعين وأربعمائة، في خلافة القائم بأمر الله تعالى.

\*\*\*

(\*) ترجمته في نغية الوعاة ٢ ٢٤٦، ومعجم الأدباء ١٦ ٢١٨.

(١) ذكر ياقوت والسيوطي أن الحريري روى من شعره.

في الناس من لا يُرْتَجَى نَفْسُهُ      إلا إذا مُسَّ بِإِضْرَارٍ  
كالْعُودِ لَا يُطْمَعُ فِي رِيحِهِ      إلا إذا أُخْرِقَ بِالنَّارِ

## ١٤٧- أبو العلاء المعري (\*)

وأما أبو العلاء أحمد بن سليمان<sup>(١)</sup> التَّنُوخِيُّ المعروف بالمعري، فإنه كان غزيرَ الفضل، وافرَ الأدب، عالماً باللغة، حسن الشعر، جَزَلُ الكلام، وكان ضريراً أعمى، ولم يكن أَكْمَه<sup>(٢)</sup>؛ كما توهمه من لا علم له. وصنّف تصانيف كثيرة، وأشعاراً جمّة؛ كسَقَط الزَّند، ولزوم مالا يلزم، إلى غير ذلك<sup>(٣)</sup>.

قال أبو القاسم التَّنُوخِيُّ: ورد بغداد، وقرأت عليه شعره. وذكر أنه لما قدم بغداد دخل عليه عليّ بن عيسى الرِّبْعِيُّ ليقرأ عليه شيئاً من النحو، قال له الرِّبْعِيُّ: ليصعد الإصطبل<sup>(٤)</sup>، فخرج مغضباً، ولم يعد إليه. ويُرَوَّى أَنَّهُ ادَّخَلَ يوماً إلى مجلس المرتضى، فعثر بإنسان، فقال له: مَنْ هذا الكلب؟ فقال له: الكلب من لا يعرف للكلب سبعين اسماً!

(\*) ترجمته في الأعلام ١: ١٥٠، وإنباه الرواة ١: ٤٦-٨٣، والأنساب الورقة ١١٠، وإيضاح المكون ٢: ٤٢٧، والبداية والنهاية ١٢: ٧٣-٧٦، وبغية الوعاة ١: ٣١٣-٣١٧ وتاريخ ابن الأثير ٨: ٨١، وتاريخ بغداد ٤: ٢٤٠-٢٤٦، وتاريخ أبي الفدا ٢: ١٧٦-١٧٧، وتتمة اليتيمة ٩: ١، وتذكرة الحفاظ ٣: ٤٠٣، وابن خلكان ١: ٣٣-٣٥، ودائرة المعارف الإسلامية ١: ٣٧٩-، ودمية القصر ٥٠-٥٢، وروضات الجنات ٣٧-٧٥، وسلم الوصول ٨٩، وشذرات الذهب ٣: ٢٨٠-٢٨٢، وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة ٨٥-٩٢، وكشف الظنون ٤٦، ٨٥، ١٦٣، ٢٦٩، ٦٠٤، ٦٧٤، ٦٩٣، ٧١٥، ٧٧٠، ٧٧٢، ٧٧٩، ٨١٠، ٨٧٥، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٥٥، ٩٧٩، ٩٩٢، ١٠١٧، ١٠٤٥، ١١٢٠، ١٢٧٢، ١٣٠٥، ١٤٠١، ١٤٢٨، ١٤٣٩، ١٤٤٨، ١٥٤٨، ١٥٨٦، ١٨٨٩، ١٩٦٣، واللباب ١: ١٨٤، ولسان الميزان ١: ٢٠٣-٢٠٨، ومرآة الجنان ٢: ٦٦-٦٩، ومعاهد التنصيص ١: ١٣٦-١٤٥، ومعجم الأدباء ١٠٧٠٣-٢١٨، ومعجم المطبوعات ٣٢٦-٣٢٩، ومعجم المؤلفين ١: ٢٩-٢٩٤، ومفتاح السعادة ١: ١٩١، ١٩٢، والمتنظم ٨: ١٨٤-١٨٨، والنجوم الزاهرة ٥: ٦١-٦٢، ونكت الهميان ٣: ١٠٧-٢١٨.

(١) في إنباه الرواة «أحمد بن عبد الله بن سليمان»

(٢) الأكمه من ولد أعمى.

(٣) انظر ثبت مؤلفاته في إنباه الرواة.

(٤) الإصطبل، هو الأعمى بلغة أهل الشام، وانظر شفاء الغليل ٦١

ويحكى عنه أنه كان برهيمياً، وأنه وصف لمريض فروج، فقال: استضعفوك فوصفوك.

وأخذ عنه أبو زكرياء يحيى بن على الخطيب التبريزي.

وذكر أن مولد أبي العلاء يوم الجمعة مغيب الشمس لثلاث بقين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، وعمى من الجدري، وجدّ أول سنة سبع وستين وثلاثمائة فغشى عيني حدقتيه بياض<sup>(١)</sup>، وأذهب اليسرى.

وقال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة - أو اثنتى عشرة.

ورحل إلى بغداد سنة ثمان وتسعين، ودخلها سنة تسع وتسعين، وأقام بها سنة وتسعة أشهر، ولزم منزله بعد<sup>(٢)</sup> منصرفه من بغداد سنة أربعمائة، وسمى نفسه رهن الحبسين.

وكان عمره ستاً وثمانين سنة، لم يأكل اللحم منها خمسا وأربعين سنة. ويحكى عنه كلمات وأشعار موهمة، توجب في حقه التهمة؛ والله اعلم.

وتوفي يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول، سنة تسع وتسعين وأربعمائة، في خلافة القائم بأمر الله تعالى.

\*\*\*

(١) في الأصول: «بياض».

(٢) في الأصول: «عند».



## ١٤٨- ابن شيطى (\*)

وأما أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطى، فإنه كان مقرئاً أديباً، عالماً بالعربية، قَيِّماً بوجوه القراءات، حافظاً لمذاهب القراء. قال أبو بكر بن الخطيب: وسألته عن مولده فقال: ولدت يوم الإثنين لست خلون من رجب<sup>(١)</sup>، سنة سبعين وثلاثمائة. وقال الخطيب: وتوفى<sup>(٢)</sup> ابن شيطى يوم الأربعاء لخمس بقين من صفر<sup>(٣)</sup>، سنة خمسين وأربعمائة، وذلك<sup>(٤)</sup> فى خلافة القائم بأمر الله تعالى.

\*\*\*

---

(\*) ترجمته فى إنباه الرواة ٢٠٢ : ٢١٣، وتلخيص ابن مكتوم ١٢١، وشذرات الذهب ٣ : ٢٨٥، وطبقات القراء لابن الجزرى ١. ٤٧٣، ٤٧٤، وكشف الظنون ٣٨٣.

(١) ط: «شهر رجب».

(٢) ط: «توفى».

(٣) ط: «شهر صفر».

(٤) ساقطة من ط

## ١٤٩- عبد الواحد العكبرى (\*)

وأما أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان العكبرى النحوى، فإنه كان قِيَمًا بعلوم كثيرة، منها النحو واللغة، ومعرفة أيام العرب والتواريخ، وليس له أنس بالحديث، وأخذ عن أبي أحمد عبد السلام بن الحسين البصرى اللغوى، وعن أبي الحسن علي بن عبد الله<sup>(١)</sup> السَّمْسَمَى، وأخذ عنه أبو الكرم ابن الدباس<sup>(٢)</sup> النحوى.

ويحكى [عنه] أنه كان مقيمًا بالحريم<sup>(٣)</sup>، فنهب في أول دولة الترك، ونهب له فيه رَحْلٌ وأثاث له قيمة، فأخبر المتقدم بذلك، فجاء إليه احترامًا له لمكانه من العلم - وكان على مذهب أبي حنيفة<sup>(٤)</sup> - فقال له: قد سمعتُ أنه قد أخذ منك مال له قيمة، وأنا أغرمه لك كله، فقال: لا أريد إلا ما أخذ مني بعينه، فقال: ومن أين أقدر على ذلك؟ ولا أعلم من أخذ! بل أنا أغرم لك ذلك وأكثر منه، فقال: لا حاجة لى فى غير عين مالى؛ لأننى لا أدري من أين هو!

وقيل: إنه كان فى أول زمانه منجمًا ثم صار نحويًا، وكان حنبليًا فصار حنفيًا عدليًا؛ فيحكى عنه أنه كان يقول: الحمد لله؛ لأننى كنت منجمًا فصرت نحو حنويًا، وكنت حنبليًا فصرت حنفيًا عدليًا.

وتوفى يوم الأربعاء ودفن فى مقبرة الشونيزى<sup>(٥)</sup> يوم الخميس سنة خمسين وأربعمائة، فى خلافة القائم<sup>(٦)</sup> بأمر الله.

(\*) ترجمته فى إشارة التعيين الورقة ٢٩، الأعلام ٤. ٢٢٦، وإناء الرواة الورقة ٢: ٢١٣، ١٢١، وتاريخ ابن الأثير ٨: ١، وتاريخ الإسلام للدهبى (وفيات ٤٥٦)، وتاريخ بغداد ١١: ١٧، وتاريخ أبى الصدا ٢١: ١٨٥، وتلخيص ابن مكتوم ١٢١، ١٢٢، الجواهر المضية ١: ٣٣، ٣٣٤، ودمية القصر ٣٠٩. وشذرات الذهب ٣: ٣: ٢٩٧، وطبقات ابن قاصى شهة الرقة ١: ٢: ١١٧، ١١٨، فوات الوفيات ٢: ٤١، ٤٤، وكشف الظنون ١١٤، ولسان الميزان ٤: ٨٢، ومرآة الجنان ٣: ٧٨، ومعجم المؤلفين ٦: ٢١٠، والمنتظم (وفيات ٤٥٦)، وميران الاعتدال ٢: ١٣٣، والجم الزاهرة ٤: ٧٥ وبرهان، ضبطه ابن ماکولا بفتح الباء. والعكبرى: منسوب إلى عكرا، بلد على دجلة فوق بغداد.

(١) كذا فى ط، وهو الصواب، وانظر ترجمته للمؤلف برقم ١٣٧.

(٢) هو أبو الكرم المارك بن الفاجر، المعروف بابن الدباس، تأتى ترجمته للمؤلف برقم ١٦٦.

(٣) كذا فى ط، وهو حريم دار الخلافة ببغداد، وفى الأصل «الحرم».

(٤) ط. «كان يتحل مذهب أبى حنيفة».

(٥) الشونيزية: مقبرة ببغداد، دفن فيها جماعة كثيرة من الصالحين - ياقوت.

## ١٥٠- أبو القاسم الرقي (\*)

وأما أبو القاسم عبيد الله بن عليّ بن عبيد الله الرقيّ، فإنه كان عالماً باللغة والأدب، عارفاً بالقراءات وقسمة المواريث، وكان صدوقاً.

ويحكى أن الشيخ الإمام أبا إسحاق الشيرازيّ الفقيه، كان يسأله عن الكلمة من اللغة، ويقول له: قَدَّرَ أَنَّهُ سَأَلَكَ عَنْهَا صَبِيٌّ، وَلَا تَقُلْ إِنَّهُ سَأَلَنِي عَنْهَا الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ.

قال أبو بكر الخطيب: سألتُه عن مولده، فنُقل: وُلِدَتْ سَنَةٌ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَثَلَاثُمِائَةً.

وتُوفِيَ يَوْمَ الْخَمِيسِ الثَّانِي مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ، سَنَةَ خَمْسِينَ وَأَرْبَعُمِائَةٍ، فِي خِلَافَةِ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى.

\*\*\*

(\*) ترجمته في بغية الوعاة ٢: ١٢٧، وتاريخ بغداد ١٠: ٣٨٧، ٣٨٨.

(١) هو إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي، أبو إسحاق، العالم المناظر، وصاحب الكتب المعروفة في الفقه والجدل. توفي سنة ٤٧٦. ابن خلكان ١ ٤

### ١٥١- أبو الحسين الكاتب<sup>(\*)</sup>

وأما أبو الحسين أحمد بن عليّ الكاتب، فإنه كان كاتبَ الخليفة القا  
تعالى مدة. وكان أديباً شاعراً، وخطيباً فصيحاً، حدّث عن أبي بكر بن مقدّم  
وذكر هلال بن المحسن وأحمد بن محمد العتيقيّ، أنّه توفّيَ لتسع بـ  
شعبان سنة خمسين وأربعمائة، في خلافة القائم بأمر الله تعالى.

\*\*\*

---

(\*) ترجمته في تاريخ بغداد ٤ : ٣١٣.

## ١٥٢- أبو منصور الخوافي (\*)

وأما أبو منصور عبد الله بن سعد بن مهدي الخوافي، فإنه كان أديبا شاعرا، فرضيّا حاسبا، وكان من أوفى الناس مروءة، وأسمحهم نفسا، دخل بغداد في زمان العميد الكندري<sup>(١)</sup>، واستوطنها.

وأخذ عن أبي يحيى خالد بن الحسين الأديب الأبهري.

وكان كثير الرواية، وأكثر رواياته كتب الأدب، وكان قد جمع كتباً من كل جنس.

وكان حسن الشعر، ومنه قوله:

سَأَخِذْ فِي مَتُونِ الْأَرْضِ ضَرْبًا      وَأَرْكَبْ فِي الْعُلَا عَبْرَ اللَّيَالِي  
فِيمَا وَالثَّرَى، وَبَسَطْتُ عُذْرِي      وَإِمَّا وَالثَّرْبَا وَالْمَعَالِي

\* \* \*

(\*) ترجمته في الأعلام ٤: ٢٢٣، وإنباه الرواة ٢: ١٢٠، ١٢١، والأنساب الورقة ٢١٠، وإيضاح المكنون ١: ٣٨، ٥٤٩، وبغية الوعاة ٢: ٤٣، وتلخيص ابن مکتوم ٩٣، ٩٤، وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة ١٧١، وهدية العارفين ١: ٤٥٢، والخوافي بفتح الحاء والواو، منسوب إلى خواف، وهي من نواحي نيسابور، ينسب إليها كثير من العلماء.

(١) في الأصول: «الكندى» تحريف، وهو منسوب إلى كندر، قرية في نواحي نيسابور وهو أبو محمد بن منصور بن محمد الملقب عميد الملك من وزراء السلطان طغرل بك؛ توفي سنة ٤٥٦. وانظر ترجمته في ابن خلكان ٢: ٧٠-٧٢.

### ٣ ٥ ١- ابن بابشاذ(\*)

وأما أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ، فإنه كان من أكابر النحويين،  
حسن السيرة، منتقياً به وبتصانيفه.  
وشرح كتاب الجمل لأبي القاسم الزجاجي، وصنف مقدمة في النحو  
وسماها المحتسب<sup>(١)</sup>، وشرحها للشيخ أبي القاسم بن أبي بكر بن أبي سعيد  
الصقلّي القرشي.  
وكان هو وأبو الحسن عليّ بن فضال المجاشعي<sup>(٢)</sup> من حذّاق نحاة المصريين  
على مذهب البصريين.

\* \* \*

---

(\*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٢٢، ٢٣، والأعلام ٢ ١٧، وإنشاء الرواة ٢: ٩٥-٩٧،  
والبداية والنهاية ١٢: ١١٦، وبغية الوعاة ٢. ١٧، وتلخيص ابن مكتوم ٨٧، ٨٨، وحس  
المحاصرة ١: ٢٢٨، وابن خلكان ١: ٢٣٥، وروضات الجات ٣٣٨، وشذرات الذهب ٣  
٣٣٣، ٣٣٤، وطقات ابن قاضي شهبة الورقة ١٥٩، والفلاحة والمفلوكين ١١٦، وكشف  
الظنون ١١، ٤٢٣، ٦٠٣، ١٦١٢، ١٧٩٤، ١٨٠٤، ومراة الجنان ٣: ٩٨، ومسالك الأبصار  
ج ٤ م ٢٠٢-٤٥٩-٤٦١، ومعجم الأدباء ١٢: ١٧-١٩، والنجوم الزاهرة ١٠٥ ١٠٥ قال ابن  
خلكان «وباشاذ، ساءين موحدتين، بينهما ألف ثم شين معجمة وبعد الألف الثانية ذال  
معجمة؛ وهي كلمة عجية تتضمن الفرح والسرور».

(١) في الأصلين «المحسبة» وصوابه من كشف الظنون.

(٢) هو عليّ بن فضال بن عليّ بن غالب المجاشعي، ذكره السيوطي في بغية الوعاة ٢. ١٨٣،  
وقال: توفي سنة ٤٧٩.

## ١٥٤- أبو محمد الدهان(\*)

وأما أبو محمد الدهان اللغويّ، فإنّه كان من أفاضل أهل اللغة، وأخذ عن عليّ بن يحيى بن عيسى الرّمانيّ، وأخذ عنه أبو زكرياء يحيى بن عليّ الخطيب التّبريزيّ.

قرأت عليّ الشيخ أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجوالقيّ اللغويّ، عن الشيخ أبي زكرياء يحيى بن عليّ الخطيب التّبريزيّ، عن أبي محمد اللّغويّ الدهان، لزهير بن أبي سلمى:

وَلَا تَكْثُرْ عَلَى ذِي الضُّغْنِ عَثَبًا      وَلَا ذِكْرَ التَّجَرُّمِ لِلذُّنُوبِ  
وَلَا تَسْأَلْهُ عَمَّا سَوْفَ يُبْدِي      وَلَا عَنْ غَيْبِهِ لَكَ الْمَغِيبِ  
مَتَى تَكُ فِي صَدِيقٍ أَوْ عَدُوٍّ      تُخَبِّرُكَ الْعَيُونُ عَنْ الْقُلُوبِ

\*\*\*

(\*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٢٠، والأعلام ٣: ١٥٣، وإنباه الرواة ٢: ٤٧-٥٠، وإيضاح المكون ١: ٤٧٥، ٢: ٦٧٨، وبغية الوعاة ٢: ٥٨٧، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٥٦٩)، وتلخيص ابن مکتوم ٧٧، وخريدة القصر ١. ٨٢، ٨٣، وابن خلكان ١: ٢٠٩، ٢١٠، وروضات الجنات ٣١٤، ٣١٥، وشذرات الذهب ٤. ٢٣٣، وطبقات ابن قضاى شعبة الورقة ١٥٠، وطبقات المفسرين للدوادى الورقة ٧٨، والفلاکة والمفلوکیں ١٢٦، ١٢٧، وكشف الظنون ١١٦، ٧٢، ٢١٢، ٤٣٨، ٤٤٩، ٧٥٢، ٨٧٢، ٩٦٠، ١١٥٦، ١٢١٢، ١٢٦٥، ١٤٣٨، ١٥٦٣، ١٩٧٧، ومرة الجنان ٢: ٣٩٠، ومسالك الأبصار ج ٤ م ٢: ٢٥٥-٢٥٧، ومعجم الأدباء ١١-٢١٩، ومعجم المؤلفين ٤: ٢٢٩، والنجوم الزاهرة ٦-٧٢، ونكت الهميان ١٥٨، ١٥٩.

## ١٥٥- أبو بكر الجرجاني(\*)

وأما أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني النحوي، فإنه كان من أكابر النحويين، أخذ عن أبي الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الوارث، وكان يحكى عنه كثيرا، لأنه لم يلق شيئا مشهورا في علم العربية غيره، لأنه لم يخرج عن جرجان في طلب العلم، وإنما طرأ عليه<sup>(١)</sup> أبو الحسين فقرا عليه، وأخذ عنه علي بن أبي زيد الفصيح.

وصنف تصانيف كثيرة جيدة، منها: كتاب المغنى في شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي، وهو نحو من ثلاثين مجلدا، وكتاب المقتصد في شرح الإيضاح أيضا، نحو من ثلاثة مجلدات، وكتاب إعجاز القرآن، وكتاب العوامل، وكتاب الجمل، وشرحها الموسوم بالتلخيص، إلى غير ذلك.

وذكر في قول جرير:  
تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ  
بَنِي ضَوَّطَرَى لَوْلَا الْكَمَى الْمُنْعَا<sup>(٢)</sup>  
أن المراد به أبو الفرزدق غالب، لأنه عاقر سحيم بن وثيل، فغلبه، فكان جرير يقول: إنكم تفتخرون بعقر الإبل، فما بالكم لا تفتخرون بمعقرة الأبطال وقتل الكماة!

ويحكى أن غالبا أتى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه، فقال: له: من أنت؟ قال: غالب، فقال له علي: صاحب الإبل الكثيرة؟ قال: نعم؛ فقال: ما فعلت إبلك؟ قال: دَغَدَغْتُهَا النَّوَائِبَ، وَفَرَّقْتُهَا الْحَقُوقَ؛ فقال: ذلك خير سبيلها، مَنْ هَذَا الَّذِي مَعَكَ؟ قال: ابني وهو يقول الشعر، فإن أذن أمير المؤمنين أنشد، فقال: علِّمه القرآن فإنه خير له من الشعر<sup>(٣)</sup>.

(\*) ترجمته في الأعلام ٤: ١٨٤، وإنباه الرواة ٢: ١٨٨-١٩٠، وإيضاح المكنون ١: ٥٠٦، وبغية الوعاة ٢: ١٠٦، وتلخيص ابن مکتوم ١١٢، ١١٣، وروضات الحيات ١٤٣، وشذرات الذهب ٣: ٣٤، وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة ١٩٣، وطبقات المفسرين للداودي الورقة ١٤، وفوات الوفيات ١: ٣٧٨، وكشف الظنون ٨٣، ١٢٠، ٢١٢، ٦٠٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٧٥٩، ١١٦٩، ١١٧٩، ١٦٢١، ١٧٦٩، ومراة الجنان ٣: ١٠١، وهديّة العارفين ١: ٦٠٦.

(١) في الأصل: «عليهم».

(٢) ديوانه ٢٦٥.

(٣) ذكر صاحب بغية الوعاة أنه توفي سنة ٤٧١؛ أو ٤٧٤.



## ١٥٦- الثعالبي (\*)

وأما أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، فإنه كان أديباً  
فاضلاً فصيحاً بليغاً، صنّف كتباً كثيرة منها؛ كتاب يتيمة الدهر، وسحر البلاغة،  
وكتاب فرائد القلائد، وكتاب سرّ الأدب؛ إلى غير ذلك من الكتب، وأخذ عن  
أبي بكر الخوارزمي.

وحكى أنه قال: المخلاف لليمن، كالسواد للعراق، والرستاق لخراسان<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

---

(\*) ترجمته في الأعلام ٤: ٣١١، وإيضاح المكنون ١: ١٣٨، ٢٤٠، ٣٧٦، ٥٧٢، والبداية  
والنهاية لابن كثير ١٢: ٤٤، وتاريخ أبي الفدا ٢: ١٦٢، وابن خلكان ١: ٢٩٠، وروضات  
الجنات ٤٦٢، ٤٦٣، وشذرات الذهب ٣: ٢٤٦، ٢٤٧، وطبقات ابن قاضي شعبة الورقة  
١٩٨، ١٩٩، وكشف الظنون ١٤: ١٢٠، ٢٣٨، ٤٨٣، ٥٢٣، ٩٨١، ٩٨٥، ١٠١٦،  
١١ ٣، ١٢٨٨، ١٤٤٥، ١٤٨٨، ١٥٣٥، ١٥٥٤، ١٥٨٢، ١٥٨٣، ١٩١١، ١٩٨٩،  
٢ ٤٩، ومرآة الجنان ٣: ٥٣، ٥٤٠، ومعاهد التنصيص ٣: ٢٦٦-٢٧١، ومعجم المطبوعات  
٦٦٦، ومعجم المؤلفين ٦: ١٨٩، ومفتاح السعادة ١: ١٨٧، ٣١٣، وهدية العارفين ١: ٦٢٥.

(١) ذكر ابن خلكان أنه توفي سنة ٣٢٩

## ١٥٧- أبو محمد الأسود الأعرابي (\*)

وأما أبو محمد الأسود الأعرابي، فإنه كان أديباً بارعاً في معرفة أنساب العرب، ومعرفة أسماء شعرائهم<sup>(١)</sup>، وكان كثيراً ما يروى عن أبي الندى محمد بن أحمد. ولم يكن بالمشهور؛ وكان ابن الهبارية<sup>(٢)</sup> الشاعر يعيب أبا محمد الأسود الأعرابي بذلك.

وصنف أبو محمد الأعرابي تصانيف لا بأس بها، منها نزهة الأديب وفرحة الأريب، وقيد الأوابد، إلى غير ذلك.

ويحكى أنه كان يتعاطى تسويد لونه، فكان يدهن بالزيت، ويقعد في الشمس، يتشبه بالأعراب؛ ليتحقق تلقيبه بالأعرابي.

\*\*\*

---

(\*) ترجمته في إنباه الرواة برقم ٩٥١، وبغية الوعاة ١: ٤٩٨، ٤٩٩، ومعجم الأدباء ٧: ٢٦١-٢٦٥. واسمه فيه: «الحسن بن أحمد، أبو محمد الأعرابي المعروف بالأسود الغندجاني»

(١) ظ: «شعابهم».

(٢) هو الشريف نظام الدين أبو يعلى محمد بن محمد بن صالح العباسي المعروف بابن الهبارية الشاعر الهجاء، له ديوان شعر؛ قال الصفدي: «غالبه سخف ومجون» توفي سنة ٥٠٩ هـ. وانظر ابن خلكان ٢: ١٥.

## ١٥٨- أبو الحسن الوراق(\*)

وأما أبو الحسن محمد بن هبة الله بن الوراق النحوى؛ فإنه كان له فى القراءات وعلوم القرآن يد ممتدة، وباع طويل. وكان ثقة صدوقا، وهو سببط أبى الحسن محمد بن عبد الله الوراق النحوى<sup>(١)</sup>.

قال أبو الحسين الكاتب: كان شيخنا أبو الحسن مقرئاً، استدعاه القائم بأمر الله ليعلم أولاده، وكان ضريراً، فلماً بلغ إلى الموضع الذى فيه أمير المؤمنين، قال له الخادم: وصلتَ فقَبِلَ<sup>(٢)</sup> الأرض، فقال الشيخ: السلام عليكم ورحمة الله، وجلس، فقال له القائم: وعليك السلام يا أبا الحسن، أدن منى، فما زال يُدنيه، حتى مس بركبته ركبة أمير المؤمنين القائم، فأول ما سألته عن العروض، فقال:

\* أَلَا ياصْبَا نَجْدٍ مَتَى هِجْتِ مِنْ نَجْدٍ<sup>(٤)</sup> \*

فشرع أبو الحسن يشرحه، وأنه من الطويل على ثمانية أجزاء: «فعولن، مفاعيلن»، وأنه أتى به على الأصل؛ ولم يدخله القَبْض، وهو حذف الياء من «مفاعيلن»، ثم سألته عن عوارض العروض، فأجاب<sup>(٥)</sup>، ثم عن مسائل نحوية<sup>(٦)</sup>، فأجاب فلم يخرج الشيخ من عند القائم جاءه محمد الوكيل<sup>(٧)</sup>، فقال: مولانا أمير المؤمنين، يقول: هذا هو البحر

وتُوفى يوم الجمعة قبل الصلاة، ودفن يوم السبت لخمس بقين من شهر رمضان، سنة سبعين وأربعمائة، فى خلافة المقتدر بالله تعالى.

(\*) ترجمته فى الأعلام ٧ ٣٥٤، وإبناه الرواة ٣: ٢٢٧، وبعية الوعاة ١ ٢٥٥، ٢٥٦، وتلخيص ابن مكتوم ٣٣٥ (١) تقدمت ترجمته للمؤلف ص ٣٣٥.

(٢) هو أبو جعفر عبد الله بن القادر المعروف بالقائم بأمر الله، بويع بالخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٤٢٢، وفى أيامه انقضت دولة بنى بويه وظهرت دولة بنى سلجوق وتوفى سنة ٤٦٧.

(٣) كذا فى ط، وفى الأصل: «قيل».

(٤) لابن الدمينية، ديوانه الحماسة ٣: ٢٥٦، وبقية.

\* لَقَدْ رَأَيْتُ مَسْرَاكَ وَجَدًا عَلَى وَجْدٍ \*

(٥) ساقط من ط (٦) ط: «فأجاب»

(٧) قال ابن الأثير فى اللباب: «هذا يقال لمن يتوكل فى الحكومات بمجلس الحكم ولما يتولى كتحداية بعض المشهورين».

## ١٥٩- أبو عبد الله الحلواني (\*)

وأما أبو عبد الله سليمان بن عبد الله بن الفتى الحلواني، فإنه كان وافر العلم باللغة والعربية، وكان والد الحسن بن سليمان<sup>(١)</sup>، ثقة.

نشأ بالمدرسة النظامية<sup>(٢)</sup> ببغداد، ونزل بأصبهان وسكنها، وأكثر فضلائها قرءوا عليه، وأخذوا عنه الأدب.

وذكره أبو زكرياء يحيى بن عبد الوهاب<sup>(٣)</sup> فى تاريخ أصفهان، فقال: سليمان بن عبد الله بن الفتى البغدادي. قدم أصفهان، واستوطن بها، وكان جميل الطريقة، فاضلا أدبيا، حسن الأخلاق. ودخل بغداد سنة ثلاثين وأربعمائة، وتشاغل بالأدب على أبى القاسم الثمانيني وغيره من أدباء وقته.

وكان مليح الشعر، ومنه قوله:

تَذَلُّ لِمَنْ إِنْ نَذَلْتُ لَهُ      رَأَى ذَاكَ لِفَضْلٍ لَّا لِلْبَلَّةِ  
وَجَانِبُ صَدَاقَةٍ مَنْ لَمْ يَزَلْ      عَلَى الْأَصْدِقَاءِ يَرَى الْفَضْلَ لَهُ

\*\*\*

(\*) ترجمته فى الأعلام ٣، ١٦٨، والإكمال لابن ماكولا ١، ٢١٨، وإبناه الرواة ٢، ٢٦، وبغية الوعاة ١، ٥٩٥، وتلخيص ابن مكنوم ٧٥، ودمية القصر ٨٧، ٨٨، وروصات الجنات ٣٢٢، وشذرات الذهب ٣، ٣٩٩، وطبقات ابن قاضى شهة الورقة ١٥١، وطبقات المفسرين للدوادى الورقة ٨٢، وطبقات المفسرين بن للسيوطى ١٣، وعيون التواريخ (وفيات ٤٩٤)، وكشف الظنون ١٦٣، ٢١٢، ٤٤٦، ٨١٢، ١١٦٠، ١٣١٣، ومعجم الأدباء ١١، ٢٥١، ٢٥٣. واسمه فى بغية الوعاة وابن قاضى شهة: «سلمان».

(١) ثقفه على أبى بكر بن ثابت الحمجندى مدرس النظامية بأصبهان؛ وروى عنه المبارك بن أحمد، وقال: «لم تر عيناي مثله». طبقات الشافعية ٤: ٤١٠.

(٢) هى المدرسة التى أنشأها نظام الملك الحسن بن على الطوسى ببغداد سنة ٤٥٧

(٣) فى الأصلين: «عبد الوارث»، خطأ؛ وهو أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب المعروف ناس مدة، أحد حفاظ الحديث، وصاحب تاريخ أصفهان. توفى سنة ٥١٢ ابن حلكا ٢، ٢٢٥

## ١٦٠- يحيى طباطبا العلوى(\*)

وأما الشريف أبو المعمر يحيى بن طباطبا العلوى، فإنه كان من أهل الأدب والسؤدد، وإليه انتهت معرفة نسب الطالبين فى وقته.

وأخذ عن على بن عيسى الربعى وعن أبى القاسم الثمانينى، وأخذ عنه شيخنا الشريف أبو السعادات هبة الله بن على بن محمد بن حمزة العلوى الحسنى المعروف بابن الشجرى.

وكان ابن طباطبا عالما بالشعر، ورأيتُ له فى صنعة الشعر مصنفا حسنا. وكان شاعرا مجيدا، فمن شعره فى الحث على طلب العلم:

حسودٌ مريض القلب يُخفى أنينه

ويضحى كئيب القلب عندى حزينه

يلوم على أن رحت فى العلم راغبا  
فأعرف أبكار الكلام وعونه  
ويزعم أن العلم لا يجلب الغنى  
فيلائى دغى أغالى بقيمتى  
أجمع من عند الرواة فنونه<sup>(١)</sup>  
وأحفظ مما أستفيد عيونه  
ويحسن بالجهل الذميمة ظنونه  
فقيمة كل الناس ما يحسنونه  
وتوفى فى شهر رمضان، سنة ثمان وسبعين وأربعمائة، فى خلافة المقتدى<sup>(٢)</sup>  
يأمر الله تعالى.

\*\*\*

(\*) ترجمته فى الأعلام ٩ . ٢٠٧، وإيضاح المكنون ١٣ . ٢٢٦، وبغية الوعاة ٢ : ٣٤٢، وروضات الجنات ٢١٨، ولسان الميراث ٦ : ٢٧٦، ومعجم الأدباء ٢٠ : ٣٢-٣٤، ومعجم المؤلفين ٣ : ٢٢٦، وهدية العارفين ٢ : ٥١٩.

(١) ط: «أحصل من عند الرواة».

(٢) بويع المقتدى بالخلافة سنة ٤٦٨، وتوفى سنة ٤٨٧.

### ١٦١- أبو المعالي بن قدامة(\*)

وأما أبو المعالي أحمد بن عليّ بن قدامة، قاضي الأنبار، فإنه كان له معرفة بالفقه والشعر، وكان أدبيا فاضلا، ورأيت له مؤلفا في علم القوافي، وتعليقا في النحو.

تُوفِّيَ لست عشرة ليلة خلت من شوال، سنة ست وثمانين وأربعمائة، في خلافة المقتدى بأمر الله تعالى.

\*\*\*

---

(\*) ترجمته في بغية الوعاة ١: ٣٤٤، ومعجم الأدباء ٣: ٤٥

## ١٦٢- الخطيب التبريزي (\*)

وأما أبو زكرياء يحيى بن عليّ بن محمد بن الحسن بن بسّطام الشيبانيّ الخطيب التبريزيّ، فإنه كان أحد أئمة اللّغة والنحو. أخذ عن أبي العلاء المعرّيّ وأبي القاسم عبيد الله بن عليّ الرّقّيّ وأبي محمد الدهان اللّغويّ. ودرس الأدب بالمدرسة النظاميّة ببغداد.

وصنّف تصانيف جمّة، فمنها<sup>(١)</sup> كتاب غريب<sup>(٢)</sup> القرآن، وكتاب مقاتل الفرسان، وكتاب الكافي في علميّ العروض والقوافي، وشرح اللمع لابن جنّي، وشرح الحماسة، وديوان المتنبّي والمفضّليات، والسبع الطوال، والمقصورة لابن دريد، وسقط الزند للمعرّي؛ إلى غير ذلك من التصانيف.

وأخذ عنه جماعة، كشيخنا أبي منصور موهوب بن أحمد بن الخضر الجوالقيّ وأبي الحسن سعد محمد بن سهل الأنصاريّ<sup>(٣)</sup> وأبي الفضل بن ناصر<sup>(٤)</sup> وغيرهم. وسمعنا أنه كان غير مرضيّ الطريقة. والله أعلم.

(\*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٥٧، ٥٨، والأعلام ٩: ١٩٧، وإنباه الرواة برقم ٨١٦، والبداية والنهاية ١٢: ١٧٢، وبيعة الوعاة ٢: ٣٣٨، وتاريخ ابن الأثير ٨: ٢٥٨، وتاريخ أبي الفدا ٢: ٢٢٤، وتلخيص ابن مكنوم ٢٧١، ٢٧٢، واسن حلكان ٢: ٢٣٣-٢٣٥، ودائرة المعارف الإسلامية ٤: ٥٦٧-٥٧، ودمية الفصّر ٦٨، وشذرات الذهب ٤: ٥٠٤، ٦، وطبقات ابن قاصي شعبة الورقة ٢٧١، والعبر ٤: ٥، والفلاكة والمفلوكين ٦٦، وكشف الظنون ١٠٨، ١٢٣، ٤٤٦، ٦٩٢، ٧٧، ٨١٢، ٩٩٢، ١٣٢٧، ١٣٧٧، ١٥٦٣، ١٧٤، ١٧٤١، ١٨٠٨، ١٩٩١، ومرآة الجنان ٣: ١٧٢، ومعجم الأدباء ٢: ٢٥-٢٨، ومعجم المطبوعات ٦٢٥-٦٢٧، ومعجم المؤلفين ١: ١٧٥، والمتنظم ٩: ١٦١-١٦٣، والنجوم الزاهرة ٥: ١٩٧، وهدية العارفين ٢: ٥١٩

(١) ط: «منها»

(٢) ط: «إعراب»

(٣) هو أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد الأنصاريّ الأندلسي، رحل من الأندلس إلى المشرق، وروى عنه أيضاً السمعاني، وتوفى سنة ٤٥١، الباب ٢: ٦٧

(٤) هو أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد البغداديّ؛ الحافظ، المتوفى سنة ٥٥٠، الباب ١

٥٨٣

وحكى ابن السمعاني<sup>(١)</sup> عن أبي الفضل بن ناصر، أنه كان ثقة في اللغة وفيما ينقله.

وحكى أبو زكرياء عن أبي الجوائز الحسن بن عليّ الواسطي<sup>(٢)</sup>، عن أبي الحسن المخلدي<sup>(٣)</sup> الأديب وغيره، أن المتنبي كان بواسط جالساً؛ وعنده ابنه محسد قائماً، وجماعة يقرءون عليه، فورد إليه بعض الناس، فقال له، أريد أن يجيز لنا هذا البيت، وهو:

زَارَنَا فِي الظَّلَامِ يَطْلُبُ سِرًّا      فَاغْتَضَحْنَا يُنَوِّرُهُ فِي الظَّلَامِ

فرفع رأسه، وقال: يا محسد، [قد] جاءك بالشَّمال فأته باليمين، فقال: فَاغْتَضَحْنَا إِلَى حَنَادِسٍ شَعِيرٍ      سَتَرْتَنَا عَنْ أَعْيُنِ اللُّوَامِ  
قال أبو الجوائز: معنى قول المتنبي لولده: قد جاءك بالشَّمال فأته باليمين، أن اليسرى لا يتمُّ بها عمل، وباليمين تتمُّ الأعمال، فأراد أن المعنى يحتمل زيادة فأوردها. وقد ألطف المتنبي في الإشارة، وأحسن ولده في الأخذ.

وحكى أيضاً أبو زكرياء، عن أبي الجوائز الواسطي، عن أبي الحسن بن أذين البصير النحوي، قال: حضرت مع والدي مجلس كافور الإخشيدي<sup>(٤)</sup>، فدخل إليه رجل، فقال في دعائه: أدام الله «أيام»، سيّدنا بكسر ميم «أيام»، ففطن لذلك

(١) هو أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن أبي المظفر السمعاني المروزي. إليه انتهت رئاسة بيت السمعاني، وهو صاحب كتاب الأسباب وديل تاريخ بغداد ومعجم الشيوخ توفي سنة ٥٦٢ ابن حلکان ٣١٠١.

(٢) هو الحسن بن عليّ الواسطي أبو الجوائز. قال الخطيب البغدادي: كان أديباً شاعراً، حسن الشعر في المديح والأوصاف والغزل. ثم قال: سمعت أبا الجوائز يقول: ولدت في سنة ٣٨٢، وعاب عني خبره بعد سنة ٤٦ تاريخ بغداد ٧ ٣٩٣، ٣٩٤.

(٣) صبطه ابن الأثير في اللباب. «بفتح الميم وسكون الحاء وفتح اللام وفي آخرها دال مهملة»، منسوب إلى مخلد، وذكرها جماعة بهذه السبة.

(٤) هو كافور بن عبد الله الإخشيدي، أبو المسك. كان عبداً حبشياً اشتراه الإخشيد ملك مصر فنسب إليه، وأعتقه، وما زالت همته تسمو به، حتى ملك مصر، وكان عجباً في العقل والشجاعة. توفي سنة ٣٥٧. ابن خلکان ١. ٤٣١.



جماعة من الحاضرين، أحدهما صاحب المجلس حتى حين شاع ذلك، فقام رجل من أوسط الناس، وأنشأ يقول:

لَا غَرَوْ أَنَّ لَحْنَ الدَّاعِي لَسِيْدَنَا	أَوْ غَصَّ بِالرِّيْقِ أَوْبَهُـ
فَتِلْكَ هَيْبَتُهُ حَالَتْ جَلَالَتُهَا	بَيْنَ الْأَدِيبِ وَبَيْنَ الْفَتْحِ بِالْخَصْرِ
وَأِنْ يَكُنْ خَفَضَ الْأَيَّامَ عَنْ غُلَطٍ	فِي مَوْضِعِ النَّصَبِ، لَا عَنْ قَلَةِ النَّظَرِ
فَقَدْ تَفَاءَلْتُ مِنْ هَذَا لَسِيْدَنَا	وَالْفَأْلُ مَأْثُورٌ عَنْ سَيِّدِ الْبَشَرِ
بَأَنَّ أَيَّامَهُ خَفَضَ بِلَا نَصَبٍ	وَأَنَّ أَوْقَاتَهُ صَفَوْ بِلَا كَدَرٍ

وأخبرنا ابن ناصر إجازة عن أبي زكرياء لنفسه:

فَمَنْ يَسَامُ مِنَ الْأَسْفَارِ يَوْمًا	فَلِإِنِّي قَدْ سِئِمْتُ مِنَ الْمَقَامِ
أَفَمَنَّْا بِالْعِرَاقِ عَلَى رَجَالٍ	لثَامٍ يَنْتَمُونَ إِلَى لثَامِ

وتوفي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسمائة، في خلافة أبي العباس أحمد المستظهر<sup>(١)</sup> بأمر الله تعالى، ودُفن بمقبرة باب أبرر.

\*\*\*

(١) بويح المستظهر بالخلافة سنة ٤٨٧، وتوفي سنة ٥١٢.

## ١٦٣- على بن أبى زيد الفصيحى(\*)

وأما على بن أبى زيد الفصيحى النحوى، فإنه كان نحويًا حاذقًا، وتعلم النحو على كبر، وأخذ عن عبد القاهر الجرجاني، وأخذ عنه جماعة، كأبى نزار النحوى<sup>(١)</sup>، وأبى الفوارس الصيفى الشاعر الملقب بحيص بيض<sup>(٢)</sup>، ودّرس الأدب بالمدرسة النظامية بعد الشيخ أبى زكرياء يحيى بن على الخطيب التبريزى. وسمى بالفصيحى لكثرة إعادته ودرسه «الفصيح».

ويحكى أنه دخل يوما على مريض، فقال: شفاه الله تعالى! وسبق على لسانه: «ما وأرخت الستر» لاعتياده كثرة إعادته.

وكان مقيما بالمدرسة، فاتهم بالتشيع، وتعرض له بسبب ذلك، فقال: أأنهم بالتشيع! أنا متشيع من الفرق إلى القدم.

وخرج من المدرسة على، فقيهاها<sup>(٣)</sup>، ودرس بعد الأدب بها شيخنا أبو منصور موهوب بن أحمد الخضر الجوالقى.

وكان المتعلمون يقصدون الفصيحى إلى داره التى انتقل إليها، حدثنى زب الدين الأعرابى بن عمر السهروردى الصوفى، قال: دارى بكراء، وخبزى بشراء، وقد جئتم تندرجون إلى! اذهبوا إلى ذلك الذى عزّلنا به. ورأيت خطّه بالقراءة عليه، سنة تسع وخمسمائة.

\*\*\*

(\*) ترجمته فى إشارة التعيين الورقة ٣٥، وإنباه الرواة ٢. ٣٠٦، ٣٠٧، وبغية الوعاة ٢. ١٩٧، ١٩٨، وتلخيص ابن مكتوم ١٥٢، وابن خلكان ١: ٣٤٤، وطبقات ابن قاضى شهبه الورقة ٢٢٩، ومعجم الادباء ١٥، ٦٦، ٦٥.

(١) هو الحسن بن صافى بن عبد الله بن نزار البغدادى المشهور بملك السحاة. كان أنحى أهل طبقة، وسمى ملك السحاة، لأنه كان به عجب بنفسه وتيه بعلمه، توفى سنة ٥٦٨. إنباه الرواة ١. ٣٥.

(٢) هو أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن صيفى التميمى، وأحد فقهاء الشافعية؛ إلا أنه علب عليه الأدب ونظم الشعر. توفى ببغداد سنة ٥٧٤. ابن خلكان ١. ٢٠٢.

(٣) ط: «فقيهم».

## ١٦٤- الذكى (\*)

وأما محمد بن أبي الفرج الكتاني الصقلّي المالكي المعروف بالذكى<sup>(١)</sup>، فإنه كان عالماً باللغة والنحو وعلوم الأدب.

قال أبو نصر بن الفضل بن الحسين الطبراني: كنت أقرأ على الذكى المغربي كتاب الشهاب لأبي عبد الله القضاعي، فقال في قوله عليه الصلاة والسلام: «مَنْ لعب بالنردِّ شير، فكأنما غَمَسَ يده في لحم الخنزير ودمه»، قال: أصله النردُّ، وإنما قيل له: النردشير؛ لأن أول من لعب به أردشير، فنسب إليه.

قال: وقرأت عليه في قوله عليه الصلاة والسلام: «تربت يداك» عقيب قوله: «عليك بذاك الدين»، قال: معناه لا أصبت خيراً، وهو على الدعاء. قال: وقال أبو عبيد: إنَّ النَّبِيَّ ﷺ لم يتعمّد الدعاء؛ ولكنها كلمة جارية على السنة العرب، يقولونها وهم لا يريدون وقوع الأمر. وقال ابن عرفة: تربت يداك، أي إن لم تفعل ما أمرتُك به. والله أعلم.

وقال ابن الأنباري: أي لله درك، إذا استعملت ما أمرتُك به، واتعظت بعظتي. قال: وذَهَبَ بعضُ أهل العلم إلى أنه دعاء على الحقيقة، وقوله ﷺ في حديث خزيمة: «أنعم صباحاً، تربت يداك»، يدلّ على أنه ليس بدعاء عليه، بل هو دعاء له، وترغيب في استعمال ما تقدم من الوصاية، ألا تراه قال: «أنعم صباحاً»، وعقبه بقوله: «تربت يداك»، والعرب تقول: لا أمّ لك، تريد: لله درك! ومنه قول الشاعر:

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيَا وَمَاذَا يَرُدُّ اللَّيْلُ حِينَ يَثُوبُ<sup>(٢)</sup>

وظاهره: أهلكه الله، وباطنه: لله دره، وهذا المعنى أرادَه الشاعر بقوله:

(\*) ترجمته في إنباء الرواة ٣ ٣٥٦، وبغية الوعاة ١. ٢١٠، والمكتبة الصقلية ٧٦٢، والوافي بالوفيات ٤: ٣٢٠، ٣٢١

(١) إنباء الرواة: الركي

(٢) البيت لكعب بن سعد الغنوي، أمالي القالي ٢: ١٥

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُشَيْنَةَ بِالْقَذَى وَفِي الْغُرِّ مِنْ أَنْيَابِهَا بِالْقَوَادِحِ<sup>(١)</sup>

أراد الله درها، ما أحسن عينيها! وأراد بالغرّ من أنيابها سادات قومها.

قال الذكيّ المغربيّ في قوله عليه السلام: «لا عقْدَ في الإسلام»؟ العقد: التحالف؛ كان الرجل يحالف الرجلَ في الجاهلية على أنه إن مات أحدهما ورثه الآخر دون ورثته، فجاء الإسلام بآية الميراث ونسخ ذلك.

وتوفى الذكيّ المغربيّ بأصبهان، في حدود سنة عشر وخمسمائة.

\* \* \*

---

(١) البيت الجميل، ديوانه ٥٣، والقوادح: جمع قاذح، وهو السواد الذي يظهر في الأسنان.

## ١٦٥- الحريري(\*)

وأما أبو محمد القاسم بن عليّ [بن محمد]<sup>(١)</sup> الحريريّ، فإنّه كان أديبا فاضلا، بارعا فصيحاً بليغا.

صنّف كتباً حسنة، عذبة العبارة، رائقة، منها: كتاب المقامات الشهيرة<sup>(٢)</sup> في أيدي الناس، وكتاب درّة الغوّاص فيما يلحن فيه الخواصّ، وكتاب الرسائل، وملحة الأعراب وشرحها، إلى غير ذلك [من الكتب]<sup>(٣)</sup>.

وأخذ عن أبي القاسم الفضل بن محمد القصّبانّي - وكان القصّبانّي نحوياً فاضلا - قال الحريريّ: ذكر شيخنا أبو القاسم القصّبانّي أنّك إذا قلت: ما أسود زيدا! وما أسمر عمراً! وما أصفر هذا الطائر! وما أبيض هذه الحمامة! وما أحمر هذه الفرس! فسدت كلّ مسألة منها من وجهه، وصحّت من وجهه، فيفسد جميعها إذا أردت بها التعجّب من الألوان، وتصحّ جميعها إذا أردت بها التعجّب من سواد زيد، وسمر عمرو - وهو الحديث بالليل خاصة - ومن صفيّر الطائر، وكثرة بيض الحمامة، ومن حمّر الفرس؛ وهو أن ينتن فوه.

(\*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٤٠، ٤١، والأعلام ٦، ١٢. وإبناه الرواة ٣، ٢٣-٢٧، وأساس السمعاني ٦٥، والبداية ٢: ١٩٣، وبغية الوعاة ٢: ٢٥٧-٢٥٩، وتاريخ ابن الأثير ٨، ٣، ٥، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٥١٦)، وتاريخ أبي الفدا ٢: ٢٣٥، ٢٣٦، وتلخيص ابن مکتوم ١٩٤، وخزانة الأدب ٣: ١١٧، وابن خلكان ١: ٤١٩-٤٢١، وروضات الجنات ٥٢٧، ٥٢٨، وشذرات الذهب ٤: ٥٠-٥٣، وطبقات الشافعية ٤: ٢٩٥-٢٩٧، وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة ٢٤٥، والعبر ٤: ٢٨، وعيون التواريخ (وفيات ٥١٦)، والفلاحة والمفلوكين ١١٨، ١١٩، وكشف الظنون ٥٠٧، ٧٤١، ٧٨٩، ١٧٨٧، ١٧٩١، ١٨١٧، واللباب ١، ٢٩٥، ومراة الجنان ٣: ٢١٣-٢٢١، ومطالع البدر ١: ٩، ومعاهد التنصيص ٣: ٢٧٧-٢٧٧، ومعجم الأدباء ٦: ٢٦١-٢٩٣، ومعجم البلدان ٨: ٦١، ومعجم المؤلفين ٨: ١، ٨، ومفتاح السعادة ١: ٧٩. والنجوم الزاهرة ٥: ٢٣٥، وهدية العارفين ١: ٨٢٧.

(١) من ط.

(٢) ط: «المشهورة»

(٣) ط: «كتاب المقامات».

وأخذ عن الحريريّ المقامات شريف الدين علي بن طراد الزينبي الوزير<sup>(١)</sup>،  
وقوام الدين عليّ بن صدقة الوزير<sup>(٢)</sup>، وابن المائدائي<sup>(٣)</sup> قاضي واسط، وابن  
المتوكل، وابن النّور<sup>(٤)</sup>، وجماعة كثيرة من أهل الأدب وغيرهم.

وروى لي ابن المتوكل عنه:

وَلَمَّا تَعَامَى الدَّهْرُ وَهُوَ أَبُو الْوَرَى عَنْ الرُّشْدِ فِي أَنْحَائِهِ وَمَقَاصِدِهِ<sup>(٥)</sup>  
نَعَامَيْتُ حَتَّى قِيلَ إِنِّي أَخُو عَمِي وَلَا غَرَوُ أَنْ يَحْذُوَ الْفَتَى حَذَوَ وَالِدِهِ

ويحكى أنه لما قدم بغداد حضره شيخنا أبو منصور موهرب بن أحمد  
الجواليقي، وهو يقرأ عليه كتاب المقامات: فلما بلغ في المقامة الحادية والعشرين  
إلى قوله:

وَلِيُخْشَرَنَّ أَذَلٌّ مِنْ فَقْعِ الْفَلَا وَيُحَاسَبَنَّ عَلَى النِّقِصَةِ وَالشَّغَا<sup>(٦)</sup>

قال له الشيخ أبو منصور: ما الشغا؟ فقال: الزيادة، فقال له الشيخ  
أبو منصور: إنما الشغا اختلاف منابت الأسنان، ولا معنى له هاهنا.

وكان الحريريّ دميم الخلقة، فيحكى أن رجلاً قصده ليقراً عليه، فاستدلّ  
على مسجده الذي يقرأ فيه، فلما أراد الدخول، رأى شخصاً دميم الخلق فاحتقره،  
وقال: لعله ليس هو هذا، فرجع. ثم قال في نفسه: لعله يكون هذا، ثم استبعد  
أن يكون هو، والشيخ يلحظه، فلما تكرّر ذلك منه، تفرّس الشيخ منه ذلك، فلما  
كان في المرة الأخيرة قال له: ادخل<sup>(٧)</sup>، فأنا من تطلب، أكثر من قرد محنّك.

(١) هو شرف الدين علي بن طراد بن محمد بن علي بن أبي تمام الرينبي، وزير المسترشد ثم المقتفي،  
ونقيب الطالبين في عهد المستظهر بالله. الفخرى ٢٧٠.

(٢) هو مؤتمن الدولة أبو القاسم علي بن صدقة، وزير المقتفي، ذكره ابن الطقطقي في الفخرى  
ص ٢٧١.

(٣) هو أحمد بن بختبار بن علي بن محمد المائدائي قال السيوطي: قرأ علي الحريري صاحب  
المقامات، وتفقه بواسط على مذهب الشافعي، وتوفي سنة ٥٥٢. بغية الوعاة ١ ٢٩٧

(٤) هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن النور البزار

(٥) المقامات ص ٦٧

(٧) ط: «ارحل»

(٦) المقامات ص ٢٠٥.

ويحكى أنه كان مولعا بالعبث بلحيته بحيث يتشوّه بذلك، فنهاه الأمير وتوعده على ذلك، وكان كثير المجالسة له، فبقى كالمقيّد لا يتجاسر أن يعبث بها؛ فتكلم فى بعض الأيام عند الأمير بكلام استحسّنه منه، فقال له الأمير: سلّنى ما شئت حتى أعطيك، فقال له: أقطّعنّى لحبّتى، فقال له: قد فعلت

ويحكى أنه كتب إليه الوزير علىّ بن صدقة خادمه، فكتب إليه يستعفى من ذلك، فكتب إليه، إن عدت تستعفى [من ذلك]<sup>(١)</sup> كتبت إليك: الخادم.

قال ابن السمعانيّ: سألت أبا القاسم بن أبى محمد الحريرىّ عن وفاة أبيه، فقال: توفّي سنة ست عشرة وخمسمائة بينى حرام، من البصرة، وسألته عن مولده، فقال: لا أدريّ غير أنه [قال لى]:<sup>(١)</sup> كان له وقت أن توفّي سبعون سنة.

\* \* \*

---

(١) مر ط

## ١٦٦- ابن الدباس (\*)

وأما أبو الكرم المبارك بن فاخر بن محمد بن يعقوب النحوى البغدادي [أخو أبي عبد الله الحسين بن محمد لأمه] (١) المعروف بابن الدباس، فإنه كان بارعاً في النحو، أخذ عن أبي القاسم عبد الواحد بن برهان الأسدي، وأخذ عنه أبو محمد ابن عبد الله بن عليّ بن أحمد المقرئ المعروف بابن بنت الشيخ أبي منصور الخياط.

وألّف كتباً، منها كتاب المعلم في النحو، وشرح خطبة أدب الكتاب، وجواب مسائل، إلى غير ذلك.

وحدثني خالي أبو الفتح بن الخطيب الأنباري قال: سألت أبا الكرم ابن الدباس عن قوله ﷺ: «سلمان منا أهل البيت» على ماذا انتصب «أهل البيت»؟ فقال: انتصب على الاختصاص، وتقديره: أعنى أهل البيت.

قال ابن السمعاني: قرأت بخطّ والدي، قال: سمعت أبا الكرم بن الفاخر النحوى، يقول: صَمَتَ يَصْمُتُ، وَصَمَتَ يَصْمُتُ لغة رديئة. قال: وقال الكوفيون والبصريون: ما من فعل جاء ماضيه على فَعِلَ إلّا وسمعنا في مستقبله يفعل بالكسر ويفعل بالضم، قال: وسمعنا نحن ذلك باليمن والحجاز من الأعراب.

وحكى أبو الفضل محمد بن عطف الموصلي أنه سأل أبا الكرم عن مولده فقال: ولدت في شوال سنة ثمان وأربعين وأربعمائة.

وقال ابن السمعاني: قرأت بخطّ والدي قال: سألت المبارك بن الفاخر عن مولده فقال: سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة.

وحكى أبو الفضل محمد بن عطف أنه توفّي أبو الكرم بن الفاخر النحوى ليلة النصف من ذي القعدة، سنة خمسمائة، ودفن بباب حرب.

وأخبرني أبو محمد ابن بنت الشيخ أبي منصور المقرئ النحوى، أنه قرأ عليه شرح كتاب سيبويه للسيرافي في مدة آخرها مستهلّ رجب، سنة أربع وخمسمائة؛ والله أعلم.

(\*) ترجمته في الأعلام ٦. ١٥١، وإنباه الرواة ٣. ٢٥٦، ٢٥٧، وبعية الوعاة ٢٧٢-٢٧٤، وتلخيص ابن مكنوم ٢٤١، وشذرات الذهب ٢: ٤١٢، وطبقات ابن قاضي شهبه الورقة ٢٤٩، والعبر ٣: ٢٥٦، ومراة الجنان ٣. ١٦٢، ومعجم الأدباء ١٧. ٥٤-٥٦، والمتنظم (وفيات ٥٠٠)، والنجوم الزاهرة ٥. ١٩٥.

(١) من ياقوت؛ وانظر ترجمته في إنباه الرواة ١. ٣٢٨.



## ١٦٧- أبو محمد النعماني (\*)

وأما أبو محمد طلحة بن محمد النعماني، فإنه كان عالماً بالأدب. كثير المحفوظ، مليح الشعر، جيد القريحة، سريع البديهة. ~

قال أبو عمرو عثمان بن محمد النعماني بخوارزم: كنت أنا والشيخ أبو محمد طلحة بن محمد النعماني نمشي ذات يوم في السوق، فاستقبلتنا عَجَلَةٌ<sup>(١)</sup> عليها حمار مَيّت، يحمله الدبّاغون إلى الصحراء، ليسلخوا جلده، فعجبتُ من ذلك، فقلت مرتجلاً:

\* يَا حَامِلاً صَارَ مَحْمُولاً عَلَى عَجَلَةٍ<sup>(٢)</sup> \*

فقال أبو محمد مجيباً:

\* أَتَاكَ مَوْتُكَ مُتَّاباً عَلَى عَجَلَةٍ<sup>(٣)</sup> \*

فحكيت له هذه الحكاية، فتفكر في نفسه سويعة، ثم أنشأ يقول:  
والموتُ لا تتخطى الحى رَمِيَّتُهُ      ولو تبسّطاً عنه الحى أَرْعَجُ لَهُ

\*\*\*

(\*) ترجمته في إنباه الرواة ٢: ٩٣، ٩٤، وبغية الوعاة ٢: ٢٠، وتلخيص ابن مكتوم ٨٦، وخريدة

القصر ١٠١: ٥٢-٥٩، وطبقات ابن قاضي شعبة الورقة ١٦٠، ومعجم الأدباء ١٢: ٢٦، ٢٧

وفيه أن وفاته كانت سنة ٥٢٠

(١) العجلة: آلة يجرها الثور أو الحمار

(٢) إنباه الرواة «صرت محمولا».

(٣) إنباه الرواة: «وفاك»

## ١٦٨- ابن السببى (\*)

وأما أبو البركات أحمد بن عبد الوهاب بن السببى، فإنه كان مؤدب الخلفاء<sup>(١)</sup>، وكانت له معرفة بالأدب والشعر، وأخذ عنه شىء يسير. وتوفى يوم الثلاثاء، لست عشرة ليلة خلت من المحرم، سنة أربع عشرة وخمسمائة، فى خلافة المسترشد بالله<sup>(٢)</sup>، وصلى عليه بجامع القصر، ودفن بباب حرب.

\*\*\*

---

(\*) ترجمته فى معجم الأدباء ٣: ٢٢٧، والمنتظم (وفيات ٥١٤)، والسببى، بكسر السين، مسوب إلى سبب، قال ابن الأثير فى اللباب: «وطنى أنها قرية بنواحي قصر ابن هيرة، سب إليها جماعة».

(١) قال ابن الجوزى. «كان أبو البركات يعلم أولاد المستظهر، وكان له أنس بالمسترشد».

(٢) بويح المسترشد بالخلافة سنة ٥١٢، وتوفى سنة ٥٢٩.

## ١٦٩- أبو الأزهر المحولى (\*)

وأما أبو الأزهر الضحاك بن سلمان بن سالم المحولى، فإنه كان له معرفة  
وافرة بالنحو واللغة، وله قريحة جيدة فى الشعر، فمنه قوله:

ما أنعم الله على عبده	بنعمة أوفى من العافية
وكل من عوفى فى جسمه	فإنه فى عيشة راضيه
والمال شىء حسن جيد	على الفتى لكنه عاربه
ما أحسن الدنيا ولكنها	مع حسنها غدارة فانية
وأبعد العالم بالمال من	أداه للأخرة الباقيه

\*\*\*

---

(\*) ترجمته فى بعية الوعاة ٢ ١٢، ومعجم الأدباء ١٢ . ١٤ والمحولى مسوب إلى المحول، قرية  
على فرسخين من بغداد وفى بغية الوعاة. «مات سنة سبع وأربعين وخمسمائة».

## ١٧٠- أبو إسحاق الغزى(\*)

وأما أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن محمد الغزى، فكان أحد الفضلاء  
ومَن يضرب به المثل فى صنعة الشعر. ومحاسن شعره كثيرة، فمنها قوله:  
إن يكرهوا نظمَ القريض فعذرهم      بادِ كحاشية الرداءِ المَعْلَمِ  
هم مُحَرَّمُونَ عن المناقبِ والعلا      والشعر طيبٌ لا يحلّ لمحرِّم

ومنها قوله أيضا:

قالوا تركت الشعرَ قلتُ ضرورةً      بابُ الدواعى والبواعثُ مُغْلَقُ  
لَمْ يَبْقَ فى الدنيا كريمٌ يرْتَجى      منه النَّوالُ ولا مَلِيحٌ يُعْشَقُ  
ومن العجائبِ أَنَّهُ لا يُشْتَرَى      ويخانُ فيه مع الكسادِ ويُسَرَقُ

ومنها:

يُلغى الكرى فيما يحاولُ صيدهُ      إلا الخيالُ فمن حَبائله الكرى  
إلى غير ذلك.

وكان أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الطبرى الأديب يقول غير مرة  
فى المذاكرة إذا استحسنت شيئا من شعر نفسه: هذا يشبه شعر الغزى.  
قال ابن السمعاني: وخرج أبو إسحاق الغزى من مرو إلى بلخ، فأدركته  
المنية فى الطريق، وحمل إلى بلخ، ودُفِن بها. وكان يقول: أرجو أن يغفر الله عز  
وجل لى ويرحمنى، لأننى شيخٌ مسنٌّ جاوزت التسعين، ولأننى من بلد الإمام  
الشافعى محمد بن إدريس - يعنى من غزّة.

وتوفى سنة أربع وعشرين وخمسمائة، فى خلافة المنرشد بالله تعالى.

\*\*\*

(\*) ترجمته فى الأعلام ٤٤٠١، والبداية والنهاية ١١. ٢٠١، وتاريخ ابن الوردى ٢٦٠٢، وابن  
خلكان ١: ١٤، وشذرات الذهب ٤ ٥٧، ٥٨، ومرآة الجنان ٢٠٢، ٣٢، ومعجم المؤلفين ١  
٥٧، ٥٨.

## ١٧١- أبو الفضائل بن الخاضبة(\*)

وأما أبو الفضائل بن أبي بكر، ابن الخاضبة، فإنه كان من أولاد المحدثين وكان له معرفة باللُّغة والحديث، وكان حسنَ الكلام على الأحاديث، حسن الخطّ ويحكى أنه لم يكن له طريقة جميلة.

وولد يوم الاثنين لثلاث ليال خلون من رجب سنة أربع وثمانين وأربعمائة، وتُوفِّيَ ليلة الأحد، سلخ شهر رمضان، سنة ست وعشرين وخمسائة، في خلافة المسترشد بالله تعالى.

\* \* \*

---

(\*) لم أعثر له على ترجمة

## ١٧٢- أبو طاهر الأصفهاني (\*)

وأما أبو طاهر إسماعيل بن محمد الوثّابي الأصفهاني، فإنه كان له معرفة تامّة بالأدب، ولم يكن بأصفهان في صنعة الشعر<sup>(١)</sup> والترسل أفضل منه<sup>(٢)</sup>. قال ابن السّمعاني: سمعتُ الناس يقولون: إنه كان يُخلّ بالصلوات الفرض<sup>(٣)</sup>، والله تعالى أعلم بصحة ذلك. وتوفيّ سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، في خلافة المقتفي<sup>(٤)</sup> لأمر الله تعالى.

\*\*\*

(\*) ترجمته في معجم الأدباء ٧: ٣٦-٤٠.

(١) أورد منه ياقوت:

أشاعوا فسقالوا وقفة ووداع	وزمت مطايا للرحيل سراع
فقلت وداعا لا أطيع عيانه	كفاني من البين المشت سماع
ولم يملك الكتيمان قلب ملكه	وعند النوى سر الكتوم مداع

(٢) بعدها في ياقوت «أضر في آخر عمره وافتقر، وطهر الخلل في أحواله حتى كاد أن يحتلط»

(٣) ياقوت «المفروصة»

(٤) بويق المقتفي بالخلافة سنة ٥٣، وتوفي سنة ٥٥٥

## ١٧٣- أبو الفضل الميداني(\*)

وأما أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الميداني النيسابوري، فإنه كان أديباً فاضلاً، أخذ عن أبي الحسن علي بن أحمد الواحدى.

وصنف تصانيف حسنة، منها: كتاب السامى فى الأسامى، وكتاب نزهة الطرف فى علم الصرف، وكتاب الهادى للشادى.

ويحكى أنه لما قدم عليه الزمخشري الخوارزمي، نظر فى كتابه الهادى للشادى، فأنكر عليه تسمية الكتاب بهذا الاسم، وقال له: كيف سميت هذا الكتاب مع نفاسته وغموض معانيه ودقتها بهذا الاسم! فإن الشادى من أخذ طرّاً من العلم، وهذا الكتاب لا يليق إلا بمن كان متهيأ لا مبتدئاً.

ويحكى أنه لما فارقه إلى خوارزم عمدَ إلى بعض كتب الميداني، فزاد على اسم الميداني نوّاً قبل الميم، فصار «النميداني»، أى الذى لا يعرف. فلما فارقه، نظر الميداني فى الكتاب فشق عليه ذلك، وتبع بعض كتب الزمخشري، فغير الميم من الزمخشري بالنون، فصار «الزنخشري»، ومعناه بالفارسية: بائع زوجته<sup>(١)</sup>، فلما وقف الزمخشري على ذلك، كتب إلى الميداني واعتذر إليه من ذلك، فكتب إليه: إذا رجعت رجعنا، وقبلنا عذرنا. وهذه فكاكة لا تليق بالمشايخ.

\*\*\*

---

(\*) ترجمته فى الأعلام ١. ٢٠٨، وإنباه الرواة ١: ١٢١-١٢٤، والأنساب الورقة ٥٤٨، والبداية والنهاية ١٢: ١٩٤، وبغية الوعاة ١: ٣٥٦، ٣٥٧، وتذكرة الحفاظ ٤: ٦٣، وتلخيص ابن مكتوم ١٩، وابن خلكان ١: ٤٦، وروضات الجنات ٨٠، وسلم الوصول ١١٧، وشذرات الذهب ٤: ٨٥، وطبقات ابن قاضى شعبة الورقة ٩٩، والفلاكة والمقلوكين ٩٩، وكشف الظنون ١٨٥، ٩٧٤، ١٠٤٣، ١٥٢٦، ١٥٩٧، ١٧٠٣، ١٩٤٣، ٢٠٢٦، واللباب ٣: ٢٠، ومراة الجنان ٣: ٢٢٧، ومعجم الأدباء ٥: ٤٤٤-٥١، ومعجم المطبوعات ١٨٢٤، ومعجم المؤلفين ١: ٦٣، ومفتاح السعادة ١: ١٠٧، ٨.

(١) كذا فى إنباه الرواة وبغية الوعاة، وفى معجم الأدباء: «مشتري زوجته»، وفى الأصول. «تقييح أى أخرى فى لحيته».

## ١٧٤- الزمخشري(\*)

وأما أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، فإنه كان نحوياً فاضلاً، وأخذ عن أبي مضر، ورثاه ببنتين وهما:

وقائلة ما هذه الدرر التي تساقطها عينك سيمطين سيمطين  
فقلت لها الدر الذي كان قد ملا أبو مضر أذنّي تساقط من عيني  
وصنّف كتاباً حسنة؛ منها كتاب الكشف عن حقائق التنزيل، وكتاب الفائق  
في غريب الحديث، وكتاب ربيع الأبرار، وكتاب أسماء الأودية والجبال، وكتاب  
المفرد والمؤلف في النحو، وكتاب المفصل في النحو. وكان يزعم أنه ليس في كتاب  
سيبويه مسألة إلا وقد تضمنها هذا الكتاب.

ويحكي أن بعض أهل الأدب، أنكر عليه هذا القول، وذكر له مسألة من  
كتاب سيبويه، وقال: هذه ليست فيه، فقال: إنها إن لم تكن فيه نصاً فهي فيه  
ضمناً؛ وبين له ذلك.

وقدم إلى بغداد للحجّ، فجاءه شيخنا الشريف ابن الشجريّ مهنثاً له  
بقدومه، فلما جالسه أنشده الشريف فقال:

(\*) ترجمته في أزهار الرياض ٣: ٢٨٢-٣٢٥، وإشارة التعيين ٥٣، ٥٤، والأعلام ٨: ٥٥، وإبائه  
الرواة ٣: ٢٦٥-٢٧٢، والأنساب الورقة ٢٧٧، وإيضاح المكنون ١. ٦٧، ٢. ٨٦، والبداية  
والنهاية ١٢. ٢١٩، وتاريخ ابن الأثير ٨. ٩، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٥٢٨) وتاريخ  
أبي الفدا ٣. ١٦، وتذكرة الحفاظ ٤. ١٠٠، وتلخيص اس مكتوم ٢٤٣، ٢٤٤، والجواهر  
المصيبة ٢. ١٦٠-١٠٠، وابن حلكان ٢: ٨١-٨٤، وروصات الجنات ٦٨١-٦٨٤، وشذرات  
الذهب ٤: ١١٨-١٢١، وطبقات ابن قاضي شهة الورقة ٢٥١، وطبقات المفسرين للداودي  
الورقة ٣١، وطبقات المفسرين للسيوطي ٤١، والعقد الثمين ٢. ٢٩-٣٢، وكشف الظنون ٧٤،  
١١٧، ١٢١، ١٦٤، ١٨٥، ٦١٦، ٧٨١، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٩. ١، ٥٦، ١. ١٠٨٢،  
١٠٨٥، ١٢١٧، ١٣٢٦، ١٣٩٨، ١٤٢٧، ١٤٧٥، ١٤٧٨، ١٥٨٤، ١٦٧٤، ١٧٣٤،  
١٧٩١، ١٧٩٨، ١٨٧٧، ١٨٩٠، ١٩٥٥: ١٩٨٧، واللباب ٢: ٥٠٦، ٥٠٧، ومروءة الجنان  
٣. ٢٦٩-٢٧١، والمستفاد من ديل تاريخ بغداد الورقة ٤٩، ومعجم الأدباء ١٩. ١٢٦-١٣٥،  
ومعجم البلدان ٤: ٣٩٩، ٤٠٠، ومعجم المطبوعات ٩٧٣، ومعجم المؤلفين ١٢. ١٨٦.  
١٨٧، ومفتاح السعادة ١: ٤٢٩، ٤٣٠، والمتنظم (وفيات ٥٣٨)، والنجوم الزاهرة ٥: ٢٧٤



كَانَتْ مُسَاءَلَةُ الرِّكْبَانِ تَخْبِرُنِي      عَنْ أَحْمَدَ بْنَ دَوَادٍ أَطِيبَ الْخَبْرِ<sup>(١)</sup>  
حَتَّى التَّقِينَا فَلَا وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ      أُذْنِي بِأَحْسَنَ مِمَّا قَدَرَ أَيْ بَصَرِي

وَأُنْشَدَهُ أَيْضًا:

وَأَسْتَكْثِرُ الْأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ      فَلَمَّا التَّقِينَا صَغَرَ الْخَبَرَ الْخَبِيرَ<sup>(٢)</sup>

وأثنى عليه، ولم ينطق الزمخشري حتى فرغ الشريف من كلامه، فلما فرغ، شكر الشريف وعظمه وتصاغره، وقال: إنَّ زيد الخيل دخل على رسول الله ﷺ، فحين بُصِرَ بالنبي ﷺ: رفع صوته بالشهادة، فقال له الرسول ﷺ: «يا زيد الخيل، كلَّ رجل وُصِفَ لى وجدته دُونَ الصِّفَةِ، إِلَّا أَنْتَ، فَإِنَّكَ فَوْقَ مَا وُصِفْتَ». وكذلك الشريف، ودعا له، وأثنى عليه. قال: فعجب الحاضرون من كلامهما؛ لأنَّ الخبر كان أَلِيقَ بالشريف، والشعر أَلِيقَ بالزمخشري.

ومدحه ابن دهاس السليماني<sup>(٣)</sup> فقيه مكة، فقال:

جَمِيعُ قُرَى الدُّنْيَا سِوَى الْقَرْيَةِ الَّتِي      تَبَوَّأَهَا دَارًا فِدَاءً زَمَخْشَرًا  
وَأَحْرَ بِأَنْ تُزْهَى زَمَخْشَرُ بِأَمْرِي      إِذَا عُدَّ فِي أَسَدِ الشَّرِّ زَمَخَ الشَّرِّ

وحكى أبو عمر عامر بن الحسن السمسار، قال: ولد خالي في خوارزم يزَمَخْشَر، يوم الأربعاء السابع والعشرين من رجب، سنة سبع وستين وأربعمائة، وتوفى بقصبة خوارزم، ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة.

\*\*\*

(١) سسهما ابن حلكان ١: ١١٣، في ترجمة جعفر بن فلاح إلى ابن هانئ.

(٢) للمتنبى، ديوانه ٢: ١٥٥

(٣) هو أبو الحسن على بن عيسى بن حمزة بن دهاس بن أبي الطيب الشريف السليماني المكي؛ قال ياقوت: من أهل مكة وشرفائها، وكان ذا فضل غزير، وله تصانيف مفيدة وقريحة في النظم والنثر مجيدة، قرأ على الزمخشري يمكة. وذكر أنه مات بها في سنة نيف وخمسمائة معجم

## ١٢٥- أبو المظفر البروجردى(\*)

وأما أبو المظفر شبيب بن الحسين بن عبيد الله بن الحسين بن سبّاب البروجردى القاضى، فإنه كان أديباً شاعراً، حسنَ الجملة والتفصيل، وكان يحفظ أشعاراً كثيرة.

ويحكى أنه مات له ولد، وكان يحبه حباً شديداً، فصبر ولم يَجْزَعْ، وقال: أعطيتَ بغير استحقاق، وأخذتَ وأنت غير ظالم، فلك الحمد فى الحالين. وسئل عن مولده، فقال: وُلِدْتُ لخمس بقين من رجب، سنة إحدى وخمسين وأربعمائة.

وتوفى فى شهر ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وخمسمائة.

\* \* \*

---

(\*) ترجمته فى طبقات الشافعية ٤: ٢٢٥

## ١٧٦- أبو سعد الهروي (\*)

وأما أبو سعد آدم بن أحمد بن أسد الهروي، فإنه كان أديباً فاضلاً، عالماً باللغة، وورد بغداد حاجاً سنة عشرين وخمسمائة، وُقِرَّ عليه بها الحديث والأدب.

وجرى بينه وبين شيخنا أبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي ببغداد نوعُ منافرة في شيء اختلفا فيه، فقال الأسدى للجواليقي: أنت لا تحسن أن تنسب نفسك، فإن الجواليقي نسبة إلى الجمع، والنسب إلى الجمع [بلفظه] <sup>(١)</sup> لا تصح.

وهذا الذي يكره نوع مغالطة؛ فإن لفظ الجمع إذا سُمِّيَ به جاز أن ينسب إليه بلفظه، كمدائني ومعافري وأماري، وما أشبه ذلك، فكذلك هاهنا.

وتوفّي أبو سعد الهروي لخمس بقين من شوال، سنة ست وثلاثين وخمسمائة، في خلافة أبي عبد الله محمد المقتفي <sup>(٢)</sup> لأمر الله تعالى.

\* \* \*

---

(\*) ترجمته في إنباه الرواة ١. ٢٣٦، وبغية الوعاة ١: ٤٠٤، وتلخيص ابن مكتوم ٤٣، ومعجم الأدباء ١٠١. ١-١٠٧.

(١) من ط.

## ١٧٧- أبو منصور الجواليقي (\*)

وأما أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي اللغوي، فإنه كان من كبار أهل العلم<sup>(١)</sup>، وكان ثقة صدوقاً، وأخذ عن الشيخ أبي زكرياء يحيى الخطيب التبريزي، وكان يصلي إماماً بالإمام المقتفى لأمر الله. وصنف له كتاباً لطيفاً في علم العروض.

وألّف كتباً حسنة، منها: شرح أدب الكتاب<sup>(٢)</sup>، ومنها المعرب، ولم يعمل في جنسه أكبر منه، والتكملة فيما تلحن فيه العامة، إلى غير ذلك.

وقرأت عليه، وكان منتفعاً به لديانته، وحسن سيرته، وكان يختار في بعض مسائل النحو مذاهب غريبة، وكان يذهب إلى أن الاسم بعد «لولا» يرتفع بها؛ على ما يذهب إليه الكوفيون، وقد بينت وجهه غاية البيان، في كتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف»، وكان يذهب إلى أن الألف واللام في «نعم الرجل»، للعهد، على خلاف ما ذهب إليه الجماعة من أنها للجنس لا للعهد.

وحضرت حلقتة يوماً وهو يُقرأ عليه كتاب الجُمهرة لابن دريد، وقد حكى عن بعض النحويين، أنه قال: أصل «ليس» «لا أيس»، فقلت: هذا الكلام كأنه من كلام الصوفية، فكان الشيخ أنكر على ذلك، ولم يقل في تلك الحال شيئاً، فلما كان بعد ذلك بأيام، وقد حضرنا على العادة، قال: أين ذلك الذي أنكر أن يكون أصل «ليس» «لا أيس»؟ أليس «لا» تكون بمعنى «ليس»؟ فقلت للشيخ: ولم إذا كان «لا» بمعنى «ليس» تكون أصل «ليس» «لا إيس»! فلم يذكر شيئاً.

(\*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٥، والأعلام الورقة ١٢٩، وإنباء الرواة ٣-٣٣٥، البداية والنهاية ١٢-٢٢، وبغية الوعاة ٢-٣٠٨، وتاريخ ابن الأثير ١١-١٠٩، وتاريخ أبي الفدا ١٧-٣، وتذكرة الحفاظ ٤: ١٠٠، وتلخيص ابن مكنوم ٢٥٧-٢٥٩، وابن خلكان ٢-١٤٢-١٤٥، وذيل طبقات الحنابلة ١-٢٤٤، وشذرات الذهب ٤-١٢٧، وطبقات ابن قاضي شعبة الورقة ٢٦٠، وكشف الظنون ٤٨، ٧٤١، ١٥٧٧، ١٥٨٦، ١٧٣٩، واللباب ١: ٢٤٤، ومرآة الجنان ٣-٢٧١، والمستفاد الورقة ٧١، ومعجم الأدباء ١٩-٢٠٧-٢، ومعجم المطبوعات ٧١٩، ومعجم المؤلفين ١٣-٥٣، والمتنظم (وفيات ٥٤٠)، والنجوم الزاهرة. ٢٧٧

(١) ط: «اللغة».

(٢) ط: «الكتاب».

وكان الشيخ رحمه الله تعالى في اللغة أمثل منه في النحو أبو منصور، عن الشيخ أبي زكريا يحيى بن عليّ التبريزي عن أبي الجوائز الحسين بن علي الكاتب الواسطي، وقال: رأيتُ في سنة أربع عشرة وأربعمائة، وأنا جالس في مسجد قُباء من نواحي المدينة امرأةً عريّةً حسنة الشّارة، رائقة الإشارة، ساحبةٌ أذيالها<sup>(١)</sup>، رامية القلوب بسهام جمالها، فصلّتُ هناك ركعتين، أحستهُما، ثم رفعت يديها، ودعتُ بدعاء جمعت فيه بين الفصاحة والخشوع، وسمحت عيناها يدمع غير مستدعى ولا ممنوع، واثنت تقول وهي متمثلة:

يَا مُنْزِلَ الْقَطْرِ بَعْدَ مَا قَنَطُوا      ويا وَلِيَّ النِّعَمَاءِ وَالْمُنَنِ  
يَكُونُ مَا شِئْتَ أَنْ يَكُونَ، وَمَا      تَشَاءُ إِلَّا يَكُونُ لَمْ يَكُنْ  
وسألتني عن البئر التي حفرها النبي ﷺ بيده، وكان أمير المؤمنين يتناول<sup>(٢)</sup> ترابها منه بيده، فأريتها إياها، وذكرت لها شيئا من فضلها، ثم قلت لها: لمن هذا الشعر الذي أنشدته<sup>(٣)</sup> منذ الساعة؟ فقال بصوت شج، ولسان منكسر: أنشدناه حضريّ لاحق، لبدويّ سابق، وصلتُ له منّا علائق، ثم رحلته الخطوب، وقد رقت عليه القلوب، وإن الزمان ليسحُّ بما يشحّ، ويسلس ثم يشرس، فلولاً أن المعدوم لا يحسن لقلت: ما أسعد من لم يخلق! فتركت مفاوضتها، وقد صبّت إلى الحديث نفسها خوفاً أن يغلبني النظر في ذلك المكان، وأن يظهر من صبوتي، على ما لا يخفى على من كان في صحبتي، ومضت والنوازع تتبعها، وهواجس النفس تشيعها.

وتوفّي يوم الأحد منتصف المحرم، سنة تسع وثلاثين وخمسمائة في خلافة المقتفى لأمر الله تعالى.

\*\*\*

(١) ط: «من أذيالها»

(٢) ط: «تناول».

(٣) في الأصل «أنشدته».

## ١٧٨- أبو البركات الشريف(\*)

وأما أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين<sup>(١)</sup> بن زيد بن الإمام الشهيد، ابن علي زين العابدين بن السبط أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فإنه كان من أهل الكوفة، وكان نحويًا لغويًا، فقيها محدثًا شرح اللمع شرحا شافيا، وأخذ عن أبي القاسم زيد بن علي<sup>(٢)</sup> الفارسي، وأخذ عنه أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد المقرئ النحوي، ابن بنت الشيخ أبي منصور الخياط، ومدحه بأبيات لنفسه ببغداد، قال:

يا كوفةُ البلدِ المسدِي إلى يدَا	والجالبُ الخَيْرِ إذ عَزَتْ مطالبُهُ <sup>(٣)</sup>
تُراكِ تَجْمَعُنا الأيامُ في زمنٍ	يا منزلَ العلمِ لا بُسْتُ مَلاعِبُهُ
بذلكِ الصدرِ، صدرَ الناسِ كلُّهمُ	والباسِقُ العِزَّ لا غابَتِ كواكِبُهُ
حتى أروِّحَ قلبًا باتَ مرتقبًا	طوالِ عَ الفَجْرِ أو تبدو غَوَارِبُهُ
أحيًا بكُوفانَ عِلْمًا كانَ مُندرسًا	وقامَ بالحقِ فيها وهوَ خاطبُهُ
فما لَهُ في الوَرَى شَكلٌ يائِلُهُ	وما لَهُ في التُّقى عِدلٌ يَناسبُهُ
لنَجْلِ النَبِيِّ رسولِ اللهِ مَتَّصِلُ	بآلِهِ الغَرِّ لا مالتِ جوانِبُهُ
بِرِّ عَطوفٍ ردوفٍ ماجدٍ ورعٍ	غيثَ على الأرضِ قد عَمَّتِ سحائبُهُ
فاسمعَ مديحَ امرئٍ قد ظلَّ ممتزجًا	بلحمِهِ المدحُ أصلا لا يُجانِبُهُ

وكان أبو محمد مَن قرأ عليه، لأنه كان علامة في النحو، وقرأ عليه جماعة كثيرة، واستضاء بعلمه خلق كثير.

(\*) ترجمته في الأعلام ٥: ١٩٥، وأعيان الشيعة ٤٢: ٢١٦-٢١٩، وإنباء الرواة ٢: ٣٢٥-٣٢٧، والأنساب الورقة ٢٨٣، والبداية والنهاية ١٢: ٢١٩، وبغية الوعاة ٢: ٢١٥، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٥٣٩)، وتاريخ ابن عساكر ٣: ٤٨٣، ٤٨٤، وتلخيص ابن مکتوم ١٥٩، وشذرات الذهب ٤: ١٤٢، ١٢٣، وطبقات ابن قاضي شعبة الورقة ٢٣٢، وكشف الظنون ١٥٦٢، واللباب ١: ٥١٧، ولسان الميزان ٤: ٢٨٠، ومعجم الأدباء ١٥: ٢٥٧-٢٦٢، ومعجم المؤلفين ٧: ٢٧١، والمتنظم (وفيات ٥٣٩)، والسجود الزاهرة ٥: ٢٧٦.

ويحكى أنه مرّ به أعرابيان وهو يغرس فسيلا، فقال أحدهما للآخر: يطمع هذا الشيخ مع كبره أن يأكل من جنّي هذا الفسيل! فقال له الشريف: يا بنيّ، كم من كبش في الرّعى وخرووف في التّنور! ففهم أحدهما دون الآخر، فقال الذي لم يفهم لصاحبه: أيش قال؟ فقال: هو يقول: كم من ناب تسقى في جلد حوّار<sup>(١)</sup>، فعلم الأعرابيّ ما قال، وأعجبه ذلك، فيقال: إنه عاش حتى أكل من ثمرة ذلك الفسيل. وكان معمرًا.

قال ابن السمعانيّ: ولد الشريف عمر سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة بالكوفة، وتوفّي في شعبان سنة تسع وثلاثين وخمسمائة، وذلك في خلافة المقتدى، ودفن يوم السبت في المسيلة، المعروفة بالعلويّين، وصلى عليه كل من بالكوفة، وقُدّر من صلى عليه بثلاثين ألفا.

\*\*\*

---

(١) الناب: الناقة المسنة والحوّار: ولد الناقة

## ١٧٩- أبو محمد المزيدي (\*)

وأما أبو محمد عبد الله بن نصر بن عبد العزيز بن نصر بن عبد الله بن إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن سويد مالك بن عمرو بن سفيان المزيدي، فإنه كان أديباً فاضلاً، رَوَّحَ في البلاد، وسار في الآفاق، واقتبس العلم من الأئمة الأكابر، وقرأ الأدب على الأديب الأبيوردي<sup>(١)</sup>، وبرع فيه. ولد<sup>(٢)</sup> في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة.

وتوفي في المحرم يوم عاشوراء، سنة إحدى وأربعين وخمسمائة، في خلافة المقتفي.

\* \* \*

---

(\*) لم أعثر له على ترجمة.

(١) هو محمد بن أحمد بن محمد المظفر، الأبيوري، الشاعر الكبير، وصاحب الديوان المعروف باسمه. توفي سنة ٥٠٧، وانظر ترجمته ومراحعها في إنباء الرواة ٣ ٤٩  
(٢) ساقطة من ط.



## ١٨٠- أبو محمد المقرئ(\*)

وأما أبو محمد عبد الله بن عليّ بن أحمد بن عبد الله المقرئ النحويّ، ابن بنت الشيخ أبي منصور الخياط المقرئ فإنه كان مشهوراً بعلم القرآن والقراءات، وكان له معرفة وافرة بعلم العربية.

وأخذ عن أبي الكرم بن الدباس النحويّ، وسمعت عليه كتاب سيبويه وشرحه لأبي سعيد السّيرافيّ، كلاهما عن أبي الكرم بن الدباس، وكان قد تفرد برواية شرح كتاب سيبويه، وبأسانيد عالية لم تكن لغيره.

وكان شيخاً متودّداً متواضعاً، حسن التّلاوة والقراءة في المحراب. خصوصاً في ليالي شهر رمضان، وكان الناس يجتمعون إليه لاستماع قراءته في كل ليلة من ليالي الشهر لحسنها وجودتها.

وكانت له تصانيف كثيرة في علم القراءات، وتخرّج عليه خلق كثير، وكان يقول: لو قلتُ إنه ليس مقرئ بالعراق إلا وقد قرأ عليّ أو عليّ جدّي، أو قرأ عليّ من قرأ علينا، لكنتُ أظنني صادقاً.

وكان له مقنطفات من الشعر، فمنها قوله:

أيها الزائرون بعد وفاتيّ      جدّاً ضمّني ولحدّاً عميقاً  
سترون الذي رأيتُ من الموتيّ      تِ عياناً وتسلكون طريقاً

وكان مولده ليلة الثلاثاء بقين من شعبان، سنة أربع وستين وأربعمائة. وتوفيّ في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة، في خلافة المقتفي، ودفن من الغد بباب حرب عند جدّه، على دكة الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه.

\*\*\*

(\*) ترجمته في الأعلام ٣: ٢٤١، وإنباه الرواة ٢: ١٢٢، ١٢٣، والأنساب الورقة ٢١٤، والبداية والنهاية ١٢: ٢٢، وحريدة القصر ١: ٨٣، ٨٤، وتلخيص ابن مكنوم ٩٤، وشذرات الذهب ٤: ١٢٨، ١٢٩، وطبقات القراء ١: ٤٣٤، ٤٣٥، وكشف الظنون ٥٢، ٢٠٦، ٣٣٨، ١٣٤٤، ١٤٩٩، ١٥٨٢، ومروءة الجنان ٤: ٢٧٥، ومعجم المؤلفين ٦: ٨٦، والمنظوم (وفيات ٥٤١).

## ١٨١- ابن الشجري (\*)

وأما شيخنا الشريف أبو السعادات هبة الله بن عليّ بن محمد بن حمزة العلويّ الحسنيّ المعروف بابن الشجريّ، فإنه كان فريد عصره، ووحيد دهره في علم النحو، وكان تامّ المعرفة باللغة، أخذ عن أبي المعمر يحيى بن طباطبا العلويّ.

وصنف في النحو تصانيف، وأملى كتاب «الأمالي»، وهو كتاب نفيس، كثير الفائدة، يشتمل على فنون من علوم<sup>(١)</sup> الأدب.

وكان فضيحا حلو الكلام، حسن البيان والإفهام، وكان نقيب الطالبين بالكرخ نيابة عن الطاهر، وكان وقورا في مجلسه، ذا سمّة حسن، لا يكاد يتكلم في مجلس بكلمة إلا وتتضمن أدب نفس، أو أدب درس، ولقد اختصم إليه يوما رجلان من العلويّين، فجعل أحدهما يشكو ويقول عن الآخر: إنه قال في كذا وكذا، فقال له الشريف: يا بنيّ، احتمل؛ فإن الاحتمال قبر المعاييب. وهذه كلمة حسنة نافعة، فإن كثيرا من الناس تكون لهم عيوب فيغضّون عن عيوب الناس، ويسكتون عنها، فتذهب عيوب لهم كانت فيهم، وكثير من الناس يتعرّضون لعيوب الناس، فتصير لهم عيوب لم تكن فيهم.

وسأله يوما ولد النقيب الطاهر، عن «الآل» فقال: الآل: الذي يرفع الشخص أول النهار وآخره، والأصل فيه الشخص، يقال: هذا آلٌ قد بدا، أي شخص، والآل أهل البيت، وذكر فيه وجوها. فقال له ولد النقيب: هل جاء في اللغة في الآل غير هذا؟ فقال: لا، فقلت: ما تقول في قول زهير:

(\*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٥٧، والأعلام ٩: ٦٢، وإنباه الرواة ٣: ٣٥٦، ٣٥٧، والبداية والنهاية ١٢: ٢٢٣، وبغية الوعاة ٣٢٤، وتلخيص ابن مکتوم ٤٠٧، ٤٠٨، وابن خلكان ٢: ١٨٣-١٨٦، وروضات الجنات ٢٣١، وشذرات الذهب ٤: ١٣٢-١٣٥، وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة ٣٦٧، وفوات الوفيات ٢: ٣٨٧-٣٩٠، وكشف الظنون ١٦٢، ١٧٤، ٤١٣، ٦٩٢، ٦٩٣، ١٥٦٣، ١٥٧٣، ومرآة الجناس ٣: ٣٧٥، ومسالك الأبصار ج ٤: ٣٠٩-٣١١، ومعجم الأدباء ١٩: ٢٨٢-٢٨٤، ومعجم المؤلفين ١٣: ١٤١، ١٤٢، والنجوم الزاهرة ٥: ٢٨١، وهدية العارفين ٣: ٥٠٥.

(١) ط «علم».

\* فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَلْ خِيمٌ مُنْضَدٌّ (١) \*

أليس المراد به عيدان الخيم؟ فقال: أليس قد قلت: إن الآل في الأصل هو الشخص، في قولهم: هذا آلٌ قد بدا، أى شخصٌ قد ظهر، فقوله: «آل خيم»، يرجع إلى هذا، وجعل يصفنى لولد النقيب، ويقول: فيه وفيه... .

ولقد حكى يوما قول أبى العباس المبرد فى بناء: «حِذَامٌ وَقَطَامٌ» إنه اجتمع فيه ثلاث علل: التعريف والتأنيث والعدل؛ فبعلتين يجب منع الصرف وبالثالثة يجب البناء، إذ ليس بعد منع الصرف إلا البناء، فقلت له: هذا التعليل ينتقض بقولهم: أذربيجان، فإن فيه أكثر من ثلاث علل، ومع هذا فليس بمبنى، بل هو معرب غير منصرف، فقال الشريف: هكذا قيل، وهكذا قيل عليه.

وكان الشريف بن الشجرى أنحى من رأينا من علماء العربية، وآخر من شاهدنا من حذائقهم وأكابرهم.

وتوفى سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة، فى خلافة المقتدى.

وعنه أخذت علم العربية، وأخبرنى أنه أخذ عن ابن طباطبا، وأخذ ابن طباطبا، عن على بن عيسى الربعى، وأخذ الربعى عن أبى على الفارسى، وأخذ أبو على الفارسى عن أبى بكر بن السراج، وأخذ ابن السراج، عن أبى العباس المبرد، وأخذ المبرد عن أبى عثمان المازنى وأبى عمر الجرمى، وأخذه عن أبى الحسن الأخفش، وأخذ الأخفش عن سيبويه وغيره، وأخذ سيبويه عن الخليل بن أحمد، وأخذ الخليل عن عيسى بن عمر، وأخذ عيسى بن عمر عن ابن أبى إسحاق، وأخذ ابن أبى إسحاق عن ميمون الأقرن، وأخذ ميمون الأقرن عن عنبة الفيل، وأخذ عنبة الفيل عن أبى الأسود الدولى، وأخذ أبو الأسود عن أمير المؤمنين على عليه السلام، على ما قدمناه فى أول الكتاب.

وهذا آخره والحمد لله رب العالمين.

\*\*\*

(١) ديوانه ٢١٩ وصدده.

\* أَرَبْتُ بِهَا الْأَرْوَاحُ كُلَّ عَشِيَّةٍ \*



## فهرس السآرآمبب

### الصفاة

- ١- أبو الأسود الدؤلى ..... ١٩، ١٦، ١٤ ...
- ٢- عنبسة الفيل ..... ٢١
- ٣- نصر اللببى ..... ٢٣
- ٤- أبو داود الأعرج ..... ٢٤
- ٥- بىبى بن بعر ..... ٢٥
- ٦- ابن أبى إسحاق البضرى ..... ٢٧
- ٧- عيسى بن عمر البقفى ..... ٢٩
- ٨- أنو عمرو بن العلاء ..... ٣٢
- ٩- أبو معاوية الببوى ..... ٣٧
- ١٠- هارون بن موسى ..... ٣٩
- ١١- الشرقى بن القظامى ..... ٤٠
- ١٢- حماد الراوية ..... ٤١
- ١٣- حماد بن سلمة ..... ٤٥
- ١٤- أبو البباب الأخبش ..... ٤٨
- ١٥- البلبلى بن أحمب ..... ٤٩
- ١٦- بونس بن بببب ..... ٥٢
- ١٧- معاذ البراء ..... ٥٥
- ١٨- أبو ببفر الرؤاسى ..... ٥٦
- ١٩- المفضبل البببى ..... ٥٧
- ٢٠- بلف الأبمر ..... ٥٩
- ٢١- ببببب ..... ٦٠
- ٢٢- أبو البسن البسائى ..... ٦٦
- ٢٣- ببببب بن الرببب ..... ٧٣
- ٢٤- أبو نواس ..... ٧٤
- ٢٥- أبو مبمب الببببى ..... ٧٧

صفحة

٨١	٢٦- النضر بن شميل
٨٤	٢٧- هشام الكلبي
٨٥	٢٨- قطرب
٨٦	٢٩- أبو عمرو الشيباني
٨٩	٣٠- علي بن المبارك
٩	٣١- أبو زكريا الفراء
٩٥	٣٢- أبو عبيدة معمر بن المثنى
١٢	٣٣- أبو سعيد الأصبغى
١١٣	٣٤- أبو زيد الأنصاري
١١٧	٣٥- مؤرج بن عمرو السدوسي
١٢	٣٦- أبو الحسن الأخفش
١٢٢	٣٧- القاسم بن سلام
١٢٧	٣٨- أبو عمر الجرمي
١٣	٣٩- سلمة بن عاصم
١٣١	٤٠- أبو الهيثم الرازي
١٣٢	٤١- أبو عبد الله اليزيدي
١٣٣	٤٢- سعدان الضرير
١٣٤	٤٣- ابن الأعرابي
١٣٨	٤٤- ابن سعدان الضرير
١٣٩	٤٥- أبو تمام
١٤١	٤٦- محمد بن سلام
١٤٣	٤٧- علي بن المغيرة الأثرم
١٤٥	٤٨- أبو مسحل
١٤٦	٤٩- ميمون بن جعد
١٤٧	٥٠- هشام الضرير
١٤٨	٥١- أبو إسحاق اليزيدي

صفحة

١٥٠	٥٢- أبو عبد الرحمن العدوى ..
١٥١	٥٣- إسحاق الموصلى ..
١٥٤	٥٤- أبو محمد التورى ..
١٥٥	٥٥- عمارة بن عقيل ..
١٥٦	٥٦- أبو صالح يحيى بن واقد ..
١٥٧	٥٧- أبو الحسن اللحيانى ..
١٥٩	٥٨- ابن السكيت ..
١٦١	٥٩- أبو الحسن الطوسى ..
١٦٢	٦٠- أبو عثمان المازنى ..
١٦٧	٦١- أبو عمران النحوى ..
١٦٨	٦٢- أبو حاتم السجستانى ..
١٧٠	٦٣- الجاحظ ..
١٧٣	٦٤- أبو عمرو الهروى ..
١٧٥	٦٥- أبو داود المروزى ..
١٧٦	٦٦- الرباشى ..
١٧٩	٦٧- المفضل بن سلمة ..
١٨٠	٦٨- أبو عثمان الأشناندانى ..
١٨١	٦٩- أبو هفان المهزومى ..
١٨٢	٧٠- أبو إسحاق الزيادى ..
١٨٣	٧١- أبو جعفر الكوفى ..
١٨٤	٧٢- ابن ناصح النحوى ..
١٨٥	٧٣- ابن قتيبة ..
١٨٧	٧٤- أبو سعيد السكرى ..
١٨٨	٧٥- ابن مهران ..
١٨٩	٧٦- إبراهيم الحربى ..
١٩١	٧٧- أبو عبد الله محمد بن على ..

## صفحة

١٩٢	٧٨- على بن عبد العزيز
١٩٣	٧٩- المبرد
٢٠٢	٨٠- أبو العباس ثعلب
٢٠٦	٨١- عبد الله بن المعتز
٢٠٨	٨٢- ابن كيسان
٢٠٩	٨٣- ابن المنجم
٢١٠	٨٤- محمد بن فرح
٢١١	٨٥- يموت بن المزرع
٢١٢	٨٦- أبو جعفر النحوى الطبرى
٢١٣	٨٧- أبو حنيفة الدينورى
٢١٤	٨٨- أبو موسى الحامض
٢١٥	٨٩- أبو عبد الله اليزيدى
٢١٦	٩٠- الزجاج
٢١٨	٩١- ابن الخياط
٢١٩	٩٢- أبو الحسن الأخفش (على بن سلحان)
٢٢٠	٩٣- ابن السراج
٢٢١	٩٤- ابن شقير
٢٢١	٩٥- أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلولى
٢٢٥	٩٦- ابن دريد
٢٢٨	٩٧- نفطويه
٢٣	٩٨- ابن الخراز
٢٣١	٩٩- أبو بكر الأنبارى
٢٣٨	١٠٠- أبو بكر العطار
٢٣٩	١٠١- أبو بكر الصولى
٢٤١	١٠٢- أبو محمد الدينورى
٢٤٢	١٠٣- أبو عمر الزاهد



## صفحة

٢٤٦	٤-١ أبو علي الصفار
٢٤٧	٥-١ ابن درستويه
٢٤٩	٦-١ أبو القاسم الأزدي
٢٥٠	٧-١٠ ابن حاتم النحوي
٢٥١	٨-١٠ أبو بكر العطار
٢٥٣	٩-١٠ أبو جعفر النحاس
٢٥٤	١٠-١١ أبو جعفر أحمد بزرويه
٢٥٥	١١-١١ المتنبي
٢٦٠	١١٢-١١ أبو الطيب الوشاء
٢٦١	١١٣-١١ أبو بكر الزجاج
٢٦٢	١١٤-١١ أبو العباس بن الجهم
٢٦٣	١١٥-١١ أبو نصر الأزدي
٢٦٤	١١٦-١١ أبو الفتح جخنج
٢٦٥	١١٧-١١ أبو القاسم الزجاجي
٢٦٦	١١٨-١١ أبو سعيد السيرافي
٢٦٨	١١٩-١١ أبو بكر بن الجعد
٢٦٩	١٢-١٢ أبو الحسن القرميسيني
٢٧٠	١٢١-١٢ ابن خالويه
٢٧٢	١٢٢-١٢ أبو عبد الله العماني
٢٧٣	١٢٣-١٢ أبو بكر السجستاني
٢٧٤	١٢٤-١٢ أبو علي الفارسي
٢٧٦	١٢٥-١٢ أبو الحسن الرماني
٢٧٨	١٢٦-١٢ أبو الحسين الرازي
٢٨٠	١٢٧-١٢ الأزهرى
٢٨١	١٢٨-١٢ الصاحب بن عباد
٢٨٣	١٢٩-١٢ أبو عبد الله النمري

## صفحة

٢٨٤	١٣٠- أبو الفرج المعافى
٢٨٦	١٣١- أبو إسحاق تيزون
٢٨٧	١٣٢- أبو عثمان ابن جنى
٢٨٩	١٣٣- أبو أحمد الأزدي
٢٩٠	١٣٤- أبو طالب العبدى
٢٩١	١٣٥- أبو الحسن الوراق
٢٩٢	١٣٦- أبو أحمد البصرى
٢٩٣	١٣٧- أبو الحسن السمسمانى
٢٩٤	١٣٨- يحيى الأرزنى
٢٩٥	١٣٩- على بن عيسى الربعى
٢٩٧	١٤٠- ابن عبد الوارث النحوى
٢٩٨	١٤١- ابن حماد الجوهري
٣٠٠	١٤٢- أبو محمد القيسى
٣٠١	١٤٣- أبو الحسن الحاجب
٣٠٢	١٤٤- أبو القاسم الثمانينى
٣٠٣	١٤٥- أبو الهلال الكاتب
٣٠٤	١٤٦- أبو القاسم القصبانى
٣٠٥	١٤٧- أبو العلاء المعرى
٣٠٧	١٤٨- ابن شيطى
٣٠٨	١٤٩- عبد الواحد العكبرى
٣٠٩	١٥٠- أبو القاسم الرفى
٣١٠	١٥١- أبو الحسين الكاتب
٣١١	١٥٢- أبو منصور الخوافى
٣١٢	١٥٣- ابن بابشاذ
٣١٣	١٥٤- أبو محمد الدهان
٣١٤	١٥٥- أبو بكر الجرجانى

## صفحة

٣١٥	١٥٦- أبو مصور التعالي
٣١٦	١٥٧- أبو محمد الأسود الأعرابي
٣١٧	١٥٨- أبو الحسن الوراق
٣١٨	١٥٩- أبو عبد الله الحلواني
٣١٩	١٦٠- ابن طباطبا
٣٢٠	١٦١- أبو المعالي بن قدامة
٣٢١	١٦٢- الخطيب التبريزي
٣٢٤	١٦٣- علي بن أبي زيد الفصيحى
٣٢٥	١٦٤- الذكى
٣٢٧	١٦٥- الحريرى
٣٣٠	١٦٦- ابن الدباس
٣٣١	١٦٧- أبو محمد النعماني
٣٣٢	١٦٨- ابن السبى
٣٣٣	١٦٩- أبو الأزهر المحولى
٣٣٤	١٧٠- أبو إسحاق الغزى
٣٣٥	١٧١- أبو الفضل بن الخاضيه
٣٣٦	١٧٢- أبو طاهر الأصبهاني
٣٣٧	١٧٣- أبو المفضل الميداني
٣٣٨	١٧٤- الزمخشري
٣٤٠	١٧٥- أبو المظفر البروجردى
٣٤١	١٧٦- أبو سعد الهروى
٣٤٢	١٧٧- أبو منصور الجواليقى
٣٤٤	١٧٨- أبو البركات الشريف
٣٤٦	١٧٩- أبو محمد المريدى
٣٤٧	١٨٠- أبو محمد المقرئ
٣٤٨	١٨١- ابن الشجرى



## الفهارس العامة

- ١- فهرس الآيات القرآنية
- ٢- فهرس الأحاديث النبوية
- ٣- فهرس الكلمات اللغوية
- ٤- فهرس الأمثال
- ٥- فهرس الشعر
- ٦- فهرس الرجز
- ٧- فهرس الأعلام
- ٨- فهرس القبائل والأمم
- ٩- فهرس الأماكن والبقاع
- ١٠- فهرس الكتب





## ١- فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	الآية	رقم الآية
	١- سورة الفاتحة	
٢٥٣	.....	١- الحمد لله
	٣- سورة آل عمران	
٢٥٣	.....	٧٥- يُؤدِّهِ إِلَيْكَ
٢٢٧	.....	٩٢- لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ
	٤- سورة النساء	
٢٣٥	.....	٤٨- إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ
١٢١	.....	١٧٦- فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ
	٥- سورة المائدة	
٢٣٥ ، ٢٣٤	.....	١١٨- إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ
	٧- سورة الأعراف	
٦٩	.....	١٦٨- لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ
٢٣٦	.....	١٧٢- أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ
	٨- سورة التوبة	
١٧	.....	٣- أَنْ اللَّهَ بِرِءٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ
٢٥	.....	- قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ
	١١- سورة هود	
١٧١	.....	١٠٢- وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ
	١٢- سورة يوسف	
٦٨	.....	١٧- فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ ..

صفحة

٩٨	٣٦- أراني أحمِلُ فوقَ رأسي خُبْرًا
٢٣٤	١٨٥- وادَّكرَ بعدَ أمةٍ
	١٣- سورة الرعد
١٦٥	١٧- فأما الزَّبدُ فيذهبُ جفاءً
	١٤- سورة إبراهيم
٢٧٧	٥٢- هَذَا بَلَغُ النَّاسِ
	١٥- سورة الحجر
٢٥٨	٩٤- فاصدَعْ بما تؤمرُ وأعرض عن المشركين
٢٥٨	٩٥- إنا كفيناكِ المسنَّهزئين
	١٨- سورة الكهف
١١١	٦- فَلَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ
	١٩- سورة مريم
١٦٥	٢٨- وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا
	٢٩- سورة العنكبوت
٢٣٤	١٩- أَوْ لَمْ يَرَوْا كَبُفَ يَدَيِّ اللَّهِ الْخَلْقِ ثُمَّ يُعْبِدُهُ
	٣٠- سورة الروم
٢٠٠	٣٦- وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ
	٣٤- سورة سبأ
١٦٩	٧- ومزقتم كلَّ ممزقٍ
٥٤	٥٢- وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاقُشُ
	٣٦- سورة يس
٣٣	١٤- فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ



صفحة

٢٠٣	٤٠- وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ..
	٣٧- سورة الصافات
٧٠	١-٤- وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ...
٦٨	٦- فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ ..
	٥٣- سورة النجم
٢٥٣	٥٠- عَادًا الْأُولَى .
	٦٩- سورة الحاقة
١٧	٣٧- لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ..
	٧٤- سورة المدثر
٢٨٠	٥٦- هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ..
	٩٤- سورة الشرح
١٥٧	١- أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ .
	١٠٩- سورة الكافرين
٧٠	١- قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ..

\*\*\*

## ٢- فهرس الأحاديث النبوية

صفحة

٢٧٠	إذا أكلتم فرازموا .....
٨٢	إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عور .....
٣٢٥	أنعم صباحا تربت يداك .....
٢٨٣	بعثت إلى الأسود والأحمر .....
١١١	جاءكم أهل اليمن وهم أبخع نفساً .....
٣٣٠	سلمان منا أهل البيت .....
٣٢٥	عليك بذات الدين تربت يداك .....
٢٨٣	غلبنا عليك الحمراء .....
٣٢٦	لا عقد في الإسلام
٦١	ليس أحد من أصحابي إلا وقد أخذت عليه ليس أبا الدرداء .....
١٧٠	من أكل ما سقط من الحوان فرزق أولادا كانوا صباحا .....
٢٣٩	من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال .....
٤٥	من لحن في حديثي فقد كذب على .....
٣٢٥	من لعب بالنردشير فكأما غمس يده في لحم خنزير ودمه .....
٣٣٩	يا زبد الخيل، كل رَجُلٍ وُصِفَ لى .....
١١٦ ، ١١٥	يدخل الجنة قوم حفاة عراة متنون قد أحسستهم النار .....

\*\*\*

### ٣- فهرس اللغة (\*)

(الهاء)	(الهمزة)
١١٤ حَبْنَطاً - المحبطين	٥٢ آل - الآل
٢٥٨ حَجَل - حَجَلِي	٢٦ أُنُق - أبوقاً
٨٨ حَرَزَق - مَحْرَزَق	١١٧ أَرَج - أَرَج، مؤرَج
١٧٦ حَرَش - حَرَشَةُ الضَّبَاب	١١٧ أَرَش - أَرَش
١٠٣ حَرَم - مَحْرَمًا	١١٤ أَرَف المَتَأَرَف
٣٦ حَسَس - تَحَسَّ	٢٨٠ أَهْل - أَهْل المَغْفِرَة
٢٧١ حَسَم - الحَسَام	(الباء)
٣٦ حَشَش - تَحَشَّ	١١١ بَحَعَ - أَبْخَعَ نَفْسًا
١٣٦ حَطَط - نَحَطَّ عَلَى المَل	٥٢ بَرَح - البَارِحَة
٢٨٣ حَمَر - الحَمَرَاء، الأَحْمَر	١١٤ بَسَل - بَسَل
(الخاء)	٢١ بَكَر - بَكَرْتُ
٢٧١ حَذَم - المَخْذَم	١٣٥ بَنَى - مَبْنَاهُ
١٣٦ خَطَط - نَخَطَّ عَلَى النَّمَل	(التاء)
٢٤٣ خَوَج - الخَوَاج	٣٢٥ تَرَب - تَرَبَّت يَدَاكَ
(الذال)	(الثاء)
١٠٠ دَوْم - الدَّوْم	١٨٠ ثَذَق - ثَاذَق
(الذال)	(الجيم)
٦٣ ذَاب - تَذَاءَبَت الرِّيح	٥٨ جَدَعَ - تَوَلَّبَا جَدْعًا
(الراء)	٥٩ جَدَف - الجَدَف
٢٧٩ رُبِع - رُبْع، رُبْعَة	٢٩٩ جَرَر - الجَرَر
رَفَل - أَصُول رَقْل	١٦٥ جَفَل - جَفَلَا

(\*) اقتصر في هذا المهرس على ما أورده المؤلف

(الظاء)		(الزاي)	
٢٥٨	ظرب - ظَرْبِي	٢٠٤	رغْدَب - زَغْدَب
٥٢	ظلل - الظِّل	١٠٠	زور - زَوْر
(العين)		(السين)	
		٨٢	سدد - سَدَاد، سِدَاد
٨٧	عتر - تُعْتَر	٢٦	سرر - سَرَك
٣٣	عزر - عززنا، تعزز لحمها	١١٤	سغب - سَاغِب
٣٢٦	عقد - لا عقد في الإسلام	٣٦	سفع - تَسْفَع
٢٩٧	عقر - عقرت بالقوم	٢٩٩	سقر - سَقَر
٨٧	عنز - تُعْزَر	١١٤	سلب - سَلَاب
٦٧	عيا - أُعْيِيَتْ، عَيَّيْتُ	٢٧٠	سلط - سُلْطَان
	(الفاء)	٢٩٨	سنن - المُسَنَّ، المُسَنَّ
٨٧	فرا - الفراء	١١٥	سوأ - أُسَوَاتِم
٣٣	فرج - فَرْجَة		(الشين)
٥٢	فيأ - الفئ	٢٦	شبر - شَبْرَك
١١٧	فيد - الفيد	٢٥٨	شجا - أَشْجَاه طاسمه
	(القاف)	٢٨٠	شحط - الشَّوْحُط
٢٧١	قضب - القَضِيب، المِقْضِب	٢٨٠	شرى - الشَّرِيَان
٨٥	قطرب - قطرب ليل	٣٢٨	شغا - الشَّغَا
	(الكاف)	٢٦	شكر - شَكْرَهَا
١١٤	كأكأ - المَتَكَاكِي	١٠٠	شول - شَلَت الحجر
٢٧١	كبا - الكِبَاء		(الصاد)
٢٢٦	كد - الكَاغِد	١١٤	صرر - أَصْرَهَا
	(اللام)	٢٨٣	صفر - صَفْرَاء
٣٦	لغب - اللَّغُوب		

٢٧١ ..... لـجـج - الـلـنـجـج

(الميم)

١٥٤ ..... مـتـع - مـتـعـت ، مـاتـع

٨٣ ..... مـزـز - أـتـمـزـزـها

مـسـس - نـمـس

٥٧ ..... مـشـش - نـمـش ؛ المـشـوش

٢٧١ ..... مـلـب - المـلـاب

(النون)

١٢٩ ..... نـبـج - النـبـاج

٣٣ ..... نـبـس - لا تـنـبـس

٢٨٠ ..... نـبـع - النـبـع

١٣٥ ..... نـطـع - النـطـع

٣٢٥ ..... نـعـم - أنـعـم صـبـاحـا

١٣٦ ..... نـمـل - نـحـط عـلـى النـمـل

٥٤ ..... نـوش - التـنـاوش

(الهاء)

٢٧٩ ..... هـبـع - هـبـع

١٨٠ ..... هـجـف - هـجـف

(الواو)

وـأـب - إـبـة

١٨٠ ..... وـدـق - الـوـدـق

٢٧ ..... ولى - مولى - مواليا

وـهـن - وـهـن

(الياء)

٢٣٦ ..... يـوح - يـوح

#### ٤- فهرس الأمثال

٧	إن البلاء موكل بالمنطق .....
١٥٧	مثقل استعان بذقنه .....
١٥٧	هو جاری مکاشری .....
١٥٨	یا حابل اذکر حالا .....

\*\*\*

## ٥- فهرس الأشعار(\*)

الصفحة	القائل	البحر	القافية
( د )			
٢١٧	. . .	طويل	ماؤه
٨٧	الحارث بن حلزة	خفيف	الظباء
١٤٠	محمد بن عبد الملك الزيات	كامل	الأحشاء
١٤٠	الحسن بن وهب	كامل	الطائي
( ب )			
٥٠	الخليل بن أحمد	متقارب	الطبيب
١٦٨	أبو حاتم السجستاني	متقارب	رجب
١٦٩	جرير	وافر	اختلابا
٣٢٥	(كعب بن سعد الغنوي)	طويل	بثوب
١٠٧	. . .	طويل	أراقبه
٣٤٤	ابن بنت أبي منصور الخياط	سيط	مطالبه
١٩٩	ثعلب(*)	كامل	ثعلب
١١٥	. . .	خفيف	أرغب
٥٧	امرؤ القيس	طويل	مضهّب
١٩٩	أحمد بن عبد السلام	طويل	مطنب
٢٩٧	(قيس بن الخطيم)	طويل	الركائب
٢٢٧	جحظة	بسيط	الترب
١٧٢	. . .	وافر	الشباب

(\*) وسبه ياقوت إلى أبي بكر بن العلاف

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٣	نصر الليثي	كامل	الكذاب
	ضمرة بن ضمرة الهسلي	كامل	وعتابي
٢٨٧	ابن جنى	هزج	نسبي
( ج )			
١٣٢	أبو عبد الله اليزيدي	رمل	رجاً
٥٣	. . .	طويل	تعوج
( ح )			
٨٣	الأعشى	رمل	مصح
٧٥	أبو نواس	سريع	المازح
٣٢٦	جمل	طويل	بالعوادح
١٥٥	عماره عفل	وافر	الملاح
١٦٤	جرير	وافر	بالنجاح
١٧٧	(اس هرمه)	وافر	بمنتراح
( ب )			
٧٦	أبو نواس	كامل	عفت
	الحليل بن أحمد	كامل	عدلنكا
١٩٧	المبرد	رمل	الغانيات
٦٨	المبرد	خفيف	ضاريات
( د )			
٢٢ ، ٢١	الفرزدق	طويل	القصاصدا
١٨٧	نعلب	كامل	وحده
٢٨٨	ابن جنى	متقارب	فاسده
٧٩	أبو محمد اليربدي	طويل	سييد



الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٤٥	أبو عمر الزاهد	مقارب	يوجدُ
١١٨	محمد بن أبي محمد الزيدى	طويل	الودَّ
	ابن الدمينه	طويل	وجد
٣٤٩	زهير	طويل	منضد
٣٢٨	الحريرى	طويل	ومقاصده
٣٠	أبو محمد اليزيدى	سريع	حماد
( ذ )			
٢٨١	الصاحب	سريع	أستاذها
( ر )			
٣٣٩	المتنبى	طويل	الخبر
٣	الخليل بن أحمد	رمل	عمر
٧٦	أبو نواس	رمل	أكبر
٦٤		طويل	الدَّهرا
٣٣٩	ابن دهاس	طويل	زمخشرا
١٩٦	. . .	مديد	البصره
١٣٢	أبو عبد الله اليزيدى	سريع	قدرا
١٨١	أبو هفان	مقارب	يعترى
١٣٦	أبو الأسود الدؤلى	طويل	وناصر
٨٧	مالك بن زعبة	طويل	تبورها
٣٤	عثير بن لبيد(*)	بسيط	مياسر
٢٢٨	نفطويه	بسيط	الحذر
١١٥	النابغة	بسيط	أخبار

(\*) أو حريث بن جلة .

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٣٢٣	. .	بسيط	بهر
٣٣٩	جعفر بن فلاح	سبط	الخبر
٤٨	. . .	وافر	الأيادي
٨٢	العرجي	وافر	ثغر
١٩٨	المبرد	وافر	وقدر
١٢٨	(الربيع بن زياد)	كامل	للنظار
	. . .	كامل	العنصر
١٦	. . .	كامل	بالتقصير
	( س )		
٣٣	المتلمس	كامل	لأنبس
	( ض )		
١٩٥	طرفه	طويل	من بعض
٢٨٣	أبو عبد الله السري	وافر	ببعض
	( ط )		
١٤٩	المأمون	خفيف	بساطه
	( ع )		
٥٣	النابعه الذساي	طويل	وينفعا
٩٦	.	طويل	أصمعا
٣١٤	جرير	طويل	المقنعا
٥٧	أوس	منسرح	جذعا
٧٣	يعقوب بن الربيع	متقارب	أنفعا
٣٦	أوس بن حجر	طويل	تسفع

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٥٤	الفرزدق	طويل	الأشاجعُ
١٠٤	عمرو بن معد يكرب	وافر	تستطيع
١٧٧	أبو دؤيب	كامل	سلفع
١٤٩	المأمون	خفيف	وضعوه
	أبو حاتم السجستاني	كامل	معى

( ف )

٢٨	الفرزدق	طويل	مجلفٌ
١٠٩	الفرزدق	طويل	تألفٌ
٥٩	أبو نواس	منسرح	يكف
٢٦٣	يوسف بن عمر	منسرح	فخفى

( ق )

٣٤٧	أبو محمد المقرئ	خفيف	عميقا
٨٨	الأعشى	طويل	محرزقٌ
٣٣٤	الغزى	طويل	معلقٌ
٢٤٠	أبو بكر الطولى	بسيط	معشوقٌ
٤٢	عدى بن زبد	خفيف	إبريق
٢٨٢	الصاحب بن عباد	منفارب	العراؤ
٢٢٦	ابن دريد	طويل	شقائى
٤٨	عدى بن زيد	وافر	الأعناق
٧٠		كامل	المطوق

( ك )

٣٠١	أبو الحسين الحاجب	كامل	مسلكٌ
١٦		خفيف	رضاكا

الصفحة	القائل	البحر	القافية
( ل )			
٦٤	. . .	متقارب	الأملُ
٢٤٦	أبو على الصفار	طويل	رسلا
٣٣١	طلحة النعماني	بسيط	عجله
١٩٧	. .	وافر	ثمالة
١٠٣	(الراعي)	كامل	مقتولا
١٤٤	(الراعي)	كامل	حقيلا
١٤٤	(الراعي)	كامل	مبلولا
٣١٨	أبو عبد الله الحلواني	منقارب	للبله
٢٤٤	أبو العباس البسكري	طويل	مطاولة
١٥٣	إسحاق الموصلي	خفيف	طويل
١٥٢	إسحاق الموصلي	خفيف	الغليل
١٨٤	ابن علفاء	وافر	مال
٣٤	. . .	طويل	فاضل
٥٢	أبو ذؤيب	طويل	بالأصائل
٩٨	امرؤ القيس	طويل	أغوال
١٣٦	.	طويل	النمل
١٧٨	الرباشي	طويل	الجهل
٥١	الخليل بن أحمد	بسيط	ذا مال
٣١١	أبو منصور الخوافي	وافر	الليالي
١٩٨	السبرد	رمل	ببالي
٧٩	أبو محمد اليزيدي	سريع	الأول
٣٣	أمية بن أبي الصلت	خفيف	العقال

الصفحة	القائل	البحر	القافية
( م )			
٢٨٢	الصاحب بن عباد	طويل	نعم
١٦٣	الأعشى	متقارب	يتم
٧٥	أبو نواس	طويل	أعظما
٢٠٤	. . .	طويل	مسلمما
٢٨١	الخوارزمي	بسيط	الديما
٧٣	يعقوب بن الربيع	كامل	حراما
١١٢	أبو العنافة	طويل	سهم
٢٣٥	. . .	طويل	تميم
٢٥٨	المنبى	طويل	ساجمة
٧٦	أبو نواس	كامل	أعظم
١٦٣	العرجى (*)	كامل	ظلم
٥٢	(حسان)	خفيف	النعيم
٢٠٦	عبد الله بن المعتز	خفيف	السلام
٢٩٧	المتنبى	طويل	بالقوائم
٣٢٢	. . .	مديد	الظلام
١٢٥	. . .	بسيط	محجام
٣٢٣	التبريرى	وافر	المقام
١٦٩	أبو حاتم السجستاني	كامل	اعتصامي
٢٨٣	. . .	كامل	سقيم
	العزى	كامل	المعلم

(\*) أو الحارث بن خالد المخزومي

الصفحة	القائل	البحر	القافية
( ن )			
١٧	...	طويل	الحسنُ
١٠٣	(عدى بن زيد)	طويل	يكفَنُ
٣١٩	ابن طباطبا	طويل	حزِينُهُ
٢٠٦	ابن المعتز	طويل	بائنُ
٣٣٨	الزمخشري	طويل	سمطينِ
٣٤٣	...	منسرح	المننِ
٢٠٦	ابن المعتز	خفيف	شاني
( هـ )			
٢٢٩	نفطويه	بسيط	الله
( و )			
١٤٨	إبراهيم البزبدى	طويل	العفوُ
٧٥	أبو نواس	خفيف	فعضوا
( ي )			
٢٢٩	ابن دريد	سريع	نفطويه
٢٧	الفرزدق	طويل	مواليا
٢٨ ، ٢٧	الأخطل	طويل	مواليا
١١٠	...	طويل	صافيا
٣٣٣	المحولى	سريع	العافية
١٦	أبو الأسود الدؤلى	متقارب	عليا
١٨١	أبو هفان	متقارب	دامية
( الألف المقصورة )			
٣٢٨	الحريري	كامل	الشغا
٣٣٤	الغزى	كامل	الكرى

## ٦-الأرجاز

٢٩٩	( ر ) ...	وجراً		( ب )	
	نقطويه	شَرَه	٢٠٤	القائل	القافية
	...	الغرّ		...	زغذبّا
	( ف )			( ت )	
١٨٠	...	هَجَفُ	١٠٠	...	فرّتها
	( ل )			( ج )	
٥٤	غيلان بن حريث	من علا			
	( و )			العجاج	مسححا
١٦٤	...	دلوا	٢٩٧	...	المخرج
	( ي )				
١٦٦	...	عدى	٢٩٨	لأبى وجزة	عَجَاج

## ٧- فهرس الأعلام(\*)

الأبيوردى (محمد بن أحمد بن محمد المظفر) ٣٤٦	آدم (عليه السلام) (١) ٥٣
الأثرم = على بن المغيرة	آدم بن أحمد بن أسد الهروي ٣٤١
أحمد بن إبراهيم = أبو رياش	ابن الأبنوسى ٢٤٨
أبو أحمد الأزدي = طالب بن عثمان الأزدي	إبراهيم بن أحمد ٢٨٦
أحمد بن إسحاق بن البهلول ٢٢٢	تيزون ٢٨٦
أبو أحمد البصري = عبد السلام بن الحسين البصري	إبراهيم بن إسحاق الحربى ٣٤ ، ٤٠ ، ١٣٤ ، ٢٠٢
أحمد بن بكر العبدى ٢٧٤	إبراهيم بن إسماعيل الكاتب ٩٨
أحمد بن حاتم أبو نصر ١٣٥	إبراهيم بن السرى بن سهل الزجاج ٢٧٢ ، ٢٦٥ ، ١٩٩ ، ٢١٨
أحمد بن الحسن بن شقبر ١٨٤	إبراهيم بن أبى طالب ١٢٤
أحمد بن الحسين (البدع الهمداني) ٢٧٨	إبراهيم بن عبد الوهاب الطبرى ٢٨٦
أحمد بن الحسين الزجاج ٢٦١	إبراهيم بن عثمان بن محمد بن أبوب الصائغ ١٨٦
أحمد بن الحسين أبو الطيب المنبى ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩	إبراهيم بن عثمان بن محمد الغزى ٣٣٤
أحمد بن حنبل ٣٨ ، ١٢٣ ، ١٢٥ .	أبو إبراهيم الفارابى ٢٩٨
أحمد بن داود أبو حنيفة الديورى ٢١٣ ،	إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي
أحمد بن سعيد الدمشقى ٦٥	نفظويه ١٩٤ ، ٢٥٤ ، ٢٧٠
أحمد بن سلمة ١٢٤	إبراهيم بن أبى محمد يحيى بن المبارك اليزيدى ١٤٨
أحمد بن سليمان النونخى أبو العلاء المعرى ٣٠٥ ، ٣٠٦	إبراهيم الموسوس ٢٣٥
أحمد بن شعيب بن صالح البخارى ١٧٧	إبراهيم النظام ٧٤
أحمد بن طاهر المعجم ٢٧٨	إبراهيم بن هارون ١٥٩
	أبى بن كعب ٢٣٥

(\*) الأرقام التى وضعت بين قوسين هى موضع الترجمة للأعلام المترجم لها فى هذا الكتاب



- أحمد بن أبي طاهر ١٣٩  
 أحمد بن عبد السلام (الشاعر) ١٩٨  
 أحمد بن عبد الوهاب بن السبيى ٣٣٢  
 أحمد بن عبيد الله بن ناصح ١٨٤  
 أبو أحمد العروضى ٢٥٢  
 أحمد بن على التوزى ٢٧٧  
 أحمد بن على بن قدامة ٣٢٠  
 أحمد بن على الكاتب ٣١٠  
 أحمد بن عمر بن روح ٢٨٤  
 أحمد بن فارس الرازى ٢٧٨  
 أحمد بن كامل القاضى ١٢٥ ، ١٨٦  
 أحمد بن محمد الخراز ٣٠٣  
 أحمد بن محمد الرازى ٢٧٩  
 أحمد بن محمد الطبرى ١٩٥  
 أحمد بن محمد العتيقى ٢٨٥  
 أحمد بن محمد الميدانى ٣٣٧  
 أحمد بن محمد اليزيدى ١١٧  
 أحمد بن المعدل ١٢١  
 أحمد بن نصر الباهلى ٩٩  
 أحمد بن نصر المقرئ ١٢٥  
 أحمد بن يحيى ثعلب ٤٦ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ١٢٨ ، ١٤٣ ، ١٨٩  
 أحمد بن يزيد بن محمد المهلبى ١٧٢  
 أحمد بن بن يعقوب القرنحلى ١٩٠  
 أحمد بن يعقوب بن يوسف الأصبهاني ١٣٤ ، ٢٣٢
- أحمد بن يوسف التغلبى ١٢٣  
 الأحمر = على بن المبارك  
 الأختل ٢٨  
 الأخفش = سعيد بن مسعدة  
 إدريس بن عبد الكريم ١٣٠  
 إدريس بن يزيد ١٣٩  
 أردشير ٣٢٥  
 ابن أبى الأزهر = أبو بكر بن أبى الأزهر  
 أبو الأزهر المحولى = الضحاك بن سالم  
 الأزهرى = محمد بن أحمد الأزهرى  
 أبو إسحاق بن إبراهيم بن حبش ١٨٩  
 إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ١٢٤  
 إسحاق بن إبراهيم الموصلى ٧٧ ، ١٥١  
 أبو إسحاق بن إدريس النحوى ٢٢٤  
 إسحاق بن إسماعيل ٧٤  
 أبو إسحاق تيزون = إبراهيم بن أحمد  
 ابن أبى إسحاق الحضرمى = عبد الله  
 ابن أبى إسحاق الحضرمى  
 إسحاق بن راهويه الحنظلى ١٢٤  
 أبو إسحاق الزجاج = إبراهيم بن السرى  
 أبو إسحاق الزبائى = إبراهيم بن سفيان  
 أبو إسحاق الشيرازى (إبراهيم بن على  
 ابن يوسف) ٣٠٩  
 أبو إسحاق بن صالح الوراق (إبراهيم  
 ابن صالح) ٢٩٨  
 أبو إسحاق الغزى = إبراهيم بن محمد  
 الغزى

البرقاني (أحمد بن محمد بن أحمد  
غالب البرقاني) ٢٤٨  
أبو البركات الشريف = عمر بن إبراهيم  
أبو بريد الوضاحي ٩٠  
بشر بن الحارث الحافي ١٢٦  
بشر المريسي ٩٣  
بشر بن هارون ١٥٩  
بكار بن قتيبة ١٦٢  
أبو بكر بن أبي الأزهر ١٧٧  
أبو بكر الأنباري = محمد بن القاسم بن  
بشار  
أبو بكر الجرجاني = عبد القادر بن  
عبد الرحمن الجرجاني  
أبو بكر الجعد = محمد بن عثمان بن  
مسبح  
أبو بكر بن الخطيب ٦٥، ١١٦،  
٢٤٢، ٣٧  
أبو بكر السخوارزمي (محمد بن  
العباس) ٢٧١  
أبو بكر بن دريد = محمد بن الحسن  
أبو بكر الزجاج = أحمد بن الحسين  
أبو بكر السحستاني = محمد بن عزيز  
أبو بكر بن السراج = محمد بن السري  
أبو بكر بن أبي شيبة ١٦٠  
أبو بكر الصولي = محمد بن يحيى  
أبو بكر العبدي ٦٤  
أبو بكر العطار = محمد بن جعفر

إسحاق بن سرار الشيباني ٨٦  
أبو إسحاق النظام = إبراهيم النظام  
أبو إسحاق اليزيدي = إبراهيم بن  
أبي محمد بن المبارك اليزيدي  
إسماعيل بن إسحاق ١١٨  
إسماعيل بن حماد الجوهري ٢٩٨  
إسماعيل بن عباد الصاحب ٢٨١  
إسماعيل بن القاسم أبو علي القالي ٢٣٢  
إسماعيل بن محمد الأصفهاني ٣٣٦  
إسماعيل بن محمد الصفار ٢٤٦  
الأسود الأعرابي ٣١٦  
أبو الأسود الدؤلي = ظالم بن عمرو بن  
سفيان الدؤلي  
الأصمعي = عبد الملك بن قريب  
ابن الأعرابي = محمد بن زياد  
الأعشى ٧٤  
الأموي = يحيى بن سعيد  
الأمين (الخليفة العباسي) ٦٩  
ابن الأنباري = محمد بن القاسم  
أوس بن حجر ٥٧  
( ب )  
ابن بابشاه = طاهر بن أحمد  
الباهلي بن أصمع ٩٩  
البريهاري ( أبو محمد الحسن بن  
علي ) ٢٢٩  
أبو بردة بن أبي موسى = عامر بن  
أبي موسى الأشعري

جحظة ٢٢٧  
الجراح بن عبد الله الحكيم  
حرير بن عطية ٢١، ١٦٣ .  
أبو جعفر الرؤاسي = محمد بن  
أبي سارة  
أبو جعفر الصائغ ٧٥  
أبو جعفر الطبري = محمد بن جرير  
الطبري  
أبو جعفر القحطبي ١٣٦  
أبو جعفر الكوفي = محمد بن عمران  
الكوفي  
أبو جعفر النحاس = أحمد بن محمد  
النحاس  
جعفر بن هارون الدينوري ٢٤١  
جعفر بن يحيى البرمكي ٧٨  
جمعة بن زهير ٢٠٣  
ابن جنى = عثمان بن جنى  
ابن الجهم = محمد بن الجهم السمرى  
الجوالقي = موهوب بن أحمد بن  
محمد  
( ح )  
ابن أبي حاتم الرازي (عبد الرحمن بن  
محمد بن إدريس) ١٩١  
أبو حاتم النحوى = سهل بن محمد بن  
حاتم  
حاجب بن زرارة ١٠٠  
الحارث بن حلزة ٨٧  
حبيب بن أوس الطائى أبو تمام ١٣٩

أبو بكر العطار = محمد بن الحسن بن  
يعقوب  
أبو بكر العمري ١٧٠  
أبو بكر بن عياش ٦٦  
أبو بكر بن مجاهد (أحمد بن موسى  
ابن العباس بن مجاهد) ١٩٤، ٢٢٠ .  
بكر بن محمد بن بقية أبو عثمان  
المازنى ٦٠، ١٦٣، ١٩٣، ١٩٥،  
بكير بن أعين ٢٦٢  
ابن بكير النحوى (أحمد بن عمر بن  
بكير) ١٠٩  
بلال بن أبي بردة ٢٧  
( ت )  
أبو تراب الأعمشى ١٨١  
تمام بن أبي تمام ١٣٩  
أبو تمام = حبيب بن أوس الطائى  
المنوخى = على بن المحسن التنوخى  
أبو توبة بن جعفر = ميمون بن جعفر  
التوزى = عبد الله بن محمد  
( ث )  
ثابت البناني ٣٩  
الثعالبي = عبد الملك بن محمد  
الثعالبي  
ثعلب = أحمد بن يحيى ثعلب  
ثمالة بن مسلم بن كعب ١٩٣  
ثمامة بن أشرس النميرى ٩٢  
( ج )  
الجاحظ = عمرو بن بحر ١٧٠،  
الجبائى = أبو هاشم الجبائى

أبو الحسن الطوسي = علي بن عبد الله  
ابن سنان الطوسي  
الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ٣٧  
الحسن بن عبد الله السيرافي ١١٤ ،  
١٨٢ ، ١٩٤ ، ٢٢٥ -  
الحسن بن عثمان الشيرازي ٢٤٨  
الحسن بن عرفة ٢٣٨  
أبو الحسن العروضي ٢٣٣  
الحسن بن علي بن أبي طالب ٨٢  
الحسن بن علي الواسطي أبو الجوائز ٣٢٢  
أبو الحسن المخلدي ٣٢٢  
الحسن بن هانيء أبو نواس ٧٤  
أبو الحسن الوراق = محمد بن عبد الله  
الوراق  
أبو الحسن الوراق = محمد بن هبة الله  
الوراق  
الحسن بن يحيى الكاتب ١٥٢  
أبو الحسن الحاجب = هبة الله الحسن  
الحاجب  
أبو الحسين الرازي = أحمد بن فارس  
الرازي  
أبو الحسين الصوافي ٢٧٤  
الحسين بن عبد المجيب ١٦٠  
الحسين بن علي بن أبي طالب ٩٢  
الحسين بن علي البصري ٢٨٢  
الحسين بن عمر بن يوسف بن يعقوب  
الحسين بن فهم ١٤١

حبيب بن خدره ٢٠٠  
الحجاج بن يوسف الثقفي ٢٥ ، ٢٦  
حرب بن شداد يشكري ٣٨  
أم حرزة (زوجة جرير) ١٦٣  
الحريري = القاسم بن علي الحريري  
الحسن بن أحمد الفارسي ١٢٧ ،  
٢٦٥ ، ٢٧٤  
أبو الحسن الأخفش = سعيد بن مسعدة  
الأخفش  
أبو الحسن الأخفش = علي بن سليمان  
الأخفش  
أبو الحسن بن أذين البصير ٣٢٢  
الحسن بن بشر الأمدى ٢٢٦  
الحسن البصري ٩٥  
الحسن بن أبي بكر ٢٤٨  
الحسن بن الحسين بن عبد الرحمن  
أبو سعيد السكري ١٥٩  
أبو الحسن الدارقطني (علي بن أحمد  
ابن مهدي) ١٩٠  
أبو الحسن الرماني = علي بن عيسى  
الرماني  
أبو الحسن الزعفراني ٢٧٤  
الحسن بن سليمان ٣١٨  
أبو الحسن السمسmani = علي بن  
عبد الله  
الحسن بن سهل ١٢٨  
أبو الحسن ابن أم شيان الهاشمي ٢٥٦

ابن الخراز = عبد الله بن محمد الخراز  
خزيمة

أبو الخطاب الأخفش (عبد الحميد بن  
عبد المجيد) ٤٨

الخطيب التبريزي = يحيى بن علي  
خلاد الأحول

خلف الأحمر ٥٧، ٥٩، ١٠٢

خلف بن هشام ٦٧، ٢٥٢

الخليل بن أحمد ٣٠، ٣٣، ٣٤،  
٤٥، (٤٩-٥١).

الخليل بن أسد النوشجاني ١٠٠

الخنساء ٧٤

ابن الخياط = محمد بن أحمد بن  
منصور

ابن أبي خيثمة ١١١

أبو خيرة الأعرابي ٣٣، ٨١

(د)

أبو داود الأعرج = عبد الرحمن بن  
هرمز

داود بن علي بن عبد الله بن عباس ٢٤

أبو داود المروزي = سليمان بن معبد

ابن درستويه = عبد الله بن جعفر

ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريد  
الأزدی

أبو الدقيش ٨١

أبو دلف العجلي ١٢٣

ابن دهاس السليمانی (علي بن عيسى

ابن حمزة) ٣٣٩

أبو الحسين الكاتب = أحمد بن علي  
الكاتب

أبو الحسين بن المنادي (أحمد بن  
جعفر ابن محمد بن عبد الله  
المنادي) ٣٧، ١٣٨، ١٨٩

حماد بن إسحاق الموصلي ١٥١

ابن حماد الجوهري = إسماعيل بن  
حماد الجرهری

حماد بن زيد ١٠٤

حماد بن سلمة ٣٠، (٤٥-٤٧)

حماد بن هرمز الراوية (٤١-٤٤)، ٥٩

حمزة بن حبيب الزيات ٦٦، ٦٨

حمزه بن محمد بن طاهر الدقاق ٢٣٢

حمزة بن المطلب ١٦

حمزه بن يوسف ٢٢٦

حميد الطويل ٣٩

حنبل بن إسحاق ٤٧، ٨٨

أبو حنيفة (الإمام الفقيه) ١١٥، ١٣٥،  
١٣٦

أبو حنيفة الدينوري = أحمد بن داود

حوملة بن يحيى التجيبي ٦٩

حيان بن هلال ١٦٢

حيص بيص = أبو الفوارس الصيفي

(خ)

خالد بن الحسين الأبهري ٣١١

خالد بن عبد الله القسري ٢٩

ابن خالويه = عبد الله بن خالويه

أبو خبيب = عبد الله بن الزبير

الزبير بن بكار ١٤٣ ، ١٥١  
 الزجاج = إبراهيم بن السري بن سهل  
 زرارة بن أعين ٢٦٢  
 أبو زكريا الفراء = يحيى بن زياد  
 زكريا بن يحيى الساجي ٤٠  
 الزمخشري = محمود بن عمر  
 الزهري (محمد مسلم) ٢٣  
 رهير بن أبي سلمى ٣١٣ ، ٣٤٨  
 زياد بن أبيه ١٨  
 أبو زياد الكلابي = ١٢٢ ، ١٣٥  
 أبو زيد الأنصاري = سعيد بن أوس  
 زيد بن علي الفارسي ٣٤٤  
 زيد الخيل ٣٣٩  
 زين الدس الأعرابي بن عمر السهروردي  
 ٣٢٤  
 ( س )  
 ابن السراج = محمد بن السري  
 أبو سعد الهروي = آدم بن أحمد بن أسد  
 الهروي  
 ابن سعدان ٢٥٢  
 سعدان الصيرير ١٣٣  
 ابن سعدان = محمد بن سعدان الصيرير  
 سعدون ٩٣  
 ابن أبي سعيد ٧٦  
 أبو سعيد الأصمعي = عبد الملك بن  
 قريب  
 سعيد بن أوس الأنصاري ٥٧ ، ٧٤ ،  
 ٨٨ ، ١٠٠ ، ١٣

ابن أبي دواد أحمد بن أبي دواد بن جرير  
 الإيادي ١٧١  
 ابن الدورقي ٧٠  
 الدوري (حفص بن عمر البغدادي) ٧٠  
 ابن دينار ٢٦٤  
 ( ذ )  
 أبو ذكوان النحوي (القاسم بن إسماعيل)  
 ١٥٤ ، ١٩٤  
 الذكي = محمد بن أبي الفرج الكتاني  
 أبو ذؤيب الهذلي  
 ( ر )  
 الراضي بالله (الخليفة العباسي) ٢٢٧ ،  
 ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤  
 الراعي (عبيد بن حصين بن معاوية) ١٤٣  
 ابن الراوندي (أحمد بن يحيى بن  
 إسحاق) ٢٠٠  
 الربيع بن سليمان ١١٠  
 الرشيد (الخليفة العباسي) ٥٤ ، ٥٥ ،  
 ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٧ ، ٨  
 رؤبة بن العجاج ٥٣  
 روح بن عبادة ١١٥  
 أبو رياش (أحمد بن إبراهيم الشيباني)  
 ٢٠٢ ، ٢٨٣  
 الرياشي = عباس بن الفرج الرياشي  
 ( ز )  
 الزبير بن العوام ٥٣  
 ابن الزبير = عبد الله

ابن السبيى = أحمد بن عبد الوهاب  
 السيرافى = الحسن بن عبد الله  
 ابن سيف (عمر بن محمد بن سيف)  
 ٢١٢، ٢١٥  
 سيف الدولة (أبو الحسن على بن  
 حمدان) ٢٥٥، ٢٥٧  
 (ش)  
 ابن شاذان (محمد بن عبد الله بن  
 عبد العزيز بن شاذان) ٢٢١، ٢٢٧،  
 ٢٣٩  
 الشافعى (الإمام الفقيه محمد بن إدريس)  
 ٦٩، ٧٥، ١١٠  
 شبيب بن الحسين أبو المظفر البروجردى  
 ٣٤٠  
 شبيب بن شيبه ١٦٥  
 ابن الشحرى = هبة الله بن على  
 شرف الدين على بن طراد الزينبى ٣٢٨  
 الشرقى بن القطامى ٤٠  
 شعبة بن الحجاج بن الورد العتكى ٣٦،  
 ٤٠، ١٠٤  
 الشعبى (عامر بن شراحيل الكرقى) ٨٢،  
 ١٢٥  
 ابن شقير = أحمد بن الحسن بن الفرغ  
 شمر بن حمدويه الهروى ٥٩، ١٧٣،  
 ١٧٤  
 ابن شنبود ٢٣٤  
 شيان بن عبد الرحمن التميمى النحوى ٣٧

سعد بن محمد بن سهل ٣٢١  
 أبو سعيد الجنديسابورى ١٧١  
 أبو سعيد السكرى = الحسن بن الحسين  
 سعيد بن سلم  
 أبو سعيد السيرافى = الحسن بن عبد الله  
 أبو سعيد الضرير ١٢٥  
 سعيد بن أبى العروبة ٦٣  
 سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأنخفش  
 ٤٦، ٦١، ٦٣، ٧٧، ٩٤، ١٠٢  
 أبو سعيد بن يونس المصرى (عبد الرحمن  
 بن أحمد بن يونس) ٢١١، ٢٣٣  
 سفيان الثورى ٥١، ١٣٥  
 سفيان بن عيينة ٦٦، ٧٥  
 ابن السكيت = يعقوب بن إسحاق سلمة  
 ابن عاصم ٦٩، ٨٧، ٩٠، ٩١، ٩٣  
 سليمان بن أرقم ٦٦  
 سليمان بن الأشعث أبو داود ١١١  
 سليمان بن عبد الله الحلوانى ٣١٨  
 سليمان بن على ٥٠، ٥٨  
 سليمان بن فهد الأزدي ٢٨٧  
 سليمان بن محمد بن أحمد الحامض  
 ٢٠٢، (٢١٤)  
 سليمان بن معبد المروزى ١٧٥  
 ابن السمعانى (أبو سعيد عبد الكريم بن  
 محمد السمعانى) ٣٢٣، ٣٢٩، ٣٣٠  
 سهل بن محمد السجستانى ١٩، ٣٩،  
 ٩٧، ١٠٥، ١١٣، ١١٦  
 سيويه = عمرو بن عثمان قنبر

( ص )

الصاحب بن عباد = إسماعيل بن عباد  
أبو صالح ٨٣

صالح بن إسحاق الحرمي ٤٦ ، ٥٣ ، ٩٣  
صالح بن محمد ١١٣

أبو صالح = يحيى بن محمد

( ض )

الضبحاك بن سلمان بن سالم المحولي ٣٣٣  
ضمرة بن ضمرة النهشلي ١١٤

( ط )

أبو طالب العبدى = أحمد بن بكر العبدى  
طالب بن عثمان الأردى ٢٨٩

أبو طالب بن فخر الدولة ٢٧٨

أبو طالب محمد بن أبي جعفر الهلول ٢٢٣  
ابن طاهر ١١٩

طاهر بن أحمد بن بابشاذ ٣١٢

أبو طاهر الأصبهاني = إسماعيل بن محمد  
الأصفهاني

أبو طاهر بن أبي هاشم المقرئ  
(عبد الواحد بن عمر بن محمد) ٢٥١

طاوس اليماني ٣٩

الطائع لله (ال خليفة العباس) ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٥

ابن طباطبا = يحيى بن طباطبا العلوى

طلحة بن طاهر ٦٤

طلحه بن عبيد الله ٥٣

طلحة بن محمد بن جعفر ٢١٤ ، ٢٢٢

طلحة بن محمد النعماني ٣٣١

الطيب بن إسماعيل ٧٧

أبو الطيب المتنبى - أحمد بن الحسين

أبو الطيب الوشاء = محمد بن أحمد

( ظ )

ظالم بن عمرو بن سفيان أبو الأسود

الدؤلى ١٤ ، ١٥ ، (١٦-٢٠) ، ٢٢ ، ٢٣٠

( ع )

عائكة (مولاة المهدي) ١٠٥ ، ١٣٣

العاذل بالله (ال خليفة العاسي) ٢٨٢

عامر بن الحس ٣٣٩

ابن عائشة (عبد الله بن محمد بن  
حفص) ٦٢

ابن عباس = عبد الله

العباس بن أحمد الحوى ١٤٩

أبو العباس ثعلب = أحمد بن يحيى

أبو العباس بن الجهم = عبد الله بن أحمد  
ابن محمد بن الجهم

عباس الدورى ٢٤٧

أبو العباس بن عمار ٢٠

أبو العباس بن الفرث (أحمد بن محمد  
ابن موسى) ١٩٤

عباس بن الفرّج الرياشى ١٠٥ ، ١١٠ ،  
١١٦ ، ١٥٤ ، ١٧٣ ، (١٧٦-١٧٨)

أبو العباس المبرد = محمد بن يزيد

عباس بن محمد الكلوداني ٢٤٥



العباس بن عبد المطلب ١٦  
 العباس بن هشام الكلبي ٨٤  
 أبو العباس اليشكري ٢٤٤  
 عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ٢٢٠ ، ٢٦٥  
 عبد الرحمن ابن أخى الأصمعي ١٠٤ ، ٢٢٥ ، ٢١١  
 أبو عبد الرحمن العدوي = عبد الله بن أبي محمد العدوي  
 عبد الرحمن بن مهدي ٣٧  
 عبد الرحمن بن هرمز أبو داود الأعرج ٢٤ ، ٢٠ ، ١٩  
 عبد الرحيم بن موسى ٦٧  
 عبد السلام بن الحسين البصري ١٦٩ ، ٢٨٨ ، (٢٩٢)  
 عبد الصمد بن المعذل ١٩٧  
 عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرحاني ٣٢٤ ، (١٥٥) ، ٢٩٧  
 عبد الله بن أحمد بن حرب المهزومي (١٨١)  
 عبد الله بن أحمد بن حنبل ١٢٣  
 أبو عبد الله الأردى ٢٨٣  
 عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي ٢٢ (٢٧) ، (٢٨) ، ٣٠  
 أبو عبد الله بن الأعرابي = محمد بن زياد  
 أبو عبد الله بن جعفر بن درستويه ٥٦ ، ١٨٥ ، ٢١٦ ، (٢٤٧) ، (٢٤٨)  
 عبد الله بن حسن بن حسنون

أبو عبد الله الحلواني = سليمان بن عبد الله الحلواني  
 عبد الله بن خالويه ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، (٢٧٠) ، (٢٧١)  
 أبو عبد الله الروذباري ٢٠٥  
 عبد الله بن الزبير ٢٠ ، ٢٣  
 عبد الله بن سعد الحوافي ٣١١  
 عبد الله بن سليمان الأشعث ٤٨  
 عبد الله بن طاهر ١٢٣ ، ١٢٥  
 أبو عبد الله الطوال (محمد بن أحمد بن عبد الله) ١٣٠  
 عبد الله بن عامر ٢٠ ، ٩٦  
 عبد الله بن عباس ٢٥ ، ٨٢ ، ٩٢  
 عبد الله على أبو محمد المقرئ ٣٣٠ ، ٣٤٤ ، (١٨٠)  
 أبو عبد الله العماني = محمد بن عيسى العماني  
 عبد الله بن عمر ٢٥  
 عبد الله بن عمرو بن لقيط ٩٩  
 عبد الله بن عون ٥١ ، ٤  
 عبد الله بن محمد البغوي ٢٦١  
 عبد الله بن التوزي ٨٨ ، ٩٧ ، ٩٨ ، (١٥٤)  
 عبد الله بن محمد الحزاز (٢٣٠)  
 أبو عبد الله محمد بن زياد = محمد بن زياد  
 عبد الله بن أبي محمد العدوي (١٥٠)

ابن أبي عبلة ٢٥٣  
 أبو عبيد (أحد القراء) ٢٥٢  
 أبو عبيد = الفاسم بن سلام  
 أبو عبيد الهروي ٢٨  
 عبيد الله بن أحمد أبو العباس بن الجهم  
 ٢٦٢  
 عبيد الله بن زياد ١٣٦  
 عبيد الله بن سليمان (وزير المعتضد)  
 ٢١٧  
 عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ١٣٦  
 عبيد الله بن علي أبو الفاسم الرقي  
 (٣٠٩).  
 عبيد الله بن أحمد المعروف بجخخخ  
 ٢٢١ (٢٦٤).  
 عبيد الله بن محمد بن جعفر الأردى ٢٤٩  
 عبيد الله بن محمد بن أبي محمد البزیدی  
 ١٤٨ ، ١١٨  
 أبو عبيد الله بن منده ٢٤٨  
 أبو عبيدة = معمر بن المشي  
 ابن أبي العتاهية = محمد  
 أبو العتاهية ١٠١  
 أبو عثمان الأشنانداسی (١٨٠) ١٩٥  
 عثمان بن جنى ٢٧٤ ، (٢٨٧) ، (٢٨٨)  
 عثمان بن عفان ٩٦ ، ١٠٣  
 عثمان بن لييد العذرى ٣٥  
 أبو عثمان المازنى = بكر بن محمد  
 عثمان بن محمد النقالى ٣٣١

عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى ١٧٧  
 (١٨٥ ، ١٨٦) ، ٢٤٧  
 عبد الله بن المعتز ١٨٣ (٢٠٦ ، ٢٠٧)  
 أبو عبد الله المفجج (محمد بن  
 أحمد) ١٩٥  
 عبد الله بن مهران ١٨٨  
 عبد الله بن نصر المزيدي ٣٤٦  
 أبو عبد الله النمري ٢٨٣  
 عبد الله بن يحيى بن خاقان ١٦٠  
 أبو عبد الله السيزيدي = محمد بن العباس  
 اليزيدي  
 أبو عبد الله اليزيدي = محمد بن  
 أبي محمد اليزيدي  
 عبد الملك بن عبد الله ٥٣  
 عبد الملك بن قريب الأصمعي ٣٣ ،  
 ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٨٧ ،  
 (١١٣-١٢)  
 عبد الملك بن محمد الثعالبي ٣١٥  
 عبد الواحد بن برهان الأسدي ١٢٩ ،  
 ٢٤٤  
 عبد الواحد بن الحسين بن شيطي ٣٠٧  
 عبد الواحد العكبرى ٣٠٨  
 عبد الوارث بن سعد التميمي ٤٦  
 عبد الوارث النحوى = محمد بن الحسين  
 ابن عبد الوارث النحوى  
 ابن عبد الوهاب بن حريش الهمداني ٧٢ ،  
 (١٤٥)  
 عبدان السقا (لقب والد المتنبى) ٢٥٦

علي بن سليمان الأخفش ٧٣، ٢٠٢  
(٢١٩).

علي بن صدقة ٣٢٨

أبو علي الصفار = إسماعيل بن محمد  
الصفار

علي بن أبي طالب ١٤، ١٧، ١٨،  
١٩، ٢٣، ٢٣٤

أبو علي الطوماري ١٩٤

علي بن عبد العزيز ١٩٢

علي بن عبد العزيز الطاهري ٢١٧

علي بن عبد الله الدقيقي ٢٧٦

علي بن عبد الله بن سنان الطوسي  
١٥٧، ١٦١

علي بن عبد الله بن العباس ١٧٠

علي بن عبيد الله السمساني ٢٨٨،  
٢٩٣

أبو علي بن أبي علي ٢٤٢

علي بن عمر الحافظ ١٨٣

علي بن عيسى الربعي ٢٩٥، ٢٩٦

علي بن عيسى الرمانى ٢٢٠، (٢٧٦)،  
٢٩٠، (٢٧٧)

علي بن أبي غالب العدل ٢٢٢

أبو علي الفارسي = الحسن بن أحمد  
الفارسي

علي بن فضال المجاشعي ٣١٢

علي بن المبارك الأحمر ٨٩

علي بن المحسن التنوخي ٢٥٨، ٢٦٢،  
٢٨٤

العجاج ١٦٩

أبو عدنان (عبد الرحمن بن عبد الأعلى  
السلمي) ١٧٣

عدي بن زيد ٤٢

العرجي (الشاعر) ٨٢

ابن عرفة = إبراهيم بن محمد بن عرفة  
الأزدى

عضد الدولة (فناخسرو) ٢٥٩، ٢٧٥

العطوي ١٥٢

أبو عكرمة الضبي ١٣٤، ١٥٩

أبو العلام المعري = أحمد بن سليمان  
التنوخي

علي بن إبراهيم القطان ١٩٢

علي بن أحمد الواحدى ٣٣٧

علي بن أحمد بن النضر ١٣٧

أبو علي بن أيوب ٢٥٩

علي بن الجعد الهاشمي ٣٩

علي بن جمعة بن زهير ٢٠٣

أبو علي الحاتمي ٢٤٣

علي بن حازم اللحياني ١٥٧، ١٥٨

أبو علي بن حامد ٢٥٧، ٢٥٨

علي بن الحسن رئيس الرؤساء ٢٤٣

علي بن حمزة الكسائي ٥٢، ٥٥، ٥٦،  
٦٤ (٦٦-٧٢)، ٧٧، ٧٨

أبو علي بن ذكوان (عسل بن ذكوان)

علي بن الزراع ٤٥

علي بن أبي زيد الفصيحى ٣١٤، ٣٢٤

عمرو بن دينار ٢٣  
 أبو عمرو الشيباني = إسحاق بن مرار  
 الشيباني  
 عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه) ١٤،  
 ٤٥، ٤٦، ٤٩، ٥٢، (٦٠-٦٥)، ٧٤،  
 ٧٧، ١١٠، ١١٣، ١٢٠  
 أبو عمرو بن العلاء ٢٧، ٢٨، ٣١،  
 (٣٦-٣٢) ٤٨، ٤٩، ٧٧  
 عمرو بن أبي عمرو الشيباني ٨٧  
 عمرو بن قلع ١٧٠  
 عمرو بن كركرة أبو مالك ١١٨  
 عمرو بن مرزوق ١١٠  
 أبو عمرو الهروي = شمر بن حمدويه  
 الهروي  
 أبو عمرو بن يزيد ٦٤  
 ابن العميد (محمد بن الحسين) ٢٥٩،  
 ٢٨١  
 العميد السكندري (أبو محمد بن منصور)  
 ٣١١  
 ابن عمير ٥٣  
 عنبسة الفيل ٢٠، ٢١، ٢٢، ٣٤٩  
 عوف بن أبي جميلة ٨٢  
 ابن عون = عبد الله بن عون  
 عيسى بن عمر الثقفي ٢٢، ٢٧،  
 (٢٩-٣١)، ٦١  
 أبو العيلاء = محمد بن القاسم

علي بن محمد الإيادي ٢٦١  
 علي بن محمد بن سليمان ٣٠  
 علي بن المديني ١٠٠  
 أبو علي محمد بن المستنير = محمد بن  
 المستنير  
 علي بن المغيرة الأثرم ٧٨، ٩٧، (١٤٣)،  
 (١٤٤).  
 أبو علي النحوي ١٢٣  
 علي بن نصر الجهمي ٥٠، ٦١  
 أبو علي النصار ٢١٤  
 علي بن هارون القرميسيني ٢١٩، ٢٦٩  
 عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ١٥٤،  
 ١٥٥  
 عمر بن إبراهيم بن محمد بن الحسين  
 ٣٤٤، ٣٤٥  
 عمر بن ثابت الثماني ٢٨٨، ٣٠٢،  
 ٣١٨  
 أبو عمر الجرمي = صالح بن إسحاق  
 الجرمي  
 عمر بن الخطاب ٤٠  
 أبو عمر الزاهد = محمد بن عبد الواحد  
 عمر بن شاهين ٢٢٦  
 عمر بن شبة ١٠٢  
 أبو عمران النحوي = موسى بن سلمة  
 النحوي  
 عمرو بن بحر الجاحظ ٦١، ٧٤، ٩٦،  
 (٧٢-١٧٠)، ٢١٠

( غ )

غالب، أبو الفرزدق ٣١٤

ابن غلفاء (أوس بن غلفاء) ١٨٤

غيلان بن حريث الربعي ٥٤

( ف )

فاتك بن أبي الجهل الأسدي ٢٥٩

أبو الفتح جخجخ = عبيد الله بن أحمد

الفتح بن خاقان

أبو الفتح بن الخطيب الأنباري ٣٣٠

أبو الفتح بن مسرور ٢٥٠

الفراء = يحيى بن زياد الفراء

الفرزدق ٢١، ٢٧، ٢٨، ٣٢، ٧٤،

١٠٨

الفسطاطي ١٢٣

أبو الفضائل بن الخاضبة ٣٣٥

الفضل بن الربيع ٩٧، ١٠٥

أبو الفضل الرياشي = عباس بن الفضل

الفضل بن سهل ٨٣

الفضل بن شاذان ٢٤١

الفضل بن محمد القصباني (٣٠٤)،

٣٢٧

الفضل بن محمد اليزيدي ١٥٠، ١٦٢،

٢١٩

أبو الفضل المنذري (محمد بن أبي جعفر)

١٣١

أبو الفضل الميداني = أحمد بن محمد

أبو الفضل بن ناصر (محمد بن ناصر

البغدادي) ٣٢١

الفضل بن يحيى ٩٦

أبو الفوارس الصيفي (سعد بن محمد

سعد التميمي) ٣٢٤

ابن فهم = والحسين بن فهم

أبو فيد = مؤرج بن عمرو السدوسي

( ق )

القادر بالله (الخليفة العباسي) ٢٧٧،

٢٨٥، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٣، ٢٩٤

ابن قادم = محمد بن عبد الله بن قادم

أبو القاسم الأزدي = عبيد الله بن محمد

جعفر الأزدي

أبو القاسم برهان الأسدي = عبد الواحد

ابن برهان الأسدي

أبو القاسم بن أبي بكر الصقلي

أبو القاسم التنوخي = علي بن المحسن

التنوخي

أبو القاسم بن الثلاث (عبد الله بن محمد

ابن إبراهيم) ٢٨٦

أبو القاسم الثماني = عمر بن ثابت

أبو القاسم الرقي = عبيد الله بن علي

الرقي

أبو القاسم الزجاجي = عبد الرحمن ابن

إسحاق الزجاجي

أبو القاسم بن الزهري ٢٤٨

القاسم بن سلام ٧٧، ٨١، ٩٧، ١١٣،

(١٢٢-١٢٦).

القاسم بن عبيد الله ٢١٧

القاسم بن علي الحريري ٣٠٤،

(٣٢٧-٣٢٩).

أبو القاسم القصباني = الفضل بن محمد  
القصباني

القاسم بن محمد الأنباري ١٨٤

القاسم بن معن ١٢٦

ابن قالع (عبد الباقي بن قانع) ٦٤

القاهر بالله (الخليفة العباسي) ٢٢٧

القائم بأمر الله (الخليفة العباسي) ٣٠١،  
٣٠٣، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩،  
٣١٠.

قتادة بن دعامة السدوسي ٢٥، ٦٣

ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم بن قدامة  
بن جعفر

قطرب = محمد بن المستنير.

( ك )

كافور الأخشيدى ٢٥٥، ٣٢٢

الكديمي ٩٦

أبو الكرم بن الدباسي = المبارك بن فاخر  
ابن محمد النحوي

الكرمانى (إبراهيم بن عبد الله الكرمانى)  
٢٣٣

الكسائي = علي بن حمزة الكسائي كسرى  
١٠٣

كعب الأحبار ٢٥

الكلبي = هشام الكلبي

ابن كيسان = محمد بن أحمد بن كيسان

( ل )

الليث بن المظفر ٥٠، ١٧٣

لؤلؤ (أمير حمص) ٢٥٧  
ليلى الأخيلية

( م )

المازنى = بكر محمد بن بقية

ابن ماسويه (يوحنا بن ماسويه) ١٤٢

ابن ماسى (إبراهيم بن أيوب) ٢٤٥

المأمون (الخليفة العباسي) ٧٧، ٧٨،

٨١، ٨٣، ٨٤، ٩٢، ٩٤، ١٠١

ابن المانداني (أحمد بن بختيار بن علي  
ابن محمد المانداني) ٣٢٨

المبارك بن فاخر بن محمد النحوي  
٣٣.

المبرد = محمد بن يزيد المبرد

مبرمان = محمد بن علي بن إسماعيل

المتنبى = أحمد بن الحسين الجعفي

المتوكل (الخليفة العباسي) ١٤٢،

١٤٤، ١٥٣، ١٥٤، ١٦٠

مجالد بن سعيد ٨٢

ابن مجاهد = أبو بكر بن مجاهد

محمد بن المتنبى ٢٥٩، ٣٢٢

محمد بن إبراهيم ١١١

محمد بن أحمد الأزهرى ٢٨٠

محمد بن أحمد إسحاق بن الوشاء ٢٦٠

محمد بن أحمد بن حاتم النحوي ٢٥٠

محمد بن أحمد بن كيسان ٦٣، ٢٠٨،

٢٦٨

محمد بن أحمد المحاملى ٢٥٥

محمد بن ربيعة بن الحارث بن المطلب  
٢٤

محمد بن رزق بن علي الأسد ٢٢٥

محمد بن زكرياء ٧٥

محمد بن زياد الأعرابي ٥٧، ١٠٠،  
١٢٢، (١٣٤-١٣٧).

محمد بن السائب الكلبي ٨٤

محمد بن السري السراج ١٩٨، ٢٠٠،  
(٢٢٠)، ٢٢١، ٢٦٥، ٢٦٧

محمد بن سعد ٣٨

محمد بن سعدان الضرر ١٣٨، ٢٥٢

محمد بن سلام ٢٧، ٤٥، ٤٦، ٥٥،  
٦٢، ٦٣، (١٤١)، (١٤٢)

محمد بن سليمان الهاشمي ١٧٦

محمد بن صالح ١٨٩

محمد بن طاهر ١٦٠

محمد بن العباس الخراز ٢٣٧، ٢٣٩

محمد بن العباس بن الفرات ٢٥٤،  
٢٤٦

محمد بن العباس اليزيدي ١١٧، ١١٨،  
(٢١٥)، ٢٥٤

محمد بن عبد الرحمن مولى الأنصار  
١٠٥

محمد بن عبد الله ١٥٣

محمد بن عبد الله بن رزق

محمد بن عبد العزيز الهدي ٢٩٤

محمد بن عبد الله بن أحمد ٢١١

محمد بن أحمد بن منصور ٢١٨

أبو محمد الأعرابي = الأسود

أبو محمد الباني ٢٨٥

أبو محمد التوزي = عبد الله بن محمد

محمد بن جرير الطبري ١٢٣، ٢٨٤

محمد بن جعفر التميمي ٢٣٢

محمد بن جعفر العطار أبو بكر ٢٣٨

محمد بن الجهم السمرى ٥٢، ٨٥،  
٩٠، ١٤٦، ٢٢٨

محمد بن حبيب ١٨٧

محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ٦٥،  
١٦٨، ١٦٩، ١٧٦، ١٨٠، (٢٢٥-٢٢٧)

محمد بن الحسن بن دينار الهاشمي ١٣٣

محمد بن الحسن بن زياد النقاش ١٢٦

محمد بن الحسن الشيباني ٧٩، ٩٣

محمد بن الحسن بن يعقوب العطار  
(٢٥١، ٢٥٢)، ٣١٠

محمد بن الحسين الأنصاري ٧٦، ٢٤٨

محمد بن الحسين السراج ٢٤٩

محمد بن الحسين بن عبد الوارث ٢٩٧،  
٣١٤

أبو محمد بن حمدان ٧٠

محمد بن حمدويه ١٧٥

محمد بن خلف ١٩٨، ٢٢٣

أبو محمد الدهان ٣١٣، ٣٢١

أبو محمد الدينوري = جعفر بن هاورن

محمد بن رافع ٧٦

محمد بن عبد الله بن قادم ١٢٨ ، ١٣٠  
 محمد بن عبد الله الوراق ٢٩١ ، ٣١٧  
 محمد بن عبد الملك التاريخي ٢٠٣ ، ٢١٠  
 محمد بن عبد الملك الزيات ١٤٠ ، ١٦٤ ، ١٧١  
 محمد بن عبد الواحد الزاهد ٦٣ ، ٢١٤ (٢٤٥-٢٤٢)  
 محمد بن أبي العتاهية ٧٧ ، ١١٢  
 محمد بن عثمان الشيباني ٢٦٨  
 محمد بن عزيز السجستاني ٢٧٣  
 محمد بن عطف ٣٣٠  
 محمد بن عطية ١٥١  
 محمد بن علي بن إسماعيل مبرمان ١٩٥ ، ٢٢١ ، ٢٦٧  
 محمد بن علي بن حمزة ١٩١  
 محمد بن علي بن عبد الله ١٧٠  
 محمد بن علي العلوي ١٧٢ ، ١٧٣  
 أبو محمد بن عمر بن محمد بن يوسف بن يعقوب القاضي ٢١١  
 محمد بن عمران الكوفي ١٨٣  
 محمد بن عيسى المعروف بابن أم موسى الضرير ٢٦٣  
 محمد بن عيسى العماني ٢٧٢  
 محمد بن الفرج ١٥٩  
 محمد بن أبي الفرج الكتاني ٣٢٥ ، ٣٢٦  
 محمد بن فرح ٢١٠

محمد بن الفضل الشعراني ١٣٥  
 محمد بن أبي الفوارس ٢٥٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩  
 محمد بن القاسم (أبو العيناء) ٩٦ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٤٣  
 محمد بن القاسم بشار الأنباري ٩٣ ، ١٢٤ ، ١٣٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ٢٢٤ (٢٣١-٢٣٧)  
 محمد بن القاسم بن سهل ١٠٠  
 أبو محمد القيسي = مكى بن أبي طالب  
 محمد بن كعب القرظي ٥٥  
 محمد بن محمد بن إبراهيم ٣٣٤  
 محمد بن أبي محمد اليزيدي ١١٨ ، (١٣٢)  
 أبو محمد المزيدي = عبد الله بن نصر  
 محمد بن المستنير (٨٥)  
 محمد بن المهلب ١١٨  
 محمد بن موسى ١٣٩  
 محمد بن ناصح الأهوازي ٨٠  
 أبو محمد النعماني = طلحة بن محمد النعماني  
 محمد بن هبة الله الوراق (٣١٧)  
 محمد بن هبيرة ١٠٣  
 أبو محمد الوراق ٢١٧  
 محمد الوكيل ٣١٧  
 محمد بن يحيى الصولي ٦٦ ، ٧٢ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٧٢  
 محمد بن يزيد المبرد ٦١ ، ٦٢ ، ٧٤ ، ٩٧ ، ١٠٣ ، ١٠٨ (٩٣-٢٠١)



أبو معاوية الضرير (محمد بن حازم)  
١٣٨ ، ١٣٤

أبو معاوية النحوى = شيبان بن  
عبد الرحمن التميمي

المعتز بالله (ال خليفة العباسي) ١٧٢ ،  
١٨٤

المعتصم بالله (ال خليفة العباسي) ١٢٦ ،  
١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٩

المعتضد بالله (ال خليفة العباسي) ١٩١ ،  
٢٠١ ، ٢٠٩

المعتمد على الله (ال خليفة العباسي)  
١٨٦ ، ١٧٨ ، ١٧٥

معدان (أبو عنيسة) ٢١

معروف الكرخي ٢٠٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦

معز الدولة (أحمد بن بويه بن فناخسرو)  
٢٤٣

معمر بن المثنى ١٨ ، ٢٢ ، ٤٨ ، ٧٤ ،  
٨٧ ، (٩٥-١١٢) .

المفضل بن سلمة ١٧٩

المفضل الضبي ٥٧ ، ٥٨ ، ٨٦ ، ١١٤ ،  
١٣٤

مفلح (غلام فاتك بن أبي الجهل  
الأسدي) ٢٥٩

المقتدر بالله (ال خليفة العباسي) ٨ ، ٢ ،  
٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ،  
٢٢

المقتدى بأمر الله (ال خليفة العباسي)  
٣١٩ ، ٣٢٠

المقتفى لأمر الله (ال خليفة العباسي)  
٣٣٦ ، ٣٤١ ، ٣٤٣

أبو محمد اليزيدي = يحيى بن المبارك  
اليزيدي

محمد بن يوسف ٢٤٣

محمد بن يونس ١١٦

محمود بن عمر الزمخشري ٣٣٧ ،  
(٣٣٨ ، ٣٣٩)

المختار بن أبي عبيد

المرتضى الموسوي ٢٩٦ ، ٣٠٦

ابن المرزبان (عبيد بن محمد المرزبان)  
١٣٨

المرزباني (محمد بن عمران) ٦٠ ، ٦٥ ،  
١٤٩ ، ٢٠٩ ، ٢١٩

مروان بن سعيد المهلبى ١٢١

مروان بن محمد ٢٦

المسترشد بالله (ال خليفة العباسي) ٣٣٢ ،  
٣٣٤ ، ٣٣٥

المستظهر بالله (ال خليفة العباسي) ٣٢٣

المستعين بالله (ال خليفة العباسي) ١٦٩

أبو مسحل = عبد الوهاب بن حريش

المطبع لله (ال خليفة العباسي) ٢٤٠ ،  
٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢

أبو المظفر البروجردى = شبيب بن  
الحسين

المظفر بن يحيى ١٠١

معاذ الهراء ٥٥ ، ٦٦

المعافى بن زكريا ٢١٩ ، (٢٨٤ ، ٢٨٥)

أبو المعالى بن قدامة = أحمد بن على بن  
قدامة

معاوية بن أبي سفيان ٣٥

المكتفى بالله (الخليفة العباسي) ١٨٧ ،  
٢٠٩  
مكي بن أبي طالب القيسي ٣٠٠  
المنتصر بالله (الخليفة العباسي) ١٦٦ ،  
١٨٤  
المنذري (محمد بن أبي جعفر) ٢٨٠  
ابن المنجم = يحيى بن علي بن  
أبي منصور  
المنصور (الخليفة العباسي) ٣٦ ، ٣١  
أبو منصور الأزهرى ١٧٤  
أبو منصور البيشكى ٢٩٨  
أبو منصور الخوافي = عبد الله بن سعد  
الخوافي  
منصور بن ملاعب الصيرفي ٢٢٩  
أبو منصور الجواليقي = موهوب بن أحمد  
بن محمد الخضر  
المهدي (الخليفة العباسي) ٣٨ ، ٤٠ ،  
٤٧ ، ٥٧ ، ٦٩  
ابن مهران = عبد الله بن مهران  
المهلبى = يزيد بن محمد  
مؤرج بن عمرو السدوسي ٥٠ ، ٦١ ،  
(١١٧-١١٩).  
أبو موسى الحامض = سليمان بن محمد  
ابن أحمد الحامض  
موسى بن إسماعيل ١٩  
موسى بن سلمة النحوي ١٦٧  
أبو موسى محمد بن المثنى ١٠٠  
الموفق بالله (الخليفة العباسي) ١٢٢

موهوب بن أحمد بن محمد الخضر  
الجواليقي ٢٧٣ ، ٣١٣ ، (٣٤٢ ، ٣٤٣)  
ميمون الأقرن ١٩ ، ٢٢ ، ٣٤٩  
ميمون بن جعفر ١٤٦  
(ن)  
التابعة الذيباني ١٣٥  
ابن ناصح النحوي = أحمد بن عبيد الله  
ابن ناصح  
نافع بن عبد الرحمن المدني ٢٥٢  
نجدة بن عامر ٢٣  
أبو الندى بن أحمد ٣١٦  
أبو نزار النحوي (الحسن بن صافي بن  
عبد الله بن نزار) ٣٢٤  
أبو نصر (وراق الفراء) ٩١  
أبو نصر الأزدي = يوسف بن عمر بن  
يوسف الأزدي  
أبو نصر الباهلي = أحمد بن حاتم  
نصر بن عاصم الليثي ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ،  
٢٨ ، ٣٢  
نصر بن علي الجهضمي ٤٥ ، ٦١ ،  
١٠٥ ، ١٠٩  
أبو نصر بن الفضل بن الحسين الطبراني  
٣٢٥  
نصران الخراساني ١٦١  
نصير (نصير بن يوسف) ٢١٢  
النضر بن شميل ٥٠ ، ٥١ ، ٦١  
(٨١-٨٣).

النظام = إبراهيم النظام  
 أبو نعيم الحافظ (أحمد بن عبد الله بن  
 أحمد أبو نعيم الأصبهاني) ١٥٦  
 نفطويه النحوي = إبراهيم بن محمد بن  
 عرفة الأزردى  
 ابن النقور (أبو عبد الله بن محمد أحمد بن  
 النقور) ٣٢٨  
 نهشل بن زيد أبو خيرة  
 أبو نواس = الحسن بن هانئ  
 (هـ)  
 الهادي (ال خليفة العباسي) ٣٨  
 هاورن بن موسى النحوي ٣٩، ٣٨  
 أبو هاشم موسى النحوي  
 أبو هاشم الجبائي (عبد السلام بن محمد  
 بن عبد الوهاب) ٢٢٧  
 هاشم بن عبد العزيز ٢١٢  
 هبة الله بن الحسن الحاجب (٣٠١).  
 هبة الله بن علي المعروف بابن الشجري  
 ٣١٩، (٣٤٨، ٣٤٩).  
 أبو الهذيل (محمد بن الهذيل بن عبد الله)  
 ١٥٢  
 هشام الدستوائي ٣٨  
 هشام الضرير ١٤٧  
 هشام بن عبد الملك ٢٤، ٢٨، ٤٢  
 هشام الكلبي ٣٥، (٨٤)  
 هشيم بن بشير بن القاسم السلمى  
 أبو هنان المهزومى = عبد الله بن أحمد  
 ١٥٦

ابن هلال (النمر بن هلال) ١٥٦  
 هلال بن العلاء الرقي ١٢٤  
 هلال بن المحسن ٢٠٩، ٢٦٣،  
 (٣٠٣).  
 ابن الهيثم الرازي ١٣١  
 (و)  
 الواثق بالله (ال خليفة العباسي) ١٣٧،  
 ١٣٨، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٤  
 الوليد بن عبد الملك ٢٣  
 (ي)  
 يحيى الأرزنى ٢٩٤  
 يحيى بن أكثم ١١٨، ١٥١  
 يحيى الأموى ١٢٢  
 يحيى بن خالد البرمكى ٧١  
 يحيى بن زياد الفراء ٥٢، ٥٦، ٦٧، ٧١  
 (٩٤-٩٠).  
 يحيى بن سعيد ١٤٦  
 يحيى بن طباطبا العلوى ٣٠٢، ٣١٩  
 يحيى بن عبد الوهاب (ابن منره) ٣١٨  
 يحيى بن علي التبريزي (٣٢١-٣٢٣).  
 يحيى بن علي المنجم ١٦٧  
 يحيى بن أبي كثير ٣٧  
 يحيى بن المبارك اليزيدى ٣٠، ٣٢  
 (٧٧-٨٠).  
 يحيى بن معين ٢٠، ١١٢، ١٢٣  
 يحيى بن واقد بن محمد بن عدى النحوي  
 ١٥٦

- يعقوب بن سفيان ٢٤٨  
 يعقوب بن الليث ١٧٣  
 أبو يعلى بن أبي زرعة ١٩٥  
 يموت بن المزرع ١٧٠، ١٨١، (٢١١)  
 يوسف (عليه السلام) ٥٣  
 يوسف بن عمر بن الحسين بن محمد  
 الخلال ٢٢٤  
 يوسف بن عمر بن هبيرة ٢٩  
 يوسف بن عمر بن يوسف الأزدي ٢٦٣  
 أبو يوسف القاضي ١٠٨، ١٩٠  
 يونس بن حبيب البصري ٣٠، ٣٢،  
 ٣٤، ٤٥، ٤٦، (٥٢-٥٤)، ٦١
- يحيى بن يعمر ٢٠، (٢٥، ٢٦)، ٢٨  
 يزيد بن عبد الملك ٤١، ٥٥  
 يزيد بن منصور ٧٧  
 يزيد بن المهلب ٢٥، ٢٦، ١٣٢،  
 ١٥١، ١٧٢  
 يزيد بن هارون ٤٠، ١٨٤  
 اليزيدي = يحيى بن المبارك اليزيدي  
 ابن اليزيدي = عبد الله بن أبي محمد  
 العدوي  
 يعقوب (عليه السلام) ٥٣  
 يعقوب بن إسحاق السكيت ٧٤، ١٤٣،  
 ١٤٤، ١٥٧، (١٥٩، ١٦٠)  
 يعقوب بن الربيع ٧٣

## ٧- فهرس الأمم والقبائل

- |  |                             |
|--|-----------------------------|
| (س.)                                   | الأرد ٣٧، ٣٨، ١٩٧، ٢٨٣      |
| السودان ١٥٦                            | بنو أسد ٥٨، ٦٦              |
| (ش)                                    | الأعاجم ١٤، ١٨، ١٩          |
| شيبان ٨٦                               | بنو أمية ٤١                 |
| (ع)                                    | (ب)                         |
| بنو عبد شمس بن عبد مناف ٢٦             | بجيلة بن أنمار ١٢٧          |
| عبد القيس ١٤، ١٨                       | (ت)                         |
| عدوان ٢٥                               | الترك ٣٠٨                   |
| عدى ٧٧، ١٦٦                            | نغلب ١٨٩                    |
| العرب ١٩، ٢٧، ٤٦، ٧٩، ٨٣، ٨٦، ١٠٠، ١٠٩ | تيم ٣٧، ٦٧، ٢٥٣             |
| (ف)                                    | تبم الرباب ٩٥               |
| الفرس ١٥٦                              | نميم فريش ٩٥                |
| (ق)                                    | (ث)                         |
| قريش ٣٨، ٥٣، ١٦                        | تمالة ١٩٣، ١٩٧              |
| نوقشير ١٦، ١٧                          | (ج)                         |
| (ك)                                    | جرم بن ربان ١٢٧             |
| كلاب ٢٥٧                               | (ح)                         |
| كلب ٢٥٧                                | بنو الحارث بن كعب ٦٠        |
| (م)                                    | حنيفة ١٤                    |
| بنو مازن بن شيبان ١٦٢، ١٦٤             | (د)                         |
| مازن تميم ١٦٤                          | الدؤل ١٤                    |
| بنو مجاشع بن دارم                      | (ذ)                         |
| المجوس ١٣٦                             | بنو ذهل بن ثعلبة ١٦٥        |
| (ن)                                    | (ر)                         |
| بنو نحو بن شمس ٣٧، ٣٨                  | آل الربيع بن زباد الحارثي ٦ |
| (هـ)                                   | بنو ريبة ٢٥٣                |
| بنو هاشم ١٣٤، ١٨٤                      | الروم ١٥٦                   |
| هذيل ١٨٧                               |                             |

## ٨- فهرس الأماكن

( د )	( ء )
دمشق ٤٢ ، ٢١١	الإسكندرية ٢٤
دينور ١٨٥	أصبهان ٣٣٦ ، ٣٢٦ ، ٣١٨
( ر )	الأنبار ١٣٦ ، ٢٢٢
الرصافة ٤١	الأهواز ٢٥٨ ، ١٢٣ ، ٧٤ ، ٥٠
رنبوية ٧٢	( ب )
الرقعة ١٠٥	البصرة ٢٨ ، ٢٣ ، ٢١ ، ١٩ ، ١٧
الري ٢٧٨	٢٩ ، ٣٩ ، ٤٦ ، ٥٢ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١١١
( س )	بغداد ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ٦٦
ساوة ٦٤	٧٦ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٥
سرمن رأى ١٦٣ ، ١٦٠ ، ١٣٩	بلخ ٣٣٤
سمرقند ٢١٨	البيضاء ٦١
( ش )	( ت )
الشام ٢٥٥ ، ١٣٩ ، ٣٥	تهامة ٦٧
شيراز ٢٩٥ ، ٦٥	( ج )
( ع )	جدة ٣٤٧
العراق ١٧٣ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٥٣ ، ٩٤ ، ١٠٩	جرجان ٣١٤ ، ٢٣٩
عمان	( ح )
( غ )	الحجاز ١٠٠ ، ٦٧
غزة ٣٣٤	حلب ٢٥٨ ، ٢٥٧
( ف )	حمص ٢٥٧
فارس ٢٦٣ ، ٢٥٨ ، ١٧٣	( خ )
( ك )	خراسان ١٧٣ ، ٧٩ ، ٧٤
الكرخ ٣٠٢ ، ٢٦٣ ، ١٨٩	خوارزم ٣٣٩ ، ٣٣٧ ، ٣٣١

( هـ )	كنعان ٥٣
هراة ١٢٢	الكوفة ٣٧ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٩٣
همذان ٢٧٨	( م )
هيت ١٢٢	المدينة ٥٢ ، ٢٢٢ ، ٢٦٣
( و )	مرو ٨٢ ، ٨٣ ، ٣٣٤
واسط ٣٢٢ ، ٣٢٨	مصر ١٣٢ ، ١٣٩ ، ٢٥٥
( ى )	مكة ٩٤ ، ١٢٦ ، ٣٣٩
اليمن ١١١ ، ١٢٧ ، ٣١٥	الموصل ١٤٠ ، ٢٢٦ ، ٢٨٧
	ميسان ٢١
	( ن )
	نجد ٦٧ ، ١٠
	نيسابور ٢٩٨

## ٩- فهرس الكتب

الصفحة	( أ )	
١٧٩	المفضل بن سلمة	آلة الكاتب
٥٦	أبو جعفر الرؤاسي	الابتداء الصغير
٥٦	أبو جعفر الرؤاسي	الابتداء الكبير
٦٩	أبو الحسن الكسائي	اختلاف العدد
١٨٥	ابن قتيبة	أدب الكاتب
٢٢٥	ابن دريد	أدب الكتاب
٢١٤	القرآء	الإدغام
٢٤٧	ابن درستويه	الإرشاد
١٣٣	سعدان الضرب	الأرض والمياه والجبال والبحار
٨٥	فطرب	الأزمنة
٣٣٨	الرمخسري	أسماء الأودية والجبال
٢٢٥	ابن دريد	الاشتقاق
٨٥	فطرب	الاشتقاق
١٧٩	المفضل بن سلمة	الاستيفاء
١٧٦	ابن السكيت	إصلاح المنطق
٨٥	قطرب	الأصواب
٢٢٠	ابن السراج	الأصول
١٣٢	أبو بكر الأنباري	الأضداد
٣١٤	عبد القاهر الجرجاني	إعجاز القرآن
٢٥٣	أبو جعفر الححاس	إعراب القرآن
٢٧١	ابن حالوبه	إعراب سور من القرآن
٣	أبو محمد الميمني	إعراب مشكل القرآن
١٥١	إسحاق الموصلي	الآغانى
١٥	أبو عبد الرحمن العدوى	إقامة اللسان على صواب المنطق



٣ ، ٢٩	عيسى بن عمر	الإكمال
١٦٢	أبو عثمان المازنى	الألف واللام
٢٣١	أبو بكر الأنبارى	الأمالى
٣٤٨	ابن الشجرى	الأمالى
٥٧	المفضل الضبى	الأمثال
٢٢٥	ابن دريد	الأنواء
٨١	النضر بن شميل	الأنواء
٢٥١	أبو بكر العطار	الأنوار
٣ ، ٤ ، ٢٥٦	أبو على الفارسى	الإيضاح
٢٦٥	أبو القاسم الزجاجى	الإيضاح
	( ب )	
١٧٩	المفضل بن سلمة	البارع فى اللغة
٢١٣	أبو حنيفة الدينورى	الباه
٢١٣	أبو حنيفة الدينورى	البحث فى حساب الهند
٢٩٥	على بن عيسى الربعى	البديع
٢٧١	ابن خالويه	البديع فى القرآن
٢١٣	أبو حنيفة الدينورى	البلدان
١٤٨	أبو إسحاق اليزيدى	بناء الكعبة وأخبارها
٢٥٢	أبو طاهر المقرئ	البيان
		البيان عن وجوه الفراءات فى كتاب
٣٠٠	أبو محمد القيسى	التبصرة
	( ت )	
٢٢٨	نفطويه	التاريخ
٣١٨	ابن منده	تاريخ أصفهان
٣٠٠	أبو محمد القيسى	التبصرة فى القراءات السبع
١٦٢	أبو عثمان المازنى	التصريف

٥٦	أبو جعفر الرؤاسي	التصغير
٣٤٢	أبو منصور الجواليقي	التكملة فيما يلحن فيه العامة
٣١٤	عبد القاهر الجرجاني	التلخيص فى شرح الجمل
١٨٢	أبو إسحاق الزياى	تنسيق الأخبار
٢٨٠	الأزهرى	تهذيب اللغة
	( ج )	
٣٠	عيسى بن عمر	الجامع
٢١٣	أبو حنيفة الدينورى	الجبر والمقابلة
١٧٩	المفضل بن سلمة	جلاء الشبهة فى الرد على المشبهة
٣١٤	عبد القاهر الجرجاني	الجمل
٣١٢ ، ٢٦٥	أبو القاسم الزجاجى	الجمل
٢٢٥	ابن دريد	الجمهرة
٣٣٠	ابن الدباس	جواب مسائل
٢٨٢	الصاحب بن عباد	جوهر الجمهرة
	( ح )	
٢٧٤	أبو على الفارسى	الحجة فى علل القراءات السبع
٩١	أبو زكريا الفراء	الحدود
٢١٣	أبو حنيفة الدينورى	حساب الدور
٣ ٤	أبو القاسم القصبانى	حواشى الإيضاح
	( خ )	
٢٨٧	ابن جنى	الخصائص
١٧٩	المفضل بن سلمة	الخط والقلم
٢٦٨	أبو بكر الجعد	خلق الإنسان
١٣٣	سعدان الضرير	خلق الإنسان
٢١٤	أبو موسى الحامض	خلق الإنسان
٢٢٥	ابن ديد	الخيال الصغير

٢٢٥	ابن دريد	الخيال الكبير
	( د )	
٢٧٨	أحمد بن فارس	دارات العرب
٣٢٧	الحريري	دوة الغواص فيما يلحن فيه الخواص
١٨٦	ابن قتيبة	دلائل النبوة من الكتب المنزلة
	( ر )	
٣٣٨	الزمخشري	ربيع الأبرار
٢١٦	الزجاج	الرد على ثعلب في الفصيح
٢٢٨	نفظويه	الرد على الجهمية .
٣٢٧	الحريري	الرسائل
٢٨٢	الصاحب بن عباد	الرسائل
٢٠٠	المبرد	الروضة
	( ز )	
٢٣١	أبو بكر الأنباري	الزاهر
	( س )	
٤١	حماد الراوية	السبع الطوال
٣١٥	الثعالبي	سحر البلاغة
٣١٥	الثعالبي	سر الأدب
٣٣٢	ابن جني	سر الصناعة
٣٢١ ، ٣٠٥	أبو العلاء المعري	سقط الزند
	( ش )	
٣٤٢	الجواليقي	شرح أدب الكاتب
٣٢١	الخطيب التبريزي	شرح الحماسة
٢٦٥	أبو القاسم الزجاجي	شرح خطبة أدب الكتاب
٣٣٠	ابن الدباس	شرح خطبة أدب الكتاب
٣٢١	الخطيب التبريزي	شرح ديوان المتنبي

٢٣١	أبو بكر الأنباري	شرح السبع الطوال
٢٥٣	أبو جعفر النحاس	شرح السبع الطوال
٢٠٨	ابن كيسان	شرح السبع الطوال
٣٢١	الخطيب التبريزي	شرح السبع الطوال
٣٢١	الخطيب التبريزي	شرح سقط الزند
٢٤٧	ابن درستويه	شرح كتاب الجرمي
٢٦٦	أبو سعيد السيرافي	شرح كتاب سيبويه
٣٢١	الخطيب التبريزي	شرح اللمع لابن جنى
٢٣١	أبو بكر الأنباري	شرح المفضليات
٣٢١	الخطيب التبريزي	شرح المفضليات
٢٧١	ابن خالويه	شرح مقصورة ابن دريد
٢٧٦	الرماني	شرح الموجز لابن السراج
٢١٣	أبو حنيفة الدينوري	الشعر والشعراء
٣٢٥	أبو عبد الله القضاعي	الشهاب
	( ص )	
٢٩٨	ابن حماد الجوهري	الصحاح في اللغة
٨٥	قطرب	الصفات
١٤١	محمد بن سلام	طبقات الشعراء
	( ع )	
٦٩	أبو الحسن الكسائي	العدد
١٦٢	أبو عثمان المازني	العروض
٥٧	المفضل الضبي	العروض
٢٦٨	أبو بكر الجعد	العروض
٢٨٧	ابن جنى	العروض
٢٨٢	الصاحب بن عباد	العروض
٨٥	قطرب	العلل في النحو

١٧٩	المفضل بن سلمة	عمائر القبائل
٣١٤	عبد القاهر الجرجاني	العوامل
٥٠	الخليل بن أحمد	العين
١٨٦	ابن قتيبة	عيون الأخبار
	( غ )	
٢٧٨	أحمد بن فارس	غريب إعراب القرآن
١٩٠	إبراهيم الحربي	غريب الحديث
١٣٢	أبو بكر الأنباري	غريب الحديث
٨٠	النضر بن شميل	غريب الحديث
٨٥	قطرب	غريب الحديث
١٢٣	القاسم بن سلام	غريب الحديث
١٨٥	ابن قتيبة	غريب الحديث
٢١٤	أبوموسى الحامض	غريب الحديث
١٥٠	أبو عبد الرحمن العدوى	غريب القرآن
١٨٥	ابن قتيبة	غريب القرآن
٢٢٨	نقطويه	غريب القرآن
٢٧٣	أبو بكر السجستاني	غريب القرآن
٣٢١	الخطيب التبريزي	غريب القرآن
	( ف )	
١٧٩	المفضل بن سلمة	الفاخر فيما يلحن فيه العامة
٣٦	الكمال بن الأنباري	الفائق في أسماء المائق
٣٣٨	الزمخشري	الفائق في غريب الحديث
٢٧٤	أحمد بن فارس	فتيا فقيه العرب
٣١٥	الثعالبي	فرائد القلائد
٣١٦	أبو محمد الأعرابي	فرحة الأريب
٢١٦	الزجاج	الفرق بين المؤنث والمذكر

٢١٣	أبو حنيفة الدينوري	الفصاحة
٢٩١	أبو الحسن الوراق	الفصول في نكت الأصول
٢١٦	الزجاج	فعلت وأفعلت
٢٧٨	أحمد بن فارس ( ق )	فقه اللغة
٦٩	أبو الحسن الكسائي	القراءات
١٦٢	أبو عثمان المازني	القوافي
٨٥	قطرب	القوافي
١٦٤	هشام الضرير	القياس
٣١٦	أبو محمد الأعرابي ( ك )	قيد الأوابد
٣٢٠	الخطيب التبريزي	الكافي في علمي العروض والقوافي
٢٣١	أبو بكر الأنباري	الكافي في النحو
١٢٤ ، ١٢٠ ، ٦٢ ، ٤٩		الكتاب لسيبويه
١٩٣ ، ١٨٢ ، ١٦٨ ، ١٢٧		
٢٥٣ ، ١٩٤		
٣٣٨	الزمخشري ( ل )	الكشاف عن حقائق التنزيل
٢٣١	أبو بكر الأنباري	اللامات
٣ ٥	أبو العلاء المعري	لزوم مالا يلزم
٢٧	ابن خالويه ( م )	كتاب «ليس»
١٤٨	أبو إسحاق اليربدي	ما اتفق لفظه واختلف معناه
١٦٢	أبو عثمان المازني	ما تلحن فيه العامة
٢١٣	أبو حنيفة الدينوري	ما تلحن فيه العامة
٢٧٨	أحمد بن فارس	متخير الألفاظ

٨٥	قطرب	المثلث
٢٢٥	ابن دريد	المجتبى
٢٧٨	أحمد بن فارس	المجمل فى اللغة
٣١٢	ابن بابشاذ	المجتسب
١٢٧	أبو عمر الجرمى	المختصر
١٤٧	هشام الضرير	المختصر
٩٨	ابن الخراز	المختصر فى علوم العربية
٦٩	السكسائى	مختصر فى النحو
١٥٠	أبو عبد الرحمن العدوى	مختصر فى النحو
٢٢١	ابن شقير	مختصر فى النحو
١٧٩	المفضل بن سلمة	المدخل إلى علم النحو
٨٠	النضر بن شميل	المدخل إلى كتاب العين
١٣٢	أبو بكر الأنبارى	المذكر والمؤنث
١٨٤	ابن ناصح النحوى	المذكر والمؤنث
٢٠٥	ابن جنى	المذكر المؤنث
٢٣٠	ابن الخراز	المذكر والمؤنث
٢٢١	ابن شقير	المذكر والمؤنث
٢٢٨	نفطويه	مسألة «سبحان»
٢٣١	أبو بكر الأنبارى	المشكل
١٨٥	ابن قتيبة	مشكل الحديث
١٨٥	ابن قتيبة	مشكل القرآن
٦٩	أبو الحسن الكسائى	المصادر
١٤٨	أبو إسحاق اليزيدى	مصادر القرآن
١٨٥	ابن قتيبة	المعارف
٩٩	الباهلى	المعانى
٩١	أبو زكريا الفراء	المعانى

٢٧٦	أبو الحسن الرماني	معاني الحروف
٥٧	المفضل الضبي	معاني الشعر
٥٦	أبو جعفر الرؤاسي	معاني القرآن
٢١٦	الزجاج	معاني القرآن
٦٩	أبو الحسن الكسائي	معاني القرآن
٢١٨	ابن الخياط	معاني القرآن
١٧٩	المفضل بن سلمة	معاني القرآن
٨٥	قطرب	معاني القرآن
٣٤٢	الجواليقي	المعرب
٣٣٠	ابن الدباس	المعلم في النحو
		المغني في شرح الإيضاح لأبي علي
٣١٤	عبد القاهر الجرجاني	الفارسي
٣٣٨	الزمخشري	المفرد والمؤلف في النحو
٣٣٨	الزمخشري	المفصل في النحو
٥٧	المفضل الضبي	المفضليات
٩٦	أبو عبيدة	مقاتل الفرسان
٣٢١	الخطيب التبريزي	مقاتل الفرسان
٣٢٧	الحريري	المقامات
٣١٤	عبد القاهر الجرجاني	المقتصد في شرح الإيضاح
٢٠٠	المبرد	المقتضب
٢٢٥	ابن دريد	المقتنى
٢٧٨	أحمد بن فارس	مقدمة في النحو
٢٧٤	أبو علي الفارسي	المقصود والممدود
٧٨	أبو محمد اليزيدي	المقصود والممدود
١٧٩	المفضل بن سلمة	المقصود والممدود
١٨٤	ابن ناصح النحوي	المقصود والممدود



٢٣٠	ابن الخراز	المقصود والممدود
٢٢١	ابن شقير	المقصود والممدود
٣٢١	ابن دريد	المقصورة
٦٩	أبو الحسن الكسائي	مقطوع القرآن وموصوله
٢١٨	ابن الخياط	المقنع
٢٢٥	ابن دريد	الملاحن
٣٢٧	الحريري	ملحة الأعراب
٢٧٦	أبو الحسن الرماني	الممدود الأصغر
٢٧٦	أبو الحسن الرماني	الممدود الأكبر
٢٨٧	ابن جني	المنصف
٢٠٨	ابن كيسان	المهذب في النحو
	( ن )	
٢١٣	أبو حنيفة الدينوري	النبات
١٨٧	أبو سعيد السكري	النبات
٢١٤	أبو موسى الحامض	النبات
٢٢٨	نفظويه	النحل
٢١٨	ابن الخياط	النحو الكبير
٣١٦	أبو محمد الأعرابي	نزهة الأديب
٣٣٧	أبو الفضل المبداني	نزهة الطرف في علم الصرف
١٨٢	أبو إسحاق الزياتي	النقط والشكل
٧٨	أبو محمد اليزيدي	النقط والشكل
١١٤	أبو زيد الأنصاري	النوادر
٨٥	قطرب	النوادر
٧٨	أبو محمد اليزيدي	النوادر
٦٩	أبو الحسن الكسائي	النوادر الصغير
٦٩	أبو الحسن الكسائي	النوادر الكبير

( هـ )

٢٣٢	أبو بكر الأنباري	الهاءات
٣٣٧	أبو الفضل المداني	الهادي للشادي
٦٩	أبو الحسن الكسائي	الهجاء
٢٤٧	ابن درستويه	الهجاء
٢٩١	أبو الحسن الوراق	الهداية

( و )

١٣٣	سعدان الضرير	الوحوش
١٨٧	أبو سعيد السكري	الوحوش
٢١٤	أبوموسى الحامض	الوحوش
٢٣١	أبو بكر الأنباري	الوقف والابتداء
٢٨٢	الصاحب بن عباد	الوقف والابتداء
١٥٠	أبو عبد الرحمن العدوي	الوقف والابتداء
٥٦	أبو جعفر الرؤاسي	الوقف والابتداء الصغير
٥٦	أبو جعفر الرؤاسي	الوقف والابتداء الكبير

( ي )

٣١٥	الثعالبي	يتيمة الدهر
-----	----------	-------------

## مراجع التحقيق

- أخبار أصبهان لأبي نعيم، ليدن ١٩٣١ .
- أخبار أبي تمام لأبي بكر الصولي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٣٧م
- أخبار المحمدين من الشعراء . مصورة دار الكتب برقم ٤٧٢٢ - أدب .
- أخبار النحويين البصريين لأبي سعيد السيرافي - المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٩٣٦م
- أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين بن الأثير - مصر سنة ١٢٨٠ هـ .
- إشارة التعيين إلى تراجم النحاة واللغويين لعبد الباقي بن علي - مخطوطة دار الكتب برقم ١٦١٢ تاريخ .
- الاشتقاق لابن دريد - مطبعة السنة المحمدية ١٩٥٨م .
- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر - نشرة مصطفى محمد سنة ١٩٣٩م .
- الأعلام للزركلي - مطبعة كوستا ١٩٥٤م .
- أعيان الشيعة لمحسن أمين - دمشق سنة ١٩٣٥م .
- الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني - طبعة دار الكتب إلى الجزء السادس عشر، وما بعده طبعة الساسي ١٣٢٣هـ .
- الإكمال في رفع الارياب لابن مأكولا - مخطوطة دار الكتب ٦ - مصطلح .
- أمالى أبي علي القالي ، طبع دار الكتب ١٣٤٤ .
- إنباء الرواة على أنباء النحاة للقفطي - طبع دار الكتب .
- الأنساب للسمعاني - مطبعة الصاوي
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون - المطبعة البهية بإستانبول ١٣٦٤هـ .
- البداية والنهاية لابن الأثير - طبعة الخانكي ١٣٨٥هـ .

- بغية الوعاة في طبقات النحاة للسيوطي - طبعة عيسى الحلبي سنة ١٩٦٤ .
- تارج العروس للمرتضى الزبيدي - مصر ١٣٠٦ هـ ، ١٣٠٧ هـ .
- تاريخ ابن الأثير - طبعة الشيخ منير بمصر .
- تاريخ الإسلام للذهبي - مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ٤٢ - تاريخ .
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي - طبع الخانكي ١٣٤٩ هـ .
- تاريخ دمشق لابن عساكر - مخطوطة دار الكتب برقم ٤٩٢ - تاريخ .
- تاريخ الطبري - طبع أوروبا .
- تاريخ ابن عساكر = تاريخ دمشق .
- تاريخ أبي الفداء المسمى المختصر في أخبار البشر - المطبعة الحسينية ١٢٢٨ هـ .
- تاريخ ابن كثير = البداية والنهاية .
- تاريخ ابن الوردي - لعمر المظفر؛ واسمه تمة المختصر في أخبار البشر - طبع مصر ١٢٨٥ هـ .
- تمة اليتيمة للثعالبي - طبع طهران ١٣٥٣ هـ .
- تذكرة الحفاظ للذهبي - حيدر آباد ١٣٣٣ .
- تقريب التهذيب لابن حجر - مطبعة دار الكتاب العربي بمصر سنة ١٣٨٠ هـ .
- تلخيص ابن مکتوم - مخطوطة دار الكتب برقم ٢٠٩٩ - تاريخ تيمور .
- تنقيح المقال، لعبد الله الماقي - طبع العجم .
- تهذيب الأسماء واللغات للنووي - طبعة الشيخ منير بمصر .
- تهذيب التهذيب لابن حجر - حيدر آباد ١٣٢٧ هـ .
- الjasوس على القاموس لأحمد بن فارس - طبع الأستانة سنة ١٢٩٩ هـ .
- جدوة المقتبس للحميدي - مطبعة السعادة سنة ١٣٧١ هـ .

- جمهرة الأنساب لابن حزم - دار المعارف سنة ١٩٦٢ م.
- الجهشياري، في أخبار الوزراء والكتاب، مطبعة مصطفى الحلبي ١٩٣٨ م.
- الجواهر المضية في تراجم الحنفية، لعبد القادر بن محمد القرشي - حيدر آباد ١٣٣٢ هـ.
- حسن المحاضرة للسيوطي - المطبعة الشرقية بمصر سنة ١٣٢٧ هـ.
- حلبة الأولياء لأبي نعيم - مطبعة السعادة ١٣٥١ هـ.
- الحدود العين؛ لنشوان الحميري - طبع مصر ١٩٤٨ م.
- خريدة القصر في شعراء العصر - مطبعة لجنة التأليف والترجمة بمصر.
- خزانة الأدب للبغدادى، بولاق ١٢٨٤ هـ.
- الخضرى على ابن عقيل - المطبعة الأزهرية بمصر سنة ١٣١٩ هـ.
- خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي - المطبعة الخيرية بمصر ١٣٢٢ هـ.
- ابن خلكان، وهو كتاب وفيات الأعيان - المطبعة الميمنية بمصر ١٣١٠ هـ.
- دائرة المعارف الإسلامية، الترجمة العربية - طبع الجزء الأول بمصر ١٩٣٣ م.
- درة الغواص في أوهام الخواص للحريري - مطبعة الجوائب ١٢٩٩ هـ.
- دمية القصر وعصرة أهل العصر للبأخرزي - المطبعة العلمية بحلب ١٣٤٨ هـ.
- ديوان الأخطل - المطبعة الكاثوليكية بيروت سنة ١٨٩١ م.
- ديوان الأعشى - المطبعة النموذجية بمصر.
- ديوان امرئ القيس - دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٨ م.
- ديوان أوس بن حجر - بيروت سنة ١٩٦٠ م.
- ديوان حسان - المطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٩٣٩ م.
- ديوان الحماسة، بشرح التبريزي - مطبعة حجازي بمصر ١٣٥٧ هـ.
- ديوان الفرزدق؛ مطبعة الصاوي سنة ١٩٥٤ هـ.

- ديوان المتنبي - بشرح العكبري، مطبعة مصطفى الحلبي سنة ١٩٣٩ م.
- ديوان النابغة الذبياني - المطبعة الوهية ١٢٩٣ هـ.
- ديوان أبي نواس - المطبعة العمومية سنة ١٨٩٨ م.
- ديوان الهذليين - مطبعة دار الكتب ١٣٦٤ هـ.
- الدربة لمصنفات الشيعة للشيخ أغابرك - النجف سنة ١٩٣٦ م.
- ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب - طبع بمصر سنة ١٣٧٢ هـ.
- ذيل كشف الظنون = إيضاح المكنون.
- الرجال للنجاشي - طبع بمبى بالهند ١٣١٧ هـ.
- روضات الجنات للخوانساري - العجم سنة ١٣٠٧ هـ.
- سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون لابن نهانه - دار الفكر العربي سنة ١٩٦٥ م.
- سلم الوصول، إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة - الجزء الأول مخطوط بدار الكتب برقم ٥٢ - تاريخ.
- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي - نشرة القدسي ١٣٥٠ هـ.
- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف لأبي أحمد العسكري مطبعة الحلبي ١٩٦٣ م.
- شرح شواهد المغنى، للسيوطي - طبع مصر ١٣٢٢ هـ.
- شرح مقامات الحريري للشريشي، طبع بولاق ١٣٠٠ هـ.
- الشعر والشعراء لابن قتيبة - عيسى الحلبي سنة ١٣٦٤ هـ.
- صبح الأعشى للقلقشندي - طبع دار الكتب.
- صفة الصفوة لابن الجوزي - حيدر آباد ١٣٣٥ هـ.
- طبقات الأطباء لابن جلجل - مطبعة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة سنة ١٩٥٥ م.

- طبقات النحويين واللغويين للزبيدي - مطبعة السعادة سنة ١٩٥٤ م.
- طبقات ابن سعد - بيروت سنة ١٩٥٧ م.
- طبقات الشعراء لابن سلام - دار المعارف ١٩٥٢ م.
- طبقات ابن قاضي شهبة - مخطوطة الظاهرية.
- طبقات القراء لابن الجزري - نشرة الخانكي ١٣٥١.
- طبقات المفسرين للداودي - مخطوطة دار الكتب ١٦٨ - تاريخ.
- طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى، مطبعة السنة المحمدية.
- العبر للذهبي - طبع الكويت ١٩٦٠ م.
- العقد لابن عبد ربه - مطبعة لجنة التأليف والترجمة بمصر سنة ١٩٤٠ م.
- العمدة لابن رشيق، مطبعة السعادة ١٩٥٥ م.
- عيون التواريخ لابن شاعر - مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ١٤٩٧ - تاريخ.
- الفخرى لابن الطقطقي - مطبعة المعارف بمصر ١٩٣٨ م.
- الفلاكة والمفلوكون للدلجي - مطبعة الشعب بمصر ١٣٢٢ هـ.
- الفهرست لابن النديم - ليسك سنة ١٨٧١.
- فوات الوفيات لابن شاعر - مطبعة السعادة بمصر.
- القاموس المحيط للفيروزابادي - المطبعة الحسينية ١٣٣٠ هـ.
- الكامل للمبرد - مطبعة نهضة مصر سنة ١٩٥٦ م.
- كتاب الورقة - لابن الجراح - دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٣ م.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة - طبع إستانبول سنة ١٣٦٠ هـ.
- اللاي في شرح أمالي القالي لأبي عبيد البكري - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر سنة ١٣٥٤ هـ.
- اللباب في الأنساب لابن الأثير - نشرة القدس سنة ١٩٥٧ م.

- لسان العرب لابن منظور - بولاق سنة ١٣٠٨هـ.
- لسان الميزان لابن حجر - طبع حيدر آباد سنة ١٣٢٩هـ.
- المجالس المذكورة للعلماء - طبع الكويت ١٩٦٢م
- مختار الأغاني؛ لابن منظور، مطبعة عيسى الحلبي بمصر.
- مختصر ابن عساكر، للشيخ عبد القادر بدران - دمشق سنة ١٣٥١هـ.
- مرآة الجنان لليافعي - حيدر آباد سنة ١٣٣٧هـ.
- مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي - مطبعة نهضة مصر سنة ١٩٥٤م.
- المزهر للسيوطي - مطبعة عيسى الحلبي بمصر ١٣٦١هـ.
- مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري، طبع دار الكتب.
- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، لأحمد بن أيك - مخطوطة دار الكتب برقم ٣٥٦ - تاريخ.
- المصون لأبي هلال العسكري، طبع الكويت سنة ١٩٦٠م
- المعارف لابن قتيبة، طبع دار الكتب سنة ١٩٦٠م
- معالم الإيمان، ومعرفة أهل القيروان، لعبد الرحمن الدباغ - طبع بتونس سنة ١٣٢٠هـ.
- معاهد التنصيص للعباسي - مطبعة السعادة سنة ١٣٦٧هـ.
- معجم الأدباء لياقوت - مطبعة عيسى الحلبي سنة ١٣٥٣.
- معجم البلدان لياقوت - مطبعة السعادة سنة ١٣٢٣هـ.
- معجم الشعراء للمرزباني - مطبعة عيسى الحلبي سنة ١٩٦٠م.
- معجم المطبوعات لسركيس - مطبعة سركيس بمصر سنة ١٩٢٨م.
- معجم المؤلفين لكحالة - دمشق ١٩٥٧م.
- المعرب للجواليقي - طبع دار الكتب سنة ١٩٣٨م.
- المعمرون لأبي حاتم السجستاني - طبع عيسى الحلبي سنة ١٩٦١م.



- المغنى لابن هشام، مطبعة السعادة بمصر.
- مفتاح السعادة لطاش كبرى زادة - حيدر آباد سنة ١٣٢٩هـ.
- مقامات الحريري - المطبعة الحسينية بمصر، سنة ١٣٢٦هـ.
- المقتبس للمرزبانى - طبع بيروت سنة ١٩٦٤م.
- مقدمة تهذيب اللغة للأزهري - نشرة عبد الغفور العطار.
- المنتخب من ذيل المذيل - طبع أوروبا.
- المنتظم لابن الجوزى - طبع حيدر آباد سنة ١٣٥٧هـ.
- منهج المقال - لمحمد بن إسماعيل - طهران ١٣٠٢هـ.
- ميزان الاعتدال للذهبي، مطبعة عيسى الحلبي.
- النجوم الزهراء لابن تغرى بردى، طبع دار الكتب.
- نكتب الهميان فى نكت العميان للصفدى - طبع بمصر سنة ١٩١٠.
- نهج المقال طبع العجم.
- هدبة العارفين، لإسماعيل باشا - إستانبول سنة ١٩٥٥م.
- الوافى بالوفيات. للصفدى - إستانبول سنة ١٩٣١م.
- الوزراء والكتاب = الجهشياري.
- وفيات الأعيان = ابن خلكان.
- يتيمة الدهر للثعالبي - مطبعة الصاوى سنة ١٣٥٢.

\*\*\*

٩٧ / ٥٩٦٦	رقم الإيداع
977 - 10 - 1012 - 3	I. S. B. N الترقيم الدولي







